كتاب مختصر دمية القصر في محاسن اهل العصر عرث ٢٥

[illegible]

[illegible] فوجدته صحيحا

فائدة

[illegible]

[illegible] الاسبوع فاذا [illegible]

[illegible]

قلت لما بانت لا تزودي بنكبة حول دوب
بشر للدهر مطمع في اقتضائي ذلك سوء يجرى لحوادث
سوري

١١

ولما الطلب تقوفنا متحير   ا فلقد مطلت حقوقنا متعرفا
لا تنقعي من يمنى مع نشو جاهله   لو شادي من لغني في نيفير
تعدا ما حود من يول نصعلوكي   تعدى من يمنى لو يكون كريم

فتركان في نوره نهارا   فو يد بلا ليل العذار
فابن منه دهر معز لنا من الليل والنهار

ولما فارقت عمره عقده   ولسر ماحال عن عهده
والي على جرانه عبوده   من لي يولي من حق وده عهده

حدثني طوعا اذا انفسه   فيد جا بعد الوعود التهم
عند بستعي الاكوان الكر   عزيز اكى المعز والرزق واشفه
فوصل الهوى اسر الزلة   واستهلكني مما يجنى عليه
استنادي واستناح صبري له   لا حول ولا قوة الا بالله

في ليلة حط فيها رحل لنشر لحلي
فازنج الخوبردي وانق البدر لي

لبس محقق بالبحنا باخمشنا باستت جر
الكل الاشر اخص ملث شادرق وتغشى الشمع
تحت القت

الحمد لله ... الاسود لعنكم النبي صلى الله عليه
... عليكم عليكم

... الطبيعة الزهر وبعد ... اللطف
... الاحشا والطف في ... قدرته
... بعيد

... الطبيعة بالحب الوجع وبالنقوا ... وتخبيه
الند الزهر ... بينهم

لكاتبه

ابا حت ضمها فابت نهود وغاب رقيبها فوشت عقود

كتاب

مختصر دمية القصر في محاسن أهل العصر

مما عربها اختصاره وحجبه قاصر القصاة جلال

الدين محمد

العروبي الشافعي

جننه

سنها المحرب

نوهم البدران النجم ... فوقها ...

... على ... حتى ...

مختصر دمية القصر في محاسن أهل العصر

بخط مولانا قاضي القضاة جلال الدين القزويني

الشافعي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

---

نقل الليل

عداد سكنه

لكاتبه

زعم النسيم بأن فاها بارد عذب مقبله شهي المورد

دعوى قراوصفه حديث ... ان رقتها حرام

... ولا زعم النسيم

لكاتبه

ومثله صنعة ... وحليه ...

... ريحان

وحسن ان ... واحد درهم ...

... الكحص ... جيب ...

... فيه ...

صوفه ... في ...

الفيروز اسود ... واحد

... وتكلو ... البيت

... فيه ... نادرة ... بعينه ...

كتاب دمية القصر

وعصرة في محاسن اهل العصر

للباخرزي



بخط سيدنا قاضي القضاه

جلال الدين التريزي تغمده

الله برحمته

٢٤٠٠

ترجمة الباخرزي صاحب دمية القصر في محاسن اهل العصر هو علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب ابو الحسن الباخرزي الشاعر مصنف دمية القصر في شعراء العصر وهي ذيل على اليتيمة للثعالبي تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ثم شرع في الادب وانفرد على الكتابة والانشاء وتقلبت به الاحوال الى ان قتل بباخرز وهي ناحية من نواحي نيسابور في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة

قال السبكي

رحمه الله

تعالى

قد وقف هذه النسخة الكتابية سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان

وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر اجزل الله تعالى ثوابه واوفر

حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



احمد

لابي جعفر البزيدي [?] جمع فيه حروف المعجم كلها وهو

ولقد شجتني طفلة برزت ضحى كالشمس ضخمة العظام بذي الغضى

والقضيب فيه ؟ ...

ثغر تظن شتيت حبه... كلمن جزلان اذا اشكل الصول [illegible]

[illegible]

فائدة

من داوم على قراءة سورة العصر سبع مرات

فانه يرى في منامه ما ينويه من خير وشر

فائدة

من قرا سورة القدر ليلة الجمعة مائة مرة دله الله على اسمه الاعظم

ولا يسال الله شيئا الا اعطاه بفضله وكرمه

فائدة جليلة

اسم الله الاعظم من علي بن الحسين رضي الله عنهما الهمه في المنام

اللهم اني اسالك بانك انت الله الله الله الله الله الذي لا اله

الا هو انت رب العرش العظيم

فائدة منقولة عن الشيخ ابي العباس رحمه الله تعالى قال

بعض حكماء [?] طرق سمك النعيم وعشرة قامات

وحسن [?] من [?] محيطا الى [?] السورة

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

احمد الله على ما اسبغ من اذيال افضاله واشكره على ما افرغ من سجال نواله حمدا يقتضي كل يوم جديد صنعا جديدا وشكرا يمتري كل وقت مزيدا من امزيدا واخص نبيه محمدا المحمود طرايقه في الدلالة الممدود سرادقه في الرسالة بتحيات متضاعفات يضعف الحاسب تضاعفها فيفوق الحد ويفوت العد تحفا صلوات مترادفات يصنع الترادف آذان لواحقها بين اصلاء سوابقها فتنكبوا لافاضة في حلبات نسيمها دخن الكبا و تسير باستعارة نفحات شميمها سير الظباء ما نفحت السحب بذنابها لالات الغور باذنابها واقول بعد اني مدنا ست على الشطاط عذبة ذوابتي واومضت للمتفرس المتصون المحتاط مخيله نجابتي وانس مني والدي رضي الله عنه في متصرفات احوالي رشدا كشف عن وجوه الحقايق اغطية من الظنون زبدا وكحل باثمد البصاير ابصارا فرحي الجفون رمدا فشغل في وكده وكده وحبس علي وكامه وهمه وصرف عنايته الى جذب بضبعي وشحذ لطبعي نظر المثقف بانابيه في كعوب قناته حتى تقوم سنادها ويثقف منا ذها وباشر امري بجد كعلو الجد وودلي ان اكون في مجالس الفضلاء ارسى من الود لم ازل حرك الحرص على الرتوع من كلا الفضل بين الخلة والحمض قلق التشوق الى التفكه بثمار الادب الغض صادق الرغبة في اخذ الحظ من راحه بالعبث ومن تفاحه بالعض عزمه مني على صياغة الشعر تبيض في فوادي وتفرخ في راسي وهمة في اشاعة الذكر تطير بنواهض فراخها باجنحه من انفاسي فلما فرغت من حفظ كتاب الله عز وجل وهو الحلي الذي يتزين بلبسه العاطل والحق الذي لا ياتيه من بين يديه ولا من خلفه الباطل وغنيت قرير ناظر العين بصورته المجلوة قرير ناضر العيش بسوره المتلوة فارتفع عن مشافهة المتعلمين امري وكبر عن تقلد طوقهم عمري وذهبت بنفسي عن ان اكون قرين المقريين العبث الالواح دابا موسويا وتمثل بحذاء عيني شخص الادب خلقا سويا ضمني والدي رحمه الله الى من الادباء كل موثوق به متوثق منه استظل براية الدراية وتميز من بين اكفائه بحسن الكفاية وجعل يصقل من حسامي ما يطبعه الاديب ويريش من سهامي ما يفوقه

التاديب ثاقب العزيمة في الظلام شواظ النار نافذ الصريمة كما طرق في العظام ذباب البتار وانا منبج على المواظبة بالنفثات الخمس استقي كل يوم على رجاء ثمره الغد غراس امس مغتذي بملاحظة الصحف مغرى بمطالعة الكتب الزمها العين شطرا فشطرا واكاد اقتربها بحك النظر سطرا فسطرا وبلغني ان بعضا من جناة ثمري ورماه مدرتي من عوان علينا قد انجب ازمان والديه وليس لذا ولا رد اعليه ولكن ربما اخلف وميض المزن الواعد وكذب صلف تحت الغيم الراعد وما عندي من هذه الصناعة الا تكثير سوادها وان كنت فيكل آحادها وكلفا في دارات بدورها وربما من فضلات جزورها ولما اضر بي طول الجمام قرمت الى علك شكيمة اللجام خلعت عذاري على الاستنان ورقصت مرحا في سير العنان ونزعت الاحجة ارنا واستقبلت وطرا وودعت وطنا وذلك في شهور سنة اربع وثلثين وعهد الصبي مختم ما انتقل والوجه بالنبت موشم ثم وما بقل والخطان المتواردان من يمينه ويساره لم يتصافحا والضدان المتناقضان من ليله ونهاره لم يتصالحا وسرت على اسم الله تعالى حرة والمشيعون يذرون على الهواء فتات الاكباد والمودعون يرزون لعناق التوديع اعضادهم على الاجياد فلم يثن عناني عن غاياتي من الايضاع مقلة ينبوع ولا ازمني عما اهمني من الاسراع بنانه استرجع فعل امرء جد في طلب العلم جده ومارايه في عسجد يستفيده ولكنه في مجد يستجده فلم تحفل بجمارة قيظ جوها محموم ورتيتها محموم يتوسد وحشها ظل الارطاة ويتحين رمضاوها وطيس لا يخوص على القطاة واعتنق على التهاب الضرام اجرها والقيظ القلاط النعام جمرها ولا صبارة شتوة ريحها صر وشرها يشمر ويحتبي حاشي المجلس العالي ستمر يربي قرها القطر ويندف صنبرها العطب وتجمد سواقيها كالا نجاد وتنكفت افاعيها الى الاحجار فلم تعد لا بردي الصباح والرواح وذم الوعلة حتى كادت ينكرها من عادات الرماح

وقايلة من اقامها طال ليلة يزديها عن عزواتها فما يتدى لها وكفى بالعلم مفخرا يقدع به انوف المفاخرين وبالثناء الجميل مدخرا وهو لسان الصدق في الاخرين والموفق من اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب وعد اظنابا خيامه

على النجوم الثواقب ولهذا من الشأن لا أزال أثبت على كل بقعة مذكوره واحط رحلي من
كوره الى كوره وقد وليت وجهي شطر الفضلاء الوجاه وبسطت حجري لالتقاط درر الشفاه
وتركت البراعة التي هي انبوب من رمح البراعه يطول انضمامها الى انامل سادسه
لخامسها والمداد الذي هو المستقى بارشية الاقلام فهلا لخوامسها لا جرم احمدت
سراي عند الصباح ونادى بي داعي الخير حي على الفلاح وهيأ الله من امري رشدا
وثمر لي طول معاناة المخض زبدا وتحقق لي كل ظن بما تجمع لي من كل فن فكأن الارض
ذللت لي على امتناع جوانبها فمشيت في مناكبها وزويت لي الفضلاء من مشارقها
ومغاربها وكان في تخليد آثارهم وتجديد الدارس من آثارهم قبلي من اللوافح السواحب
ذيولها على الارض الخاشعة احياء لمواتها او ربيعي من السوانح النوافخ في صور
زعرها على الروضة الهاجة انشارا لنباتها فلله سلم فيه ارتقيت واعيان بهم
التقيت ونجوم بايهم اقتديت اهتديت وان لم يتيسر الوصول اليها والفراغ منها
الا وقد وخط القتير وطلع النذير وانفتق الخيط الابيض من الفجر في الخيط الاسود
من الشعر فخلى الفود مشتعلا والفؤاد مشتغلا واضاف الذود الى الذود
فصارت ابلا وذلك في شهور اربع وستين وقد ادركت بنيسابور من المقيمين
ابا فضلها واخا افضالها وابن ميكالها المستوفي للفضائل بوافر من مكيالها
وثعالبيها ابا منصور واسد الصناعة في غابة ثعالب وتصنيفاته للانس
جوالب جوالب واسلاته في النطق والكتابة قواضب قواضب وثلث يدي من الطارئين
عليها بالعميد ابي بكر القهستاني سميّي وابن سميّ والدي ومن دواوينه المسموع لي منه
انفس ما ادخره من طريق تالدي عهدته بها وبنانه ضرة المزن في السخاء ولسانه
خليفة السيف في المضاء ورأيت بهراه سقى الله ماضيتها فما احسن عصرها عصرا
ولم اغن بماضيتها الا قاضيتها منصورا ونصرا وقد حاسيتهما كؤوس الوداد
وراضعتهما لبان الاتحاد واجتنيت من ثمرات خواطرهما ما يستحليه كل محسن ذائق
ولا يستبشعه الاكل جنس مائق وبذلتهما في الحياة عناية بالود وابنتهما
بعد الوفاة رعاية للعهد ولقيت بجرجان ابا محاسنها وحسنات الدهر موفوره
وسيئاته مغفوره وعبد قاهرها وراية الجهل به مقهوره وابا عامرها وساحات الفضل به

به معموره اثلثهم كما اعطر نشرهم بذلك والتثليث اطيب للند وقضيت
بمرو ذا مجديها الموسوي وهو صدر جريدتها وقاضيها السمعاني وهو بيت قصيدتها
وبلخ شرف سادتها وجمال صدرها وعمادها ابا الحسن محمد بن عبد الله
وبالري وزيرها الصفي وحميدها ابن غورجة البروجردي وقرنت في اقامة
ما يلزمني من مناسكهما بين العمرة والحج وجمعت باعلان لساني تلبية ثنائهما واراقة
عيني الدم على بابهما بين العج والثج وباصفهان ابا مظهرها صاحب طراز
المذهب على وشاح الادب ولعمري انه البارع في فنون آدابه والفاضل من
ايابه وبهمذان ابوي فرجها حمد بن محمد بن حسنيل وهو الصقر الطامح الى الشرف
وابن ابي سعد بن خلف وهو الخلف الصالح عن السلف وببغداد ابن شبلها
الخادر في قصباتها وابن نجيرها الخرير بين شعرائها وابن برهان الذي اوضح
برهان النحو وابو زرعة من الدخن في الصحو وبالبصرة ابن قصبانها الحائز
في علم الاعراب قصب السباق المتربع من بين اغراب العراق سجل ذلك الفن
في العراق وبواسط واسطة عقدها ابن بشران وهو في النحو اقران
القصباني وابن برهان فهؤلاء سادات من عظماء الصدور صارت صدورهم
عظاما وكبار من هامات الرؤوس اطارت رؤوسهم هاما
نحى حولنا امثالها ان اتيتها قرينك اشجانا وهن سكون
وقد تعرفت
من دفائنهم ما تعظم اخطاره عند اهل المروه وملكت من خزائنهم ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوه وربما استرقت غفلة من الزمان وانتهزت فرصة
من الحدثان واسلمت مع الاديب يعقوب بن احمد النيسابوري من عجائبه الابكار
فنتذاكر مما هدرت به قرومهم جراجر ونتناشد مما زأرت به ليوثهم زماجر
ثم نقف منهم على اطلال الماضين نترسمها ولا نكاد نعيّنها الا اواري لأيا ما
ابينها فنباكي حمام الايك شجوا ونفوق على اوزان اسجاعها شدوا وما اشبه
ذلك الفاضل الاخصب وترتاد في رحالنا من امداد سيول غاضت فعشنا
في صعودها بعد غيضها او بعبرة دمع في اسواحل الفقار من امواج بحور
فاضت فلهفنا على فوات فيضها هذا ولم اتمكن من ناصية هذا المركب جمع

واغلقت من تشبيب كتابي الى نسيم الريح الذي هو نسيب للروح الا بما من الله به
على الادب المجفو من عواطف الآراء النظامية الرضوية زاد الله علاها وضاعف
بهجتها وبهاها التي لو ولغ في سؤرها الكواسب الغبش لملكتها رقة على السودان
العفر وقلعت وقلمت اخشنى الناب والظفر
ولولا الصاحب اخترع القوافي لما سهل الخلاص من النسيب
ومن يثني في ليث هصور لواحظه عن الرشا الربيب ولولا عنايته
المحيطة بالآداب واحياوه آثارها وادراكه ثارها ورعايته المشتملة على
الاشعار واعلانه شعارها واعلاوه نهارها لبقيت الفائدة فارة عن مسكها
الفائق الطيب غير مفتقة وكمة عن نورها الفائح الرطب غير مفتحة الا ان
انعام المجلس العالي الشامل شرقا وغربا الذاهب غورا ونجدا كشف عن اهل الفضل
احوالا تنضمر اهوالا وعلمهم كرمه كيمياء تجعل الآمال اموالا واقام ساق العلوم
وسوقها واربح تجارة من حمل اليه وسوقها وبنى لنفائس الكتب خزانة اختصر
طرق المتغبين في تحصيلها وكفاهم كلف الاسفار بضم شتاتها وفذلكة تفصيلها
وحبس عليها اوقافا دارة تدر عليها الطافا بارة فاصبح كل منهم مملي الصدر
على فراغ الجنان مثني الحقيبة على سكوت اللسان فهي الرتبة العالية قربت
درجاتها للمرتقين والجنة العاجلة ازلفت طيباتها للمتقين وهذا حين
اسوق صدر الكتاب الى العجز كما يساق الماء الى الارض الجرز وكنت على
ان لا اورد الثعالبي في يتيمته ولا ازاحمه في كرهته الا ما تجذبني شجون الحديث
اليه فافرغ كلامي عليه وقد قيل الحديث شجون وشجونه احسن منه ثم تاملت الطبقات
القديمة فوجدت فيها على اختلاف مصنفيها شعر كل من الفضلاء مكررا وفضل
كل من الشعراء مقررا فقلت لوجئني فاضل فترك منسيا كدارس الاطلال
ومنفيا كنعل اخلقت من النعال ثم اعتذر عنه بان بعض المؤلفين اثبته مجونا
او ان واحدا من المصنفين رمى له بجفونا كان الفضل من جهته حظلوما ولم يزل
عند كافة الفضلاء ملوما فكررت في كتابي هذا اسماء قوم من اعلام العلوم الذين
هم اسنمة الادب وغواربه ومنهم مشارق الشعر وفيهم مغاربه ممن رايته فكان

لقاوه يعيني كحلا او سمعت به فكانت اخباره بسمعي نحلا ولولا تكرار الكووس لما استقرت
الاطراب في النفوس ولا استقلت صبابة الخمار عن الرووس والحبوة على حسن
مساقها وطيب مذاقها ما جاوزت النفس الاول معادة وجعها لكل من
الحيوانات عادة حتى انها لا تمل اذا كررت عليها ولا تكره اذا رددت اليها وربما
اتفق ملاءمة الباقين من الفضلاء فان في الزوايا منهم بقايا قد ارجي لهم في عصرنا
هذا طول البقاء وبقي مما اسارته شفاه الفناء صبابة في قعر الاناء واذا كررت
على ذكر شعراء العصر جريدة فريدة ثم انتهيت في اماكنهم منها فاسقطت شذورهم
من النظام وطفرت الى من وراءهم طفرة النظام لم آمن ان يقال هذا رجل ضيق
العطن قصير الشطن قليل الثبات نزق الوثبات يتخطى رقاب الاحياء الى رفات
الاموات والوجه بملكة الحياء وما يستوي الاموات ولا الاحياء فان اتفق
من هذا الجنس شيء فلا مشاركة الا في اثبات الاسم والشرط لزام عند الاشعار التي
تحلوا بها في كتبهم وان اعذب ذكر الشاعر الذي تكثروا به في صحفهم وان لا استعير
من تلك الحقائق حليا ولا ارعى من تلك الرياض خليا واقتصر من كل الادم على
معدود من البشر واسلو بغثي عن سمين الغير فالضرغام على افتراس مصححه من
الرغام لا يفترش غيرا ما به عند المنام ولا اخلي اسم فاضل من اشارة الى نسب
من انسابه او ايماء الى نسب من انسابه اللهم الا اقواما عثرت باساميهم في الدفاتر
فاشتبهت علي اغفالهم ولم ينفتح على يدي اقفالهم والعذر فيه ان الحداة
لم تتغن باشعارهم والرياح لم تهب باخبارهم والليالي لم تنطق باسمارهم فاقتصرت
من العين على الاثر ولم اجد جهينة يؤدي منهم يقين الخبر وقد فرشت اسامي
الفضلاء ثم فرقت عليها نظري رووسا واقداما وجعلت طبقاتها المرتبة اقساما
ثم خصصت اقسام طبقات الاسماء على عدد طباق السماء فلكل مقام منها مقال ولكل
طبقة منها رجال وهم ازواج ثلثة منهم السابقون الاولون ومنهم اللاحقون المخضرمون
ومنهم المحدثون العصريون وستنقل اليك من اشعارهم من جودة نقلها او لم تجود
ويانيك نوادر اخبارهم من تزودته او لم تزود وما كل من نشر اجنحته بلغ الحائط
ولا كل من نشر كنانته قرطس الحائط وهذه سياقة الاقسام

السياقة والسوق بمعنى
جمع الاديم

القسم الاول في محاسن شعراء البدو والحجاز

القسم الثاني في طبقات شعراء الشام وديار بكر وآذربيجان والجزيرة وبلاد المغرب

القسم الثالث في فضلاء العراق

القسم الرابع في شعراء الري والجبال واصفهان وفارس وكرمان وما وراء النهر

القسم الخامس في فضلاء جرجان واستراباذ ودهستان وقومس وخوارزم

القسم السادس في شعراء خراسان وقهستان وبست وسجستان وغزنة

القسم السابع في طبقة من ائمة الادب لهم في الشعر رسم

وقد سميت الكتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر والله تعالى موفقي على ما اعيده وابديه ومسددي لما اختلقه وافريه

## فصل

سميته تاج الكتاب قبل ان اطيل على ساقه الكلام لسياقة الاقسام ؛ لما كان كتابي هذا اميرا على الكتب اميرا اخطبته من عروش الامارة سريرا وجعلت رأسه بسماء الفخر مظللا وبتاج العز مكللا وافتتحته بمن هو مفتاح يد المتطرق لابواب الرشاد ومصباح عين المستضيء بنور السداد ورحمة الله الموعودة للعباد ورأفته المنشورة في البلاد امير المؤمنين القائم بامر الله امير المسلمين المصدر في دست العظمة والجلالة المستخرج من عنصر الرسالة قام بامر الله معتصما بحبل رجائه فصب سجال النعم على اوليائه واسواط النقم على اعدائه فهاوم اقرأوا كتابيه انه بشارة مصبوبة في الآذان وباكورة مجلوبة من ثمرات الجنان وعكس ضوء من ذلك البدر الزاهر وتنفس مد من ذلك البحر الزاخر وفرد در انزل من تاج الامامة وحبة مزن انحدر من طي الغمامة وشرف لهذا العصر اطلع رأسه من شرف ذلك القصر واستسعدت سنة خمس وخمسين بالمثول في ذلك الموقف الشريف والرقي في تلك المراتب المنيفة وانشدت بائية تشاقيق اعواد السرير بما علكت فيها من الجدير اولها

النبوة و

عشنا الى ان رأينا في الهوى عجبا … كل الشهور وفي الامثال عش رجبا

أليس من عجب اني ضحى ارتحلوا … اوقدت من ماء دمعي في الحشا لهبا

وان اجفان عيني امطرت ورقا … وان ساحة خدي انبتت ذهبا

اني توقد برق من جوانبهم … توقد الشوق في جنبي والتهبا

ومنها في المخلص الى المدح

كأن ما انعق منه من معصفرة … قميص يوسف غشوه دما كذبا

ومهمه تتراءى آلة الحجا به … يستغرق الوخد والتقريب والخببا

كم فيه جاف طرف محتذ ورقا … من فوق خف بعير يشتكي نقبا

تصاحبت الريح فيه والغيم لم يبنا … ان يشربا في كلي حظيهما عقبا

والريح ترضع در الغيم ان عطشت … والغيم يركب ظهر الريح ان لغبا

انجيته ذات خلخال مقرطة … والركب كانوا شهودا والصدى خطبا

سلا الى البحر الى لست انسبه … لجعفر ان حساه شارب نضبا

يوم الوغى من بني العباس عنترة … لكنه غير عباس اذا وهبا

لله جعل الرحمن ملبسه … من الشباب ونور العين مستلبا

وجه ولا كهلال الفطر مطلعا … يبدو ولا كهلال الفطر منسكبا

وعمة عمت الابصار هيبتها … برغم من لبس التيجان واعتصبا

له قضيبان هذا حده خشب … وذاك لا يتعدى حده الخشبا

كلاهما منه في شغل يديرهما … بين البنان رضى يختار ام غضبا

قل للفرات الم تستحي راحته … حتى اقتديت بها اني ولا كربا

وقل لدجلة غيضي عند منحته … فقد اتاك بحاري فيضك الادبا

ولا يتسع نطاق الكلام لاكثر مما تشرفت به آنفا من الاشادة بثناء تلك الحضرة المقدسة ضاعف الله بهجتها واظهر رايتها واعلى دعوتها واعلى كلمتها

والطف

وهذا دعاء لو سكت كفيته … لاني سألت الله فيك وقد فعل

انشدني ابو تراب الخادم قال انشدني لعزيز الشعر في القائم بامر الله في صفة

القلب من خمر التصابي منتش … مذ ذاغديري من شراب معطش

والنفس من اسر الغرام قتيله … وكم قتيل في الهوى لم ينعش

جمعت علي من الغرام عجائب … خلفن قلبي في ايسار موحش

خل يصد وعاذل متنصح … ومنازع يؤذي ونمام يشي

## القسم الاول

في طبقات البدو والحجاز

اقول في هذه الطبقة ان احسن ابيات الاشعار ما طلعت من ابيات الاشعار وعشت مع الظباء الشيح وترددت مع الضباب الريح مستغنية بحسنها عن التصنع والتعمل حلوه اذا ذاقها الذائق حسن التامل مصقوله العرقوب بلا تجشم لمونة الحمام مجلوة الثغور بلا منة لفروع البشام وكذاك حسن الحضاره مجلوب بتطريه وفي البداوه حسن غير مجلوب

وقد وقع الي من اشعار هذه الطبقة ما هو اعذب من الماء الزلال وارق من الشمول صفقت بالشمال وانا مبتدئ منها ببيتين للامير ابي الفتوح زعيم مكة حرسها الله تعالى

وصلتني الهموم وصل هواك وجفاني الرقاد مثل جفاك

وحكى لي الرسول انك غضبى يا كفى الله شر ما هو جاك

فهذا كلام عليه امارة الامارة وله ملاحة البداوة ورشاقة الحضارة ولا شك ان لهذين الزوجين اخوات تجري مجراهما غير ان الرواة لم تتداولها فتسري مسراهما وانا بعون الله وحسن تيسيره من وراء طلبها حتى اهدي الى اللئات التي تضنت لها ضرا نام ضرتها ان شاء الله تعالى

**الامير ابو المنيع قرواش بن المقلد امير العرب المقلع لامير العرب المقدم ومخلها المقوم**

لله در النائبات فانها صدأ اللئام وصيقل الاحرار

ماكنت الا زبرة فطبعنني سيفا واطلق صرفهن غراري

من كان يحمد او يذم مورثا للمال من اباءه وجدوده

اني امرؤ لله اشكر وحده شكرا كثيرا جالبا لمزيده

لي اشقر سمح العنان مغاور يعطيك ما يرضيك من مجهوده

ومهند عضب اذا جردته خلت البروق تموج في تجريده

ومثقف لدن السنان كانما ام المنايا ركبت في عوده

وبذا حويت المال الا انني سلطت جود يدي على تبديده

**الامير علي بن محمد الصليحي الناجم بالحجاز**

قال من قصيدة اولها لباسي دروعي والباس الغلائل

وسرجي فراشي والحسام مضاجعي وغدة حزني لا ذوات الخلاخل

ورمحي يعاطيني البعيد لانني تناولت ما اعيا على المتناول

ولي همة تسمو على كل همة ولي امل اعيا على كل امل

فهلا اتخذت الصبر درعا وجنة كما الصبر درعي في الخطوب النوازل

وتفخر ان اصبحت ما حول غضبه فاخسس بما حول واخسس امل

وتملي الاثراث جمعته فهلا غدت في بذل عرف ونائل

كما تمنا فاعلم اغاثة سائل واسعاف ملهوف واغناء عائل

وختم هذه القصيدة بقوله فيها

ولا تغتر بالليث عند خدوره فكم خادر فاجى بوثبة صائل

**المجاشعي شاعر الحرمين**

قصد الحضرة النظامية من مكة والسعد يقوم امامه والنجح يقود زمامه ولقيتها بهذه القصيدة

جوى ما جوى بين الحشا والجوانح وفرط اشتياق بين غاد ورائح

عذيري من العذال لم ينصفوا فتى فتين الغواني والحسان الملائح

وعان بارض الشام عان بشوقه اذا شام علوي البروق اللوائح

الى الله اشكو في فؤادي غلة شفاها برود الورود ما ما بائح

لقد نزحت للبين دار احبتي فمن لي بها تيك الديار النوازح

وانضاء اسفار سرين بمثلها تخبن بهم جوا بطون الصحاصح

وركب نشاوى قد سقتهم يد الكرى بكاس عقار فوق قود طلائح

وميل على الاكوار صيد كانهم سرى صبحوا الصهباء من كف صابح

فنبهتهم والنجم يحل عيونهم بمدح نظام الملك اهل المدائح

بجود بمضنون الثراء تكرما اذا قام علات النفوس الشحائح

وتقتص ابكار المكارم سودد افتضحى به كفوا كريم المناكح

اخو الغارة الشعواء اذ حمي الوغى وقاري ذوي الحاجات بيض الصفائح

لقد ملك الشام المقدس حاميا حماه بجحفل فوق جرد سوابح

رضي لعز المجد حين رضي بما يدبر من راي بمحض النصائح

من الكرم الميمون حلت ركابي حمى حلب تبغي جزيل المنائح

وردن بنا ماء الفرات وطالما وردن الركايا بين عذب ومالح

## ابو كامل تميم بن المغراج الطائي

كامل وبالكمال قد كُنى واذا وُصف تمام الفضل فتميم عنى
وناهيك بذاك الالمعي تغترجا كاسم ابيه لعماء العِىّ قال

وَدِّعينا ان كنت ازمعت جاره قبل ان يمنع الفراق الزياره
زوّديك وامقا اجد ارتحالا ما قضى من مقامه اوطاره
مغرما ما علمتِ يا ام عمرو وابن صار الهوى به يوم صاره
لم يزل يحذر التفرق حتى حققوا يوم رامتين حذاره
كان تكفيه والمحب قنوع وقفة او تحية او اشاره
قم سقنى قبل الصباح المسفر يوم الخميس على طلوع المشترى
واذا لقيت الجمعة الزهرا فليكن الغبوق على جبين الازهر
واستقبل اليوم السعيد بمقبل طلق واقبل عن عذول حذر
ان قال ان الراح حرم شربها عن اهل دين محمد فتنصر
قل للغزاله وهى غير غزاله والجوّ ذو النعسان غير الجوءذر
لمذكر الخطوات غير مؤنث ومؤنث الخلوات غير مذكر

هذا بيت شعر يساوى بيت تبر وفيه قلب تقبله
كل قلب ثم الموازنه بين الخطوات والخلوات فى نهاية الملاح
وهو منظور الى قول البحترى قد تؤنث تارة ويذكر
الا ان هذا اعجب الى من ذاك

قومى الى الشى الذى متشابه بالامس فانشرني بذاك الجوهر
وتسربلى قبل القيام واشبلى ذاك العذار الجون ثم تزتري
فتبهت هيفاء غير بطيئة عما التمتت ولا بحوب المئزر
يعنى انها تشمرت للخدمه فقلصت ذيلها لا كالكسلان الذى
يزود الارض فضل رداية اما الكسله واما الخيلا ثم
تفترّ عن برد وتنظم مثلها عقدا وتنظر عن جفون فتر
وتبسمت ذنبين فى خطوره كانما معا فيما اطرت لقيصر
فتحتهما فكانما فتحتهما عن لون ياقوت ونكهة عنبر

قلت انصف هذه الجارية حيث جرت على قضية قول الله تعالى والجروح قصاص ولهذه الابيات بتلك الحالة اختصاص

ثم افترقنا سحرا لم تكن حايل وما ذاك لخوف الذنوب
وانما خفت على زائرى لو اننى جمشته ان يذوب

قلت اجتمع فى هذا البيت عاشق من الريبة تائب ومعشوق من الرقة ذائب

قم الى الراح مع الصبح اذا قام المؤذن ولذا اعلن بالله فقل للعود اعلن ان نشيء بالعبد

واعطافا اذا رُمتَ انعطافا ابت اردافها الا جذابا
واطرافا بحار الحلى فيها فليس يكاد يضطرب اضطرابا
وقد قيل فى اطراف الفحمه انها تغص الحلى وتخرس
وساوسها اما قوله تحار الحلى فيها فلم ياتى شعر
وقد اتى ببدع المستعار وبكر وهو فى غاية الفصاحه
ونهاية الملاحه
يطفن بمل عين الصب حسنا وان كانت لمهجته عذابا

## على بن رجبله الغسانى

عن العميدى بكر القهستانى انه كتب الى اول ما قدم على
من بخ حقه بن عمرو فتى بالباب يبغى الى العميد الوصولا
اغبر قبحته غبراء للريح دوى فيها وكان عليلا
قال فاذنت له واكرمت مثواه واغتنمت قراه والعجب
انه احال قبحه على غبراء يسمع فيها دوى الريح واعتذر
عنه بما فاشاه من انواع التباريح وانما اتى من جانب
الخلقه حين لقيته القابلة فى الخرقه

## ابو الحسن على بن احمد العبشمى

عن القاضى ابى جعفر
محمد بن اسحق البحاثى انه كتب الى عقيب عتوبه سابقه منى وسنه
يا ابا جعفر محمد يا من حاز فينا الفخار عن ابن اسحق
ذا الخلال المهذبات وذا الطبع المصفى وذا السجايا العتاق
والاديب الذى شعاره الاداب مثل الغصون فى الاوراق

**الامير فخر الدوله ابو الاعز دبيس بن علي بن مزيد** خدمته ببغداد وعبرت اليه اخذت
يد الجواد اعني دجلة وهي زاخرة الامداد وانشدته ارجوزة قلتها فيه فاذا باجة للطارقين
مباجة وراحة في كفها للعافين راحة وقباب التفت بها غاب القنا واشترك مع اسودها
الانس في فرائس الغنى وذاكرت وزيره الملقب بالمهذب فانشدني لامير فخر الدولة من شعره وهي
حلمي مخيل للعدو اذا اعتدى اني اجزت … يا دولة الملك المحجب لست نورك ان عجزت

**المنيع الهمداني** قال في ابنة عم له تسمى ذوابة وكان مشغوفا بها
خليلي مالي وكيف احتيالي … ونار من ذوابة شبه الحبال
غزال يرعى رمال الفلا … بجيد الغزال يردف الرمال

**ابو الفضل جعفر بن الحسن الشيبي المكي**
شاب حسن الرواء والرواية رايته بين يدي الشيخ عميد الحضرة منذ ليا اليه بحرمه العربية
معدلا عليه بهذه الدالية يطرب الحاضرين بنشيدها ويرقص ذوائبهم باغاريدها فمما التقطته
منها ابيات في المديح مجنسولة وان كانت من الصنعة مغسولة وهي
نولاك بالاحسان عن حسن خبره … واعطاك مالم يعطه احد بعد
وحملت ما حملت لانا لمضا به سواك … ولا الاثقال بازلها النهد
فانت بحمل العبء اثبت وطاءة … واصدق باسا حين يستنطق الهند
وما قلد ملك فاته منك حظه … اذا ما عدمت السيف لم ينفع الغمد
فابشر بتصحيف الاصور ودولة … نظمت معانيها كما نظم العقد
كانى بكل استوليت من كل وجهة … عليها كما استولى على الجسد الجلد
ما احسن ما جعل احاطته بالبلاد كاحاطة الجلود بالاجساد
فدونكها من رتبة عضدية … بها تم امر الملك واستحكم العقد
تملك ساداة البرية كلها … ويأتي الملك الوفد تتبعه الوفد
وتبلغ اقصى ماتريد ميسرا … وما لك عن شيء تحاوله رد
وعش وابق في عز وفي ظل نعمة … وقلد رفيع ما يحيط به حد
وجرد ذيولا من برود اجوكها … من الشعر ما تحكي محاسنها برد
يروح بها مثن عليك ومعتد … ويرتاح من انشادها ومن يحدو
تولى الصبي تتبعه الدموع ليسترجعه … وقد عز الرجوع

وقال من الطري



بنفسي من يخون الصبر فيه … ولا تغني المذلة والخضوع
حبيب لا ازال وبي نزاع اليه … وليس له عند نزوع

**محمد بن عصام بن اعمى الربعي** موقوفه
ارسل وهو موثوق في الجامع الى صاحبين له يشكو حاله ويصف قلادته وخلخاله والقافيه
الا يابني عمي هل تؤدي رسالة … اذا كنت تغدو من غد او تروح
فسلم على فتيان الايح كلهم … وخص لطيفا بالملام المطوح
وقل لابن كسلان وقل لابن مطرف … خليلكما بين الحنايا مشبح
لقد صيغ خلخالان لي وقلادة … فها انا فيها موثق لست ابرح
انشدنيها له بعض الاشراف بالمدينه وسالته عن الحنايا فقال اعواد تمد
عليها اذرع المأسور وتشد ويقال فلان مشبوح الذراعين اي طويلها

**هداب بن دهثم الشيباني** ورد على العسكر الميمون والقي به ثفنات العرمس الاموز
ولقي صدر الوزارة النظامية بهذه اللاميه وارتشف درر الاماني معسولة الحلب
على باب حلب ومطلع القصيدة قوله
ما خلو لله تعالى وجل مثل وزير الوزراء الاجل … اروع كالنصل ولكنه امضى من النصل اذا ما بسل
قوله بسل اي اشتد ومنه يقال للشجاع باسل
يا علم الخالق في خلقه … حسبك ان تعقد ما لا يحل
لا ايتم الله العلى والورى منك … ووقاك الحي والاجل

**عبد الواحد بن الفضل بن ذل العجلي** قرات له ابياتا خدم بها المجلس العالي النظامي القوامي
شام بها منه ايام مقامه بالشام بوارق الانعام
قلت وهذا كلام في القد دون القل وانما اثبت لقدر الممدوح لا المادح ولمثل ذلك القدر
جن الرمايح على السماك الرامح **كامل المنتفقي** لما وطئت البصرة في جملة عميد
الحضرة ابي سعد محمد بن منصور حاجت الينا البادية فانثالت وفودها على تلك الرباع
كما تنثال اعراف الضباع فوجه بعضهم سفراء الى الخفراء يستودعهم الشعث
الغبر من الحجاج السالكين لذلك المنهاج المترددين فريقا بعد فريق الاتين من
كل فج عميق وارتبط البعض في غمار المرتزقة من الجنود او المتغعة من الوفود
فبينا انا اماتوحى بريد اذ دخل هذا المنتفقي وشكا اليه سنة اوفت عليه بالاكل
وانطته الكوم البوازل واولت اليه النوازل ثم وصف له الامل الذي ركب اليه

مطاه والسهر في السفر الذي نغّص بسراه النوم عن قطاه فاوسعه تأميلا وترحيبا واوطاه من ذراه كنفا رحيبا فكان من جملة مفاوضات عبيد الجصري اياه ان قال له قد غمّ علينا بهذا الهواء الذي اصطلينا منه نارا حامية لم تبق للعيش منتسما ولا للجيل حاميه فهل لكم ان نطنب الخيام بجواركم ونفترط الآذان بحوارنكم ونوارد كم على نطف الاداوى ونستريح معكم على اغاريد خفيف الرياح نشاوى فقال كرامة لمولانا ولو استطعنا لنشرنا الارواح على مرادك وفرشنا الخدود تحت نعال جيادك ولي في خلده امثالك من الكرآء عادة وكان عندي على الحسنى زيادة فقال عبيد الجصري ودامي فقال شقيقة لي كانها فلقة قمر اجيبك اليها لتبني عليها فصدقت رغبته والتهبت شهوته وركب من الغد راحلته تعسفان وهي رسله مبثاء حاليه الجنبات بزرابي مبثوثة من النبات يتنفس بردا بهاء عن نسيم يطير بجناح الهواء وتجاذب بحشن اللمس اهداب الرداء فاذا فتية من بني سهاري فتيات تراحي تنسب آرآنا في قصدها الى الغي وتشهد انا قد تركنا الراي بالري لما نسجتها من بعد الادبار وركبتها من غواشي الغبار وحاديها الاكلاب تلغ في اسار القعاب او مضمض من الطرآئق لعراقيب الكعاب وكان من تعب الاوهو اشد عيمة منا الى الالبان وما من جفنة الا ولها جراح على اللبان فجاءتها الى الرائب الذي براءيك لحاجتنا الى الرائب الذي يشرب وفي احد جوانب البيت عجوز من الغابرين تعتر بطلعتها الشوهاء عيون الحاضرين قد تركتها الاحناء مخطوط المناكب وكان بنواصيها غزو لا لعناكب فانشد عبيد الجصري داعيا

يا ليتني حين خرجت خاطبا … لقاني الله طريقا شاطبا
لا اممًا ولا حقا [illegible] با … حتى اذا ما سرت شهرًا دائبا
ضل بعيري ورجعت خائبا … ثم قلت له ابصر

فلقه القمر الي وعدتها فبهت اولا حتى كلت نواظره واستغرب ثانيا حتى استهلت نواجذه وحلف عليه كامل لينزلن فابى وجاء من ناحية الذل فنبا واعتل عليه بمعاذير رخصت له في سرعة الانصراف وحببت اليه الرضى من الغنيمة بالاياب ولكاهل هذا شعر بدوي وصيت له بين الشعرآء ذوي ومنه قوله في صيد (؟) لولها

انشئنه الحي ام ادمانة السمر … بالنهي رقصها لحن من الوتر

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا … من هؤليا بين الضال والسمر



بالله يا ظبيات القاع قلن لنا … ليلاي منكن ام ليلى من البشر

قلت الايهام في الشعر صنعة لا يتوصل اليها الجفريون الا بتعريق جبين الخاطر وبعثرة دفين الضمائر وقد اخذ هذا البدوي من عفو خاطره نوعا من الايهام تنبو عنه صوارم الافهام وذلك قوله بالنهي رقصها لحن من الوتر فان لحن الوتر الذي ينضره اللاهي للانس مرقص ولحن الوتر الذي ينزعه الرامي للوحش مقنص وما اشبه ذاك الترقيص بهذا التقنيص

الواثلي اسمه احمد

حدثني الاديب ابو جعفر محمد بن احمد بن المحار الزوزني قال ورد الواثلي على الشيخ الفقيه ابي يحيى زكريا بن الحسين الخوافي بقرية جيرد فنابت به قرينته على كل بلد وخلد حب في كل خلد قال وكان من الفصحاء بحيث يسحب الذيل على سحبان اذا انضنض بنانه اللسان وانشدني له قال انشدنيه لنفسه من قصيدة ضاعت نسختها ومن رأى من السفر اثر معدراي الكرم

اصلي النواعج نار كل تنوفة … واخيضها في بحر كل ظلام

وانشدني له القصائد ابيات كتبها اليه اولها

البستني حللا من الحمد … وحليت لي في قلة المجد
وبدأتني بالمدح ملتمسا … ردي وقد قصرت في ردي
ونظمت شعرا قد شاوت به … من كان من قبلي ومن بعدي

قال وكتب الى الشيخ ابي يحيى

ما نيل من حبيب هجرا او وصلا … وانتجاز امنه العدات ومطلا
وهو ان كان يسمع العذل فينا … ان اشر لم نستمع فيه عذلا
ايمن العدل ان ترى العذل ظلما … في هواه وان ترى الظلم عدلا
كم قطعت البلاد شرقا وغربا … وسلكت الخطوب حزنا وسهلا
قاصدا لمحيي السخاء ابا يحيى … الفقيه الحبر الامام الاجلا
فلقد دلني على زكرياء … ثناء يدل من عنه ضلا
عالم بالتقى تردى وبالزهد … تزيى وبالعفاف تحلى
فهو بحر العلوم يغترف العالم … منه اذا احتبى املى
مصقع بذ في الخطابة في الدهر … كما بذهم سخاء وبذلا

اللبّاني اذا المرء شدّ نطاق الغناء ٭ وبيت عزم الرجال الكرام
ترقّى سماوة هذا الزمان ٭ وتحنو عنقوا رقاب الانام

ابو سليمن يحيى بن غانم الاسدى اقول لصاحبي والكاس صرف ٭ ولم يعرف غناي من انيني
ادر خمرا يشاكلها دموعي ٭ كانّ ظروفها كانت شؤوني

وعود تغنّى به طفلة شديد الغناء باسنانها ٭ فشبهت في كفّها عودها بفخذ الجراده مع ساقها

سليمن بن خضر الطايفي كان شابا كثير البهجه فصيح اللهجه
كانّ الغمام لها عاشق يسايرُ هودجها اين سارا ٭ وبالارض من حبّها صفرة فما تنبت الارض الا بهارا
وله
بروّسه غلاية زرقاء كالازوردية كلون السماء ٭ فتبيت في الغلالة منها قمر الصيف في ليالي الشتاء

ابو محمد علي بن الازهر بن عمرو بن حسان جاني الادب يعقوب بركانه شعره وارخى طول منه في روضه مستاسلة الاعشاب مترنمة الذباب فمما يتحرّ لي من لب كلامه قوله
ديار زينب بالرقمتين سُقيت ٭ سحايا من الوسمي ثم وليت
وما لك في رِيّ السحائب حاجه ٭ وقد طالما من مقلتيّ رويت
وان كان ماء العين ليس بنافع ٭ محبّك قد ابليته ثم بليت
وكم قد سبتني فيك من ذات برقع ٭ باحسن عن للمهاة وليت
والمى علته لعسه زين حسنها ٭ بابيض معسول الرضاب شتيت
ايا بابي الغوران طبت فيهما ٭ وارض من الغورين كنت وطيت
وماء خللته وان كان آجنا ٭ وروض رعيت العشب فيه عشيت
قلت ما احسن ما جمع بين قوله رعيت العشب على الاخبار
ودعيت على الدعاء فيما اذا اسرعها تقدير روضه وغد ير
وركب عجال مدلجين تروّحوا ٭ على كل حولا اليدين هريت
فقلت لهم سيروا ولا تتسرّحوا ٭ فليس لنا وادي الغضا بمبيت
فقالت ولم احسبت تطوي بلادنا ٭ فقلت امرتيني غداة نهيت
وقد كنت لا ترضين مني بما ارى ٭ من الضيم لي فاليوم كيف رضيت
واقسمت ان لا تقبلي قول كاشح ٭ كذوب وكم اقسمتِ ثم نسيت
قلت كناية عن الحنث بالنسيان غنى في الحصر من الاحسان

من كل ادوع ما يقرّ فؤاده ٭ كالحيّة النضناض لما انفضّا
ما يبتغي الا طرا ملجما ٭ ومفاضة زغفا وسيفا منتضى
يا راكبا اما عرضت فبلّغن ٭ من بالعراق مصرّحا ومعرّضا
اني عزمت عن المقام بارضكم ٭ صفر اليدين وحق لي ان اعرضا
بعدا لمن يرضى بدار مذلّة ٭ يمسي بها جرضا ويصبح محرضا
واذا الكريم راى الهوان ببلدة ٭ رفض الهوان بها وراح مرفّضا
وانا دم الجبار لا ارضى به ٭ الا اذا كان اللباب المرتضى
وافض لوعي للدوام فاجتلي ٭ الوانه مذهبا ومفضّضا
ان ضاق مسرح ناقتي في بلدة ٭ فرماحها بيدي وما ضاق الفضا
وعليّ ان اسعى لطلب مكسبا ٭ والرزق ما قسم الاله وما قضى
وله من قصيدة اولها
البيد يا ايدي المهاري البيدا ٭ حتى يصير لك الكلال قيودا
ماء الاياب لغوير ودوننا ٭ عشر يعود به الدليل بليدا
واستبعدت ارض السماوة والذي ٭ في الرحل ليس يرى السماء بعيدا
قوله والذي في الرحل يعني نفسه ومن هذا قول المتنبي
ومن خلقت عيناك بين جفونه ٭ وقوله ما الخل الا من اودّ بقلبه
يا سعد سعد بني سليم لا تنخ ٭ حتى ترى اعلامهن السود دا
وتنوفة مجهولة جون القطا ٭ فيها يحار اذا اراد ورودا
قطعت مناكبها مناكب جسرة ٭ حسرت قصيرات الجبال صعيدا
ولطالما رفهتها بموذب ٭ في الجري يانف ان يرى مكدودا
متمرد في الركض لا تستطيع ٭ فخذاك الا ان يكون مسرّدا
يغنيك عن حمل الزناد باربع ٭ بطش الصفا فترى لهن وقودا
ومسامر حلو الحديث اذا انتشى ٭ فيه ظننت حديثه تغريدا
يمتارنا ما يشتهي ويميرنا ٭ منه حديثا تارة ونشيدا
هذا وباديه حللنا فيهم ٭ لا طالبين قرى ولا تزويدا

وتناقلوا الكاسات مترعة ترامي بالحباب ماذا أتها متعبد الاوزان عن الصواب
وترى البخيل اذا احتسا بها عن طريق البخل ناب

وله

يا حبذا الخد المورد والعطف في الصدغ المجعد والمبسم العذب الرضاب وحسن لولوه المنضد
قمر اقام قيامتي بقوامه لما تاود قد سل من اجفانه سيفا على ضعفي مجرد

وله وكيف ارجو راحة بهوى كلفني بلواه ما لا اطيق
بين ضلوعي زفرة كلما اخفيتها نم عليها الشهيق

منها وشامل تشهد في خلقه ان ليس في الحسن لهذا رفيق
منها يا ايها الناس ارحموا مدنفا قيده العشق بقيد وثيق
اسكره العشق بكاساته فليس يرجو ابدا ان يفيق

# القسم الثاني

في طبقات شعراء الشام وديار بكر واذربيجان والجزيره وساير بلاد المغرب

## الاديب ابو شجاع السهروردي

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي وامست الشمس من بعض جلاسي
وبت مستغنيا بالبدر عن برد وبالخدود عن التفاح والآس
وناولتها شبه خديها مشعشعة في الكاس تحسبها ضوء المقباس
فقبلتها وقالت وهي باكية وكيف تسقي خدود الناس للناس
قلت اشربي انها دمعي ومازجها دمي وطابخها في الكاس انفاسي
قالت اذا كنت من حبي بكيت دما فسقنيها على العينين والراس

## تميم بن المعز

قال من قصيدة اولها

منها اتريب مهاعن ام سرب جنة حكيتهن ولستهنه
السن كنت قلتن لي بان لا تحولن عن عهد كنه
فيا ما اعذب الفاظهن ويا ما املح الحاظهنه
اذا رمن ظلما فسلطانهن علينا ملاحة اجل اتهنه
برزن لنا عطرات الجيوب بسفح العراق ووادي بوتنه
فعطرن من ريحهن النسيم وابدين من لوعتي المستكنه

وه

11

ورايت هذه الابيات في بعض التعاليق وهي مستوفيه جمل الجمال وان كانت من عدد النفاريق

ما بان عذري فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده فتعثرا
همت تقبل عقاربه صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

قوله همت تقبل عقارب صدغه كانه حسن عن عطف الصدغ تدل على انها من انعطافها بحيث دنت من الشفه وكادت تقبله وكان انعطافها الى جانب المقبل طمعا منها في التقبيل وقل ما سمع مثل هذه الاستعاره من هذا القبيل

عاد الشعر

والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

## ابو القسم الوزير المغربي

قرات من رسائل ابي العلاء المعري اليه ما ينبهني عليه ويعرفني درجته في البلاغه واختصاصه من صناعة النظم والنثر بحسن الصياغه وكان يلقب بالكامل في الكلالس قال

في عالم يسبح ليعصى علمت منطق حاجبيه والبين ينشر رايتيه
ولقد اراه في الخليج يشقه من جانبيه والنهر مثل السيف وهو فرنده في صفحتيه

قلت هذا لعمر الفضل تشبيه ماله شبيه وتمثيل هو لمخترعه مجد اثيل

لا تنس بواحر حاجه ابدا ولا تردوا عليه قد دب فيه السحر من اجفانه او مقلتيه
مما قد رضيت من الحياه بنظره مني اليه

قلت وعندي ان الملح الاجاج لو مزج بمجاج هذه الالفاظ لعاد عذبا والسيف الكهام لو سن على هذا الكلام لصار عضبا

وقال ايضا

كساني الهجر ثوبا فيحولي مسبل الذيل
وما يعلم ما اخفي من الدمع سوى ليلي وقد ارجف بالبين وان صح فوا ويلي

ولد يا صاحبي لذا اعياكما سقمي فلقياني نسيم الريح في حلب
من الديار التي كان الصبي وطري فيها وكان الهوى العذري من اربي

ولد قارعت الايام مني امرا قد علق المجد بامراسه
تستنزل الرزق باقدامه وتستمد العزم من باسه
اروع لا يخطر عن تيهه والسيف مسلول على راسه

ولد قطعت الارض في شهرين ربيع الى مصر وعدت الى العراق
فقال لي الحبيب وقد راني سبوقا بالمضمرة العتاق

وقال يرثي السيد الرضي قدس ... صلى الله عليه وسلم

فامت حتى شيد المجد وانعلى فعالي واستوفت مناقبي الفخرا
وحتى شفيت النفس من كل حاسد وابقيت اعقاب الاذى له رغما
اذكرتنا يابن النبي محمد يوما طوى عنا اباك محمدا — صلى الله عليه وسلم
ولقد عرض الدهر قبلك سالبا الا عليك فما اطاق تجلدا
ما زلت نصل الدهر يا كل غمده حتى رايتك في حشاه مغمدا

الكافي العماني هو ابو علي ابن [illegible] المحوسي

من اهل عمان وكنت اسمع له بالفقرة فاثقة في اخواتها ويلتهب حرصي على اثباتها ثم ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النظامية بنيسابور وكنت على جناح الانصراف الى اخي فلم اتمكن من اجتلاب دررها ولم اتوصل الى اجتلاب دررها قال محمد احمد المعروف بابي الحاجب كنت قبل حصولي بعمان اسمع من اشعاره ما على وتمنى لي القصيدة بعد القصيدة وكنت لفرط اعجابي بها اود لو ظفرت بمن يرويها عن مولفها ويكون النفس لحفظها انشط والفكر على ضبطها احرص لسلامتها من التصحيف يقع فيها ويحكي اقامته بجبل من جبال عمان فقصدته ولما اجتمعت معه لم اتمكن من مجالسته الا المعاودة ولا من مفاوضته لاشتغاله بالاعمال السلطانية الا خلسا ثم اني استبطنته فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة ابناء جنسه واذا ديباجة شعره صحيحة بهائها ورونقها متناسبة الالفاظ متناصرة المعاني واذا هو يتجنب ايراد ما يمجه السمع وتاباه النفس فلم ازل انتسخ من حافظيه والتقط من منشديه الى ان حصل لي منها ما قيدتها ورويتها عنه وهذه القصيدة من افراد قصائده واوساط قلائده

هل في مودتنا كنت من راغب ام هل على فقدانها من نادب
ام هل تفيدك ان تعاتب مولعا يتتبع العثرات غير مراقب

منها
ان الفتوة علمتني شيمة تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب
ما زال يسلب كل من حمل الظبى قلمي واحداق الظباء كواسبي
فهوى التصرف والتصرف في الهوى دفنا شبابي في عذاري الشائب
فتظلني من ناظر لو ناظر وتالمني من حاجب او حاجب

منها
وقبلت عذر في الزمان لانهم سلكوا طريق في الزمان الذاهب
جبلوا على رفض الوفاء كغيرهم وتمسكوا بالغدر ضربة لازب

[illegible marginal notes]

تبدي الاساءة في التيقظ عامدا واراك تحسن في الكرى ان تحسنا
مالي اذا استعطفت رايك زدت لي عتبا جديدا من مثالك ومنا

وله
اني اغار عليكم ان تسلكوا في الود غير طرائق الفتيان
واخاف من عتابكم ما لم اخف تحت العجاج عوالي المران
لم اجن فاستعطفتكم لكن في شوقا الى استعطافكم الجاني
وهبوني الجاني الست شفيقكم هلا غفرتم للشفيق الجاني
غطوا باذيال التجاوز منكم هفوات جان للندامة جان
ولربما كرم العقوبة جارم كيما يفوز بلذة الغفران
بعادكم ابغضت دار كرامتي وبقربكم احببت دار هوان

وله وهو منقول عن الفارسية
وصحراء ردتها الظباء حفائرا باظلافها اخشن بها من حفائر
فهبت رياح للصبا فطممنها بمسك فعادت نزهة للنواظر

وله
قد كنت ارجوك للبلوى اذا عرضت فصرت اخشاك والايام للغير
اخشى وحكمي ان ارجو ولا عجب فربما يتاذى الروض بالمطر
قلت هذا معنى ما له نهاية وغاية الاحسان ليس وراءها غاية

وله
اراك على العلات غير موفق وما احسن التوفيق حيث يكون
تريد تلافي الامر بعد فوته ولو شئت كان الصعب منه يهون
كبلهاء قوم حين بلت طحينها بدت تنخل المبلول وهو عجين

وله
سكن ساكن بسواد الفواد هل تزني وما لجوى بعادي
قال لم لا تنام قلت لاعراضك وهو الخلاف للمعتاد
انما اشتهي الكرى لارى طيفك فيه وانت سهل القياد
فاذا لم يزر خيالك الا مغضبا فالكرى فدا السهاد

وله
بابي حبيب كلما عانقته عادت الي شبيبتي بعناقه
كالراح يجمع بين طيب نسيمه وبهاء منظره وطيب مذاقه
اخلاقه نزه القلوب وبالحري ان يستعير الروض من اخلاقه

[illegible marginal notes]

ثابت بن هرون الرقي النصراني هذا مما شذ عن الثعالبي ذكره وذهب عنه شعره واذا كان المتنبي في طبقات يتيمته من العصريين فالذي بعده ممن يهدي المرثية اليه وينوح مع ورق الحمام عليه اولى بان يعد من الطبقة ويجري في حصوله تحت كلا كل الاجل المتاح وتصديقه قوله في ترك مهجته سائلة على الارماح على قضية كرم العهد واستثار الامير عضد الدولة على فاتكه وبني اسد بقوله

الدهر انكد والليالي انكد من ان تعيش لاهلها يا احمد
قصدتك لما ان رأتك نفيسها بخلا بمثلك والنفائس تقصد
ذقت الكريهة بغتة وفقدتها وكريه فقدك في الورى لا يفقد
قل لي ان اسطعت الخطاب فانني صب الفؤاد الى خطابك مكمد
اتركت بعدك شاعرا والله لا لم يبق بعدك في الزمان مقصد
اما العلوم فانها يا ربها تبكي عليك بادمع ما تجمد
يا ايها الملك المؤيد دعوة ممن حشاه بالاسى تتوقد
هذي بنو اسد بضيفك اوقعت وحوت عطاءك اذ حواه الفرقد
وله عليك بقصده يا ذا العلى حق التحرم والزمان الاوكد
فارع الذمام وكن لضيفك طالبا ان الذمام على الكريم مؤبد

محمد بن عبد الله بن محمد الكاتب النصيبي القول فيه كالقول في الرقي فيمن يرثيه الذي سبقه قوافيه قال يرثي المتنبي ويحرض عضد الدولة على من حضر قتله

قرت عيون الاعادي يوم مصرعه وطالما سخنت فيه من الحسد
ابا شجاع فتى الهيجاء وفارسها ومشتري الشكر بالانفاق والصفد
هذي بنو اسد جاءت بموبدة صماء يا بانيه هدت ذرى احد
سطت على المتنبي من فوارسها سبعون جاءته في صبح من الزرد
حتى اتته وهو في امن وفي دعة يسير في ستة ان تحصل تزد
كرت عليه سراعا غير وانية فغادرته قرين الترب والثأد
من بعد ما اعملت فيهم اسنته طعنا يفرق بين الروح والجسد
فاطلب بثار فتى ما زلت تحضنه لله درك من كهف ومن عضد



وله شعر ادق من دين الفاسق وارق من دمع العاشق كانما روح بالشمال وعلل بالشمول ...جاء كنيل البغية ودرك المامول قيل ان التهامي هذا كان في ابتداء امره من السوقة وقد كان يرمي عن مريرة توسمه بكالتلج تزرية خروق الغمائم ويعلو كثيرا بالكهام منشئا فقاد قطوف ذي ثلث قوائم ثم انقطع الى بني الجراح يمتدحهم ويستفضيهم ويتفقدهم وكانت له همة في معالي الامور تسول له رياسة الجمهور فقصد مصر واستول على اموالها وملك زمة اعمالها وعمالها ثم انه غدر به بعض اصحابه فصار ذلك سببا للظفر به واودع السجن في موضع يعرف بالمنتن حتى مضى لسبيله رحمه الله سبيله التي تعلو من كعبه الفصاحة قوله

اليتيز عند تمني وصلها طربا ورب امنية احلى من الظفر
تجني علي واجني من مراشفها ففي الجنى والجنايات انقضى عمري
اهدى لنا طيفها نجدا وساكنه حتى اقتنصنا ظباء البدو والحضر
فبات يجلو لنا من وجهها قمرا من البراقع لولا كلفة القمر
وراعها حر انفاسي فقلت لها هواي نار وانفاسي من الشرر
ورد لدي التي يا در ادمعها فالنفث مستطم منه بمنتثر
فانكرت ان الطيف الملم بنا ممن هوينا ، الا قلة الخفر
لولاه لم يقض في اعدائه قلم ومخلب الليث لولا الليث كالظفر
ما ضر الا وصلت بيض انصله في الهام او الحقت الارماح في الثغر
وغادرت في العدى طعنا يحف به ضرب كما حفت الاعكار

قلت هذا والله هو المعنى البديع والرسم المربع والتشبيه اللائق والغرض الموافق وقد كان يملكني الاعجاب بقول ابن المعتز

وتحت زنانير شددن عقودها زنانير اعكان معاقدها السرر

فزاد التهامي عليه وحسن المثل فزاد ركب وتعمان ان كلها اعكان كلها اعيان وسرر كلها غرر وله ايضا قصيدة

جاذبك البين حين اصبحت بدرا ان للبدر في التنقل عذرا
فارحلي ان اردت او فاقيمي اعظم الله للهوى فيك اجرا

وله وهو مما ينساب في العروق مع الصهباء الممزوجة بماء السماء

حطي الركاب لعل سرح لحاظنا ... في روض وجهك يرتعين قليلا
كلف الفراق بمن هويت فكلما ... دانيته شبرا تأخر ميلا
قتلتني الايام حين قتلتها ... علما فابصر قاتلا مقتولا

وكنت نقلت في صباي قصيدة له يرثي بها ابنه ابا الفضل من خط الحاكم ابي حفص عمر بن علي وحفظتها ورا ظهري وعددتها من غرر دهري وهي

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
العيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا ماربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار
اثني عليه باثره ولو انه ... لم يغتبط اثنيت بالآثار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يستدر ... بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه ... فغطاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته ... كالمقلة استلت من الاشفار
ان تحتقر صغرا فرب مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها ... لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا مضى ... بعض الفتى فالكل في الآثار

ابكيه ثم اقول معتذرا له ... وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
اشكو بعادك لي وانت بموضع ... لولا الردى لسمعت فيه سراري
والشرق نحو الغرب اقرب شقة ... من بعد تلك الخمسة الاشبار
هيهات قد علقتك اسباب الردى ... واغتال عمرك قاطع الاعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية ... فبلغتها وابوك في المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقي ... واذا سكت فانت في اضماري
اخفي من البرحاء نارا مثلما ... يخفي من النار الزناد الواري

واخفض الزفرات وهي صواعد ... واكفكف العبرات وهي جوار
وشهاب زند الحزن ان طاوعته ... وار وان عاصيته متوار
واكف نيران الاسى ولربما ... غلب التصبر فارتمت بشرار
ثوب الرياء يشف عما تحته ... واذا التحفت به فانك عار
قصرت جفوني ام تباعد بينها ... ام مقلتي خلقت بلا اشفار
جفت الكرى حتى كأن غراره ... عند اغتماض العين حد غرار
احيي ليالي التم وهي تميتني ... ويميتهن تبلج الانوار
حتى رأيت الفجر يرفع كفه ... بالضوء رفرف خيمة كالقار
والصبح قد غمر النجوم كأنه ... سيل طغى فطفا على النوار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منا بحار عوامل وشفار
ودحوا فويق الارض ارضا من دم ... ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ... سحبا مزررة على اقمار
وترى سيوف الدارعين كأنها ... خلج تمد بها اكف بحار
لو اشرعوا ايمانهم من طولها ... طعنوا بها عوض القنا الخطار
شوس اذا عدموا الوغى انتجعوا لها ... في كل اوب نجعة الامطار
جنبوا الجياد الى المطي وراوحوا ... بين السروج هناك والاكوار
وكأنما ملأوا عياب دروعهم ... وغمود انصلهم سراب قفار
وكأنما صنع السوابغ عزه ... ماء الحديد فصاغ ماء قرار
زردا واحكم كل موصل حلقة ... بحبابة في موضع المسمار
فتدرعوا بمتون ماء راكد ... وتقنعوا بحباب ماء جار
اسد ولكن يؤثرون بزادهم ... والاسد ليس تدين بالايثار
يتعطفون على المجاور فيهم ... بالمنفسات تعطف الاظار
يتزين النادي بحسن وجوههم ... كتزين الهالات بالاقمار
من كل من جعل الظبى انصاره ... وكرمن فاستغنى عن الانصار
والليث ان ثاورته لم يعتمد ... الا على الانياب والاظفار

ويمد نحو المكرمات انامِلًا للرزق في اثنائهن مجاري
تحوي المعالي غالبا وخالبا ابدًا يداري دونها ويماري
قد لاح في ليل الشباب كواكبٌ ان امهلت عادت الى الاسفار
وتلهب الاحشاء شيّب مفرقي هذا الضياء شعاع تلك النار
شاب القذال وكل غصن صائر فيْنانه الاحوى الى الازهار
والشِّبه منجذبٌ فلم بيض الدمى عن بيض مفرقه ذوات نفار
وتود لو جعلت سواد قلوبها وسواد اعينها خضاب عذاري
لا تنفر الظبيات منه فقد رأت كيف اختلاف الدور في الاطوار
شتان بين اثنين ذا يبغي الهوى ويسوم طل الشاب بعد الاشرار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا شرخ الشباب الخائن الغدار
وطوى من الدنيا الشباب وروقه فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
قصرت مسافته وما حسناته عندي ولا الآؤه بقصار
تزداد مما كان ازددنا غنى فالفقر كل الفقر في الاكثار
ما زاد فوق الزاد خلّف ضائعا في حادث او وارث او عار
اني لارحم حاسدي لحر ما ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي فكانما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت اعناقها تعلو على الاستار
ومن الرجال مجاهل ومعالم ومن النجوم غوامض ودراري
والناس مشتبهون في ايرادهم وتفاضل الاقوام في الاصدار
عمري لقد اوطأتهم طرق العلى فعموا ولم يطئوا على آثاري
لو ابصروا بعيونهم لاستبصروا وعمى البصائر من عمى الابصار
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا او سلّموا لمواقع الاقدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى وتصرما الا من الاشعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار

ولربما اعتقد الحليم لجاهل لا خيرة في يمنى بغير يسار

وله

بكيت فحنّت ناقتي فاجابها صهيل جوادي حين لاحت ديارها
خططنا باطراف الخناصر ارضها فامدت الينا مسك دارين دارها
ولاحت ثنايا الاقحوان ولو رأت عوارض من اهواه طال استتارها
توقّ عيون الغانيات فانها سيوف واشفار الجفون شفارها

وله

تهيم ببدر والتنقل والنوى على البدر محتوم فهل انت صابر
له من سنا الفجر المورد غرة ومن حلل الليل البهيم غدائر

وله خليليّ هل من رقدة استعيرها لعلّي باحلام الكرى استزيرها
ولو علمت بالطيف عاقته دوننا لقد اوثقت نحلا بما لا يضيرها
وله يرى الكتيبة بالكتاب الينهم فيرون احرفه الخميس كفاحا
من نقسه دمًا ومن سماته زردا ومن الفاته ارماحا
وله وأقسم ما احمرت بربه لغاية الا اذا اكتسبت زادا فدلا
ولكنني لما رأت جفونها ممرضة ارسلت طرفي عائدا
منها توسدني العيش الطليح ذراعها اذا لم توسدني الكرام ساعدا
ويسعدني سيفي على كل بغية اذا لم اجد في العالمين مساعدا
وكنت اذا ما رمت رعي قرارة من المجد ارسلت الرديني رائدا
وكم رجل اثوابه فوق قدره وقد يلبس السلك الجمان الفرائدا
فلا يعجبن ذا البخل كثرة ماله فان نرى الشنعا ينقص وان كان زائدا

ابو البركات الشامي قال من قصيدة مطلعها

سما كالعلى من نور وجهك تشرق وغصن الندى من جود كفك يورق

الطاهر الجزري انشدني الشيخ ابو عامر الجاني اياه له

لم تطبِ نفسي التجافي عن لبس خلخالها وتخطى رقبتها السواها وفي
انظر الى الحظ ان شبّ في الهوى اذا ابن الكال قلب شائقا
شغل الناس عن الرجال وطالما شغل الرجال عن النساء مرايقا
عشقوه امرد والتحى فعشقته الله اكبر ليس بعدم عاشقا
قوله الله اكبر اذان يرتاح منه الاذان وحشو
رقتها الجيانية وكنت اتعجب من ابي تمام كيف جاز طبعه
بالاستراد في صفة الخيل لما جاء شيء حتى قال والراساة
فلو تراه مشيحا والحصى فلق تحت السنابك من مثنى ووحدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره من صخر تدمر او من وجه عثمان
حتى سمعت لهذا الجزري بالله اسار استطرد من
كل ولصحيها لا تجاء اخر ومن

ولكن كوجه اللثيم تعيدي كظلمة وبرد اغانيه وطول قرونه
قطعت دياجيه بنوم مشرد كعقل سليمان في فقه ودينه
على اولق فيه التفات كانه ابو جابر في خبطه وجنونه

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي

ضربا لية انواع الادب ضربت
وتكنفوا في قميص الفضل ملتحف الا لمحجوب ... ...
محجوب ... قال في ... الاسلام ... بالالحاد
ولكن ... ازاد ... بعض
ولله العالم ...

والمطلع على سريرته وانما تحدث الالسن باساكته لكتابه الذي زعموا عارض به القرآن
وعنونه بالفصول والغايات محاذاة للسور والآيات واظهر من نفسه تلك الخيانة
وجد تلك الهوسات كما تجد العير الصليانة حتى قال فيه القاضي التنوخي قصيدة
اولها   كلب عوى بمعرة النعمان   لما خلا عن ربقة الايمان   ومنها
أمعرة النعمان ما انجبت اذ خرجت منك معرة العميان
ورايت ديوان شعره الذي سماه سقط الزند وهو فيه كالحمام على فنن غصن البان
من الزند ولم يتفق لي ان التقط منه ما يصلح لكتابي هذا فرجعت الى تعليقاتي عثرت
بما انشدنيه الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو عثمن اسمعيل عبد الرحمن الصابوني وغيره
قال   محمود الله والمسعود خائفه فتعد عن ذكر محمود ومسعود
ملكان لو انني خيرت ملكهما وعود صلب اشار العقل بالعود
عودي يخاف من الاحراق صاحبه ان قال ربي لاجسام البلى عودي
وقال   مني قلت لما رات شيب راسي واردت تنكرا وازورارا
انا بدر وقد بدا الصبح في راسك والصبح مطرد الاقمارا
لست بدرا وانما انت شمس لا ترى في الدجى وتبدو نهارا
وله في الشمع   وصفراء مثلي في هواها جليدة على نوب الايام والعيشة الضنك
تريك ابتساما دائما وتهللا وصبرا على ما نابها وهي في الهلك
فلو نطقت يوما لقالت اظنكم تخالون اني من حذار الردى ابكي
فلا تحسبوا من ضحكها وابتسامها فقد تدمع الاجفان من كثرة الضحك
وقال   لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر
ما جئت نمير فهاجت منك ذا لبد والليث افتك افعال من النمر
هموا فلما ان اشتوا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر
وا ضعف الرعب لديهم فطعنهم بالسمهري دون الوخز بالابر
تلقى الغواني حنيط الدر من جزع فيها وتلقى الرجال البيض من خور
فكم دلاص على البطحاء ساقطة وكم جمان مع الحصباء منتثر
وقال   نسيت مكان العقد من دهش النوى فعلقته في وجهه ومسيل



ونقض وجمشر ولم يزل يهز القرضة حتى خلا وجهه يوما من الايام وانتفض عنه بعض
من ذلك الاقوام فنفض على القبر عيابه واسال فوقه مرزابه والقى من جنبيه وخلط به
طينه وخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
وانت بني [illegible]
[illegible] ام انت [illegible] على [illegible]

ابن كيغلغ

لما كان المسمى في تتمة الثعالبي مصدرا في العصريين وابن كيغلغ مجوزا في الطبقة من
ابناء عصره وفي الدرجة من اساتذته وعثرت له بهذه الابيات المليحة علمت ان الثعالبي غفل عنه
او اخل به او قصر فيه او لم يهتد له فكانه ضالة مفقوده وجدتها فكان قول بعضهم حظ من جحيما
وهي   تشكو الهوى ابرى لغطي ومفصلي اذا سكر الندمان من سكر الخمر
واحسن من رجع المثاني وصوتها تراجع صوت الثغر يقرع بالثغر
طلت ما احسن ما كني عن حكاية صوت القبل بقرع الثغر
بالثغر وللشيخ والرئيس لا يقصر عنه بل يبرز عليه وذلك قوله
وذات فم ضيق كشيء فستق نرى في لثما كشقيق فستقا
ولي في بعض غزلياتي ما احسبني لم اسبق اليه
واللثم انت بالقاء شفاهنا صوتا كما دحرجت من الماء الحصى
والغرض ومعاني اللائي حكاية صوت التقبيل وان كانت
الجهات متباينة والانحاء متفاوتة والخواطر لا تتوقد
يتناثر من اسلاكها جواهر بدد ولا تنجاب بها اغصان لثمارها الا
الاناشيد قلبا مغنى اضعفته بشرق تجد لهف نفسي على نجد
اذا ما النمنا تربته قال صاحبي اتبتنا فن كرايحي ام ارج الزند

صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلبي

بالله   ايا جبل الريان هل لنا على مجاري ساجتيك مقيل
وهل لعرانين الرجال اذا انتشوا الى نفحات الزند منك سبيل
وهل نغبة من ماء تلك الحذب يرتوي به غصن عيش قد عراه ذبول
وهل لي الى تلك المنازل نظرة واهل الحمى لرقيتين نزول

هذا الشاعر منسوب الى الفطنة الا ان شعره مختصر كل التحرر ويخاطب بين ولاه الفضل بالتأمر

ابو الحسن محمد بن حمدون القنوع قال في شبل الدولة بن صالح لما انهزم ملك الروم قصيدة

ليسوا دروعا من ظباك تقيهم كانت عليهم للحتوف شباكا
نالت بك العرب العلى من مالهم وتقاسمت اتراكك الاتراكا
لولم تكن جعلت صبح خده نعلا وقوس حاجبيه شراكا

قلت ابصر بما سبب مدن التشبيه من غير افتقار منها
الى اداة التشبيه ودلالة المعنى عليها من غير احتياج
الى التنبيه فالغرض منه انه لولم تنج براسه لانبعثت
حلة واوطأت سنابك الخيل خده ولها ايضا

وبحيره الاروع والموت احمر بابيض تتلوه لدن الطعن ازرق
وبجهه عتاق الخيل قبل شوازب تبادر مبعوث الريح بل هي اسبق
اذا جرت منها الجوائز في الصفا محاريب ظلت بالنجيع تخلق

لما كان المحراب بالتحليق خلقا ضمنها هذا الفاضل
تلفيقا ودقق عن صبوح الاحسان ترقيقا

عمران الطولقي قال في غلام له عرق

الا انها الخل المغيب شخصه بمثلك هذا الدهر يحل من مثلى
ولو كان حكمي في حياتي وميتتي الي لما جرعت كاس الردى قبلى
كان صفاء الماء شابه جسمه فجاذبه فانقاد شكلا الى شكل
وملت تراب الارض نور بهائه ولو كان عن ترب لعاد الى اصل

قلت ولم اسمع في المدح بالغرق احسن من
قول القاضي الحاتي يرثي الامير بنا لتكين وقد غرق في بعض بحار الهند
ولما لم يسعه البر قبرا غدا البحر المحيط له ضريحا

ابو المذكور بن ابي الحسن بن اسد الحلبي

وانت لاي المذكور بنا بنا بالشام مذكور وحدث بين فصلاها ماثور
عتبت في بعض ايامي على رجل استغفر الله ذنبي من وقيعته

[illegible]

قال

[illegible]

توافقا عن رضى لا ورق منهما كل بفيك بعلم عرس صاحبه

وله
افابك لا سلمت من الليالى ولا امنت فتكها جالا تحالا
تحل المادحين على محال نهم يقولون المحالا

وله
لبني المهذب من زوج نسائهم نسب يقودهم الى الخنساء
تحت الخضيض جباههم وقرونهم مقرونة بكواكب الجوزاء
قوم رجالهم تشنا عة لادم ونساؤهم عار على حواء

ابو الفضل المنتهى الدمشقي قال في الجرب

راى الدهر فضلي سماء فاطلع ذا الكواكب في جربا
وكف بها يدي عن كل وغد يقبل ظهرها وكساه زغبا
واوقع بين اظفاري وبيني لباخذ ثار من لدي غضبا
الى كنت انهبهن قصا فصيرني لهن الدهر نهبا

ولم اسمع في عدوى الجرب من المتيابين والاعتذار
عنه احسن من قول والدي رحمه الله

لنا جرب بين البنان لحكه رضينا به والحاسدون غضاب
وكاسا صحا كالماء والراح صحبة علانا لطول الاصطباح حباب

والبغداديون يسمون الجرب حبة الظرف
وهي كناية مليحة وان كان فيها كناية قبيحة

ابو الحسن ابرهيم بن خلف الاندلسي قال يشكو البلد بعدا ابا المطفر

لهفي وليس بشاف قول ملهوف لذي رجاء على الانذال موقوف
املت نصرا منصورا فاسلمني منه لما ساء لا واف ولا موف
قرطته قلت على ان اصادفه عن ابتناء المعالي غير مصدوف
فجاء في شكل من لا قيت منشدا الخاعيا عن الاحرار مصروف
اعرضت عنه فدلاني كونيته من الغرور بحبل جد مضعوف
وطاح بي قولهم ان الفتى ابن ابي حمزة انجاس بالعلا كلفو
ياقوم لا تنكروا من غير معرفة هبة الريح مجهولا بمعروف

[illegible]

عدا ارق ما يكون من اللآلي يكاد ينحر عيون الاحجار فتسيل بمدود الانهار دبل بامواج البحار

### الامير ابو المطاع بن ناصر الدولة

قال

لما النقب صبح والليل لسترنا من جنحه نعم في طيها نعم
بتنا اعف مبيت باته بشر ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم

قلت بله ولبيه الفاظ ما عليها غبار وصحان ليس للحنبل بها جار

### ابو الحسن علي بن حزم الاندلسي الضرير

لوان الريح تحملني اليكم علقت بعض اذيال الرياح
وكنت اطير من شوق اليكم وكيف يطير مقصوص الجناح
فوا اسفي على زمن تقضى نعمنا فيه بالعيش المباح

وقصد الحضرة النظامية بباب رقها بهذه الميمية

الا بطيف زارني في المنام من غادة تفتن كل الانام
بجيد جيداء وعيني مها اقصد من لحظهما بالسهام
ووجهها الاقمر اذ تزدهي به على الشمس وبدر التمام
وشعرها الجثل الاثيث الذي يجلي اذا ما اشتد التفاف الظلام
وورد خد فوقه عقرب من صدغها تمنعه ان يرام
قامتها كالغصن ممشوقة والخصر لريها فيه كالزحام
والردف منها ككثيب يقعدها عند ابتداء القيام

### ابو محمد القاسم بن بدر

كان هو وابو طاهر الشيرازي رحمهما الله متجاورين في بعض الاماكن فخرج ابو طاهر الى بعض الوجوه فكتب اليه ابو محمد

اذا اقتني الدنيا مذاق اعتمامها بتجريع كاس من فراق امامها
فمن وصله يسمو بياض نهارها ومن بعده يبدو سواد ظلامها
فليت صيامي ضوعفت لي صومه وعيني منه لم تكرع صيامها
ويا ليت عيني لم تفارق وصاله وقد فارقت فيه وصال منامها
صففت دموعي فوق خدي كانها لآلي منها ارسلت من نظامها

### الامام ابو الفضل ... [illegible]

منها

[illegible]

### ابن ابي زرعة

وجدت في بعض النسخ لتو هذه الفائية منسوبة اليه فنقلتها

اذا عد عيش ناعم او تذكرت غرائب ايام السرور الطرائف
فمن خير ايام الحياة التي خلت واطيبها يوم من العيش سالف
اصبنا به من غيرة الدهر خلسة كما اغتر من حسناء غيران خائف
خرجنا وستر الله يجمع بيننا وكل لكل مسعد ومساعف
وقد اخذت زهر الرياض حليها والبست الارض الفضاء الزخارف
لجين وعقيان ودر وجوهر تؤلفه ايدي الربيع اللطائف
تهادى بلاغ الجو مسكا وعنبرا تؤديه انفاس الرياح الضعائف
فامدت الينا الارض عذراء لم يطف سوى بابه من قبل ذلك طائف
نمت في ثرى كالزعفران ونعمها وليان علوتان ساق وواحف
فبا كرها وجه من الشمس طالع وفي فرعها دمع من الحزن واكف
فتمت جمالا واعتدالا ونضرة ووافى لها الكافور والمسك دائف
ومالت بهم فيها فروع نواعم كما هززت قضبان المتون الروادف
لبسنا به ظل السرور فكلنا شربت لما تنهاه عنه المصاحف
كان اباريق المدامة بيننا من المنظر الاعلى ظباء رواعف
يدير علينا الخمر رطب بنانه وصيف جفت في الشكل عنه الوصائف
نعاوده نامن راحتيه وطرفه كؤوس لا سباب القلوب كواشف
وزجنا وما ماء اللذاذة فائض لديه ولا وجه المروة كاسف
ومالت فروع البان بين ثيابنا وجررت على وجه الرياض المطارف

كم في المصراع الاول عن السكر بكناية لم يسبق اليه

فما مثل هذا اليوم الا انقضاؤه وما مثلنا لو اخطأتنا المتالف

### حسين بن احمد الاندلسي الاموي

واحمد ما تزوده اديب وخلد بعده الذكر الحميد
وما اسدى الى حر جميلا سوى حر له راي سديد
وقد جرت من ابناء دهري بحاسة ما الفانها جرود

### ابو الفتح بن ... الاندلسي

[illegible]

### ابن حسين ... الاموي

[illegible]

قلت ومن اظرف ما سمعت في هذا المعنى قول القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
قد برح الحب بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك لا تجفه وارع لديه فانه آخر عشاقك
ومن قوله في مغنوات بعض اهل العصر

انا والصب وقد بشرني نابت المسك بصحات العقيق
سنة اخرى وقد اخرجني شعر خديك من العهد الوثيق

الماهر المحبوب المصري

طيف لعلوة حياني فاحياني حرته ريحان خز وزد وريحان
لم يخرق جلباب الظلام وقد خاطت يد النوم اجفانا باجفان
اتى بيد الشوق العناق كما لفت يد الريح اغصانا باغصان

الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الانصاري الدمشقي ما طرا على نيسابور من الشام

في عصرنا هذا اعذب منه عذبة لسان ولا افصح منه براعة بيان ولا انفس منه
براعة بنان وقد نشر انشاء من نسائج خواطره ونتائج ضمائره ما يزري بالوشيين
وشي الربى ووشي البرود ويربي على الوردين ورد الجنى وورد الخدود واتفق
اني وافيت نيسابور بعد منصرفي من الري وهو عليها للمقام مزمع ومنها لاوتاد الخيام منتجع مشيح
وكنت في مقابيل اسقام استهديتها من تلك الاهوية الوبية وحميات القيت اليها
ازمة نفسي الابيه ونفستيني تهذي به المحموم او يعلل به المهموم ابيات تترجم
عن اوصاف احوالي وتشهد بصدق مقالي اذا قلت اني كنت من حرارة المزاج على المقالي

فهن السقام وبعد الاهل والوطن جما اورثاني السقم في بدني
بقيت بالبلدة الزعناء ممتريا دمعا غسلت به عن مقلتي وسني
طورا تراني فيها ذاويا دنفا عري من النحول وطورا ذابلا غصني
ترقص برغوثها الفنان في سلبي بدا اوعودا وزمر البق في اذني
وما اتى الناس والشمس الحصرت رمل الفلا واذابت صخرة القنن
ونقص زائره تنول تمنرلني عن ظهر صباح وليس اليوم تحملني
اذا غرت تضحضحي ظمياء جائعة تشربت رونقي واستاكلت سمني
الشكر داني ذا الكفران لست له منا في جدل اصبحت ام حزن

قلت وزارني هذا الشريف عائدا احكان اللقاء به سلامة سابغة الاذيال ممتدة الى
وغاية سائغة الزلال متن بها علي وبقي في قيد الانعام النظامي ثلاثة بنيسابور وافلا في
سرابيل منحه



سرابيل منحه ناطقا باغاريد مدحه يبدع في رياض الاماني ظلاله وينبع لعفاته
بلاله فما تماسك ان تماسكت احواله وتلاحقت فتلاحقت امواله وخرج في خلعه ركابه
العالي الى اصفهان فاستوفي بها اكله واستغرق الرزق كله واعتدت المنية دون الامنية
ولحق باللطيف الخبير وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
فمما مدح به الصاحب نظام الملك قوله من قصيدة اولها

نوالك من قطر السحائب انفع وقدرك من مجرى المجرة ارفع
وعزمك تفريق الثراء وانما تضم به شمل الثناء وتجمع
واسعد خلق الله ساع مشمر ركائبه تحدي اليك وتسرع
اليك خبينا كل وجناء جسرة من الشام تجتاب الفلاة وتقطع
سفائن آل ما تكل كانها اذا الآل الحادي النعام مروع

ونسب اليه قصيدة اولها

ترعت ذوابة المجد المنيف بما استطرفت من ادب ظريف
كان معجبا بهذا الملحق وينسبني في الابتداع في الاسراف

وقلت وقد سمعت به لصحبي صلوا لعرى الزميل عرى الوجيف
فسيروا تنشق القيصوم وردا وتحسوا كوثر السير الذفيف
وليس لنا الندم سوى السبال وليس لنا الغنا سوى العزيف
فان انخت به ركابي عشقت جرائر الزمن العنيف
وقف القرب بيتنا جميعا نحو الآن من باب اللفيف
اقول له ولم اغش بنفسي عليه ولا التليد ولا الطريف
فدى لك ما تنزع عليه قمصي وتمصي لا تنزع على سخيف
فاني منك في روض اريض دللت به على خصب وريف
ومن زهرات حظك في ربيع ومن ثمرات لفظك في خريف
وكم عاشرت من عصب ولكن تحذ من الوهم اليقين
وما انا من رجال الكرة الفتاة واصل اللعب عرفان الحريف
وانت اذا ركبت الصعبة منها سبقت الى الكنه بلا رديف

قريضك صادر عن لج بحر وما نظم الورى فضحاح سيف
اتتني من نظامك ذات دل تميط وساوس الوصب الاسيف
تنوب عن المدام اذا جدا با ثقيل الشدو تقرن بالخفيف
منها
هي الروض الاريض وكل نظم نعدّ ابا بمنزلة العسيف
فيالله من نظم رصين شريف اللفظ مطبوع رصيف
منها
تخذها تسلب الالباب حسنا وتسلمها النشيد الى الرشيف
يشنف حسنها سبكا ومعنى لجوز الحسن من خلل النصيف
تجوز تحفظها جذلا وامنت فواد الغمر في اللغم الخفيف
امنت من الردى وجعلت ذخرى فرعت ذوابه المجد المنيف

## اخوه ابو الفضائل هبة الله

الفضائل هبة الله ابى الفضائل هبة الله واذا قلت انه
كاخيه فقد ربطت جمل الثناء على اواخيه قال
يا اخوتي اوصيكم كلكم وصية الوالد والوالده
لا تنقلوا الاقدام الا الى من لكم في قصده فائده
اما لعلم تستزيدونه او لنوال او الى مائده
فان عدمتم هذه كلها فانقطعوا عن ذاك بالواحده
وقريب من هذا المعنى قول الغز
ولقد يئست من الغريب ومن بنيه زائده
ورايتهم عرض الجدار فليس فيهم فائده
وغسلت من معروفهم كلتي يدي بواحده

## ابو العباس الخوارزمي

اقول لشهر الصوم لما قضيته عليك سلام الله بورك راحلا
وقد كنت من شعبان افصح لهجة فصير طبعي باقلا وكل باقلا

## الحسن بن بلك

وجدت له قصيدة نظامية تمت اذيال شتائها ولعمري هذا العذار اساسها

لو كان للدهر حسن او له كلم اثنى عليك بما تثني به الخدم
سرّت الزمان فاعلى قدر سيده عن ان يلم به من صرفه الم
تدر بايعتك على اسعاف قضيه مطيعه بالذي تهوى وتحتكم
فالارض مخضرة تحكي زبرجدة والنور در على الاغصان منتظم
والازاهير يضحكن في جداولها كانهن ثغور البيض تبتسم
كان تغريد ورق الصادحات بها ارجاز روبة لولا انها عجم
ذكن مطوقة اعناقها حمما وما سمعنا بجيد طوقه حمم
وكل طود اشاب الثلج لمته قد كان يصلع في فاراته القمم
منها
لولا اختلاف فصول العام ما عمرت لبرضوى نشأت من ربعها
لعامر علم تجيز الانتمام بد وقدوه تقتفي آثارها علم
تمتار من رايه نصر ومن يده رفد ومن فمه الاداب والحكم
فرد على ثقة معناه يحفظ بما وجوده عند سيان والعدم
ولا تسمر بالندى لعبا ولا ثمرها فكل ذي نعمة في قومه هرم
علت مساعيه عن شرح فلا انشرحت عن صدر حاسد بلوى ولا غمم

## على بن احمد بن الحسن الشطرنجي الحلبي

الفضل الاسرادق البطاميد دخلها بهذه الالفية
اما علاك فدونها الجوزاء قدرا فما ذا ينظم الشعراء
يرتد عنه الفكر وهو مشتد ويضيق فيه القول وهو فضاء
شرف اناف على السماك وهمة ضاقت بمسرح عزمها الدهناء
وفضائل جاءت اخيرا زمانها فجنت على ما سطر القدماء
ان كنت من شرف بنيت على السهى بيتا فوجهك للعفاة ذكاء
يا خير من خفقت عليه راية واجل معقود عليه لواء
لك كل يوم منة سيارة في الخافقين وغارة شعواء
وكتيبة منصورة وفضيلة مشهورة ومحامد شهباء
وغدت حياذك تستذل كلالها حتى كان الراحم الاعياء

وَيَوْمٍ كَانْفَاسِ الْمَشُوقِ قَطَعْتُهُ وَانْفَاسُهُ مِنْ حَرِّهِ تَتَلَهَّبُ
فَلَمَّا دَجَى جُنْحُ الظَّلَامِ هَتَكْتُهُ كَانِّي فِي قَلْبِ الْحَنَادِسِ كَوْكَبُ
فَوَا اَسَفِي حَتَّامَ فِي النَّأْيِ يَنْقَضِي وَلَا الصَّبْرُ يَنْقَضِي وَلَا الدَّارُ تَقْرُبُ
اَكُلُّ زَمَانِي مِنْ زَمَانِي شِكَايَةٌ اَطُولُ حَيَاتِي مِنْ حَيَاتِي تَعَتُّبُ
خُلِقْتُ حَمُولًا لِلْخُطُوبِ فَلَوْ جَرَتْ بِهَا مُقَلٌ قَامَتْ بِصَبْرِي تُخَطِّبُ
خَلِيلَيَّ مَهْلًا لَا تَلُومَا اَخَاكُمَا فَمَا يَعْرِفُ الْاَيَّامَ مَنْ لَا يُجَرِّبُ
لَقِيتُ مِنَ الْاَقْرَانِ مَا لَوْ قَرَنْتُهُ بِثَهْلَانَ اَضْحَى وَهْوَ فِي التُّرْبِ يُحْسَبُ
وَجَرَّبْتُ اَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ مُدَاجٍ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ عَقْرَبُ
وَمَا اَنَا بِالْمُطْرِي ضَنِينًا وَاِنَّمَا نُجُودُ نِظَامِ الْمُلْكِ اُطْرِي وَاُطْرِبُ
هُمَامٌ لَهُ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ هِمَّةٌ بِمِثْلِهِمَا الْاَمْثَالُ فِي النَّاسِ تُضْرَبُ
وَتَسْتَنْقِذُ الْاَقْوَامَ بِالْعَدْلِ بَعْدَمَا فَرَى النَّاسَ نَابٌ لِلْخُطُوبِ وَمِخْلَبُ
يَرَى نَاجَلَاءً فِي اَجَلٍّ وَكَاَنَّمَا اَبَى اللّٰهُ اَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ الْمُغَيَّبُ
وَاَبْلَجُ بَسَّامٌ يَكَادُ جَبِينُهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّمْسِ اِذْ اِنْ تَغْرُبُ
وَمُبْتَهِجٌ بِالزَّائِرِينَ كَاَنَّهُ لِاَجْمَعِهِمْ مِنْ دُونِ آبَائِهِمْ اَبُ
اِذَا حَلَّ بِالْجَوْزَاءِ دَسْتًا رَاَيْتَ مَوْكِبَهُ الْاَقْدَارُ وَالسَّعْدُ مَرْكَبُ
فَمَنْ مُبْلِغٌ اَقْلَامَهُ اَنَّ رِيقَهَا سِمَامٌ وَتِرْيَاقٌ مُعَاجِينَ تُكْتَبُ
وَاِنَّ الْمَنَايَا الْحُمْرَ مِنْهُنَّ تُسْتَقَى وَاِنَّ الْعَطَايَا الْبِيضَ مِنْهُنَّ تُكْسَبُ
اِلَيْكَ نِظَامَ الْمُلْكِ قَادَنِي الْهَوَى وَجِدٌّ لَهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَلْعَبُ
اَغَثْتَنِي وَعِشْتَنِي وَاصْطَنَعْتَنِي مِنَ الرَّدَى وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحَبَّبُ

ابرهيم بن عبد الرحمن المغربي

هو في الفضلاء من اوساط الجمهور والوسط خير الامور ولو لم يكن باع الفضل للاوساط منبسطا لما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وهو من مداح الصاحب نظام الملك فمن قوله فيه من قصيدة يعاتب قوما في الدين
قد هبتموا وكم يدعى بكم هبتوا
قد ظهر الحق وبان الهدى لمن له عينان او قلب



الحسن بن عبد الله العبادوسي
خدم الحضرة النظامية متيمنا بشفقته صعيدا ترابها متسللا لما يقتطفه من جنى جنابها وقد مرت بي كلمة له ميمية اخترت منها بيان الاسات المشتملة
قدم تنقذ اياديه بكل يد ولن تنشر معاليه بكل فم
تمضي اوامره في كل محتشم ويتبع الحق فيه غير محتشم
يذل كل عزيز عند سطوته ويكتفي منه قبل الكلم بالتكليم

علي بن عبد العزيز بن عمرة المغربي في نظام الملك
حيّ الديار برامة الجرعاء فهناك اهل مودتي وصفائي
ايام كنت بها مقيما ناعما اختال بين ضراغم وظباء
حور نواعم ما وسمن بريبة ما بين كاملة الى عذراء
تجلى بدور التم في غلس الدجى ويذدن نور الشمس كالظلماء
لما وقدت على الشام وباشرت اقطارها بمفرج الغماء
وتسامعت صيد الملوك بنعمة مليتها من سيبغ النعماء
انضيت قصد الجوجوء كل انيق متحققا اني انال رجائي

الشريف ابو الحسن الطولقي
معارض الغارية سمع قول ابي بكر القهستاني في الاتراك
لاجل الشرك صاد يدعون تركا فهم ترك وواحدهم تروك
كذا ان الفعل واحدها فعول اليس الضحاك واحدها ضحوك
فاجاب عنه بقوله
الا يا عائب الاتراك مهلا فليس الى معائبهم سلوك
بلوك القول انجاشا وهجرا اتدري لا ابا لك ما بلوك
تحتهم على الفرار ملكا وعبدهم لما لكه مالوك
كفى الاتراك ان الناس طرا رعاياهم وانهم الملوك
وزاد على القهستاني باعنانه والتزام اللام والواو
في ابياته وقد ملح القهستاني في قياسه الترك
والتروك على الضحك والضحوك للتسبيب بشرف الساد
اما في الاتراك لم اسمع احسن فيها في معناها وهي

**ابو طالب المأمون خي** قال في بهرام الطباخ

اقلل من صلفه لم تؤت عن سلف والق الانام على قدر ومعرفة
فان والدك الطباخ اعرفه فانشر حديثك عن قدر ومغرفة

**ابو طالب الوحيد المصري**

قضى الزمان بنيته الاخلاص عني وجاد بوده المتعاصي
ما ستر يومي الاساي عليه فكا نت ايامي جروح قصاص
ومن العجائب ان كل بلاغة جمعت نطاو عني وحظي عاص
والطير اجناس نطير وانما للعاتهن خسيسة الاقفاص

**ابن بابا**

باب الادب عليه مفتوح ودست الفضل له مطروح وزند الشعر به مقدوح قال يمدح نظام الملك

يمينك اندى العارضين سحائبا وعزمك امضى الصارمين ذبابا
وانت اعم الناس طولا وسوددا واطيبهم جرثومة ونصابا
واسرعهم في النائبات اغاثة وامرعهم يوم العطاء جنابا
يقولون ان المزن يحكيك صوبه مجاملة لما قد تهدت وغابا
وكم غيره عم البرية بوسها فهل نابت فيها عن نداك منابا
تممت ذممنا فيها يداك عليهم وضنت يداه ان ترش ذبابا
دعاك على شحط المزار ابن صالح فلم ترض الا ان تكون جوابا
وكان الى نيل الاله سلما لنا والى باب السعادة بابا
غدا طالبا في ظل ملكك عيشة فوافاه احظى الوافدين طلابا
هو الجد فليتمس العز في ظلاله فلو اخطأ المجدود قبل اصابا
سقى حلب من جود كفك ماطر اذا لم تصب فيها المواطر صابا
سموت بها نحو السماء كانما ضربت عليها بالنجوم قبابا
فان يئست منها الصقور فطالما رفعت عليها باللواء عقابا

قلت لله دره في الجمع بين الصقور والعقاب بهذا اللفظ المطمس هذه الصواب

ارباك واني ام صبا وشمال تأرج منها يمنة وشمال
الم وفيما بينا من بلاده رمال بايدي اليعملات لهال
وما للفتى في الوفر ان ضن مفخر اذا عاد ما الوجه وهو مذال
اثرها ولا انظر عواقب مشفق ففي كل ارض مسرح ومجال
ولا تخش ان تظمأ اذا عز مورد فما كل ماء بالبسيطة آل
وكل دم اجرى له السيف والسرى يحكم العلى يا ابن الاكرم حلال
ولا تبغ او تنال القناعة انها لباغي المعالي غصة وعقال
ولذ بنظام الملك والمجد انه لكل البرايا ملجأ ومآل
حسام ولكن ليس تنبو شفاره وبحر ولكن المعين زلال
اذا هم لم يصحب عزيمة همة الى مقصد الا قنا ونصال
مشايع على الافلاك منه رونق وللارض منها مفخر وجمال

**الاديب ابو نصر منصور بن مكان التبريزي**

اختص من اهل تبريز بالتبريز وسبك المعاني سبك الذهب للابريز ومما اوردته باسمه من محله الكافية كفاية كافيه وهذه اول قصيدة رثيت الى السمع العالي بديار الشام لا زال مقرطا بجواهر الكلام

اللعين بين البيض والسمر مسلك الى هودج واراه ربط ممسك
تحف به سمول الاسنة والظبى كما حف بالشمس الشعاع المشوك
معناه ان الشمس اذا صورت نقشت مشوكة الاطراف
يزين سنام الارحبي جماله كما زان صدر الخود ثدي مفلك
هي الكتف فيه بيضة الخدر رفرفت حواليه طير للقلوب فتشبك
قوله تشبك اي تقع في الشبكة وما احسن ما الفرق بين البيضة والطير والشبكة بالفاظ نظمها والفاظ جمعها
ومما يعني انه مستتر وكل الورى من عشقه متهتك
تمثل ما منه من الحسن هيكل وضل به منه من العشق مشرك

فيا سايحا يخفي ولا ماء تحته تجمّع هذا الشرط والشرط املك
فجلّل صهيلا ان تراني مطنبا مطنب خيل بالمعالي مستمسك
بشمكه من مسكه مناقب بهن لمولانا الوزير تمسك
كما نظام الملك للملك مفخر كذا قوام الدين للدين منسك
ولله في نفس النظام جواهر يحققها ايجابه لا المحكك
بها زين السلطان ترصيع تاجه فراع من التاج المرصع مضحك
من المجد لا من تبره متمول من التبر لا من مجده متصعلك
وقور السجايا حين تعصف عاصف من الخطب والاجبال منه تدكدك
علا العارض الثجاج جوداً لانه اذا جاد يبكي وهو في الجود يضحك
لدى جوده للمال تبديد ما حوى وفي نصحه للبشر تخفيه مترك
فاعجب به وقت الندى وهو باذل واعجب به حال النهى وهو ممسك
ونبّر حتوا اليه مع الجهل عاقل ونبّر معاديه مع الحلم انوك
تعالى عن الضيم المسف بهمة تخلق في جيب النعايم تبرك
خذوا يا رواة الشعر عني مديحه فالمنزل الرطب الذكي تسوكوا
فدى الصارم الماضي براعا بكفه عن به تبكي الحساد وهو ممسك
وكم قتل الخصم البعيد بحدّه ومن دمه لا من دم الخصم سفك
يلاقي به الحلى غدا يومن رحب ويلقى به الشوري جذيل محكك
يسير ويسري للاصادق والعدى وعند الرضى يحيي وفي السخط يهلك
ويزداد بأساً بالنحول كانما يعد نهيكا كل عن بات ينهك
تملكت رقي وهو رق ابن معقه ابي حسمه وشيئا بذل يحوك
ومما دهاني ان شعري منتجي وان الذي يبتاع شعري مركك
يجول غريبا بي اسى الشعر دايبا وفي كل قلب نفسه تتبنك
وكافيتي كافية لا ابيعها اما كافيه فيها الوزن والروك
ولو ابصرتني عين راكب تروك اذا الرائي سابقا ليس يدرك
ومن رائع شعره قوله

مهاني المدح

مهاني وسعة العقل

بنو اللطف ابناء الهوى سادة البحر قلوبهم تغلي واعينهم تجري
رضيت بحكم الحب في القرب والنوى ودنت لامر الحب في الوصل والهجر
ولو ان امر العين والقلب في يدي لكنت اخذت العذر من جنى العذري

انا الشيخ منهم كم تجرشت فلم يكن بلا دمعة جفني ولا لوعة صدري
وما ابتعت فيه غير خصيم من الاسى ولا بعت فيه غير عون من الصبر
ولكن لي عين وقلبا نجا لفاضح الحب في نفسي فلم يغنني حذري



تخبر عيني عن قلبي بما ترى ويقبل قلبي ما تراه بلا خُبر
هو الحب قبلي كان اذا نالم الكن وكان مطاع الامر ممتثل الزجر
وعن اجلها داود اسحطاريه وباء بثقل اللوم والاثم والعذر
كان انا من اسراه اصبحت واجدا افقل في سبيل الله كوني من الاسر
عبد الله بن محمد بن بكر الجعفري للعذري قال من نظامية اولها
الشوق فرّق بين الجفن والوسن والسقم اثر في روحي وفي بدني
ومنها
هو العذري الذي قد راض مملكة ما راضها قبل كسرى وذو يزن
دارت على فلك الاقبال دولته شمساً تحدت له الدنيا على الزمن
فالدين من علم المنشور في حلل والشرك من راسه المجزوز في كفن
والعبد من ملكه كاس حقتدر والحر من مننه عبد بلا ثمن
الاستاذ ابو المحاسن الحسن بن علي بن نصر قال في نظام الملك
لو ساعفني سلوه بتجلل لفككت نفسي عن وثاق العذل
ولرحت عن ثقل الغرام مرفهاً ولكنت عن حمل الملام بمعزل
يحبو الثريا في السماء كعصبة ترداد حاجا في اقتحام المنهل
والفرقدان تخطيا وتمطيا وكلاهما يرنو بطرف الاكحل
والبدر يسحب ساحباً اذياله والصبح ينذر بانتضاء المنصل
وذلاذل الاغصان تعلقها الصبا فكانما انتفضت لعارض صندل
والطير يتلو من عواشر لحنها والريح تلعب فوق درع الجدول
والكاس قارعها المزاج فانشأت تقطع اللجين من الغرام المشعل
والشرب غالهم المدام فاصبحوا يتخاوصون عن اللسان المثقل
والعود قارضني يشكو معبداً جلاوطا بنجوى زلزل
شوق يقاوزنا بداره جلجل وبدمنه بين الدخول فحومل
ومنها
شيخ اذا ما جاد انشا جوده من عارض هزج الهدير مجلجل
حبر اذا ما افتتح الكلام حسبته يتلو علينا من الكتاب المنزل
تفديه انفسنا اذا ما راقنا ايماضه من منطق متهلل

متعرض طورا لخلق مصلت ومعرض طورا باخر امثل
لم تزده اشراق الكواكب من علي مذ جاز اشراف المنا قبه عن علي
كال الذي من قبل هذا لم يقل فعل الذي من قبل لم يفعل

فالهم يقلع والضلالة تنمحي والظلم يحجم والعماية تنجلي
فشمايله موصوله بسجاحة كالراح تكسرها بعذب سلسل
ما زال يقتضب كل صعب رايه حتى تفلك منه جرم الجندل

فالشرق يشكره باعذب منطق والغرب يذكره بافصح مقول
اوطأت ارض الروم جيشا مقبلا لا يسألون عن السواد المقبل
من كل ملتقف العرام مجادل ركب الحصان كاجدل في مجدل
قلت انظر كيف جمع بين المجادل والاجدل والمجدل
شرس التخطف كالعقاب المعتدي عجل التوسل كالظليم المرقل
دوّخت منها كل صرح مارد وفتحت فيها كل باب مقفل
عاد الخليج بها شعاعا شائعا وشعاع قرن الشمس لمع المنصل
والجرد تخطم والفوارس تدعي والسمر تخرق والصوارم تختلي
غزو كسا الاسلام وشي نضاره تاميك من غزو اغر محجل
شغف وبني المسلمين كانهم يثنون منك على نبي مرسل
وكما اردت سل البرايا واحكم وكما اشتهيت سق القضايا وفصل

علي بن عبد الله بن محمد بن خالد التبريزي من قصيدة

اسفي على زمن تولى وانقضى وقد انقضت فيه لنا اوطار
ايام تسعفنا الليالي بالمنى وتطيع سعدى امرنا ونوار
ايام عود العيش اخضر مورق فيها وكاسات العقار تدار

ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي الاديب

له في فتح خرشنة وما يسر الله تعالى على يد الصاحب
نظام الملك من استنزال فضلون عنها وبه الطلب
على اثره وهو في الهرب بجد حتى يرد وقد احاط بقدر القدر
منه لمولاه العلى سعوده ولرغم شانيه وكبت حسوده
هو الماجد المرجو فضل نواله وكعبة الندى والمنذرات عبيده
يجير من الدهر الخؤون عهوده ويحيي الندى تهتانه وعهوده
عصى امره راعي الرعاع وجهله فامسى يعني بالمدير قيوده
قلت لست ارضى لمثل هذا الفتح بمثل هذا الشرح وقد اعف لي منه شغلت
باوصاف هذه الحالة حطلها وشرحها ومقطعها ولم استطرد من غيرها مال

ان الحديث لذو شجون فاستمع احلى حديث بل الذ شجون
اما الممالك فالسرور مطنب في مستقر سريرها الموضون
شقت عقيق شفاهها مفترة عن مبسم كاللؤلؤ المكنون
بعد اعتراض الياس مال محاقه قمر الرجاء فعاد كالعرجون
فضل من الله العزيز ونعمة كفت فضول البغي من فضلون
لما اغتدى جار الغمام وغره بالوهض بارق رايه المافون
في شامخ ابنت وفود الريح من جر الذيول بصحنه المسكون
لم يقترعه الحادثات ولم تطف الا بحروس الجهات مصون
يلقي برونقه النجوم مناطحا ويحك بالاظلاف ظهر النون
انسته بطنته ايادي منعم سدك بعادة لطفه مفتون
في ضمن بردية مهيب متقى وعليه بشر حنو مثل ماعون
كالمرج يبدي الاخضر الغض نونه والنار في جنبيه ذات كمون
نبغي والسنة القنا يبذرنه برحى لحباب الصدور طحون
وطغى ومن يستغن يطغ كما الثرى ان يرو يوصف نبته بجنون
وافتن في آرائه متلونا كابي براقش او ابي قلمون
طورا يجر فؤاده رسن المنى اي كيف الحق والمجرم دوني
وتقيس طورا حصنه بالسجن فشل وراء الاباية المسجون
فالحرب تنكح والنفوس مهورها ما بين ابكار ترف وعون
والبيض تقسم في الغبار كانه خرق تشقق عن الوادي الجون
والنبل يمطر وبله عن منحني نبع كمن تجز الغمام حنون
رشقا كالحاظ الحسان رمى بها العشاق قوس الحاجب المقرون
ضمنا رواجح ان برز دونوى بها لخبر عن كمية الكمون
وترى الدماء على الجراح طوافيا وكانه رمد بجل عيون
حتى اذا انضبت بحار عنائه عنه سوى حما بها مسنون
ركب النجاء بحيرة وتخايلت صور النجاة لوهمه المظنون

وقضيته من سيره عمرية حكمت بعكس لسانه المرهون
لتضلعت طير الفلا وسباعها من شلوه الملقى بدار الهون
نسبوا الى الشيخ الاجل اباقه عنتا وعونى فيه ما قد عونى
فالذنب ذنب السامرى وعجله والعتب عن موسى على هرون
ولذاك ارسى كالكلا خشعت له شم الحصون فسويت بحصون
ليث تواضع في الفريسه فاجترا بالتيس ذى القرنين والعثنون
املا باخلاق الزهر فانها دمث الحزون وفرجة المحزون
قد شال عبث الملك منه بازل لا يستطيع صياله ابن لبون
لم يرع اكناف الهوينا ممرحا بنعم الرفاهة في رياض هدون
وله وحق له لدى السلطان اجياد واجر ليس بالممنون
خلع كما ارتدت الفرند صفيحة امدى الصقال لها الف قيون
واسم طوت ذكراه كل مسافة في الارض نائية المزار شطون
يغشى نشاه كاتب اوراكب من بطن قرطاس وظهر امون
ولعل كرماذ المروعة ترتدى منه بامن شامل وسكون
فقد اغتدى كالزبر نضوا ايمها واجتثل بلوبها بريب منون
نكبتهم الايام حتى انهم سر نواعل النكبات اى قرون
امون بحره وطيبها لوانه نادى بها باناز بردا كونى
فلينتظر عداة ان نصيبه من يومه كعجاله العربون
وليستريح من طعن لبات العدى بحاج لبه زنة المطعون
من كف اعيد ما لكفى رتبه اذ يشتريه صفقة المغبون
وليشحن بصبره من عسجد مكياله لكلامى الموزون
فقد استذلنى الزمان وقبل ذا ما كان يسمح للزمان قرون
وليملكن كنوز قارون كما ورثت عداه الخسف من قارون
ولتبق دولة عزه ملتفة في خضر اوراق وملد غصون

الحفاظ النطامى التبريزى — استكرمه الصاحب نظامية

وقبض منه الزمان فبسطه واسكنه المدرسه المعموره بنيسابور
ولو يغرس الدر في ارض القراطيس وينبت عليها اجنحة الطواويس

قال في مدحه نظامية

ان عز ايقن ان لم تجده زخرف الدنيا سوى الذكر الحسن
كان بسط الكف طلق وجهه كالاجل الصاحب المقدم الحسن

الموفق بن الخليل بن احمد — قال يمدح نظام الملك

دعيني في علمي والتقى ومناسكي فما انا في دهري انيس العواتك
فان تشتهي عزا وقصفا ولذة فسيرى الى غيرى فلست بمالك
ولست لرد الروم والريم والدمى ولو رامها غيرى فلست كذلك

ابى الله الا ان تمسك بالتقى ومدح نظام الملك صدر الممالك

احمد بن محمد الموردى الادبى — ومن مداح نظام الملك قال

عارضه مثل عارض برزت من تحته الشمس كلما ظهرا
كالنور نورا والغصن منعطفا والروض ريا والماء حين جرى

نعمة الله بن احمد الخطيب

ميل بالركاب فقد اجد لنا الحلل لنسال الحى من عسفان ما فعلوا
دانت بها ديم تروى معاهدنا فكم بها عهد اللذات والجذل
ايام تسعدنى سعدى وتجمل بي جمل وتسعد بي نعم بما اسل
اجرى اللهو اذيالى واسحب في طرق المجانة ريطى والصبى خضل

ناصر بن سلمة

فلا قطعت البيد كل تنوفة زوراء ذات سهولة وحزون
تشكو النعام بها جفى اظلالها والعين جذب مسارح وعيون
بوحيف ماصون الكلال بسمله موسومة بلظى الهجير امون
ملك اظل بباسه وبعطفه فالارض بين تزلزل وسكون
كالبدر مؤتلقا بغير تنقص والغيم مندفقا بغير رجون

منها في المدح

اسعد بن مهلب بن شاذى — قال في مدحه نظامية

وقد يطلب المجد الممنع بالمنى ولكن تمام الاماني كواذب

وكتب على ظهر هذه القصيدة

نجهت على رغم الزمان مواطنى كما هجر الليث الهصور عرينه
ويممت من شمس الكفاة مشارقا اشهر من آل المعالى معينه
ولما نبى فرط المهابة مقولى لينثر من درر القريض ثمينه
جلوت على القرطاس وجه قصيدتى لتخدم في التقبيل عنى يمينه

قلت تلك الابيات كبطانة سندس والاساة التى على ظهرها كظهارة لاستبرق

حمد بن الحسن عبد الرحمن الزورى المتصوف — قال في نظامية

انى اكتفيت من العدى بلقائه اذ كان كل الصيد في جوف الفرا
ولطالما قد كان عودى ذاويا فامتن من سقياه غصنا اخضرا
تهب الجياد بلجمها وسروجها وترى المؤمل في الهبات مخيرا
وتهين عز المال في طلب الندى من غير ما عوض سوى ان يشكرا

ابو نصر عبد الرحمن على المهلبى الصوفى — يقول في الحث

على ابصار الغادى واقصار الغالى بعد طلوع النذير وايماض القتير
ضلال ان حننت الى التصابى وقد جاوزت خاتمة العشور
فاقصر ان عقلت فكل آت قريب بعد ايماض القتير

# القسم الثالث

في فضلاء العراق

الملك العزيز ابو منصور خسرو فيروز بن جلال الدولة كتب الى ابي محمد علي بن الانصاري

عمرو بن حسان وقد بعد عن واسط ونزل الموصل وفارقه ابو محمد هذا

قل لابن حسان عني قول ذي ظمأ الى اللقاء لقد فارقني سفها
ان كان شيبك نهى عن مواصلتي فبئس والله ذاك الشيب حين نهى
لئن فقدتك في قوم اصاحبهم فقد فقدت من اللذات اطيبها

فاجابه ابو محمد هذا

وما كان بعدي عنك الا لأنما لقلبك ان تحنو علي قليلا
وان نقص الواشون عن ذلك بيننا فقد اكثروا فالا علي وقيلا
فترددت نفسي في البلاد تغرّبا اجوب حزونا تارة وسهولا
وانحمت حتى لا ابين تكلما واسقمت حتى لا ابين نحولا
ولم يجد الاعداء في غميزة لرايك لما كان في جميلا
فلا قلت شعرا في سواك فان اكن كذبت فلا صادفت عنك قبولا

وله

وقالوا التحي من قد تراك بحبه وعما قليل سوف عنك يفرج
فقلت لهم اني لاعشق روضة بها زر حسن غض ورد مضرج
وقد زاد فيه بعد ذاك بنفسج الا تركه ان زاد فيها البنفسج

عز الدولة ابو منصور بختيار بن معز الدولة

اشرب على قطر السماء القاطر في صحن دجلة واعص زجر الزاجر
مشمولة ابدى المزاج بكاسها درا نثيرا بين نظم جواهر
والماء ما بين الغروب مصفق مثل القيان رقصن حول الزامر

تاج الدولة ابو الحسن احمد بن عضد الدولة

سلام على طيف الم فلما فابدى شعاع الشمس لما تكلما
واحسب هاروتا اطاف بطرفه وعلمه من سحره ما تعلما

بدا فبدا من وجهه البدر طالعا لدى الروض يستعلي قضيبا منعما
الم بنا في دامس الليل فانجلى فلما انثنى عنا وودع اظلما

الحاجب ابو الحسين بن النعمان

فان تدع عني غدا ادعه ومن به وان تسكني نجدا فيا حبذا نجد

فناخسرو بن ابي طاهر بهاء الدولة

وكل مرام دون بغيته جشمته انجمها فقد وصلا
بسلا مثل قولهم ومبلغ نفس عذرها مثل منجح



السيد الرضي الموسوي له صدر الوسادة بين الائمة والسادة وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما انورك ولخضارة ما اغزرك وله شعر اذا افتخر به ادرك من المجد اقاصيه وعقد بالنجم نواصيه واذا نسب انتسب رقة الهوى الى نسيبه وفاز بالقدح المعلى في نصيبه حتى لو انشد الراوي غزلياته بين يدي العزهاة لعال له من العزهات واذا وصف فكلامه في الاوصاف احسن من الوصائف والوصاف وان مدح تحيرت فيه الاوهام بين مادح وممدوح له بين المترامنين في الحلبتين سبق سابح مروح وان نثر حمدت منه الاثر ورايت منثال خرزات من العقد تنفض وقطرات من المزن ترفض ولعمري ان بغداد قد انجبت به فبوأته ظلالها وارضعته زلالها وانشقته شمالها وورد شعره دجلتها فشرب منها حتى شرق وانغمس فيها حتى كاد يقال غرق فكلما انشدت محاسن كلامه تنزهت بغداد في نضرة نعيمها واستنشقت من انفاس الهجير بمراوح نسيمها فمن عقد سحره وعقود دره قوله في مطلع قصيدة

وطيبة من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والهضم
لو انها بفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا على الكثيب فضول الريط واللمم
تثني بنا الريح احيانا وآونة يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي مواضع اللثم في داج من الظلم

قلت اخذه من سيدوك الواسطي

اللثم في الدجى وبرق ثناياه يريني مواقع اللثم

وله

ليس الفناء بمأمون على احد ولا البقاء بمقصور على رجل
تعز ما اسطعت فالدنيا مفارقة والعمر يعنق والمغرور في شغل
والعقل ابلغ من عزاك عن جزع والصبر اذهب بالبلوى عن الرجل

وله

صحبت الرجال الخابطين الى العلى فشبطني لوم الزمان واسرعوا
تردّ سهامي الحادثات طوائشا وفي قوس عزمي لو تنزع منزع
اصرف فهمي والمقاول شرع واملك حلمي والجوامل شرع

وله

رأت شعرات في عذاري طفلة كما افتر طفل الروض عن لؤلؤ الوسمي
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنها نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما ينقص الظلماء من بهجة النجم

وله
جَنَى وتجنَّى والفؤادُ يُطيعُه فيا عَجَبًا أن يَجنى عليهِ كما يَجنى
الى كم تُسئ الظنّ بي متجرّما وانسبُ سُوءَ القول منكِ الى الظنِّ
وَوالله لا احببتُ غيرك واحدا اليهِ بِرغم الخافُ فيستثنى
فان لم يكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرتْ عيني ولا سمعتْ اذني
وانكِ احلى في جفوني من الكرى واعذبُ طعما في فؤادي من الامن

وله
عَطَفْنَ باعناق الظباء واشرقت وجوهٌ علها نضرةٌ ونعيم
امطن سجوفا من خدود نقية صفا بَشَرٌ منها ورقَّ اديم
شفوفٌ على اجسادهن رقيقة ودُرٌّ على لبّاتهن نظيم
عراعي جديدٌ بالديار واهلها وعهدي بها تلك الطلول قديم

وله
يا ظبية القاع ترعى في خمائله ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
حكى لحاظك ما في الريم من ملح يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
انت السلو لقلبي والولوع له فما اعز كيف قلبي واخلاك

اخو الرضي ابو القسم علي الملقب بعلم الهدى ذي المجدين

هو واخوه في دوح السياده ثمران وفي فلك الرياسه قمران وادب الرضي اذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى فمن مختار اشعاره ومحامد آثاره قوله

الا يا نسيم الريح من ارض بابل تحمل الى اهل الخيام سلامي
وقل لحبيب فيك بعض نسيمه اما آن ان تستطيع رجع كلامي
رضيت ولولا ما علمتم من الجوى لما كنت ارضى منكم بلمام
وقد كنتُ لا يعقد للنظم منكم فها انا ذا اسلكها بغير نظام
فلا برق الا خلّب بعد بينكم ولا عارض الا باخل بجهام

وقوله
بجانب الكرخ من بغداد عنّ لنا ظبي ينفرنا عنه وصلنا نفر
ذو ابتاه نجادا سيف مقلته وجفنه جفنه والشعر الشعر
ضيفنا على قتلي تظاهرنا فمن رأى شاعرا اودى به الشعر



وما كان عندي ان يفرّق شملنا ويبعد عن داري العميد تعمّدا
وكان الذي بيني وبينك كله ودادا وفي كل الرجال التودّدا
برزنك سيفا ما انثني عن ضريبه مضاء كما اني نقدتك عسجدا
فان لم يكن سنخ تؤلّف بيننا فقد الّف بيننا المودة محتدا
ومن قربته دار ود مصحح الي فلا كان المقرب من لدا

منها
اذا ما مشى دهر ليصدع شملنا فلا زال مقبوضا خطاه مقيدا

منها
وقد زارني منك الكلام كانه رياض على الحزن جاد لها الندى
وقلدني منّا وما كنت قبله وجدّك عن منن الرجال مقلّدا
ولو انني انشدته نغما به مع الصبح اطرب الحمام المغردا
كاني لآل ان كرهت زالالدر عبث رجل لا م سحاب عل صدر
نحره كما شاء الوداد وشئته كلاما على غر اللئالي مخلدا
ولما دعوت القول منه سمعته وكان لمن تبغيه نثرا وفرقدا

ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب

شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تحلى تحت كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه لو وليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب قال

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتغي عندكم قلبا سمحت به وكيف يرجع شيء وهو موهوب
رضاه اسخط ام ارضى بلوته وكل ما يفعل المحبوب محبوب
استودع الله في ابياتكم قمرا تراه بالغيب عيني وهو محجوب

له في الجلنار
وجلنار مشرف على اعالي شجره كان في رؤوسها احمره واصفره
قراضة من ذهب في خرقة معصفره

قلت وجدت له ابياتا في نهاية الابداع اولها
هل عند عينيك على غرب عرامه للعارض الخلب

ولہ

يا سائق الأظعان إن مع الصبا خبراً لو انك للصبا تتوقف
بنت بعارفه تسوق من الحمى ارجا بريا اهله يتعرف
نبردت بين عنيزتين وصاره كبدا على اهل الحمى تتلهف
قلت لعمري هذا كلام أنيق غض كما نشر عصبة على
الرباع ربيع ونظام مليح عذب والمليح مع العذوبة بديع

ابن الحسن

يا نسيم الريح من كاظمه شد ما هجت البكا والبرحا
الصبا إن كان لا بد الصبا انها كانت لقلبي اروحا
يا نداماي بسليع هل أرى ذلك المغبق والمصطبحا
اذكرونا ذكرنا عهدكم رب ذكرى قربت من نزحا
اذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع ورد القدحا

ابو الحسن العناد

من كان اضحى منكم معتدما فرحبة المسجد منيعا ده
ينصرف الناس لحاجاتهم ونحن في المسجد او تا ده

ابو القسم المهلبي الوزير

الراح ترياق لسم الهم في حكم المعقول والمسموع
والهم بلسعني فهل من مسلم يسخو بترياق على الملسوع
وقد دانت فضلاً له لما الصاحب فاستملحه
ولكاتب هذا استصلحه وهو
ذممت عن صودتي فيما اساء ظني فلم واستجمع مجالا
من الهجران فيم وزدت في شدة الشوق والقطيعة فالام
واعطيت الجفاء اوفى حظوظه فهل تقلع وان خرجت
عليك فيما اتيت فما تصنع ان اسأت بي اصلي بعدها
فعلت لوسأله عز وجل

القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي

ولہ

عزلت ولكن ما عزلت عن العلى وجودك في جيد العلى لك شاهد
فلا تفرح الاعداء فالعزل مورد اذا راح عنها صادر جاء وارد

ابو سعيد الكرابيسي

كأنني حين امدحت الثناء له مهدي الى البحر بمطارة لبيه
او متحف الفلك الجاري كواكبه والنيرين بنجم من دراريه

عبد الله بن عبد الرزاق

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ليطفئ برد الدمع حر لهيبها
ففي حل خيط الدمع للقلب راحة وطول لنفس متعت بحبيبها
بمن لوراته القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع قلوبها

ابو غالب محمد بن احمد بن سهل الواسطي

يا اهل واسط ان صاحبكم صبا من بعد طول تنسك وصلاح
تبع الهوى في حب ظبي شادن ذي مقلة سكرى ولفظ صاح
في وجهه لذوي البصائر والنهى نزه العيون وراحة الارواح
ذي غرة زينت بحسن طرة كسواد ليل في ضياء صباح
كم ليلة قصرتها بمدامه وقطعتها بفكاهة ومزاح
قبلته نقلي وعذب رضابه خمري وضوء جبينه مصباحي
ثم انثنيت وساعداي قلادة في الجيد منه وساعداه وشاحي
نفسي الفداء لمن اطعت له الهوى وعصيت فيه ملامة النصاح

ولہ

لولا تعرض ذكر من سكن الغضا ما كان جسمي للضنى متعرضا
لكن خصصني الكرى بجفاتهم وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا
فلو ان ما بي بالرياح لما جرت والبرق لو يمنى به ما اومضا
والتي افضي باسرار الهوى يوماً الى احد لضاق بها الفضا

ولہ

اذا ما تذكرت الذي كان بيننا من الوصل جاد الدمع سكبا على سكب
وبث ونار الوجد تحت جوانحي تقلبني الاشواق جنبا على جنب
شربت بكاس من يد البين مرة وقد كنت قبل البين ذا مشرب عذب

وَقفت على الاطلال يَساعه وَدَعوا اُسايلها طورًا وانْدُبها اُخرى
وقلتُ ولم املك سَوابق عبرة على الخدِّ تحكي بعد سَيرهم القطـرا
كفى حزنا للهائم الصّب ان يرى منازل مَن يهوى مُعطله قفرا

## علي بن محمد اللؤلؤي

اَيرى الزمان يَسُرنا بتلاقِ ويضمّ مشتاقا الى مشتاقِ
نوايب الزمان كثيرة واشدّها شملٌ تحكّم فيه يوم فراقِ
يا عينُ لم عَرّضت نفسك للهوى اوَما رايت مصارع العشاقِ

## ابو بكر العنبري

ايا نفحات الريح من ارض بابلٍ بحق الهوى الا حملتِ رسائلي
الى خير الفٍ هام قلبي بحبه به تم وسواسي وهاجت بلابلي
وقولي له يا نور عقلي وناظري رحلتَ بقلبي والهوى غير راحلِ
وفرّقتَ ما بين الجفون ونومها وواصلتَ ما بيني وبين العواذلِ
وان بسُرّ من راء المطيرة منازلا لاحبابنا اكرِم بهنّ منازلِ
وفيها التي هام الفؤاد بحبها وكم سائلٍ عنها بطانا يلِ
تعلّقتُها بالامس خلوا من الهوى فقد شغلته اليوم عن كل شاغلِ

## ابو الحسين علي بن محمد حفيد ابي حامد احمد بن محمد بن مخلد

تَشمّمُ لها انوفُ الشمّ تربة ارضه واعجب بانفٍ راغمٍ فاز بالفخرِ

## غريب الخادم كان شيخا كبيرا خدم خلفاء بغداد قال

قلبي يقول لعيني جئتِ لي سقما والعين تزعم ان القلب ابكاها
والقلب يشهد ان العين كاذبة هي التي هيّجت للنفس بلواها
لولا العيون وما يجنين من سقم ما كنت مرتهنا في حبّ من اها

## النصيبي قال يمدح فخر الدوله

ام الفخر لم ام حمته الولد لكن بمثلك لم تحبل ولم تلد
وعلى ذكر فخر الدوله فقد حكي ان بعض الشعراء رفع اليه
قصة وكان يوعدوا الى بغداد ان فلانا دوابيك ....

## الشعباني قال يخاطب معشوقا له التحي

اطلعت في العين نامدنا الى قمر ان الدجى سببٌ بهادٍ الى القمرِ
سوف الآن لما اطلعت في الحير فعلك بالقيادة
لكل حسن الوجه كالقمر

## ابو غانم الكاتب

قرا الحسن الحوزي قال كنت واقفا على باب عبد الله بن يحيى
استطال الاذن عليه فاقبل ابو غانم منذا وكان مختصا به يريد
محب محل الراي واقبل ينشدني الابيات المقولة في ابي الحسن سهل
التي فيها فوالله لو خوّلتني الصلح لم اتمّ فكيف وحظي جفوه وبعاد
ثم اخذ دواة وكتب على ظهر دابته رقعه ترجمها باسمه وابتها
ومالي ذنبٌ سوى انني اذا انا اُغضبت لا اَغضبُ
وان ليس دونك لي مطلبٌ ولا دون بابك لي مرغبُ
فليتك تبقى سليم المكان وتاذن ان شئت او تحجب

## ابو نصر بن هارون الكاتب النصراني

على ربعٍ يَحُفّ به الحجابُ ونُغلق منه دون الحرّ بابُ
سلام مودعٍ خشن جنابا اذا ما ازوَرّ او خشن الجنابُ
سأهجر كل باب رد دوني ولو قد رد لي منه الشبابُ

## ابو القسم يوسف بن احمد قال يرثي المسيح ومدح ...

مازلتَ ترتبط الجياد وتتقي صرف الزمان بحكمة وسدادِ
حتى اتى الامر المطاع فلم تطق ردّ اله بالاهل والاولادِ
وجعلت تنظرها لنفسك مسعدا عند الممات وهل لها من فادِ
فاذا العبيد عبيد سوءٍ كلهم الا غلام مخلص لسوادِ
يعني غلامه مفلح الذي هو كاسمه مفلح
لم يال جهدا انه الجلاد بسيفه والضرب للهامات والاعضادِ
طلبا لنصحك في الحياة بنفسه والجود عند الموت بالاسعادِ

هب العفو لي ان كان جرما علمته وان كنت مظلوما فذنب الهوى ذنبي
ولم اعترف اني جنيت وانما يصانع بالاقرار من ألم الضرب
وعندي شكايات اذا اقبلت اليك تضامين الرسائل والكتب
تباريح شوق تحبس الركب بثه وشكوى تذود الخامسات عن الشرب
رضيت بعفو منك لا عن جريره فسخطك شي لا يلين له جنبي
بحبك ما استوليت مني فغرته فان الذي لي منك من لوعة حسبي

وقال
عسى طيف الملمه بالنعيم يلم بنا على العهد القديم
ارقت له اماطل فيه همّا يلازمني ملازمه الغريم
لعل خيال ذات الخال يسري فينقع غلة النضو السقيم
وكيف ينام عشق تغلبي تؤرقه ظباء بني تميم

قلت هذا العرهي الشعر الذي ورد دجلة فارتوى من زلالها
وروح بشمال بغداد فرفل في سربالها واستفاد الصحة من اعتلالها

ابو الحسن احمد بن علي البتي امره بهاء الدوله ان يعمل ابياتا يكتبها
بعض الجواري على تكة ابريسم وهي تغزل باب اللّه فقال مرتجلا
لم لا اتيه ومضجعي بين الروادف والخصور
واذا نسجت فانني بين الترائب والنحور
ولقد نشأت صغيرة باكف ربات الخدور
وهذا احسن ما قيل في هذا المعنى وكتب بعض الفضلاء
بيتين على تكة ابداها الى معشوقه ولم اسمع املح منهما
بي ولتّه بين قطع وحل واليك الخيار اتا واما
ثم لا بد ان يدعي غزال وسغني ذاك الغزال المدمى

ابو القسم عمر بن احمد الخلال
ولكم قطعت البكر من دمومه نطف المياه بها سواد الناظر
في ليل فيها السماء بظله سوداء مظلمه كقلب الكافر
والبرق يخفق من خلال سحابها خفق الفواد لموعد من زائر

وقال
فاعد المرء راجيه وغنى لولا خمول يعزنا قدرنا
فاشجوى في السير عن طمع ما كلف البدر في السرى دونا
وقد تكلني في الجول ابا الاضيا في الحال يستجد كنى
السن نار تدعو لنا الجفلى وليس الا زفيرها لسنا
تحسن في ع الدخان راقصة كالسن البرق تلحس المزنا
لو قلت ان هذا سحر وليس بشعر
لما خلطت بالجور ولا تعديت الصدق

ومنها في وصف
ورقص الدولعي من السيوف بايدينا اذا خيلنا رقصن بنا
كانها حين يتقى رسني تحسب صلا بكفي الرسنا

ابو عبد الله الزنجفري
عيرت بالمشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار
ان يكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الاقمار

عبد الله العباس الطالبي
قيل حضر هذا الطالبي وهو شيخ املح باب
بعض السادة فعرف الحاجب مكانه وخرج فلما راه
اطرق فقال عبد الله لو اذن لنا في الدخول لدخلنا
ولو امر بالانصراف لانصرفنا ولو اعتذر الينا لقبلنا
فاما الفترة بعد النظر والتوقف بعد التعرف فلا
اعرفها ثم لوى راس حماره وانشأ يقول
وما كنت ارجو ان تكون مطيتي مجدعة الاذنين مبتورة الذنب
ولا عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

ابو الحسن البصروي
ولما تعرض لي زائرا وما كان عهدي له مسعد
سهرت اغتناما لليل الوصال لعلمي به انه ينفد
فقال وقد رق قلبه وايقن الا به مكمد

فلوأنّي من يسود لكان غيري الحرى في الأمر ما طِ
ان من يدعه فهو غير غيران على املِهِ ولا محتاطِ

ابن الكنبك البغدادي

انظر الى درّ السحاب كأنّه نثار زواحداق الغرارات تلقطه
اذا كتبت ايدي الرياض على الثرى سطورًا فايدي الغيم بالقطر تنقطه

ابو غالب بن بشران الواسطي

لما رأيت سلوي غير متجه وانّ عزم اصطباري عاد مغلولا
دخلت بالرغم منّي تحت طاعتكم ليقضي الله امرًا كان مفعولا
ما زلت ازجر طيري عنكم ثقة بان عقدكم ما زال محلولا
فجاءني منكم ما كنت احذره ليقضي الله امرًا كان مفعولا

قلت والذي رحمه الله اسبق من هذا الواسطي
الى الغاية في اقتباس هذه الآية فقد ربي علاما
في السياق بما اوجب له احراز خصل السباق وهو
وشاغل النوى قلبي لبهجته امسى جريحًا بنزع الروح مشغولا
مشى برجليه عمدًا نحو مصرعه ليقضي الله امرًا كان مفعولا

ولـه
تبسّم عن بردٍ ناصعٍ ولاحظ عن مرهفٍ قاطع
وحطّ اللثام فقلنا الغمام تجلّى عن القمر الطالع

ابو يعلى محمد بن الحسن البصري

انّ الغريب بحيث ما حطّت ركائبه ذليل
ويد الغريب قصيرة ولسانه ابدًا كليل
والناس ينصر بعضهم بعضًا وناصره قليل

ولـه

ابو الجوائز الحسن بن علي الواسطي

وانّ هذا الفاضل ابن عبد الملك عمدنه السلم
ننشده قصيده جيميه في نهاية الحسن تخلو حدوس
حسنها القلب عن الحزن وهو من عذب شيح لـبيد

٢١

وجرت مني ومنه بين يدي السيح ابي عامر الجرجاني هنا مسئلة لما قيل في اوصاف
المساويك وخذ ذكره فيما انشعبت اليه الخواطر من احلاف معانيها فانشدني لبعضهم
خاذ اعليك دُفنت قبلك في الثرى من ان اكون خليفة المسواك
ايجوز ويحك ان يكون متيّمًا في القدر عندك دون عود اراك فاستملحت
تمنيه خلافة المسواك غيمه في ارتضاع ريقه وظمأه الى ارتشاف درّه المغروس
في عقيقه ولـه واعتنقنا ضمًّا يذوب حصى الياقوت منه وتطمئن النهود
ثم بتنا وريح الفجر والكاشح نائي والعاذلات رقود
كلما نمّ للفصول سوار كذبته قلائد وعقود
قد كنت اسمع قول ابن بندو تعانقنا لتوديعٍ عشيًّا وقد شرقت بادمعها الحداق
فما زال العناق يضيق حتى تشكّكنا عناق او خناق
فاعجب به والعجب منه مع استبشاعي لفظ الخناق عند ذكر العناق نطقًا امنه
حتى جاء ابو الجوائز في صفة ضيق الضم بالاجمل الاتمّ وهو قوله وتطمئن النهود
فان جميع ما قيل قبله على التقصير عنها شهود واما قوله يذوب حصى الياقوت
منه فمعنى حسن والاكاد تناخر عنه قول ابن بندو
ولما ان تعانقنا سحقنا عقود الدرّ من ضيق العناق فالاول ذوب يتداوب
فيه الاماني والثاني سحق يتساحق عليه العنوان وقال
امن بسر بن شاد في خيال واجابني بكاظمه هجود
ضعيف المتن لا يثنيه واش يراصده ولا يعييه بيد
ويهي السيف ان يسلبن قربي ذوائب تستثير الوجد سود
تنظّر زور زي خود لعوب وتحذر زور في هيفاء رود
وكم سحبت صدوف ولا رقيب تحرّم ضمّها الا النهود
قلت ما زال الشعراء يعدون بمخ الطيب من الوشاة
وجرس الحلي من الرقباء فهذا ابو الجوائز الى النهود
وعدّه من المحذور وزاد به نغمة في الطنبور
وفي هذا الفصل اقول

وابطالُ اذا شرعوا العوالي فليس ورودها الا الوريدُ
هم البيض القواطع حين يمسي لهم من نسج خيلهم عمودُ
بنو حربٍ لهم علق الاعادي رضاع والسروج لهم مهودُ
ولم يبرح على الصهوات منهم قيام بالعلى وبهم قعودُ
واني على ما كان منك لمشفق عليك ودائم نحوكم بقيا دي
اعوذ نوى حاجبيك من الردى بنون وصادي مقلتيك بصادِ

## ابو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب البغدادي

نبوا من المجد بحبوحة على مثلها يحسد الحاسدونا
ينادي النجاح بابوابه الا نعم ما قرع الطارقونا
بكل محلٍ بها مجده تسابق فيها الشفاه الجبينا
تركت الخلافة في عصرنا تفاخر مامونها والامينا
وجاهدت فيها جهادا امرأ لدا جمع الله دنيا ودينا
دعاء اذا اسمعته العداة قالت على الرغم منها امينا

وقال من اخرى

تريك صباحا مسفرا وجناتها يجاور ليلا من دجى الفرع مظلما
سئمت لذيذ العيش بعد فراقهم وحق لمثلي ان يمل ويسأما
ويطلعني صرف الزمان بحكمه ونفسي تأبى عزة ان تظلما
ارى الليل درعي والنجوم اسنتي وصارمي الصبح المنير اذا سما

## ابو علي بن شبل البغدادي

رأيته ببغداد فوجدته قد شد على الادب الجزل ازراره به
وجمع اقسام الفضل ملء اهابه وذكرته في خطبة هذا
الكتاب عند ذكر السادة الارباب وفرعت ثم مما
يليق بهذا الباب وقد كان اعارني صدرا صالحا من فوائده
واهدى الي قدرا كافيا من فرائده ولم تمتعني الايام بها
وزاحمتني الحوادث فيها حتى عدمت من فضل ربعها زهرا

تعجبت لما رأت شيبا علاني غرره فقلت كفي وادعي ينبيك عنه خبره

## ابو القسم الصروي

ضللن عن يدي الاستاذ عجزا كما ضل الظباء عن الغياضِ
فتم عليه معسول الاماني كما نم النسيم على الرياضِ
وقد جئناه اسرع من قلوب اجابت داعي الحدق المراضِ
مجدها دام يجدها ملك الليالي وامركنا فدية الحلو ماضِ

قال ابو محمد الحسن بن علي الجهني انشدنا ابا القسم
الصروي هذين البيتين

اقول لها اذ بت في اسر قومها وجاهتي عن منكبي تضيقُ
لا تسري ان بت مني بعيدة واني من هذا الاسار طليقُ

فقلت له ايما احسن انها ام بيتان عملتهما في هذا المعنى

اقول لها والحي قد نبذوا بنا ومالي من كف المنون سراحُ
لا تأسي ان وشحتني سيوفهم وانك من دون الوشاح وشاحُ

فامسك ساعة ولم يجب ثم عمل في الحال ما انشدنيه لنفسه

الا مرحبا بالاسر ياام مالك وجاهتي والقيد فيه قريني
اذا كنت في كسر الخباء قرينة تحسين حتى زفرتي وانيني

قال وانشدني ايضا لنفسه مما عمل في الحال

اقول وقد هز القنا لي قومها ومالي من بين الاسنة مذهبُ
الا ليت تجري الاسنة ملعبي وكفي في نحر ابنة القوم تلعبُ

## الاعز ابو الفضل محمد بن اسمعيل

رأيته ببغداد حصرم فأمر عمل النصح وهو في سنة واله فضل وكبر للله
علي بها حدثنه بنده على بها مقلعه نحن
اذا ما هتفه الابريق عنها ليكسبني الكاس منها احمر الزي
تحييه ناظري في غير ذلك حرته من مثل منقار الاوز
ادريها يا لها الناس عندي ساعتذكار رشيد ما الاعز

في الانس المساه وعهدي به في نادي عميد الملك بمدينة السلم رحمه الله وسقاها صوب
الغمام ومحفله غاص بالعام والخاص مشرق بامراء الاسلام وقد اجتمعوا لصلة
اوراق الجرثومة القائمية باغصان الدوحة السلجوقية وهذا الفاضل مقص عميد
بيننا مله لا تنكا آت الملك وو سائله فلما انتصب بين يديه كالرمح بيد الشجاع مايلا
وكالحرباء بحذاء الشمس ماثلا قال له اري قدمك اراق دمك فانت كالهدي بلغ المحل
ولم يلبث ان تضحى وليس تقيك اليوم سهام الملام ولو اتقيتها بحلق السلام الا
انشادك قصيدتك المقفاه باللام او تغلك الرجل من المحط الى الجذع المنصوب
على الشط فقال ايما لامية يعني مولانا قال اعني القصيدة التي عقيبة انشائها شربت
العافية ووضعت بانشادك فقال على القافية ممدحيك الاعلام البيض بالبواس
ابيه الان تعشش في راسك وتبيض فلما اخذته الصيحة بالحق وزمي بهذا الجلمود
المدق استدار نحو صيحا على الارض وبدل طول قامته بالعرض واخذ عميد الملك
ينشد ما علق بحفظه من لامية التي خاطب بها البساسيري شامتا بعرش الخلافة
وقد تثلم جانبه اشرا بالشر الى سالت مذانبه مستسخرا عن رئيس الرؤساء وقد
نصب على الشط علما بعد ما كان في كعبة الوزارة مستلما وسيد بيت اللامية
اجل لعمري صدق القائل انك حق وهم الباطل
قد جابت الرايات مبيضة يقدمهن الاسل الباسل
وولت السود امنكوسة ليس لها من خلفه شاغل
انظر الى الباغي على جذعه والدم من اوداجه سائل قلت ولعمري ان هذا
الشيطان الرجيم استمطر براسه نعال الادم من اكف الخدم فض الله فاه وانبت
شقائق النعمان على قفاه ثم امر به عميد الملك فشيل من بين يديه وحمل الى
دار الخاصة وكاد من العرق في الغرق يلفظ آخر الرمق فلما افاق قال قد غامرت
بو شك الحرز ذا النيا ر والحدب غير انك اطلعت الراس من جيب قميص الادب
ولو كان شعرك سخيفا لحق لقلبك ان يضم وجدا او جيفا ولكنك اجبت فشويت
ورميت فما اشويت وقلت فاسمعت وضربت فاوجعت وانت في خفارة احسانك
آمن من جنايه لسانك وردّ المسكين الى الحوصه وكانه هائم رد اليه فواده لا بل ماله



مجلسا عاد ولم يحضرني الآن من اشعاره الا هذه الابيات
خليلي ما احلى صبوحي بدجلة واطيب منها بالصراة غبوقي
شربت على الماءين من ماء كرمه فكانا كدر ذائب وعقيق
على قمري افق وارض تقابلا فمن شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت اسقيه واشرب ريقه وما زال يسقيني وشرب ريقي
فقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا اخي وشقيقي
احمد بن عيسى الوشاء البغدادي ورد على الشيخ ابي الطيب باخرز ما دخالة مولا
جدا مستمطرا نداه وقال فيه قصيدة اولها منها
اعاذلتي ليس الدواء بنافعي اذا كان داء آيتا بين اضلعي منها في المدح
فمن رام عند الفضل ادراك شاوه كمن رام حمل الراسيات باصبع
ابو الفتح الحسن ابن ابرهيم الضيمري وقع الى خراسان واستذرى بظلال الحضرة الجغرية
وتمسك بعصمة الخدمة العصمية وخص منها بموارد الانعام الشامل العام والاكرام
القريب المرام وكان على ومن عظمه واشتعال راسه وتشنن جلده واستبداله
ركوب المناكب في الاعواد من ركوب صهوات الجياد يعانق مهمات دار الحرم العالية
بجد لا يغادر صغيره ولا كبيرة الا احصاها وجهد لا يخلي دقيقه ولا جليلة الا استقصاها
وقد مدحته فما كان عطفه عني نائيا ولا عطفه مني ثانيا وقد كتبت عنوان القصيدة على
الباخرزي فوقع تحته مستحسن من قبله واضافه الى سائر ما شرفني به من ترحيبه وتاميله
ومن عجب الاتفاقات ان الشيخ عيسى محمد بن عيسى اخا شيخ الدولة ثقة الحضرتين
على البركدي طلب من الوراقين بمرو نسخة الفاظ الحماد لابن له فجلبت اليه وجليت
عليه وفك الزر عن عروة الادم فاطلع من ظهر الورقة الاولى على ما اقرعه سن الندم
وهو بيتان للشيخ ابي الفتح هذا فالهانه نصف قصوره عن شاو اخيه وهما
على كاسمه ابدا علي وعيسى خامل فتح دني
هما ثمران من شجر ولكن على مدرك واخوه ني فود الشيخ عيسى عندهما
ان الدنيا مجنته والعقبى النقمة وصار ذلك سببا للوحشة بينهما وموجبا لقرع صفاة
صفائهما وهو ذنب لا يقلع اواخي اخائهما وما النفس الا نطفة في قراره اذا لم تكدر كان

منه عند بعض

ابن

الشريف ابو جعفر البياضي قال في انسان يلقب بعصر بعر الكاتب وقد ملح فيه وظرف

لئن نبز الناس قدماً اباك فسموه من شحه عصر بعرا

فانك تنثر ما صرّه خلافاً له وتسميه شعرا

ابو الحسن بن السكري قال يصف الاتراك

وجرّ جيوش الترك من مستقرها فقل في جيوش البحر المتكسر

بكل غلام مل درعيه نجدة يسير في الابطال غير معذر

يصرّف في احدى يديه جنيبة تحت خنين الواله المتذكر

ويرسل سهما يقصر اللحظ دونه فيودعه والحين في كل منحر

ابو سعد الحسن بن العلاء الموصلي

كانت الدواوين الغر عقدت بيني وبينه الاخوة مناسبة الآداب

وانها لمن اوكد الاسباب قال وراباب

خليلي اني كلما ذر شارق بسر بيد الارض العراق حنيني

وان قابلتني نجمة بابلية ينم بما تخفي الضلوع شؤوني

قلت نظم هذا الكاتب مسف ونثره محلق

فليته اقتصر على احدى الحالتين وعمل على ما هو احد فن

من الاكثر فان لكل عمل رجالا ولكل مقام مقالا

القاضي النعماني قال

رُبَّ خود عرفتها في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي

حرمت حين احرمت نوم عيني واستباحت دمي لدى اللحظات

وافاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات

لم انل من منى منى النفس حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي

عبد الله بن ابي طالب الفتي قال في الثناء على حسام الدولة فارس بن محمد

بمحمد وبحبّ آل محمد علقت وسائل فارس بن محمد

يا آل احمد يا مصابيح الدجى ومنار منهاج السبيل الاقصد

منها اني سعدت بحبكم ابدا ومن يحببكم يا آل احمد يسعد

مستبصر اولله عون بصيرتي بما ذاك الا من طهارة مولد

ابنه الاديب ابو عبد الله بن سلمان النهرواني

عاشرته بنيسابور فوجدته لطيف العشرة رقيق القشرة وفتشته عما يخلي به من علم الاعراب

فنقد فيه اطناب الاطناب حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجاج مكان الاسنة من الزجاج

ويقع بهذا الشعر انه اجنبي في زمانه قال من قصيدة نظامية

قد كان اسمعيل قدس روحه اعني ابن عباد وزير المشرق

يرعى لاهل العلم حق رجائهم فمضى وخلد منه ذكرا ما بقي

فاليوم انت غدوت اعلى رتبة منه واسبق في العتاق السبق

الله قد اعطاك ما لم يعطه حليته ولحقت ما لم يلحق

وله فاقم لاهل الفضل سوقا نافقا حتى يصير كأنه لم يخلق

يا طيبه حلت بباب الطاق بيني وبينك اوكد الميثاق

فوحق ايام الحمى ووصالنا قسما به وبنعمة الخلاق

ما مر من يوم ولا من ليلة الا اليك تجددت لشواقي

سقيا لايام جنيت طيبها ورد الخدود ونرجس الاحداق

واذا اضطربت عقارب صدغها كانت مراشف ريقها ترياقي

ابو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي

رأيته بغزنة شابا سائرا في الآفاق مرامي الطيف الا يلاقيه

رحلة الشتاء والصيف فقصد زعيم غزنة ابا القسم

عبد الحميد بن يحيى في جملة المنتجعين وانتفع بنفحات جوده

في غمار المستفيدين وعهدي به وهو يهذّ من اشعار العرب

اكثر من عشرين الف بيت ويسردها ورد الظاهر من غير

ان يزيغ عن طريقه او يشرق بريقه قال من نظامية

أوّلها تقوى الاله ذخيرة للموئل والترخيص مطية المتحمل

فلقد خلعت خلاعتي ورفضتها وعقال الهوى حظا لم يعقل

ونجوت ظالما الصبابة والصبى ويهون صغار له الغزال الاكحل

كلفت نفسي قطعها وركبتها عجلا ولم افرق ولم اتململ
يرجوا اوامي ري اعذب مورد وشيم بروق سحاب المخضل
المحسن الحسن الذي احسانه ونواله اقصى منى المتوسل
اصل رسا في المكرمات وفرعه متفرع فوق السماك الاعزل
اسحق باني مجده بفعاله وعلي العالي الذرى وابو علي
قوم هم اعيان اعيان الورى قولا بغير تزيد وتقول
كم فيهم ان طاولوا او ساجلوا يوم التفاخر من معم مخول
الواهب المنح الجسام تبرعا ان سيل بذل المال او لم يسأل
ملك اذا التوت الامور بداله راي يبين كل امر مشكل
تشتاق سيرتها البلاد باسرها شوق الظماء الى الزلال السلسل
تلقى الوفود ببابه يوم الندى عن صادر او وارد مستعجل
مثل الحجيج اذا تزاحم وفدهم بالبيت او رجل الجراد المجفل
صافي الظلال لمن يلوذ بظله رحب الذرى للوفد عذب المنهل
وجه اذا سئل النوال رايته متهللا كالعارض المتهلل
قد طبق الآفاق عدلك كلها وكفى الرعية جور من لم يعدل
ونشرت منشور الامان لاهلها من نازل ثاو ومن مترحل
بمواكب كالسيل اذا جرت لم تنب عن قهر القضا المنزل
ورقيش لها كتب تخال كتائبا في كل معضلة وامر مهول
تغني عن البيض الحداد لدى الوغى واسنة الاسل الظماء الذبل
قد آن للاعسار ان اذ بنتني ورفعت من قدري وان تدنيل
ووسائلي عند الكرام مدائحي والمدح خير وسيلة المتوسل

ابو طالب احمد بن احمد الادمي البغدادي النحوي

قال يمدح ابا طاهر محمد بن الحسن الدستاني في سلطنة عدا عاطله فم
ضوء الزجاجة ان ضوء الصباح ابا لا تكذبن فليس العيش ما ذهبا
اما ترى كيف جاء الدهر معتقبا واليوم مبتسما والجو منتقبا



وله وكيف الذ العيش او اطعم الكرى بارض ارى اليوم القصير بها شهرا
وله كان اصداغه والريح تنفرها عقارب بعضها ببعض ملفوف

ابو طالب حمزة بن غاضرة المسدي البغدادي ترامت به الاسفار الى بوشنج فاستوطنها وبنيت فيها مدرسة برسمه واثالت التلامذة عليه كعرف الضبع واستقر فيها استقرار النطفة البرش السبع وحنت آثاره على المختلفة اليه المقتبسه مما لديه وله شعر الادبا والنجاة وليس مع ذلك من صخر البلاده بالنجاة

قال اضعت الشباب وخنت المشيب برفض الوقار وخلع الرسن
ولم تسرع سمعا الى واعظ فحتى متى ذا اما آن ان

وقال باشبيه الرشا الاحور الحاظا وجيدا
هل لعيش فات رد فلقد ولى حميدا
انما يعرف طعم الموت من ذاق الصدودا

فلما لقي يومه وافق ذلك وفاة الامام ابي الحسن علي بن طالوت البلخي وكانا صاحبا فردي دهرهما واوحدي عصرهما فرثاهما شرف السادة ابو الحسن البلخي بقصيدة في بدره نظمتهما في سلك ولز بهما في قرن واشتملت على كل معنى بديع ولفظ حسن

منها لا تسلم العصم في خلقاء راسية طود ولا الحقب في بهما سبروت
ولا يقي الحوت في آذي ملتطم دفاع دفاعه عن منجد الحوت
من المنون اذا انتابتهما خنقا حتى تتبع مكبوتا بمكبوت
فداهري بنصال الغدر صد له وذا اسير حبال بتها البوت
وهل سمعت بشعب غير منصدع على الزمان وحبل غير مبتوت
بكا ابن غاضرة اذ شد ارحله فرحا بقلبي من شد ابن طالوت

منها كانا اذا ما افادا ابدعا غررا ولم يليا بمنحول ومنحوت
فالغمض بعدهما نسي ومطرح والصبر يعثر في اذيال مبهوت
فاصبح العيش ممقوتا ولست ارى بعد الاحبة عيشا غير ممقوت
يحرك الدهر منا ساكنا ابدا ويوقظ الموت منا طرف مسبوت

من نسل اعوج والوجيه ولاحق قيد الاوابد سابق متاك
شيخ الشا وعلى كان تبرأته زخلوق لعبا وشراه مداك **ابو سعد محمد بن حمزة الموصلي**
لفظه الغريب الى خراسان فاقام ببلادها ورمت به الموصل وهو من افلاذ اكبادها وهو
صديقي الصدوق منذ سنين وقد وجدته في انواع العلوم من المحسنين ولم ار من ذوي الفنون
مثله على ان الدهر قد بخس حظه وظلم فضله قال من قصيدة يطائبه
يجفي ويعفي سخطه واتساهمه ويجني ويردي وغله ووعيده
ابرئت على وكف الغمام كفه وازرى على جود السحائب جوده

# القسم الرابع

في شعرا الري والجبال واصفهان وفارس وكرمان

**الوزير الصفي ابو العلا محمد بن علي بن حسول** من علية الكتاب والداخلين على انواع الفضل
من كل باب فاللفظ ازرى مسطور والخط وشي منشور ولم يزل مغذجلت تمائمه بين البلغاء
منظورا وكالاغر المحجل بين الادهم المصمته مشهورا وانفق لي لقيته بالري في داره بدرب
زامهران فصغر الخبر الخبر وانثالت على من محاضراته الازهار والزهر وانشدته قصيدة
فيه وهي
يا حادي العير رفقا بالقوارير وقف قليلا بعاروقفة العير
فاجلب ما في عيني طال ما قطرت حمر الدموع على البيض المقاصير
فاعجب بها وتعجب منها وقال لولا ومن ركبتي لرقصت على نسيبه فهذا كلام كله طيب
ولكن ليس لي الا الركبتين طبيب ثم انتقلت بنا الاحوال الى ان كدرت منافسة الصنعة
ما الود فنضونا اردية كما ينضو الفتى سمل البرد وما دار مني وبينه انه كان انشا
رسالة في تفضيل الحر على البرد فناقضته برسالة في الضد هاله الا تفضل البرد
الا بارد جعلت ولا السخيف الا سخيف عيني فبقي كالمبهوت ملجما بالسكوت واناله ابسم
في خشونته ووارده على كدورته ومثني في معاليه بلسان الانصاف غير طاعن فيه
بسنان الانتصاف فما السدي لنفسه قوله يهجو بعض المتكبرين عليه
دخلت على الشيخ فيمن دخل فغربل عصعصه وانتخل
واظهر من نخوة الكبرياء ما لم اقدر وما لم احتمل
فقلت له مؤثرا نصحه وقد يقبل النصح ممن نخل



اذا كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب وخل
فقال اعفر لتي منعما فاني بغل بزيت وخل
وكم من وزير كبير عراه عند قضا الحقوق البخل
اخل بحقوق دماء الرجال فما زال يصفع حتى اخل
وقال من قصيدة داعب بها ابن حيان
اديب العراق وكان مخضبا
سني كسن اديب العراق ابن الطراف
ست وستون عاما ما بيننا من خلاف
لكن شيبي باد وشيبه في غلاف
واسلمتني وذنب المشيب فيه اقترافي
من الظباء العواطي الى الضباع العوافي
ومنها في بكا الايام

**حمد بن محمد بن فورجه**

من في الصنعة من الفحول والتنبيه على فضله طرف من الفضول
وشعره فرخ الاعمى العبسي شاعر معرة النعمان وان كان
بهذا الفاضل منزه عما عن معرة العميان قال
اتميتني وجدا وانت مسيحي محيي الميت
تقبيل ثغرك منيتي ولوان فيه منيتي
سهل على منالة لكن بلائي عفتي
وتجني لا لتي بهواك وهو بليتي
ولـه
جعلك منك باسكي فلاذا وجئتك عائذا اذلاما ذا
وبمنك قبلني فقال عبد جني الموا عليه فكان ما ذا
ولـه
ما شاقني حبسي وما ضرني ما جرني من حادث اقتاد
جربني الدهر باحداثه تجربة الياقوت بالنار
ولـه
صنع العذار لخده عجبا بث الدخان واضرم اللهبا
بدا الكتابة ثم ادركه ضعف اليقين بها فما كتبا

عجّل الله برء اسماعيلا وجلاه الشفاء عضبا صقيلا
لا برح وعنه الذبول فقد ذاقه حميدا من الفناء الذبولا ونسيم الرياض تهب عليلا

وحمل اليه ابو بعض الابيات وهو لما به مستبعد لما به فكتب الى ابنا ابن بعض وطم لا يكاد ينتعش تمثل بهما وهما

فلو انها لما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

وانطفا بعد ذلك بساعة وفي قلبي منه حسرة احرقتها وان كاد اسيغها وفي العين عبرة احلبها من الشؤون ثم اسيلها مما انشدني له ابو قولده ابيات

طب يا نسيم الريح نشرا وانشر خبايا الروض نشرا
فعسى تعيد حشاشة المهجور عن رياك نشرا

وقوله في صفة السيف من ابيات

ليعلم العرب والعجم معا أنا على الجاد ثابت قتيان
من معشر ما اظل بما بهم في المجد لا ظبي ولا تيجان
اولئك السادة الالى شرفت مغارس منهم واغصان
يا ليت شعري متى تحلل من هامة قرني اغر عريان
يضيء ما اظلم البهيم كما يضحك والدمع منه همتان

## ابو الفوائد

رايت درجا مكتوبا بخطه فكانه الديباج الخسرواني يكت له الوشي فضول الازار ويغض لديه الحجر نور الخمائل لما شعر في القبلة دون القلة

## محمد بن الحسن بن يرزوق الاصبهاني

رايت له درايه دالة على اعترافه من تحبيره وانشائه بفضل كثير

لا تعط عينك الا غفوة الحذر وصل بعزمك حد الصارم الذكر
واكرم في طلاب العز معتمدا الا على مركب صعب من الخطر
فما ينال العلى الا امرء قرنت اراؤه بركوب الخوف والغرر
والندب من لم يبت الا وهمته في المجد تسلم عينيه الى السهر
اقسمت بالراقصات الهوج يقسمها ركب الحجيج عقيب الاين والضمر
والواقد البيت ذي الركن المنوط به وقع الشفاه باعلى صفحة الحجر

## ابو القسم بن ابي العلاء الاصفهاني

اذا اجتمعت باهل الود يزيد سروري وان كان سقف البيت يجمعنا
فلا تر وعنك اثوابي لهم وكسي ولا يهولنك الغائبهم وكني
لا تحسب الصدر حيث الدست مطرح اذا حضرت فان الصدر حيث انا
المسك من عرفه والراح من فمه والورد من خده والدعص من ازره
تعجب بابل من سحر مقلته والروم من وجهه والزنج من شعره

## ابن البديع الاصفهاني

نسيم الصبا كيف السبيل الى نجد وكيف بهم بعدي ترى وجدوا وجدي
ترى حفظوا العهد الذي كان بيننا فاني سلا يوم البعاد على العهد
سلام عليكم لا سلام مودع ولكن سلام لا يزال على البعد

وله

باصفهان سقاها الله لي سكن لولا القطيعة ما فارقته نفسا
وبي فقلبي حراتي يرق له وقلبه جبلي قد جفا وقسا
لا برد الله احشائي بفرقته ان كان سلوانه في خاطري هجسا

## ابو المظفر الاصفهاني

قال من قصيدة في الشيخ الامام الموفق

شكر الدهر ما اجل صنيعة لما جابني فضله المستغزرا
ادنى محلي من وحيد زمانه وبنى بعز جواره لي مفخرا
فاعادني بعد الهبوط مجررا ذيلي على هام النجوم تجبرا
واجارني مما اتقيت بخلتي صاحب في منصب العز غضنفرا
يا ايها المولى الاجل ومن به اضحى امرء من حصنه في الذرى
بذمام من قسم المكارم والعلى وحباك منهن النصيب الاوفرا
لا زلت في ما البذل دايبا حتى تعيش مغنيا بهواك محبرا
قلبي مقيم في هواك محرج أن لا تجي يوما سواك وانظرا
ابتسي وعيشي وسموت في غصنا بابكار البيان منورا
فاستغرقني عن نيل وده علما بان الصيد في جوف الفرا
قلبي كما قلبته لك مخلص ولسان شكري في الثناء كما ترى

شاب طرى الآداب غض الشباب عالي الشعر غالي السعر وردني خادم الركاب العالي النظامي نيسابور فكان وروده كورود الورد بعد انحسار برود البرد ونشر عليه من حلل فضله ما لا يبليها الجديدان وبسط من عبقري يده ما ليس يكاتب به يدان انشدني لنفسه من خمرية قالها والكاس ورد والشموم ورد

باكرت والنجم يهوي مابطا والصبح في وجه الدجى ارفضا
مدامة اسلب في عيشها واكتسي عيشا بها غضا

قلت بئس ما جاز بها وبما دل الاحسان الا الاحسان وليس هذا الاجزاء ذي الرحمة ناقته الى بلغته عرابة على طيها من جولان النسع وقلق الوضين فدعا لها ان تشرق بدم الوتين

ملا عترى ظهرها وشغلها بالرعي دهرها
تركض في الهام وامسى بها اركض في خضل الصبى ركضا
ولي من الورد ذلعي عندوا منها بلا بعضهم بعضا
من راقد العين ومن ساهر مذ فتح المقلة ما غضا
كانهم بالبين نودوا فهم من خوفه في صورة المرضى
وايقنوا قلة اعمارهم فاستكرهوا تضييعها غمضا
تجاوزوا اذ علموا انه عما قليل نحبهم يقضى
فهم تواخوا في التصافي ولا ملال في البين ولا بغضا
قلت ونوا الفهم اوفا غير يطلب ذا الثما وذا عضا

وقال في تحصيل اصدقائه
طويت ودا وودى لا كطى يراد به البقاء على البقاء
وما طني باعداي اذا ما تكون كذاك حال الاصدقاء

وقال في مملوك
بليت بمملوك اذا ما نبهته لامر اعيرت رجله مشية النمل
بليد كان الله خالقنا عنى به المثل المضروب في سورة النحل

اشاره الى قوله تعالى انما يوجهه لا يات بخير وقال

وقال في ذكر البحر
كيف المصير نيسابور في الطرق وبينها البحر تطمو من اللثق
يا حبذا البحر يخوض فيه صاحبه بالعوم او بركوب الفلك من غرق
ترش منه على اثوابنا لمع حتى يعود جديد الثوب كالخلق



وذا الثريا للمغيب كانها بدد اللآلي نفضت لنظام
والصبح قد صدع الظلام كراية بيضاء في سود من الاعلام
او راي مولانا الوزير اذا جبى يمحو ظلام الشك في الاحكام
وذا الهلال لوانه لجواده نعل وحافره اوان تمام
تالله لو اصفى بهواه مشرك لا قيم عند الله خير مقام

وله
ان الصبابة والامان تقاسما ان يقسماني بين كل مكاره
وكانه من حسرتها واوارها وكانها من ليله ونهاره
دمع يمج دم الفواد كانه يجري بما اجراه من تذكاره
لو لم يكن ينبوعه من قلبه لم يصطحب ما فيه من اسراره

وله
الناس اعداء اذا جربتهم لمقلهم واصادق المتموّل
كالريح قد تطفي السراج لضعفه وتزيد في ضوء الحريق المشعل

وله
مهما ادلت على عدو كل فاجئه حتى اذا ما شيم منه وفاء
فان عندي فكفاه عار خالد وكفاك اجر حاصل وثناء
اما اذا عاقبته فلينقلب وبه استقلت اله حدباء
لا تتركن النار ان اطفاتها نجما ففيها ان يعود رجاء

وله يستشفع بعض المحتشمين في امر
لما رايتك بالمكارم مولعا وجميل قولك بالفعال مشفعا
وعرفت منك شمائلا تسبي بها الاهواء من اني ان اردت ومسمعا
ترعى ذمام حوملك تطوعا وسواك يرعى ان دعاه تصنعا
وراتيتني في صنيعة ماجد ما لم اجد لاصطناعي موضعا
ان الظباء المستجيد بجيدها تسكا اين بكل ارض مرتعا
جشمت مجدك نهضة لشفاعة ايقنت فيها ان يعود مشفعا
واذا اطعت كرم همك نا بما فيها يجدد لي بفضلك مرتعا
الفيتني بالشكر املا من ترى واجد من اثنى واخلص من دعا

قلت ولهذا الفاضل نثر فوق النثر كما ان له نظما فوق النظم وكلا الخطين منه مليح كما ان كلا اللسانين فصيح

ابو الفتح بن المدبر الاصفهاني كانت بيدت عن الاستاد ابي العمر بن الحريش العبسي فيما
نحاه عليه الشيخ ابو نصر بن مشكان من مساوي رسالته التي انشاها عن
الحضرة المسعودية الى الحضرة الخلافة النبوية

لاحظك ابن الحريش عن شرف جرح غبي وقدح مغتاب
بانك والشمس ايونسها تمويه غاو ونقض عتاب
تعد في جملة الافاضل كالصاحب وابن العميد والصابي
ايا خاويه في فضايله رتقا فان الهزبر ذو ناب
جانبك الرشاد في مناقضة جرعتنيها مرارة الصاب

وللاستاد نعوي من الجمرة معناه

ظننتك يا بن مشكان بليغا تقوم بكل مشكلة عويصه
فلم خيبت ظني فيك حتى اردت نقيضة فاتت نقيصه

وللشيخ ابي الفتح المظفر بن الحسن الواعظ في معناه

يقال ابن مشكان وابن الحريش وقد يشبه الشبه العسجدا
يقاس ابن بحدة كل العلوم بمن اخذ اليوم في انجدا

احمد بن محمد المهرجواشتي الديلمي

كم قايل لما راى راكبا والطرف يمرح في العنان المزبد
لم يركب الخيل العتاق وما امتطى البيض الرقاق كاحمد بن محمد

اسكيا اصفهدوست الديلمي

يا طالب التزويج انك بالذي تبغيه منه جاهل مغرور
مثل الصبي عيناك صاحب زوجه لاجرتنا في الدين سرور
لا تبغ في الدنيا نكاحا لا زنا وافعل بها ما يفعل الزنبور
اوما تراه حين يدرك فرصة يدنو ويلسع لسعة ويطير

ابو الفرج المعروف بغوبه كتب الى بعض اصدقايه يستزير

دجاجة مكردنة وهو بنت سنة
ان نشط الشيخ لها جاد عندي منه واحسن
ما سمعت الدجاج المكردن قول والدي رحمه الله
ونكتفي غدوة بقلي مصلوبه عذبت بنار

الاستاذ ابو غالب القمي معين ديوان الاستيفاء كاتب حاسب من ثقاة السلطان وكفاة الديوان

يملي الحساب عليه وهو يضبطه من النقار تو يحصيه والجمل
عقدا كما حسن نبض العود لامسه او لاعب النار كف القابس العجل

وانما استفدت مجالسته ومؤانسته من مجلس السيد العالم شرف السادة وكل خير عندنا من عنده فما ...

قوله من القيه مالوفه خدم بها الصاحب نظام الملك بباعوره وهي من نواحي حلب

جنابك ما بهذا الجفاء جزائي ولا كدر الاعراض حق صفائي
منحتك من قلبي خلاصة وده فما بال ما اثبتت مذق جفائي
تواعدني وصلا ولست تفي به وما خيرة وعد بغير وفاء
وتخلو خرجت بالسلام وربما تواقفني في حضرة الرقباء
مخافة ان يلحوك في وينكروا ويزداد مما ينكرون شقائي
فيا راحة الارواح علل اخا الهوى بنقد وصال او بوعد لقاء
فان قليل الوصل يكثر عنده ويقنعه حتى وداع ثناء
وان كان اعياك الوصال حقيقة فمر طيفك الساري بطيف لقائي
يقربني ان تدوم لي الهوى وان كان فيه لوعتي وعنائي
فان شئت فاقطعني وان شئت صرني ولست ابالي عند طول بقائي
ولو شق قلبي عن حياطته التي تضم اسراري وتضمر رأيي
لما كان في سودائها غير حبكم ولولا الوزير شفائي
تشبيب اشعاري نسيبي فيكم ومخلصها مدحي له وولائي
عفو عن الجانين من بعد وده كذلك دأب السادة الكرماء
ومحتمل الاثقال ظالم وذي قوة تبغي على الضعفاء
ففي مثلها تنحل عقدة حلمه كان لم يكن يوما من الحلماء
ولم يرض شارف الشام ناحيا بجود يديه سنة البخلاء
اقام على شط الفرات كانما يباري طوامي ماءه بعطاء
تسيل على ايدي العفاة يمينه بما لو اذا سال الفرات بماء
قوام الندى والباس لا الدين وحده وسيد اهل الارض والفرقاء
كسى الورى طرا صنايع جمة وذيلتهم في نعمة وثراء
وخصصني من بينهم بمزية توطئني يافوخ كل علاء
سأشكرها ولينني بمدايح تضوع كنشر الروض غب سماء
اذا خانني نطقي نثرت قلائدي وان خانني نثري اشق دعاء

منه

وما بيك ايام الربيع تبرجت بزينتها من اطلس وبهاء
فلا تحوان الغض نور كانها عقود لآلئ في نحور نساء
تبض ورآء الابطحين كانما ظهور رزوايها بطون مرآء
فادرك شباب النور قبل مشيبه بما يقتضيه همة الندماء

وله

صدود الكرى لولا الخيال يسير ولكنه خطب على عسير
اغض له عيني من غير نعسة عساه حوالي مقلتي يطير
وكيف يزور الطيف والنوم شارد وفي الصدر من حر الغرام سعير
اسامي ايقاظ النجوم كانني رقيب اراعيهن كيف تغور

وأضحى كما أمسى وملء خواطري وملء فؤادي لوعة وزفير
ودونهما نار كأن أزيزها مراجل بالماء الحميم تفور
فيا راحة الأرواح حالي هذه وقد حال من دون الوصال أمور
يمنعني عند البعاد دم سافح ويردعني عند الدنو غيور
بحق الله في باقي ذمائي وأحيني بموعد صدق ليس فيه غرور
وإني راض بالمواعيد قانع حمول لأعباء النزاع صبور
أعيش بآمالي ولله دونها عليّ إذا ما التهبن نذور

ولَه

بأيمن إقبال وأسنى اسعد تجدد عيد الفطر خير تجدد
تخصص بالعز الذي ليس ينتهي سرادق مولانا الوزير المؤيد
وتجرانه الله جل ثناؤه تقبل منه صوم وآل مسوحد

ابن أخيه أبو الفضل رحمه منصور القمي

ريحانة الظراف ونزهة الشباب فيه أثر النسيم القضب
اللطاف وله شعر حسن كوجهه وفضل يضعف الوصف
عن بلوغ كنهه قال من قصيدة نظامية

ماذا على طيف الكرى لو عاد ذا دنف تناهى سقمه وتمادى
فنهاية المأمول فيه لمامه لو كان في إلمامه متفادا
أبدا أضم جفون عيني علة يأوي لها إنسانه متعادا
فيقر قلب ليس يهدا ساعة وينام طرف لا يذوق رقادا
هيهات ليس يزور طيف مقلة ألفت سكوب مدامع وسهادا
يا راحة الأرواح أنصف مغرما فلقد بلغت بظلمك الإبعادا
أوما ترى فصل الربيع وقد غدا أشهى الأوان إلى القلوب مرادا
والأرض من خلع الغمام تدرعت حللا تعمم تهائما ونجادا

منها في صفة القلم

فتظن أنفاس الشمال مريضة والطير حولك ساجعا وعوادا
وتلفعت ضلع الأباطح والربى من مونق العشب الأنيق نجادا
وشباه ممشوق القوائم مهفهف فلت غدرته الشفار حدادا

في صفة الفرس

أغر تلوح الشمس فوق جبينه ترى بين لبديه ربيعا وجندلا
بمزرق جلباب الظلام بكوكب تخال ذبالا بين عينيه مشعلا
طمر أبى أن يرتع العشب في الطوى ولم يغل الأضياف في الحي مرجلا
طليق السرى لم يألف الدهر مربطا ولم يلق فوق الأرض سرجا ومسحلا

منها

ولا غرو إن سموا انتاج خواطري قريضا وإن كانت جمانا مفصلا
فإني أرى الشيخ الإمام بنانه بحارا وسمته الأعاجم أنملا

منها

كأني إذا شاركت العفاة إذا جاهد يرد الفرغام والكلب منهلا
لقد صال حتى جاءه الدهر صاغرا وقد جاد حتى ذرى النجم دار طولا
له خدمتي ما دمت حيا فإن أمت فخطوا على قبري لمن أعتق الولا

الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي

كأن أنواع الفضل كانت غائبة عن الدنيا فآبت به إلى آبه ونا هيك به من ليث يسكن
تلك الغابة وله في رسائله نثر جلاه الصيقلون فأخضعوا بها حفاقا كلها سقي بأثر وفي
قصائده شعر يشير بأرجاء البرجان وتقريب التنقل كأنها نسيم الصباحات
بريا القرنفل وهو في جاهه في درجة تهم بالإزراء على من كان في عصره من الوزراء قال

ألا ربع علوة بالمنحنى أأنت بها مغرم أم أنا وربا طلل الحي ما بالنا لبست البلى ولبسنا الضنى
أنا شدك الله في فرقتنا وأني ومن أين فرقتنا بشرقي سلمى لنا منزل رفيع القواعد عالي البنى
أتتني فقالت لأترابها لنعم الفتى إن توى عندنا فعلت لها أين مغناكم فقالت وتحن بحزوى هنا
ولكن من دوننا باسلا يغار علينا إذا زرتنا فسار وزاد إذا جئت جنح الظلام فإما علينا وإما لنا
فلما امتطينا إليها الدجى دفعت إلى تربها ها هنا وقامت تجر فضول الرداء وتسعى الوصل ما بيننا
تبعث إلى خدرها تربها فصدت وقد دابها أو أنا فقالت أترضى بغير الرضى بكونك يا ضيفنا ضيفنا

وكتب إلى العميد أبي بكر القهستاني وقد انقض عليه سقط في حمام الخلعة فيها يا ع

يا دهر ما لك ليد العليا التي كفت أذاك عن المكارم من يد
كم من يد غراء قد صاغت بها طوقا لأعناق الورى كم من يد
عضد بها عضد العلاء وشيد المجد الأشم وريع قلب المعتدي
لا صح لناعيها فإن بنانها أزرت بتيار الخليج المزبد

كَفٌ تنوش بها العلى ولوانها علقت بناصية السهى والفرقد

ابو العباس الالى الكاتب كتب الى الحاكم ابى سعد بن دوست

يا واحداً في دهره منفرداً بالخلائق بشبت بماء سحاب
لا اعتمدت عليك غير مفندٍ في كتب ما يبقى على الاحقاب
وهو السجل بوقف شيخى ابن احيا به خلفا عن الاعقاب
والشيخ ينعم في تنوق خطه ويزيد في الاحكام للارباب
فاكون شاكر نعمه ومذيعها بالنفس والاخوان والاصحاب

فاجابه الحاكم عنها بقوله

وصلت فكانت روضة الالباب بل نزهة الاخوان والاصحاب
كالدر منظوماً بنحر خريدة والمسك ممزوجاً بماء سحاب
وكانها للعين برد شباب وكانها للقلب برد شراب
ما كان يصدر مثلها عن خاطر الا وفي حول صحيح الاداب

ابو النجم اسمعيل بن ابرهيم ورد على الحضرة النظامية

وروداً كساه من الاقبال برودا ومدحه بقصيدة منها

هو الليث سطوا وافلامه تنوب عن الناب والمخلب
هو البحر حقاً والفاظه عقود من الدر لم تثقب

ابرهيم بن علي الحرباذقاني من مداح نظام الملك وله خط

في الشعر صالح وحمام فضلية ايك الادب صادح قال من قطاية

الا ايها الحوى يامن انكر الحوى لانني ضجيع الهوى اصبوا اليك ولا تصبو
اما لك اشفاق على قلب هائم تجيش الناى في جوانحه نهب
براه الهوى بريا فلم يبق بعده لفرط الضنى الا السويدا والخلب
فان لم يكن عطف عليه فنظرة ممنية يحيا بها الرجل الصب
فصل مغرما لم يجن قط جنابة وليس له الا محبتكم ذنب
يقولون عز القلب بعد فراقه فقلت لهم طوبى لو ساعد القلب
ومن لي بالصبر الجميل فانني وان غبت عن عيني كانك في القلب

ولد وانى لاستحيى العمايم ان يرى على اروس اولى بهن المقانع

ابو علي هلال بن المظفر الزنجاني المعروف بالديوداري

على بابه المعمور في كل ساعة لابناء آمال محط ومرسم
يرجون كفا كف عنهم نواله خصاصة ايام تجور وتظلم
تقسم خلاق البرية رزقهم ولكن على كفيه يعطى ويحرم
ففي كل افق من معاليه انجم وفي كل جيد من اياديه انجم
لئن جاز جدوى الكف رفديه فقد جاز شكر الايفارقه فم

ولد اودعته سترى مستكتماً فبثه والحمق في الجاهل
من يضع السر لديه فقد اودع ماء في جوف غربال

ولد انى ليعجبنى العذار مشكلا والصدغ مطروحا عليه مزرفنا
ويصيدنى القد القويم كانه غصن اذا عبثت به الريح انثنى
ويشوقنى سحر العيون المجتلى ويروقنى ورد الخدود المجتنى

قلت قلب فريده الحسن حيث يقول

انى وان جانبت بعض مطالبى وتوهم الواشون انى مقصر
ليشوقنى سحر العيون المجتلى ويروقنى ورد الخدود الاحمر

الاستاذ ابو المحاسن الشيباني

اغر حوى الفضل والمعالى بايام نغير على الشباب
منيع العرض مبذول العطايا الف العيص طلاع الروابى
اذا ما استفحل الخطب اتقاه بعزم في الحوادث غير ناب
وارقش في مجاجته مشوب نقيع السم بالضرب المذاب
يمج على مهارقهم لعابا اذا ما ازتاج من مزج اللعاب
وفي حالى بدى وردى تراه على العلات يلعب بالرقاب
وابيض يستقيل العين منه طرير الغرب ماضى النصاب
صفوح الصفح اسى الحيت جهول الغرب جنى الزباب
واسمر يستدل على المنايا بازرق لا برق ولا يخيل لى

ابو المكارم عبد الوارث بن محمد الابهري متقدم القدم في الادب لم يقصر قط في ذلك الدأب قال

ابخلٌ معقود وخَتْلٌ محكم واتت الملك الكافين نظام
فادن مزاري منك ادن من المنى فقد شقّ انضائى لكيد الوام
وَذَوُني من الوالين امتين فانما وردت ينابيع الفخار وخاموا
ذَلَّت وحاروا واعترفت وانكروا وجدتُ وشحّوا وانتبهت وناموا
جددت وكان الهزل منهم سجيةً وانصفت بين العالمين وضاموا
فما ان بكت ارض عليهم ولا سمت سماء ولا قيل الدموع سجام
كذا بناهم تولوا وجازوا كذا بنا فعالا فهناء الضلال هاموا

وقال من اخرى نظامية

تدبّثلنا نجهلنا انّنا في دنان الراح او فينا الدنان
ولطيب التنور فينا نفحة مثل ما ديف لنا مسك وبان

منها

ربما اغناك يوما مقول حيث لا تغني ضراب وطعان
وعسى يدعوك يوما حاجة فامتحني وكفى المرء امتحان

منها

ما رأينا املا خيبته فان ربّت يقول فالزمان
كنت في ثوب خمول خافيا مثل معنى مشكل الاستبيان
راجح الحال بمضطربا كز حاف لا يوازيه اتزان
فانا اليوم كطود شامخ مثل ما قيل شمام وابان

عبد الرحمن بن محمد الشهرزوري

خليلي ان المكرمات صوايبٌ وللصيد في صيد المعالي مذاهب
وان ثنيات الطريق مضلّة وللرشد نهج مهيع المتن لاحب
تمالديار الكفر حتى ابادها فبيّاجت على ساحاتهن المعاطب
وارسل طوفان السيوف عليهم فلم ينج منهم والمنيّار سارب
ولا عز فيها معقل لم تهدّه ولا موئل لم تبك فيه النوادب
غدوا انقذا اربعت باسد ضراغم ظماء واوداج الطغاة مشارب
واصبح ما قد شيّدوا وكانّه لو هي المباني ما تشيّى الغناكب

الاستاذ المهذب ابو الفضل اسمعيل بن علي الحنبلي السهروردي

اسطنت معه سنة صحبته في ايام الصاحب ابي عبد الله الحسين بن عمار ميكائيل الغزنوي وانا يومئذ اكتب في ديوان الرسائل وانتمى الى علو الجاه بتلك الوسايل وهو في زلف الامير قتلميش بن معز الدولة وافتقعا حان ولم يكن في خطى ان سهيلا والثريا ملتقيان ونتع كل منا باستنشاق الرياح وشيم البروق واعتقاد ما لنا الزمن من رعي سوالف الحقوق حتى من الله تعالى على واعاد بلقائه رونق الشباب الى وجمعني واياه سببا بورظلال الحضرة النظامية التي حط بها منيخ الاحرار وشعب يسيل الى الزوار فجدد العهد وتاكد العقد وتذاكرنا ايام الحمى وعهد اللوى وما زلت به حتى انشدني



من شعره منثور تشحّت بهما الكتاب لا بل رصّعت بهما النجاب وتما
انا الحام مهيّبا في القراب كذا وفي الرقاب بغزارى تجتلي القصير
لابد ان انتقي فالدّمي وخير تحتاج فيسلا الصمصام ولا كر

السيد المرتضى ذو الفخرين ابو الحسن المطهر بن علي من اعيان الاشراف والسادة اتفق اتّكالي بغرّته الزهراء واستضائي بزهرته الغراء بالري الا ان لا لقاء كان جلسة ولا لحظه وما زال التباخباره تتراى الى باثنية الجميلة على فيزداد غرسواته في قلبى انما را وبلا وفاه من جوانحي اقمارا ولم الفه الا القاه بحر علمه على الابهذين البيتين

جماع ل

جانب جانب البغي دهمك كله واسلك سبيل الرشد تسعد والزم
من وتحته غدره او محرم لم تبقه بالرحض ماء القلزم

ابو طاهر علي بن عبد الله الشيرازي ارتبطه الصاحب نظام الملك لحسن خطه ووفور حظه من الادب ووفور قسطه فلم ينفسه المدى ولا نفعه العدة حتى استقل لا جوار ربه ورايته ديوان شعره بخطه فكان المعرض الحسن من لابسه وكانت اثار بنانه معظم لعقود بيانه قال

اقمت بارض جيلان زمانا ولم يك ذاك مني غير جهل
فلم احصل بها من خير شيء سوى سح الغيوث وخوض وحل
اصادف كل ما امست رطبا كاني جئته في زمن الحظل

محمد بن احمد الخيري

مومر حير فارس وفي الخير فارس طلعت عليه سعادة الاتصال بالحضرة النظامية وتشرف بالمصير الهاد فعطر منه بالثناء وعليها فما وقع الى من سانح خواطره قوله

تظلم مكروب اضرّ به الدهر وضاق بما يلقاه من صرفه الصدر
زمان تعادى الحر حتى كانما عند من يأوي الى حسب ونسب

الزاهد ابو بكر الفيروزابادي

له شعر كالشهد يلوح عليه سيماء الزهد قال من قصيدة نظامية

ليت البرامكة الاولى كانوا الجحاجح والخضارم
عاشوا الى ان يدركوا ايامك الغرّ الباسم
حتى يروا الكرم مثل جعفرهم وتحيى الف خادم
من حاتم قل ومن كعب ومن قيس بن عاصم
فيما تفرّقه بيمينك كل يوم الف حاتم
كم خالع غادرته جزر الخواطع والقشاعم
ونوقبل اعطيته مالا يميّز بعين جاتم
طهرت فارس كلها من عايث فيها وعادم
وارحتنا من كل علج اخاف الله ظالم
كانوا يضيمون العباد ويستحلون المحارم

وَيُعطّلون شرائع الاسلام امثال البهائم

**علي بن احمد بن عبد الله الانصاري الفارسي**

له على الخلق اشفاق ومرحمة وقايم بها المكروه والنصبا
قد كان مقدمه الميمون موهبة من الاله ولعائبه وابا

قلت هذا عيال على قول الاول

وقد كان نعمآ لطيفا والاف فوا اما مهدت فانا جئت

والشرط

ان يزيد الاخر على الاول اذا اخذ منه ليسوغ له التطفل عليه فاما الا خذ صح القصور فالعجز عليه مقصور وقد احسن ابو تمام في تمهيد هذا البساط بقوله

وكنت لنا شيئهم ابا ولكهلهم اخا ولدي التقويس بالكبر ابنما

فهذا الغرض

المشار اليه تجنيس مليح ومعنى صحيح اداه لفظ فصيح

**ابو جعفر الفيروزاباذي**

نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي فخصهم عني بكل سلام
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
واني ليكفيني طروق خيالهم لوان جفوني متعت بمنام
ولست ابالي بالجنان وبالظى اذا كان في تلك الديار مقامي
وقد صمت عن لذات نفسي كلها ويوم لقاكم يوم فطر صيامي

**ابو الفرج محمد بن عباس محمد بن الخضر الغندجاني**

ورد نيسابور فاستوطن مدرسة السراجين مريضا ودخلها طويلا وسكنها عريضا ولم اره ولكن سمعت خبره وبجابعض اصدقائي فلم يزل يهجوه عن الانفس والجرب بذمته عرضه الاملس ولم يبلغني من شعره غير ذلك الهذيان فصنته عن ذنبي القلم واللسان واذا وجدت غيره قد دحت سيره

**ابو جعفر طفر بن اسمعيل الفارسي**

في مدح بعض السادة

من رام نيل الاماني شام غرته اذا بدا علما في موكب البهم
وما قصدت بشعري صوغ مدحته لكنني مادح في مدحه كلمي

**جعفر بن درستويه الفارسي**

ان خمس وثمانون سنه فاذا قدرتها كانت سنه
ان عمر المرء ما قد سرّه ليس عمر المرء مر الازمنه

**علي بن الحسن الدوري** [illegible]



نجز الحمام وجدواه التي انفجرت اطواقهن بمن غير ممنون
والمجد مغناه منقوشا جوانبه يوم السلام بافواه السلاطين

**مهدي بن الفضل الاشرف العلوي**

لقا كسنا البدر وعزم كظبى الهند حليف العز والمجد وموى النائل المجدي
اتاه العلم والحلم صبيا وهو في المهد

**ابو هلال العسكري**

ما بال نفسك لا تهوى سلامتها وانت في عرض الدنيا ترغبها
دارا اذا جاذبت الامال تعمرها جاءت مقدمة الاجال تخربها
اراك تطلب دنيا لست تدركها فكيف تدرك اخرى لست تطلبها

وله

اذا كان مالي مال من يلقط العجم وحالي فيكم حال من حاك او حجم
فاين انتفاعي بالاصالة والحجى وما ربحت كفي على العلم والحكم

والحجر م

ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي فلا يلعن القرطاس والقلم

وله

بركوب المقبحات جهارا يفسد الجاه والمروة تخرب
فاجعل الجد بالنهار شعارا واله بالليل ما بدا لك والعب
كم تسربلت من ردا ظلام ضحك اللهو فيه اذ هو قطب

وله يهجو

ورايت الهموم بالليل ادهى وكذاك السرور بالليل اعذب
عليك سلام الله صبحة كلما تحن اخو شوق لبعد ديار
فلو كنت ريحا كنت فسوة متخم ولو كنت عضوا كنت اير حمار

وله

علينا مجاذاة المرامي سهامنا وليس علينا ان تصيب وتخطي

وله

جلوسي في سوق ابيع واشتري دليل على ان الانام قرود
ولا خير في قوم يذل كرامهم ويعظم فيهم نذلهم ويسود
ويهجوهم عني رثاثة كسوتي هجاء قبيحا ما عليه مزيد

قلت بلغني ان

هذا الفاضل كان يحضر السوق ويحمل اليها الوسوق ويجلب در الرزق ويمتري بان يبيع ويشتري فانظر كيف يجدو الكلام ويسوق وتامل كل غفف من فضله السوق وكان له في سوق الفضلا اسوة وكانما استعار منهم لاشعاره كسوة وهم نصر احمد الخبزرزي وابو الفرج الوا وا الدمشقي والسري الرفاء الموصلي اما نصر فقد يدجو الرقاقة الارزية ويشكو في اشعاره تلك الرزية واما

كان

ابو الفرج فقد كان يسعى بالفواكه رائحًا وغاديا ويتغنى عليها مناديا واما السرى فقد كان يُطرّي الخلق ويرفا الخرق ويصف تلك العبر ويزعم انه يسترزق الله به وكيف ما كان فصله حرفة لا تخلو من خرقه وصنعة لا تجوز صرعه وبضاعه لا تسلم من اضاعه ومتاع ليس لاهله به استمتاع ولابي هلال هذا

لا يغرنّكم علو لئيم فعلو لا يستحق سفال
وارتفاع الغريق فيه فضوح وعلو المصلوب فيه نكال

وله
شوقي اليك وان نأيتُ شديد شوق عليه الإله شهيد
طوبى لمن امسى يراك بعينه وتراه عينك انه لسعيد

**حمد بن محمد التنوخي**

أسربُ مَهًا عارضتنا ام كواعبُ أبرقُ ثغور ما نرى ام كواكبُ
أحورُ جنان ام خرائد فارسٍ برزن شموسًا مالهن ثواقبُ

وله
خيالك نمّ الكرى وبيننا ثلاثا ومن سلسال ريقك قد سقانا
وبات معانقي ليلا تماما فلما ان وجا الصبح بانا

**الامام ابو الفضل الجلودي**

كتب الى الوزير سعد الآبي وهو يعزون وقد فرق الحسن على طرانك البلحي حنطة يسلفها اهل الري بها حالا ووزع ذلك على اصناف الناس ولم يستثن الامام ابا الفضل

يا ذا المعالي الرئيس ومن حماه خميس — قد حكّمتك الليالي سعودها والنحوس
ففي جوالك نعمى وفي اعاديك بوس — يوماك يوم لسلم ويوم حرب عبوس
يراع او حسام درّاعه او لبوس — فاسمع صراخ معنّى غصّته نار حروس
جنت عليه الليالي ما قد جنتها بسوس — من عصبة هم ذئاب وليس فيهم رؤوس
ففي المناظر ناس وفي العقول تيوس — قوم جنوا ما جناه بالصيف والصوف سوس
ساموا جليسك ضيمًا ولن يضام الجليس — وكلفوه ابتياعًا لحنطة لم يدوسوا
وكل لمثلي الآد فاترو طرطوس — من ابن الكيس مالٌ وفي الشام كيس وكيس

وله
سقى الله قصرًا في البقعة مونقا سحبت به في اللهو اعطاف مئزر
كأن سقيط الثلج في جنباته صفائح كافور على طود عنبر

**حمزة بن سعد العلي الهمداني** بديع الزمان ابو الفضل عمّه يقول من قصيدة من نظامه

بالراي يُصبح حاجات الحمى جمع ويبرز العز في اثوابه القشب
وكل اسمر من هاز الكعوب ترى اعطافه ابدا فراحة الكرب

**ابو الفرج حمد بن علي الزعفراني الهمداني**

وما ابوالي ويحك ادبابي ولكن مصبحي ومسائي لبيل
دما بدمي غسلت وما ابالي ارقع جيب الحماري بذيلي

وله
يا مرزبان بدا من اخ ثقه من يمعر الكيس يترك عرضه حربا

**السيد ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن العلوي الهمداني**

قال دخلت على الشيخ الرئيس الحسن وقد دخل عليه غلام امرد وناوله طاقة نرجس فقال قل في ذلك شيئا فانشأت

ومكحّل بالسواد احور شادن جيا بنرجسه غداة بكور
فكأنه وكانها في كفه بدر يريك النبت في الكافور
قد رُكّبت فوق الزبرجد حلقة تحكي فتور لحاظه المخمور

وله
هذا البنفسج قد بدا يحكي لنا بين الرياض
في خد احور شادن اثار قرص في البياض

**ابو هاشم العلوي الهمداني** كتب الى الصاحب بن عباد

سألت الله الخلو جوًا مخرجًا ليصرف سقم الصاحب المتفضل
فانا بذني او محجتي فاستجاب لي فها انا صوا من السقم ممتلي

فاجاب
ابا هاشم لم ارض ما تيك دعوة وان صدرت عن مخلص متفضل
فان نزلت يوما بجسمك علة فخاشاك منها يا علا ابني على
فانه بهذا الوقت غير معرج الى جسم اسمعيل دوني فتحول
فلا فيش الان نروم وسيلا ومن حلف الزمان عن ذاك يعزل

**ابو سعيد خلف الهمداني** كان من اعيان الدهر وافراد العصر محمود اللسان مشهورا بكل مكان وله نظم ابهى من العقود ونثر احلى من المعقود وكلاهما الطيب الطاب فمن العمام صاهرا بنه العنقود وليس كخمر في العاجل ومن شعره

لكثير بهذه الابيات التي لو صوتت لقطرت من كثرة مائها
جرت بي النوى بهم فما جنتوا رفقًا بنا ونأوا فما جنتوا
ان كان عندهم وقد رحلوا انا نقيم فبئس ما ظنوا
لا بد منهم اية سلكوا ان اسعفوا بالوصل او ضنوا
ما عندهم دين فواعجبا الدين لي وفوادي الرهن

**ابنه ابو الفرج**
ليست تساعدني عبارة ارضاها لك
الا ان اقول هو كو الله في طريق الفضل وتالك قال
ولي انمل تغني وتفني كانها مسار غمام او مشار رحام
فما انبسطت الا لاغناء مقتر ولا انقبضت الا لهز حسام

وحق لي الفرج بهذا انه قال حبسني العادل منصور بن ما فته وزير الامير كاليجار
بعلة حتى يدرس سما وخضت على نفسي التلف فكان خلاصي بعد صنع الله تعالى بهذه الابيات

ماذا تخبر ضيف دارك قومه ان قيل كيف معاذه ومعاجه
ايقول جاوزت الفرات فلم اجد ريا لديه وقد طفت امواجه
ورقيت في طود العلى فتضايقت عما اردت شعابه وفجاجه
وسعيت اقبس جذوة من ناره فدجا علي سنا به وسراجه
فلئن شكرت تصنعا وتملقا شكرا يكون على النفاق مزاجه
فلتخبرن خصاصتي بتخرصي والماء تخبر عن قذاه زجاجه
عندي يواقيت الكلام ودره وعلي اكليل القريض وتاجه
يربي على نور الربى لئالؤه ويرق في وادي الندى ديباجه
والشاعر المطبوع اسود سالخ والشعر منه لعابه ومجاجه
وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يكون على الكريم علاجه

ابو الفرج حمد بن محمد بن حسنيل الهمداني نكتة الايام وزين الشهور والاعوام
لفطنة بهمذان فاعار خراسان من بهايج طبعه ابل من نسايج وشيه وقد اتحدهما وطنا
ما تركهما من الطل البرود عذبا ومن عقب البرود عذبا ولم يزل في قيد انعام الشيخ الموفق
حتى لحق ذلك الصدر الكريم بجوار اللطيف الخبير بعد ما غني ابو الفرج برهة من الدهر مصطنعا
برسمه ومانوسا ارتباطه والتجمل بموفق كاسمه شيم ذكره ومن العظم وكلال الخاطر
بعلة الشيب عن تعاطي النثر والنظم الوطر الذي فيه درج والعش الذي منه خرج فطار
اليه بفراخه وارتضاه لعطنه ومناخه وامر علي ابو نصر بهما اصلح رياشه ورتح جناحه
ولم تطل به المدة حتى احتلا مكيا له واهابت به آجاله وزمت الى المنهل المورود جماله
تغمده الله بغفرانه وبواه بحبوحة جنانه وكانت بينه وبين والدي صداقة صادقة وصون صحة
واختصاص يطلع من جيب الجد راسيهما ويحيي بروح الود نفسيهما فانضاف الى ذلك
مجاورتي اياه في المدرسة النظامية بنيسابور سنين على الاستفادة برامن قدره و
الاغتراف من زاخر بحره فاذا انا واثق من مودته بين موروث ومكتسب وخذل منهما
باحتراج سبب اوكد من امشاج نسب وكان قليل المبالاة بشعره نزر الالتفات اليه



لسهولة ما خذه عليه وكنا نطالبه على شرف النمام فيجري على طرف الثمام وكان في السنة الذي كنت
اجتنب كانه جنب يرمي اليه بمسودة على خرق من القراطيس بطونا وظهورا ولم يكد يصل اليها
الايدي حتى يحيله شهورا وربما كنت انتهز الفرصة فانتسخ باختيارها الغصة وادرك منها بغيه
الحريص وافرح فرح يعقوب بالقميص وقد فجعني الدهر بفوايدي منها فصارت فوائت
الامارة ... بهذا الكتاب وكان رحمه الله سمح البديهة شديد العارضة يموج فيها لجمه
ويتسابق اليها لسانه وقلمه وكان اكثر ما يجود به خاطره الخطار مقصورا على الافتخار
ومحق لمن حلو من صلصال كالفخار ثم حلي بشعار مثل تلك الاشعار ان يخرق الارض
او يبلغ الجبال طولا ويعد فضل الفضلاء بالاضافة اليه فضولا قال من قصيدة يمدح بها
الشيخ ابا سهل محمد بن عبد الله الموفق واودع اثنايها ثنا الشيخ الامام ابي المعالي عبد الملك الجويني

مجد على مفرق العيوق كالتاج ومنصب كالثريا جد وهاج
وطود عز تطول النجم همته وتزحم الفلك الاعلى باثباج
منها بيت تردد فيه سودد عجب والخلق بين سلالات وامشاج
للدين طينته والعلم صخرته وللعلى ركنه والمجد للاجي
منها سادا الائمه والاعيان مقتبلا من قبل ان مس مسك صفحة العاج
ثم الرشيد ابنه ساد الورى شرفا لم يرتقي جوه الا بمعراج
منها عرض طهور بعطر المدح مختتم ورب عرض تراه عرضة الهاجي
منها ثناؤه وصواضيه ونعمته حلي لايد واعناق واوداج
فالبيت ... على والكف كف ندى والنطق نطق بلغ الفصل مجاج
منها تستنفد الوصف ادنى مناقبه وتملأ الثني من صحف وادراج
مآثر كاثرت حصر النقاد محت اي الدجى وارتقت اعراف ابراج
وعزة مثل انف الربع شامخة يحجو صنوب اللج مجاج
منها هذا الكلام الذي تذكو غزالته تغشي سنا البدر في طرف الدجى الساجي
تخاله كالفجر وضاحا معلقه برب الترسه في بيضا امغناج

قال يرثي الامام ابا محمد عبد الله بن يوسف الجويني رحمه الله
علوم علت اعلامها عبراتها واعين اعيان طغت عبراتها

وان يلوبا قطعت لوفاته كونها على تقطيعها حسراتها
ذوت دوحة الاسلام والعلم والعلى بمصرع من جادت به ثمراتها
هوى نجمها العالي واظلم جوها ومادت رواسيها ومارت كراتها
الا من لجحفل ندمنه لقد خلت نواد وعادت عينه حجراتها
سلام على السليق في شبهاتها اذا ما رجال عاقها حيراتها
برغم الفتاوى والمدارس هورت خواطرها واستنزفت خطراتها
برغم النوادي والمجالس نقضت موارذها وارتد ملجا فراتها
برغم العلى والدين والعلم والحجى ثوى البدر والسد اضلت سراتها
ويا رب اقدام عثرن لفقده فلما استقالت ثبتت عثراتها منها
فجائع سالت بالخدود دماؤها كداوتها وت في الحشى جمراتها
تحت متاقيل الرجال واضللت حلومها وطاشت بعده فرواتها
فكن للعال يا ابا الما يعيك حسنا ما تجد عنك العدى ترأتها منها
وما للمنايا عن علاء واقارب مراح اذا غادى الورى سكراتها
عزاء عن الدنيا وصبرا على الردى اذا ما دواعيه علت نعراتها
تنكرت الايام بل تنكست فقد شابهت اصالها بكراتها
الا فليرث نجل الامام وصنوه بقايا على يحوى بها الترائها
وما بعد عبد الله الا نجله وسائله فليحو تعدد اتها
اذا ما خلا الميدان من فرح الوغى اقيمت على اعضائها مهراتها
يا للوزارة مالى لا اغض بها وما لها لا تعلى او تشرفه وله من مختارة
قلت وهذه مبالغة حسنة ومن عجيب ما سنح له
من مخترعاته قطعة من صفة البرغوث والبق الى نوع
من مخرع المستحسن لرحونه له يقول فيها
رقص البراغيث ونقر البق في مخيمي محصص بالزرق
يرعين من اخمصي الفرق لحاجرت فيه دماء العنق
ومن مختراته الحسنة قوله

وقال في غلام اورد الماء مهر الله
وقلبي لورد الماء عن الاجالى الخمر فابصرت غزالين مر وحين في النهر
وتابعا بعذارين من العنبر والنبر فلما نزل المافس للري الى النهر
نحا الظمأ للردف الذي ترج بالخنصر فنادى يا فتى عرج وعوج طلق الشهر
فلبيت بعاما زال عن خير وعن در
ابو المفاخر حمد بن علي النرماني
فان لم يكن في العرب اصلي ومنصبي ولا من جدودي يعرب واياد
فقد تسجع الورقاء وهي حمامة وقد نطق الاوتار وهي جماد وله
حجاب واعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلى بالتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية لهان ولكن عن طريق التخلف
ابو الحسن علي بن الحسن الحسني الهمداني
ويوم تولت الاظعان عنا وقوض حاضر وارن باد
مددت الى الوداع يدا واخرى حبست بها الحياة على فؤادي
ابو الفرج علي بن الحسين بن علي الوقى الكرجي
من كرج ابي دلف رأيت له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه
هذه الابيات على حد عجلة مني وانا مستوفز لبعض نهضاتي
استيفاز البدوي المصطلي الشاتي وهي
ادمج الكاس من سلاف مدام بقيت في الدنان سام
خندريسا كانما اسكنوها بالخوابي حواصلا للنعام
واسقني بالكبير سقيا وقصر من ليالي في الطول كالاعوام
طول الشتاء مذ امس كون الشمس في القوس واشتداد الغمام
واذا ما توسط السكر قلبي والبواطي ذ بين يدي عظامي
فاجذ ضربك المثاني وغرد لي بيت يطيب للستهام
يا نسيم الجنوب بلغ سلامي من بكفيه صحتي وسقامي
اسكام عذار قد تبدى حوالي بدر غرتك المفتدى
ام اجتلى الجمال عليك غفلا فحكت لي طرازا مستجدا

وفوق البَظْرِ بُسْتانٌ ضَعِيفٌ يَفوحُ بِه حَشِيشُ الزَّعْفَرانِ
كأنّ القَمْلَ والبرغوثَ فيه خنازيرٌ يعضّه بلا رن

محمد بن منصور بن علا الكرجي قال من نظامه

ذكاء ذهنك تُبدي كلّ خافيةٍ فهو الطليعةُ في كلّ الخفيات

ابو الحسن علي بن احمد الكرجي

ناجت مُطَوَّقةٌ وهنًا على فنن فهاج لي نوحها شوقًا الى سكني
فبتّ اسعدها والدمع يسعدني مثل اللآلي مع العقيان من سنن
ولستُ اخشى بجسمي حرّ نار اذ ليس يدرك جسمي ناظر الزمن
ولا اخاف الردى من بعد معتقدي ان المنية رامتني فلم ترني

ابو الحسن علي بن محمد الهمذاني

هو منذ حين سنه مقيم بخراسان وعهدي به وانا في عنفوان الحداثة
قطبًا لتدريس العلم وركن شيخ الاسلام ابي محمد الجويني رضي الله عنه
وعليه تدور رحى الجماعة ممن يغربون اليه بالتلمذة والتباعه وهو
الآن بنيسابور يعقد المحلقة اليه وهو من ائمة الحديث منصوص
عليه وربما ينفك بشعر ضعف الروح كسير العاقبي لحجر
البجاني وقد نَبَّت شعر آنيسابور لوصف منه وشبهه بالمصل
وسبب ذلك انه اراد الفضائل المردد من حوله وقصد بنفير
ظباء الانس عنه قال ابو الحسن
راسلني القاضي ابو جعفر معاتبًا بالكلم الفصل
في صبيه اتيانهم ساعة لغير ما شغل سوى الهزل
وما انا سائلهم كلهم منه بلا عرض ولا مطل
والشرط فيما بيننا انه يطوي حديث الماء والمصل

ابو القسم الهمذاني

تغيّر في خط المشيب عارضي ولولا الحجول السمل بحسن الدهم
جنا الشيب ظهري فاستمرت عزيمتي ولولا انحنا القوس لم ينفذ السهم

القسم الخامس في فضلاء جرجان واستراباد وقومس ودهستان وخوارزم وما وراء النهر

قاضي القضاة الرئيس ابو بشر ذكره الثعالبي في التتمه ولم يورد بيتًا من شعره وكيف لا ينشد فضله وموسميته وامالته قال

لما تنكرتُ معروف بأنكم تنكر الناس حتى ذو وارحمي ولبس الاسطاري منك عارفة تغيث لهفان قد اشفى على العدم
اشيم عفوك والآمال تبسطه وموقفي منك مثل الآخذ بالكظم اذا ارقدت فان الروع في حلمي وان افقت فطعم الموت ملء فمي
وعلى عدو لك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبّه رُعْته واذا هدا سلّت عليه سيوفك الاحلام

ومن ملح العصيد يقول

ولا يأمنن احد طالت سلامته فالدهر مُغرًى بمن ان نام لم ينم
سَلَني بعيني من اخباره جملٌ تنسيك ما قيل في عاد وفي ارم

وله ايضا

قد يكره المرء ما فيه سلامته ورب عشق للانسان ما قتلا
لم تزل هذه الدنيا مجبّبة لا نفوس سيقتها السم والعسلا
على ما ورا اقاتله من كرم طابله ولفظ يميس المعنى في رقاق من غلائله
فهذا الكلام كما تراه دال
ينثر الدر اذا اخذ القلم ومن اشبه اباه فما ظلم

ابنه ابو المجد كريم

الشيخ الرئيس ابو المحاسن سعد بن محمد بن منصور

الامام المحلف اليه والهمام المتوعل عليه
لم تخرج فتى مثله الفتيان ولم تر العيون نظيره في الاعيان وانفق ان خيمت في معسكر
السلطان الشهيد طغرلبك بظاهر جرجان وكنت يومئذ مترشحًا لديوان الرسائل
وموشحا بحشمه الكتابه والوزير رئيس الرؤساء الصاحب ابو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل
يجذب بضبعي من بين نظرائي ويخصني بالرعاية والعناية من بين اكفائي ولعل الرئيس
ابا المحاسن سمع بخبري او وقف على اثري فحضر ديوان الوزاره ودلته الفراسة علي فقسم
طرفه بين طرفي وهو متردد الرأي بين الشك واليقين فتشعب المذهب بين الفحص والتخمين
فابتدأته بالسلام ومثلت مائلا امام ذلك الامام وقلت انا ذلك الذي ظننت وانت في صدق
الفراسة انت فاقبل علي وقبل بين عيني وقال مرحبا بقادم له عندنا محل الاخ فقلت
قادم ولكن قالجا معجب من حضور جوالي واعجبني ورنا ذي ذنب واثنى علي في ديوان الوزاره
بما طرزبه كم جاهي وقدري وشرح للرأي الصاحبي من احوال ما انشرح لقلبي وصدري وزرته
في مقر عزه بجرجان من الغد ورتعت عنده في ظل الرغد وتجاذبنا اهداب المذاكرة بياض
نهارنا وشطرا من سواد ليلنا وجرى بيننا من الفوائد ما تحتويه الغواني لاوساط القلائد
ومدحته بعد ذلك بقصيده وذاليه مطلعها
عجبت لطيفها اني تصدى واوفض بالتواصل ثم صدا
نشبت لصيده اشراك نومي وصاح الانتباه به فندّا
هو الطاوس زيا واختيالا ولكن كالقطا ليلا تهدى
فلما بلغ هذا البيت
قال ما احسن ما جمعت في المعنى بين هذين الطائرين وقد طيرتها على السن الرواة سائرين

وتخلّصت الى المدح فلما سمع قولي فيه
علا بهمّا فليس يُشَنّ الا الى قُرص السماء اذا تعدّى
هشّ الى العلاقة العامة وشهد لي في الصنعة بالعامة حتى انتهيت الى قولي
من القوم الذين اذا استُمِدّوا اندى فبحجوا الخصم المستمدّا
فلا وَدّوا الرأس العزّ شجوا ولا شجوا بدار الهون وَدّا
فقال هذا
مقلوب يرتاح اليه الاسماع والقلوب واتفق ان انشدت هذه المدحة في الجامع بجرجان
بعد الانفتال من المكتوبة وانقضاء المجلس المعقود للنظر ومن الحاضرين من نال الشيخ
ابو عامر وهو المعني بكلامي يَمْشُط اصداغه ويخلط اصباغه ويحمر بلسان التحسين
نواحيه ويجلو بابتسام التزيين اقاحيه وليس بين الساعة وبين عرض بزّه ونشر
طرزه الا كالوقت بين العهد والقرب وسيرد عليك من محاسن اشعاره ما تسحب به دواوين العرب
قال
عُمْرُ العلى انني اعلو سماواتها وان اعتذر فاني غير معذور
ما عذر من امكنته في العلى فرص وانصاع يجري بلا عجز وتقصير
وله ايضا
وليلٍ فاختي الغيم فيه غناء للفواخت والقماري
لبسنا فيه جلباب التصابي الى ان رق جلباب النهار
وله ايضا
ونثره يربى على نظمه في قربه من الافهام وبعده عن المرام
كذاك الشمس يبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

الامام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن

اتفقت على امامته الالسنة وتجملت بمكانه وزمانه الامكنة والازمنة واثنى عليه طيب العناصر وثنيت به عقود الخناصر فهو فرد في علمه الغزير لا بل هو العَلَم الفرد في الائمة المشاهير وقد افادني الشيخ ابو عامر مما افاد بحر الفضل على لسانه ما نطق لسان الدهر باستحسانه ولست فيما فاتني
من كرم مشاهدته ولذيذ الشهد من مذاكرته
اشتيار
ايام اسعدتني الايام منه بدنو الدار
ولقد اطناب الخيمس قرب الجوار الا كمن فدع الماء والخضر وتدرع الشعثة والغبرة وواصل الغربة وفارق الوطن وتعدى عن معان المعين وشطن واستسقى الدلو والشطن فلما خلف هذه الخطط الصعبة وشارف من بين سائر الخطط الكعبة احصر ضروره فانصرف عن مرده
قال في شكاية الزمان واهله واستيلاء نقصهم على فضله
هذا زمان ليس فيه سوى النذالة والجهالة
لم يرق فيه صاعدا الا وسلمه النذاله
قلت لا سلم الراقي في هذا السلم ولا تدنيت يد الدهر ببذل النذل
وله ايضا

بؤ يوحشنك انهم ما ارتاحوا مما جلاه عليهم المدائح
فهم كقوم علقت بازائهم سُخن المرائي والوجوه قبائح
قلت هذا معنى لم يُغبَب بمثله فكر وعندي والضمان على الدلالة انه بكر
وكتب الى الشيخ ابي عامر
قد اصبح الناس وكل به في طلب الآداب زهد القنوع
لست ترى في الكل ذا همة يهزه الشوق وفرط الولوع
لكن ترى حين ترى قارئا كالاكل الشيء على غير جوع
يحبى في فضله وقت له يجيء من شاب الهوى بالنزوع
تراه في جيئته مفكرا في سبب يعجل امر الرجوع

الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي

نادرة العصر وباقعة الدهر وريحان الروح وطرفة الظرف وقرة الطرف ولما قدمت جرجان زارني زيارة افادني الحسنى وزياده واطلع على جيبه راس الفضل وحلى سمعي جوازه باقراط الادب الجزل واجتنيت من عذبات اغصانه ثمار الفوائد دواني القطوف واتسعت بحوى مكانه خطوات الجد القطوف ولم اتوصل الى الغرض من هذا التاليف الا بمعونته واستظهاره ولم احرر في هذا التصنيف الا بانتسابي الى ظفاره فاذا استرجحت فيه الناظر والتقطت منه الجواهر تيقنت بتكرار ذكره فيه ان اكثر درر هامن نثاره فيه فيما كنت اليه تولى الرفرف بجناح الشكر عليه فيما جشم خطواته من الاحتيال الى وخطراته من الاقبال علي
تميمتي من كربي فضل الفتى الفضل ابن اسمعيل التميمي
لو لم يزرني كان قلبي ضيقا سواده مثل بياض الميم
وما اصدق لهجة الامام عبد القاهر في صفة طرفه الظاهر للبادي والحاضر
اذا شئت ان تلتهي بالجنة الجنة وان تطّيك الوصل سرور وتشتكي صده
وان تنفي عن اجفان عينيّ قلبك الرقده فغاوض من اذا فاوضته اورى خاطره زنده
وصادفت بحسن الفهم منطقه وقد وانفيت عن الادراك ما تطلبه عنده
فلم تخف عن المعنى ولم تشك له رده ولكن تجد التوفيق فيه قاصدا قصده
هو الفضل بن اسمعيل لا زلت في بعده
وله فيه ايضا
ما ابو عامر سوى اللطف شيء انه جملة كاللطف روح
كل ما لا يلوح من سر معنى عند تفكيره فليس يلوح

فهذا هو المدح اللائق بالممدوح الفائز منه بنسيم الفار المذبوح المستغني عن الاستعفار
منشده الموصوف بصدق المقال منشئه وإلى الفرح بمندوفيه

هذا استوري بابي عامر مغترسة في لجة الغامر
فتى اذا جاراه في فنه مساجل خاطر بالخاطر
النثر جسم وهو روح له والنظم عين وهو كالناظر

فمما انشدني من شعره الذي يغدو ويروح
ممتزجا بالروح قوله في الغزل

نفسي الفدا لشادن بلواه عندي تستحب
فاذا بلوت خلاله فالماء يشرب وهو عذب
واذا انضوت ثيابه فاللوز يقشر وهو رطب
وقصار وصفي انه فيما احب كما احب

قلت هذا والله وصف تتطلع اليه الاحداق وتجلب عليه الاشداق وقوله في مغول لبس الشق

علقتها بيضاء طاوية الحشا تسبي القلوب بحسنها وبطيبها
مثل الشقائق في احمرار خدودها للناظرين وفي اسوداد قلوبها

وقوله: ونايم عن سهري قال لي وقد طوى لي حبه طيا
أانت حي بعد قلت انتبه فالميت في النوم يرى حيا

ومن حكمته التي لا تحجب السامع وحكمته قوله

عود لسانك ان يلين على الخطابة والخطاب
وتعهد الفكر الجديد بصرفه في كل باب
فما كل السيف الصقيل لطوله ليثة القراب

وقوله: لا تنكرن حق الاديب لئن تعرى من ثيابه
فالسيف امضى ما يكون اذا تجرد من قرابه

وقوله: ما في زمانك ماجد لو قد تأملت الشواهد
فاشهد بصدق مقالتي او لا فكذبني بواحد



اتسلو ام كذلك فالتصابي قبيح بعد شيب العارضين
فلا ترج الشباب يعود يوما وان نعموا بعود القارظين

قوله ام كذلك اختصار تقف مطايا الرجحان هنالك وقال في الاوصاف

يا رب كوماء خضبت نحرها بمديه مثل القضاء السابق
كانها والدم جاش حولها سوسنة زرقاء في شقائق
سبحان كيف محا العذار سناء ذا البدر المحجب
قد كان كالظبي الغرير فصار كالقرد المذنب
وجه كجوز الهند في ذقن كليف الجوز اهلب
وعمامة كالدن فوق قفا من الادبار اجرب
قد كنت اهوى ان اراه وان يغنيني فاطرب
فالان لا اختار ان القاه الا وهو يصلب

وله في مجون اكثر مجون

ادرع الصبر وكن آخذا بالرفق والاشفاق والخوف
ولا تكن اعجل من فيشة عنانها اطلق في الجوف

ومن اهاجيه التي تسابق الى عينيه فيم الهدى اليه نزرا ويجعل بذا الاحسان جزرا

اوجعت قلبك اذ اهديت لي جاما فالله يجزيك عني يا ابا الفرج
الضرط في ذقنك المنتوف شاربه والاير في است اعلى المستوكل السمج

وقال في مذكر غلاما له زعموا انه يريد ان يهرب عن فرسك وهو من املح ما سمعته

اتهرب مع فرسي باخبث ارجني الله من شركا
ولست اظنك تقوى عليه وان انت دققت في مركا
فان فقلي على ظهره ولن يبقى على ظهره كا
اما تستحي ويك من منظر كون سوء ما شاع من خبركا

اذا ودقت سمعت لما رغاء كما يرغو الفقيد من القلاص
نجدّ الله دابرهم فمالهم سوى غيظ الادانى والاقاصى

وله منهم اهل نيسابور

ارى اهل نيسابور كالمعدن الذى ينال الجدى منه بحفر المعاول
اذا قرعوا كانوا نباتا مسيفه وان امنوا طاروا بريش الاجادل

وله فى معنى العهد مثله فى فتيه

اقول له لما تلبس خلعة تحشرج فيها من اولى العلم عالم
وانك مثل النعش لم تر لابسا لخلعته الا وفى الحى ماتم

وله

الم تر انّى فى ممت الزمان لحسد نا بته ناشيه
وأصبحت فى جانب منهم كما اخذ الرخ فى الحاشيه
امزق اعراضهم دائبا كما وقع الذئب الماشيه
وادعو الى فيهم آخرين كما دعت الاكل العاشيه
قلوبهم ومجائى لهم لدى الناس احدوثه فاشيه
فما بهم حاجة فى البيان الا سعى واشوا واشيه
عبيد ترى لهم راكبين عبيدا بايديهم الغاشيه
قلت وعلى ذكر الغاشية قلى

ابيات فى معناها ختمتها باقتباس من القرآن وهى

كم راكب لم يترجل ماشيا وعقله دون عقول الماشيه
تحجبه غاشيه يحملها امامه فى السوق بعض الحاشيه
لم ياتنى حديثها قبل فهل اتاك يا صاح حديث الغاشيه

وللشيخ ابى عامر فى صفة الرمان

خذوا صفة الرمان عنى فان لى لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال الكرات تضمنت فصوص لجين فى غشاء حرير

وله

يا نرجسا لم تعد قامته سهم الزمرد حين ينتسب
فرصافه عظم وقذته قطع اللجين وفوقه ذهب

وله فى معناه

وسهم من المينا فصص ريشه بقدره باريه وذهّب فوقه
يغايظ احداق الغوانى وانها تراجع ان قيست به ويفوقه

وله فى الهجاء

كسوك ثيابا لها روعة فاصبحت تنشط او تطرب
وقد خزى التخت لما علاك كما السكب اذ عمه تسكب
فلا تعجبن بتذهيبه اذا كنت بالفضل لا تعجب



وليس يتسع نطاق الكتاب لاكثر مما اثبت وقد امسكت العنان وانصرفت عن الميدان عطشان

**ابو الفرج المظفر بن اسمعيل الجرجانى** اخو الشيخ ابى عامر كان هو اخى واجب الحق الى
واعز الناس على يعرف الفقه والادب والحديث ويرجع الى عقل تحنيه وستر عجيب
واللفظ الى ههنا للشيخ ابى عامر والسد فى له من قصيدة

ان سلمى لمنية الاجفان وموارد الهوى ومرعى الاماني

**الدهخدا الرئيس ابو الحسن كهم بن رافع الجمدانى** ختن الشيخ ابى الفضل العباس بن الرئيس على المحاسن على كرمه
وبيته اجل بيت بجرجان وله ضياع وافره ومروءة لا تقدح فيها مروته من شعره ما كتب
الى الشيخ ابى عامر يشكو ابا الفضل حين لم يرع ذمامه ولم ير احترامه

لست ادرى ولى حديث يطول ولسان عن الشكاة كليل
كيف اشكو اليك ما قد دهانى من هموم تضل فيها العقول
لم يرعك الذى الم بقلبى ان صبرى عليه صبر جميل
وحقيق بمن يؤمل جدوى باخل ان يخونه التحصيل
قد قنعنا باليأس منه وقلنا حسبنا ربنا ونعم الوكيل

**ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل الجرجانى**

توفى هذا الفاضل فى شبابه انضر ما كان غصنا واكمل ما كان
حسنا وكان لطيف الشمائل صادق المخائل من شعره قوله

وندمان صدق قليل الخلاف سريع الرضى بطئ الغضب
يعاطيك كاسا من الارجوان تدنى السرور وتقصى الكرب
اذا مزجت خلتها زوجت صفا اللجين بذوب الذهب
وان حملت طرقت بالسرور فتلك المسرة سبط العنب

قلت هذا العمرى معنى يكاد يوكل بالضمير
ويشرب ويطلب عليه الكاس فيطرب

وله

ولو ان المكارم صرن نفسا لكنت لها الضمائر والعيونا
راى التوفيق رايك خير شكل يشاكله فصار له قرينا

**ابو مسعود المظفر بن ابرهيم الجرجانى** امام متقدم فى فقه ابى حنيفه

وله

أبيجر باجفانه ام خمار ومشك بعارضيه ام عذار
غزال الخدّ به ورد الحيا وظل الجمال عليه نثار
فمن ريقه يتعاطى الرحيق ومن خده تجتني الجلنار

وله

دنوت اليها مستجيرا بعطفها وما خلت ان شام برق خلّب
فلم يبد منها غير ايماء اصبع وايماء لحظ خيفة المترقب
فايأسني من وصلها رجع طرفها واطمعني في البنان المخضب

الاستاذ ابو المعمر يحيى بن الحسن بن المظفر

سلام عليك سلام اذا اتاك تحمل عرف الشذا
وشوقي اليك برى العظام وبولي الجفون فنون القذا
وطيفك يطرقني للسلام خلال الظلام اذا اجلوّذا

منها

جور وعدل عند العشاق ومضى وتركا هكذا
فيا حبذا عدله المستلذ ويا حبذا حكمه المحتذى

وله

يا شادنا يتحرّى غدرة الذيب قلص فديتك عن اذيال تعذيبي
صدّقتك الحبّ من سرّ الفؤاد ضنى فهيم ردّى بظنّ فيك مكذوب
فض الختام وذهّب بالكؤوس يدي فالارض ما بين تفضيض وتذهيب
والجو ما بين تسجال الغمام وتسجاع الحمام وتسجام الشآبيب
فمن هزار على الاغصان مرتجز ومن زراد على الركبان مسكوب

ابو العلاء المهرقاني

ايا من زنا فاستاسرتني لحاظه وما لي عنه في الاسار امان
تملكت فاصنع ما بدا لك ربما يخيط بنار العارضين دخان

ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الصيدلاني الجرجاني

ان البراغيث في الليالي اذا توثبن في قتالي
لشبهات على فراش بزرقطونا على المقالي

وله

لو ترانى والبراغيث حسي يعبثونا خلت اني نائم في بيدر البزرقطونا
قلت لو نسب هذا الفاضل الغالب عليه تسمية المستغيث من البراغيث



وله

ابكي دمي يا ام عمرو واجتني قليل لدينا ان يباح لك الدم
اذا لم يشفك سيفي فانني اصيره دمعا على الخد يسجم

وله

خلع الجمال على عذارك خلعة خلعت قلوب العاشقين غراما
قد تم حسنك بالعذار ومن راى قمرا يكون له الكسوف تماما

قلت وقد انفق لي معنى تقرب من هذا وهو

وجه حلى الوصل طيبا زانه صدغ كأنه الهجر فوق الوصل علّقه
وقد رأيت اعاجيب الزمان وما رأيت وصلا يكون الهجر رونقه

وله

وعهد شباب قد خلعت جديده على خلق الود غير امين
تخلت له سر الهوى واتخذته حمى النصح اني ناصح لقريني
اذا قلت قد اعطى القياد رأيتني الف على كفي حبل جرون
فلما اتى قلبه غير خفقه بود كبيت العنكبوت ظنين
اطرت غراب البين في عرصاته وقلت تأمل غير دينك ديني
وودعت اسباب الصبابة بعده فاخفيت دمعي واختزنت حنيني

ولي مثل قوله في صدق اهل الود بحفظ العهد

الا رب حول غيرنا عن عهوده يمين عليها صاحبي يمينه
اكابد منه ضد ما استحقه فاصدق في ودي له ويمين هو

والى الفرج

كانت ليالينا قصرن بوصلكم حتى رمانا هجركم فاطالها
واذا الدموع جمدن عند جفاكم اهوى بها حر الهوى فاسالها
لو شاء من شغل الفؤاد بحبكم لاعاد ايام الحمى واد لها

وله

ايا املي دون كل الورى الام تخيب مني الامل
وحتى متى انا في قد ولم وسوف وكلا ولم لا وبل
السنا التي يلتوي دونكم بيض السيوف وسمر الاسل
ولو جاء امركم لي بان اموت اذا مت قبل الاجل
فسقيا لدار تأى اودنا وحل بعرصتنا اورحل
اذا جفت اعداءه زارني فاخفي مواطئه بالقبل

اذا زارني خفت اعداءه

ولهُ
وان لصرف الدهر من جوانحي وقائع انفاسي لهن غبار
تولى شبابي فارتديت الرضى به ولا عجب ان يسترد معار
وقالت تفارق الشباب بليلتي تمتع فما بعد العشى عوار
ناظره من شغفتها بها قد ابصرت عيني ولم تبصر
ان تسقني الكاس نديمي اثم وهذه ان تسقها تسهر
ولهُ
الى عزمه السلوان قلب متيم يمد التسلي عشقه بمدود
جليد اذا جرّ الحديد اصابه وليس على جر الهوى بجليد
فلا تعذلا قوما لهم عند عشقهم عزام صعوق قلوب اسود

**ابنه ابو الشرف عماد** اجتاز بناحيتي فاعتددت به واغتبطت واستكرمته فارتبطت ووجدته شابا اورثته الفضائل آباوه ودلت عليهم سيماؤه لولا سوء خلق ربما قمصت به نزواته وشيطان سوء ربما استهوته نزغاته وقد قرأت في رسائل ابي الفضل البديع الهمداني للشيطان نزغات وللشبان نزوات ولكن يرعون اذا جاء الاربعون وهذا الفاضل اطلع شرف الاربعين وهو كالمهر الارن قماص وعلى ايقاع النزق رقاص واذا اوادي جواليس كاملين ولكن لمن اراد ان يتم الرضاعة لا لمن اراد ان يسقم الرضاعة فاصبحت يوما واذا هو قد عرى جنابي من نقده كدابه في سياحته ومغافصته وثبته من كل كريم اناخ بساحته وله شعر ليس كشعر ابيه ولكن النسب العرق قد اثار اثرا فيه وذلك

كقوله
اروم المعالي من بعد عزم واجعل عضي عضه للشدائد
واجعل عزمي فيه رائد همتي وعزم الفتى في امره خير رائد
فاما اصيد مجدا واما يصيدني مريح حمام صائد كل صائد

وكقوله
الا كل شيء فيه للروح راحة تركت لكم حتى الرياحين والراحا
وحتى صباحا كالمصابيح في الدجى وحتى صبوحا حين اصبح ناجا
اجالكم في كل شيء بغضكم وان كان فيه ما يوافق انجاحا

وكقوله
لم تقض اوطار منك تثني وطني فاخترت سرح جوادي والفلا وطنا
كان قلبي سفين الهم من قلق وان صبري مرسي يرفا السفنا



دعاوي الناس في الدنيا فنون وعلم الناس اكثره ظنون
وكم من قائل انا من فلان وعند فلان الخبر اليقين

**ابو حنيفة محمد بن محمد بن الرامينى الاسترابادي** انسان كله احسان
بمل عثرت اقلام خط العذار في عشقها فالخال نضح العثار
قلت بلفيقه بين الخط والاقلام واشتقاقه الخال
من العذار وتسميته نضح العثار سحر وليس بشعر
او استدار الخط لما غدت نقطته مركز ذاك المدار
قلت وجمعه بين النقطة والدائرة نكته
على افواه الرواة ساريه سائره
وريقه الخمر فهل تغره ذو حباب نظمته العقار
قلت وهذه هي الصنعة الثالثة والثالثة
خير وهذه الابيات كلها خير ومير

ولهُ
اذكى الخزامى سرعان الدجى الطف ما اذكى وما ارجا
وافتر ثغر النجم مستغربا يتلو الصباح الازهر الابلجا

ايضا
فاشبهها مبسمه والدجى اشبه صدغه اذ دجا
ومهوان ابدى لخده لي بدرا هوى ساريه المدلجا
تونى الشمس التي اعتضتها منه فديت المحزن المبهجا
بدري اجتوى الجو وغماده فاستوطن الكله والهودجا
وشادن عاف الفلا عن فتيد القصر له تشو لجا
في صدغه الموقح عا خط مقيد ابا الخال حرف الهجا

منها
مالي والدرع صوان الورى صرته بديع الصدغ مستدرجا
وجنى دامي دعوى فلم ضرج من خديه ما ضرجا
اخشى في حالي وعقلي الهوى ومالي المال تعبد الحجى

الملك هو
اذ هون المال لسواله شمس الكفاة المسرتجي

منها
يا خير من ولي مستوزرا ملكه اشرف من توج جا

**الحاكم ابو الفضل علي بن احمد الزيركي الاستراباذي** كتب الى بعض اصدقائه في علة عرضت له ولم يعده ثم بعث اليه بعض الاحداث رسولا معتذرا عن التقصير الواقع في زيارته

بجرت الصديق الفقير العليلا وقلت الذي ماله لن يزولا
واعرضت اعراض مستحقر ومن ذا يجل الفقير المعيلا
وحدثت نفسك اني اموت ولن يتعدى المنون العليلا
فتكفى العياده والاعتذار اذا استر الترب هذا الخليلا
ولما سمعت باني برئت وابلى الاله بلاء جميلا
قلبت الامور لتحتال في اعاذير تسلي فوادا نحيلا
واظهرت انك ذو علة بعينيك حاشاك من ذاك قيلا
وامديت ابيات مستعفر وظبيا رشيقا مليحا كحيلا
فاغضيت عما جنيت اذ بعثت بظبي مليح رسولا

**ابو نصر يوسف بن علي الماذاري الاستراباذي** عاشرت هذا الفاضل فوجدته كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وحدثني الاديب يعقوب قال جمعني واياه مجلس وكان متبحرا في مذهب العدل فخصه بعض الحاضرين عن ذلك الفن فقال قد خرسنا عنه بخرس اللسان قال الاديب فقلت والسعيد من ملك اللسان قال الاديب جمعني واياه مائدة فالتفت الجماعة الى نوع من المطعوم لم تمد اليه اليد سوائي فقال ابو نصر لا تخالف فانك مذكور قال الاديب فقلت والشيخ على هذا الثناء مشكور فانما عنى بقوله المثل السائر خالف تذكر قال فشكرت عليه اذ وقفت على غرضه منه من غير مراجعة فكر او تخمير راي او اساغة ريق

انشدني لنفسه

كم بهتك ابا الحسين نصيحتي عن عشرة فابيت غير مقام
فكانني بك قد قرعت ندامة سنا ضحكت بها على الايام

قلت وهذا البيت الاخير مليح جدا وابى الله للملاح ان يكون عليه صندا

وانشدني لنفسه ايضا

ابا سهل بجانبك طال حتى تبين منه في العليا قصورك
كانك ميت والدار قبر فما تبدو لعيني من يزورك

وهذا ايضا بكر لم يفترع وبدع لم يخترع

وله

وما زلت في عيني كرى فتصرفت صروف الليالي فانقلبت لها قذى
وخنت وما حول وفاول ضله وعزما امر الانسان يغتاله الاذى

وانشدني لنفسه في الشيخ عميد الملك وقد حجبه

قالوا حجبت عن العميد فقلت ما في ذاكم عار علي وعاب
البدر يختف هالة الدجى والليث ملتف عليه الغاب
ان يحجب العافون دون لقائه فنواله ما ان عليه حجاب
مثل السماء اذا توارت شمسها بسحابها فلوبلها تسكاب

قد زاد علي لي تمام في ذكر الشمس والا فكل الابيات عيال عليه في هذا المعنى وقد حلى الشيخ والدي بقوله

السماء اذا احتجبت ارجاؤها وجب ارتجاؤها

وله

وكم دولة كنت ارجو نموها فلما تنامت حين ارجو زوالها
ظننت بها خيرا لنفسي وانما ذخرت لريى في المفازة آلها
وان امرا لم يكف قوم همه سواء عليه ما عليها وما لها

**ابو محمد معصوم بن احمد المعصومي الرستاني**

كان فتى حسن الاخلاق حلو المذاق ومن شعره قوله

كتمت بهواكم يوم التقينا ومل لحنى ودمع العين يهمي
وكان الماء وجهي مصونا فما العين اذهب ما وجهي

وقوله

مالي اراك اذا سلمت تبادري وتعودني ان مسني الاعلال
كالبدر لا يرتاد وهو منور وتروه الابصار وهو هلال

**القاضي ابو زيد محمد بن القسم الجعدوي الرستاني**

رأيته بدهستان شيخا خفيف الروح ثقيل الاذن

رجوتك اعوانا على الدهر صاحبا تمهد اسبابي وتدني الطالبا
فلم تك الا جاري ما رجوته والا لما اعطاني الدهر سالبا
وما واردا ماء بعيفا ءصاديا باخيب مني حين جئتك طالبا
عفا الله عني يوم آتيك طالبا واترك باب الله ذي الفضل جانبا

**اخوه ابو عبيد الحسن**

انشدني له في انس المجالس ونوم املح ما سمعته في معناه

واستبدّ بالمملكة دونه وكان اسم الغلام عُميرًا فقال

يا آل ياسين امركم عجب بين الورى قد جرت مقاديره
لم يكفكم في حجازكم عُمَرٌ حتى بجيلان جاء تصغيره

**ابو الحسن نصر بن محمد الكاتب الفزاوي**

من اعيان الكتاب وكان من احفظ الناس لما يشتمل من شفاه ذوي امره حتى لو املي عليه الف كتاب مختلفات الاعراض لم يخطئ منها حرفًا وله نكتة قال في ابي الفضل السوري

قلت للنائبات لما تبدّت لا تدوري بنكبة حول دوري
ليس للدهر مطمع في اهتضامي ظل سوري عن الحوادث سوري

**الشيخ الامام ابو عامر النسوي**

فضله اشهر من ان ينبه عليه وزمام الفضل طوع يديه

قال	وما تركت ستون حجة لنا حجة ان نركب اللهو مركبا

وقال	العلم يأبى كل ذي خفض ويأبى كل آب
كالماء ينزل في الوهاد وليس يصعد في الروابي

وقال	لسان الفتى عن عقله ترجمانه متى زل عقل المرء زل لسانه
وكنا نصون العرض عن ان نهينه فرب اوان صون عرض هوانه
وما الشعر الا شعبة من رعاية دعوناه كرهًا اذ دعانا اوانه

وقال	يحل امرء فوق الذي حل هازئ وما دجية مذ جيا بالبيس شاتم
وما خير حق العلم بالعلم جاهل وواضع اهل الفضل للفضل عالم
اذا لم يكن راعٍ عند ذا القوم موسم فلي عند قوم آخرين مواسم
وان تجر بي لم تحق عمع بتجربة فلا الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

وقال	لك حدّ بيس واكرو آملا ونسك سلام
والذي عليّ ما الناس كلام الاكلام
خيرت بعد لدا ذاو تركتها والسلام

وقال	اهل ابيورد اصابتهم فتن فعاتتهم صروف الزمن

تمت

حاشا العجيبك ان يكونوا مثل من فيهم يقول فتى من الاعراب
قوم اذا حضر الملوك وفودهم نتفت شوارهم على الابواب
بعد خصصت به وكنت تخصّني بزيادة التقريب والاعجاب

**الاديب ابو الحسن علي بن محمد بن معروف القصري**

كتب الى الاديب يعقوب لما قدم نيسابور رسولا عن الامير ابي نصر بن محمد بن السالار بن ركن الدين طغرلبك يستخبر عن حال فيه لبعض الوزراء

يا من اخاك كلاه ما فضّ من سحر حلال
واعاد لي انسي به ما فات من عيش خلا لي
ويحيله المستطرف المعني جيد الفضل حالي
ايعود فيه وزيرنا فانيه انا بعض حالي
اني قصدت فناءه بعدات راي غير فال
وعساه يوقظ جدّه ما نام من اقبال فالي

قلت وصنعه بهذا الشعر ان كل بيت فيه مجنس باخيال الذي يليه ويعلم جزؤا من اول مطالعه سالك قوافيه

وله	ما كلما لاحظت عيناك من شجر يروق ما اخضر منه ما سبا الباذنا
وله	ليبورنا داد الانس منا باحرف يشتبهن شرًا كان ذلك او نظما
فانا اذا لم تروه توماق بعضه ولم يروها سلسال منطقه نظما

ففي كل واحدة من هذه القطعات على تعلق به القلب نفيس ويحس بسكن اليه الروح انيس ولو كان يعصري من هذا الفضل غنمًا باردًا من غمام الفضل اعني شعر غانم القصري لا نصاف الروض غدير والى الخورنق سدير لكني فقدت احدى العينين وخور بها فارتضيت الا خرى حولها وسالت الله تعالى ان لا يديقني عوز بها واذا اطرف عما يصلح للالحاق بهذا الكتاب من نثر السلسال وكلمه

بالسعي اجمع نعمة تأتي ولا تقنع بشبعه
فالعقد في عقد الحساب بتسعة تسعين تسعه
وقوله

ابدى العميد بغداد تخلفه والقوم نحو طليب المجد فرّاط
وقد تغيظ كثيرا من اسافله كأن اسفله المسموم خرّاط
وقد سمعنا قديما كل نادرة وما سمعنا عميدا وهو ضرّاط
قلت غطيط الاسفل هاهنا كفرقعة الطهر
شوار الحجاج وكلاهما من باب الكفاية في الكناية
كتب الى الاديب يعقوب

## العميد طاهر المستوفى

امنزل وحدى وكذاك الشيخ وحده
وسواء كان عندى وسواء كنت عنده
فاذا جاء رسولى فليجب او يدع عبده

## ابو سعد الابرى الخوارزمى

كتب الى الشيخ ابى الحسن عبد الجليل وكان لى غلام طلب منه
بمال ثم اخرج رسنه واخر عنه ثمنه
ان كنت تطلب بدري يا ابا الحسن فزن له بدرة نقدا من الثمن
اولا فرخص عليه اليك مقتصدا واجلد عميرة فاللذات بالمؤن
وشاعر انشد شعرا له ينقض في آخره اوّله
عاتبته فيه فلم يكترث وبالذي استبعدته لقوله
فدلني ذاك على انه ذو خبل في عقله اوّله
كتب الى محمد العبد لكانى رقعة فيها ولا
على الاستاذ الجليل بديع الدهور والاعيان من قرايح القرون
والاقران سلام من خلافه لدنه اعطافه
هلم الى ما عذبت طول ليلها بنار فاضحت يطلبينا زفيرها
ترنم من تحت الخناق تغيظا ترنم ثكلى شد عنها قرير نها
تلم اليها حسبة لتغيثها فانت لعمرى عونها ونصيرها
فليجب دعوة هذه المسكينة من تحت خناقها
وليمن عليها بفك وثاقها متصدقا علينا صح ذلك

ولد
يا مبطلا فعل الجميل بمنه اسخطتني من بعدما ارضيتني
يا ليت كفك لم تسامحني به اوليتني جانبتها او ليتني
وله في تهنية لبعض اصدقائه بالزفاف
بدر دجى اصحبوه شمس ضحى بارك رب السماء فيهما
ضمهما ظالة الوصال معا يا حسن رائى النيرين فيهما

## ابو النجح مقالد بن عبد الكريم الفقيهى الخوارزمى

اقصر فقد افرطت في استغوائه ومزجت ما جفونه بدمائه
واطلت ما بين الطلول بكاءه حتى بكت تلك الربى لبكائه
ووقفته وقف الامام محمد خطوات همته على علياية
فالغيث يهوى ان يكون نظيره غوثا وليس الغيث من نظرائه
والليث يرضى ان يكون كفيئه بأسا وليس الليث من اكفائه
عش الف عام للوفاء وقلما ساد امرء الا بحفظ وفائه
لصلاح فاسده وشعب صدوعه وبيان مشكله وكشف غطائه

## على بن احمد الحكيمى البيهقى الملقب بنقيب الشعراء

خوارزمى حافظ اللغة عالم بها افادني شعره ابو الفضل
الحيرى فالحقته بمكانه وممتعت بشميم ورد قطعته من اغصانه
قال يهنى بعض اصدقائه بالنيروز
قرن النبى وحق الله قد صدقا ووافق العاشق المعشوق فاعتنقا
فعاطني قهوة صهباء صافية بها تطاير عن قلب الجوى شفقا
من كف ساق اذا ما جاء نا فسقى دعا الى حبه اهواء من فسقا

## الاديب ابو الفضل شاه بن ابرهيم بن نصر الكاثى

على المجلس الشيخ الجليل سلامى فقد طال شوقى نحوه وغرامى
احن اليه كل يوم وليلة واشكو اليه انى قد اذاب عظامى
اذا نشأت من نحو حوارزم مزنة تداويت من وجدى بما غمام
امام له في الفضل قول مسلم وفي مشكلات العلم قول مصدق
ولد

عن الابصار برماده فهو مرتع الدهاقين ومنية المساكين فاذا نزل بساحتهم مشتملا
ببرده صدر الشتاء ببرده وعاد الربيع بورده طلوعه سعد وهو فاكهة وورد ونار
ونور وعشر وسرور يؤذي بلمسه ويدفئ بطلوع شمسه وهو في الشتوة نقل
ظريف وفي الوحدة مونس لطيف   قال من نظامه

**علي بن محمد الطاري**

زاد الاله نظام الملك صولا ما في العز عزا وفي التمكين امكانا
وحاطه ونواله برحمته وزاد اعداءه حزنا وخذلانا

**ابو محمد المرواني النسفي**

لست ما عشت بسال عنك يا عين الجمال
فتداركني بعطف قبل ان تفسد حالي
ولقد اورثت قلبي حرقة ذات اشتعال
فالنوى الموت بحسبي والهوى الكسف بالي

**ابو زكريا علي بن الحسين بن خلف بن شاه النسفي**

كما منالكم كان يتوقع عيشنا ونعتز في ظل النعيم بدهرنا
فرقتنا دهر خؤون وانتم على اثرنا فاعتبروا بنا

**الشيخ ابو الحسن الخوارزمي** كتب الى القاضي العماني

اقر الله رب العالمينا بعودك ايها القاضي العيونا
تغيب منذ غبت الانس عنا وابت فآب كل الانس فينا
وكان زماننا ليلا بهيما فاضحى ليلنا صبحا مبينا
تجلى وجهك الوضاح فينا فاجلى الهم عنا اجمعينا
وبشر بشرك الاحرار طرا فاضحى كلهم مستبشرينا
فيا لك اوبة اوفت بنعمى بها لله ظللنا شاكرينا
ومن يك مثل فضلك فيه يأبى علاه له شبيها ان يكونا
بقيت لنا تحوز مدى المعالي فانك ما بقيت لنا بقينا

**ابو منصور الجعفري**

ان كنت تطمع في نيل النجاة غدا فخذ بجدك في ذا اليوم لا غد

اذا بافكري في حال تقربي فلم أبال بضيق عيشي أم رغد

**الامام ابو الحسن نصر بن الحسن المرغيناني** قد دوّن في ايام رئيسها الشيخ العميد ابي الحميد ... مجلسه
أقرب اليه من حبل الوريد ووزن بكفه فضلاء ذوزن فكان لا يرجح منهم واوزن واقام بها مدة ثم [illegible]
وانصرف حميد المجالس حضرا وسفرا متعلل الظهر شكرا ووفرا [illegible] الملوك
توقيه المجالس اجلالها أحلاها   وله في صفة مومسة غير مؤنسة   ما دامت حية [illegible]
وله يعاتب بعض اصدقائه   مهلا اطلت عقوقنا متحيزا فلقد مطلت حقوقنا متعززا

قلت ليس هذا الكلام في السلاسة الا نثرا مرصعا مقفى من غير تعسف وتكلف

وله
اذا ما العاذلات ذممن بذلي عصيت العاذلات وصنت نفسي
وخفت العار من شح مطاع وعفت العار من منع وحبس

وله
نعيم البعض عند البعض بؤس وسعد البعض عند البعض نحس
سقانا الدهر ابعد مشترى فصيرنا من كل طعمه نحسو
الا لا تعذلينك اليوم يأس لعل الدهر ما قد شح يأسو

وله
تمنى من تمنى مع نفيس حاله ان يساوي من تعنى في نفيس الحال له

وكانه سمع بما حكي عن الامام ابي طيبة سهل بن محمد
الصعلوكي انه كان يقول تعدى من تمنى ان
يكون كمن تعنى فنظمه بهذا المعنى وزاد عليه هذا
التحسين الانيس   وله في مدح بعض الكبراء

نسيم الشمال وطيب الشمول تجنب شمائلك الزاكية
كحال الشمال بجنب اليمين وحال السقام مع العافية

وله
كم ليلة بتها والالف يلتفّ بي التفاف ويلتزمني كاللام بالالف

وله
ذوائب سود كالعناقيد ارسلت فمن اجلها منا النفوس ذوائب

وله
صار متني مثل قوس نزعت مذ صار متني

وله
ساجعل همي في عمارة منهج اضات لنا اعلامه ومراسمه
وان كرام القوم من ان اتيته لتطلب نيلا بشرتك مباسمه

وله في صفة الدنيا
وان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

وله في العلم
اذا ما اناس فاخرونا بالهم فاني بميراث النبيين فاخر
الم تر ان العلم يذكر اهله بكل جميل فيه والعظم ناخر
سقى الله اجداثا اجنت معاشرا لهم بحر من كل علم زواخر

وله في ذم الدنيا وتلونها
ارى زينة الدنيا اغارت وخبوت السعد غارت
فصروف الدهر شتى كلما جارت اجادت

وله
وَدِّع شبابك اذ رحل ودع الغزال مع الغزل
واستغنم الشيب الذي اهدى وقارك اذ نزل
أقبح بشيخ محصد ركب البطالة او هزل

وله من قصيدة اجاب بها عن القصيدة الملزمة [illegible] الروم
ويا صاحب الروم انتبه قبل كفنه من قبل ان تلقى ندم النادم

ابو نصر احمد بن علي بن شعيب بن علي النجاري يرثي مروان بن محمد

مروان مر وآن لي من بعده ان استعد لما اليه المرجع
مروان افردني فصرت كانني غمد بلا نصل فاني اقطع

المفضل بن محمد القتغاني كتب الى ابن دوست يستهديه الرواصير

حب المدائح لعمري ليس يعدله ما كان يفعله حب الرواصير
ان كان يحمدك مما اصبحت اطلبه فامنن علي بعرف غير مقصور

فاجاب النظم والنثر في ذكر الرواصير ابهى لحسن من درّ القواصير
والخط من حسنه يحكي مخدرة مقصورة الحسن تعض القواصير

ابو ابرهيم اسمعيل بن احمد العامري الشاشي

قال يمدح فخر الدولة

زمان الوصل خلس واختصار اعاركه الشباب المستعار
فركضا في ميادين التصابي احق الخيل بالركض المعار
وايسر ما نوى من جاز دمعا يفيض جوى وقلبا يستطار

منها ولو علمت بايسر ما لقينا بكينا فوق ما تبكي الديار
وما بي حب غانية ولكن طراز الشعر شوق وادكار
وهل من مقلتي فضل لقلبي فتسكنه سعاد او نوار

منها هي الدنيا تخبر من ارادت وليس لنا على الدنيا الخيار
ولو قسمت بقدر السعي فينا لكان يزيد الدجنة السوار
على هذا مضوا وعليه يمضي اواخرنا باولنا اعتبار
يقولون اقتصد تستبق خيرا فعز بيرف الغني تنشو افتقار
وكيف يعيش مقتصر لبيب له الدنيا وما فيها اقتصار

منها فلو نادى بدولته الليالي اتت وخطى حوادثها قصار
وفي فرط الحياء لها تهاد وفي قيد الخضوع لها عثار

منها تغاير فيه عيد كسروي وشهر جل تقواه فخار
فعدل الشر داك بنسك هذا او صح الوزن واعتدل العيار



مدحتك من بين البرية واثقا فانك تدري ما اقول وتعلم
وما علقت الا عليك خواطري ولا كدت الا في ثنائك انظم
وكل نوال دون سيبك ناقص وكل مليح في سوالك محرم

ابو نصر احمد بن محمد النسفي الاديب يمدح قوما

فمنهم هداة الدين في كل محضر ومنهم كفاة الملك في كل عسكر
ولم يخل من اخبارهم بطن دفتر يبوح بعلياهم ولا ظهر منبر

ابو الحسن علي بن محمد الكسائي المجتهد

ان شئت ان تلقى عصير الجلمد او مخ ساقي بقة في فدفد
فانظر الا مستنزر مستكرم ترتيبه بدجاتهم بن محمد

القاضي ابو علي النخشبي ولي قضاء نيسابور

وبها اقام نحو عرونام كتب الى العذراني القسيم اليوزجاني
بني للشيخ دارين احدهما لدنياه فانقة فاخره
واخرى سالجنها للمعاد وماهي عنها بمستاخره
فبورك للشيخ في منزليه منزل دنياه والاخره

محمد بن الموصل اليشكري

كان عندي على سبيل الخير وقد ردد اليه غلاما كان حمل
اسيرا الى بلخان فدخل عليه وقد ترنم المغني بين يديه
بقول الواوا الدمشقي

خذ يا غلام عنان طرفك فاجره عني فقد ملك الشمول عناني

فاجابه بقوله خلع العنان ابو علي الندى وخلعت عني في هواه عناني
ان الهلال من السما طلوعه وهلاله وافاه من بلخان
فالان موكبه نظرت لذي بدت في العقد عين قلائد الغلمان

وله في غلام نفخ في كوزها وهو سقا

ساق تمر بخمره في سوقه والبدر يطلع من مزدي ريقه
نفخ القذى عن كوزه والقلب من شوق اليه مضرم بحريقه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي خاتم الرسل واله اجمعين

## القسم السادس

في شعراء خراسان وقهستان ونسا وغزنة وسجستان وما يضاف اليها

قلت انا وان لم اراع في الاقسام الماضية تفاضل الدرجات والمراتب
حتى اشتبهت المناسم بالغوارب وامتزج الرذل بالفاخر واختلط الاول بالآخر فاني في
هذا القسم السادس نجوما ارضية تنظم من اسلاك القوافي عقودا مرضية وبدورا
مونقة استثمر من الادب غصونا مورقة فقدمت في هذا القسم خمسة نفر
هم في صولة الفضل خمس وما منهم الا مقدم او رئيس وابتدات من نيسابور
بالامير العالم ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي وثنيته بالقاضي ابي احمد منصور بن
محمد الازدي وثلثته بالسيد ابي القسم علي بن موسى الموسوي ومن بلخ
بشريف ذي اللسانين ابي الحسن محمد بن عبد الله الحسيني ومن الرخج بالعميد ابي بكر علي بن
الحسن القهستاني نعمهم الله بغفرانه وكساهم ظلال جنانه ثم ارجع القهقرى
فآتي على الرطب واليابس وانتقي من البدائع ما يكون انسا لكل منعم ناعم او بائس
ولله ولي التوفيق

**الامير العالم ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي**

لو قيل لي من امير الفضل
لقلت الامير ابو الفضل وقد صحبته بعدما اناف على الثمانين وفارقته وقواي تعد
مع الركب اليمانين ونادمته فلم اقرع على منادمته سن الندم وقدمت عليه فعرفت
اني فيه من العز على القدم وجالسته فاحمدته في كل امر وكاني كنت جليس قعقاع بن
عمرو واما ادبه فقد كان على ذبول عوده غضا يكاد ينفض من ازهار الربيع غضا
واما شعره فقد اعلن اهل الصنعة شعار الانتماء اليه ورفرفت الشعراء بجنح الاستفادة
عليه واما رسائله فمن شكل بدر وسلك لؤلؤ الدر ومن تامل منثوره في المخزون
علم انه فرح المحزون وشفاء القلب السقيم وعقلة المستوفز وانس المقيم وسئل
للشيخ والدي رحمه الله فقال اذا قطع الشعر قطع الشعر ولكنه اذا قصد اقصد
من كلامه الذي يوشي الكلم وينظم اذا قيس بعذوبة الظلم قوله وهو من اذناب
العالية التي انشدنيها لنفسه تفرقت الناس في ارزاقهم فرقا فلابس من ثراء المال او عار



كذا المعايش في الدنيا وساكنها مقسومة بين ادمات واوعار
من ظن بالله جورا في قضيته افترعن مأثم في الدين او عار — وانشدنا لنفسه
لئن باهيت بدر الدجى وما زعت شمس الضحى اوجها
لما كنت افضل في حالة من الكلب عندك ولا اوجها — وانشدنا لنفسه
وما المرء في دنياه الا كحالم تراءت له الاحلام وهي خوادع
ينعمه طيف من اللهو باطل ويوقظه يوم من الدهر فاجع — وانشدنا لنفسه في
غزال يثني ويريك غصنا ويرنو تارة ويريك ريما
كريم كله ظرف ولكن اذا سميته فاقلب كريما — وانشدنا لنفسه
تنزه عن الحرص تعززه به ففي الطمع الذل والمنقصه
ولا تنزلن بذا حاجة بمن كابد البوس والمخمصه
ولو نال نجم الدجى شروة واوطا شمس الضحى اخمصه

**القاضي ابو احمد منصور بن محمد الازدي الهروي**

افضل من بخراسان على الاطلاق
واطبعهم بالاتفاق يرجع الى نظم احسن من انتظام الاحوال ونثر كما يهي عن الدر سلك
اللآل وديوان شعر يبلغ اربعين الف بيت وما يميك به من كثير ليس بعد في للتطبيع ولا مستهجن
للوقيعه ولكنه اعذب من جني النحل بما الوقيعه ورسائله الذ في الاسماع من عهود التصابي
واصيد للقلوب من كلام الصادين الصاحب والصابي وللشيخ والدي فيه فصل لعله
قالت تفتش عن اولي المجد من في الانام لطالبي الرفد
فاجبت قاضينا وسيدنا منصور بن محمد الازدي
واقترح عليه
ان يجيب عنها نثرا في فصل من رقعة كتبها اليه وهو لا يعد ناحيتنا في
الفتاك من الشبان والشطار من الفتيان من تحلى بانفاق نظام عقد على تحصيل
نادر ورد قلت هذا صنيع غريب اتفق لي في التماس الغرض المشار اليه فلذلك
نصصت عليه وقد اتى القاضي ابو احمد حظا وافرا من حياته وبلغ ارذل العمر
فانطح تحت رحايته واترفه الهرم تاثرا تشعف ريته واطر سمهريته وتحجب طرفه
وان لم تحجب ظرفه وكف الحاظه وان لم يكف الفاظه وقصر من خطواته وان لم تقصر
من خطراته حتى كتب في معناها الى بعض اصدقايه

وقصة تقصيري فيها قصة فاذن لعذري شبح مختصر
شيآن عذري فيها واضح سواد بخالي وبياض البصر    وكان مغرى بالشراب مغرم
بالاطراب يمناه متوجه بكاس الرحيق ويسراه مقترطه بعروه الابريق وحمرياته
ما يحكم له فيها بالفضل على الحكمي وغزلياته مما يحصل بها مطاوعة الغزال الابي
وكتب اليه السيد شرف السادة محمد بن عبد الله الحسني البلخي كتابا صدره
بهذه الابيات

لك الخير ان الدهر يسلم مسلم من اللوم مذ خبرت انك سالم
وان زمانا سالمتك صروفه زمان بقدر الدين والفضل عالم
ومهما تحامتك المكاره واتقت ذراك العوادي والخطوب التوالم
فان انا ظلمت الزمان ظلمته وغير زمان قد وقى لك ظالم

بيان
وغير

وبعد فما    كان اطال الله بقا القاضي الجليل كاتب من عفا عن قلبه اثره
وانطوى عن سمعه خبره ومحا رسوم مواصلته القدم وغيره الارواح والديم
وهو مع طول العهد واستمرار النأي والبعد ثابت في وداده دائم على اعتقاده متحرم
بذمام الثناء والدعاء متمسك بعرى الولاء والاخاء والحمد لله كفاء حقه والصلوه
على محمد صلى الله عليه وسلم خير خلقه جبله المصطفى واله    وقد كنت والدار شاسعه
والعوائق متناسقه متتابعه والمسافه بيننا تكل المطي الخواطر بل تكل الافكار
والخواطر والدهر ينقض من زماعي ما ابرم واليأس على مرور الايام يستحكم اتوقع
مع ذلك وصاله واترصد خياله والشوق يلتهب ضرامه والصبر يتهافت مرامه
وربما انتجع مساقط كلامه ومواقع اقلامه فاتسلى بها قليلا واعلل هذا القلب تعليلا
فكيف ظنه بالشوق وناره والقلب واواره وقد قرب المزار وتدانت الديار وبيننا
مسير عاشق لعاشق قد اتصلت لي رياه وتمثل لي محياه فاحلم بهواه اضعاف
ما احلم الوليد بمنبج واتشوقها وزاد ما تشوق رسوم منبج ولولا اني اسير حائل
يمنع للنعمه وحسير وظائف ملء الخلد لنهضت نهضة الكرام بل طفقت طفق النطاع
بل امتطيت اليه الريح وطويت المهامه الفسيح وما على الله ان يصل لنا الحبل ويجمع الدار
والشمل فيبل غليل لوقده البعد ويبل عليل اكمده الوجد بعزيز ولا عن فضله بعيد
والامير ابو الفتح الحاتمي وهو الثقه فيما يؤديه والامين على ما يذكره من هذه السفاره



ورايته يصور له حالي واختصاصها ونفسي واخلاصها ويورد وان اطنب واجاد وابدأ
واعاد قليلا من كثير ما انا به من الاه وشرف اخائه متكثر وبجماله معتد ومفتخر وعليه من
حسن الثناء وصالح الدعاء محافظ وله مراعي ملاحظ فليثق بما يورده عليه من الجملة الديه
وقد قيل رسول الرجل رائد عقله واذا كان مثله الرسول فما ادري ما اقول ولا ازيد
فان كثرت الحال واتسع المجال وسوغ لي الاسترسال
ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم    فان رأى ان يوقع ملاطفته
الموقع المعهود من فضله ويبوئها المربع المالوف من كرمه وطوله ويونسني كل وقت بخطابه
وما يسنح له من اوطاره واراه فيفعل ان شا الله عز وجل

الجواب من القاضي منصور

فداوك نفسي قد محتني يد البلى على انني فيما ترى العين سالم
وهيهات ما لي في السلامة مطمع ولكنني مستسلم متسالم
اؤمل ان القاك يوما وليتني فيلقى بمشاما سالم الملك سالم
سلمت ففي ظل السلامة تكتسي ملابسها للمكرمات مسالم

كان اطال الله
بقاء السيد ثم الاجل فالاجل والاعظم فالاعظم والاكرم فالاكرم والانفس فالانفس
والاشرف فالاشرف ومهما جرا ما وجد الخالع للجميل مجترا من الثناء والدعاء
والتقريظ والاطراء وجميع ما يخرج من هذا الوعاء ويكفيني الاكتفاء باسم جنان فلم
اخرج من عيان الى بيان ولولا الاخذ بالسنه في مطاوعه الحبيب للحبيب وغرضه الادب
بالاديب وانس الغريب بالغريب واهتزاز المريض للطبيب لاجللت مجلسه انس الله
عن التثقيل والتطويل والابرام بمد الكلام ولكني عرفت خلقا عظيما وطبعا كريما وسجيه
سريه وهمة عليه فوثقت بالعفو فاستنار ما عندي من الكدر بما عنده من الصفو
فارسلت نفسي على سجيتها واجلت فكري وشاورت صحبي وراجعت فهمي ووهمي واستعرضت
نثري ونظمي في ان آتي بكلام بديع بعيد ونظام ما يشكل امره انتظام فريد فلما رايته
سلك من الدر ما سلك وسبك من التبر ما سبك وفرك من المسك ما فرك وحرك
من سلسلة الاعجاب ما حرك تهمت عقلي وقيت حلي بعقلي ونظرت في فقري وشبري
وتذكرت ما ذهب من جبري وسبري وقلت يا ابا احمد اعزك الله اعلم الحال ثم اطلب المحال

واعرف ثم اعرف ولا تروج الزيف على الناقد ولا تهد الطيف الى الراقد ولا تتعرض
للمس النجوم الثواقب ولا تسبح بقصبا عك في البحر الملتطم الغوارب واسكت فقد جاز لك
لك السكوت ونسج عليك العنكبوت وكادت تخلو منك البيوت وذهب السمع والبصر
وبطل العين والاثر وتناثر التمر والكثر وجمع الشمس والقمر واصطلح الليل والسمر ولم يبق
الا القضاء والقدر والشيب وكل شين والعمى وكل عيب واحوال الزمان وما بها خفا
وجفاء اهليه ومن انت هو جفاء وبدون هذا ينفق الجار ثم ان كان لابد لم المفتيره
وصل كتاب السيد الجليل السيد وما احدث السيد تكريرا ولكن تقريرا فالاول
سيؤ لابد به نتسم حتى يكون سمجا والثاني يصفه جملته بما تصفه ومعانيها لا بسطه بلغ
مرتصفه حتى يكون ثانيا واللفظ من هنا لشعبة وقد تضمن من الفضل والافضال
والاحسان والاجمال والتوفر والايجاب والرعاية والاكرام فيما اولانيه من بره الجزيل
ورفعني اليه من قدره الجليل وذكرني بما لا ينتسب الا اليه ولا يوقف الا عليه ولا يوجد الا
لديه ولا يجمع الا تحت يديه من الجميل وهذا ايضا من ذلك القبيل نسجع كما يراه وترجع
كما يرضاه او لا يرضاه ثم وقف الجمل وكثر الوجل والسجع حركته واراه يجوز وان لم يجز
اجزته والدليل عليه قول القائل لا وحياه الجارية وحل الطين ولعل السيد
يقول هذا الشيخ ابله لله قد خرف وهذا امر قد عرف وانا به معترف ومن بحره مغترف
وعيري للذنب فيه معترف ان قال فمقبول وان عفا فالعفو عند رسول الله ماءول
وهو بحمد الله غصن من تلك الشجرة وبعض من تلك الجملة وخليج من ذلك البحر وضياء من ذلك البدر
فلا عجب ان اقتدي وابدع ان اهتدي فاما الجواب لعطا بلفظ وحرفا بحرف ومعنى
بمعنى وكله بكله على الرسم بين الاقران والعاده بين الاخوان والطريقة بين ابناء الزمان
فما اقل عقل الانسان وما اغلطه من الصواب في هذا الجواب ان اعرض عن الهذيان
بعد ما حيل بين العير والنزوان وانشد ان ابن جعفنه من بعد عشرة ابيات حسان
وقد احسن فيها كل الاحسان في اخر الاستان وقد جمعت بين المليح والاشنان
ووقفت لما انتهيت الى هذا المكان شكر لله سعيه وحيا وجهه وسقى ربعه وطيب ذكره
ورفع قدره وتولى عني شكره    والي وان فارقت نجدا واهله لمحترق الاحشاء شوقا الى نجد
اروح على وجد واغدو على وجد واعشق اخلاقا خلقن من المجد



وان تجمع الايام بيني وبينه ثم لم يسمح خاطري بما اردته تعالى والسلام ولوليه التوفيق
والسداد والصواب والرشاد وكل ما ذكره في هذا الباب البلغاء والشعراء والخطباء والكتاب
فهذا اصح على القياس وان لم يكن متداولا بين الناس واعوذ بالله من الوسواس الخناس
ان شاء الله وبه الثقه    قلت قد اوردت الكتابين على الوجه لما فيهما
من الفاظ كانها غزلان الحاظ واقتباسات من الاشعار واختلاسات من الاخبار وعندي
ان الايام لم تجد قط ولا تجود بمثل هذين الا ما من الهمام مر وارجوا ان لا انسب في هذا الكلام
الى الميل والمين    فمما حضرني من مقطعاته التي هي قطع الرياض قوله
اذا ما كنت معتقدا صديقا فجربه باحوال ثلاث    مشاركة اذا ما عز خطب واسعاف بعين او اثاث
وسترك فانتمنه عليه وانظر ايكتم ام يذيع بلا اكتراث    فان صادفت ما ترضى والا فان المرء ذو عقد رثاث
وقوله    جرت لك عادة في الخير عندي بلغت بها المدى شرفا وعزا
وقد كان اسقاص من قواها فطار القلب مني واستفزا
فلا تقطع بواحدة ولكن اذا ما لم تكن ابل فمعزى    وقوله
يا رب لذ لك قوما ما رب كن لي معزا
يمتني لك عبدا حسبي بذلك عزا    وقوله
اذا ما كنت لا تحظى فلا تستعمل الحظا
واشقى الناس من يستعمل الحظ ولا يحظى    وقوله
لا تغبط المتورطين وان غدوا ومحلهم بين الورى محفوظ
وانظر مصارعهم تكن لك عبرة ان السعيد بغيره موعوظ
وقوله    ومنتقب البرد قبلت خده وما لفؤادي من هواه خلاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجر وقبل في ان الجروح قصاص
ومن محاسنه قوله
فصل العصير وشهر الصوم ينسلخ فاي عهد وعقد ليس ينفسخ
فما لنا لا نرى شيئا نسر به ونحن شوقا الى اللذات نطرح
والعود اخرس والساقي على طرف والكاس في جانب والزق منتفخ
والروض لحضرته الهوا ابدا والقلب باللوم والتعنيف منتسخ

السيد الرئيس ذو المجدين ابو القسم علي بن موسى الموسوي جمال العترة الموسوية

المُمْعِن منها في الطريقة السويّة واذا علوي لم يكن مثله في كرم المناسب وشرف المناصب فما هو الا حجة للنواصب وقد سعدت بصحبته في رمضان فرأيت من دستنه المطروح و زنده المقدوح نعيما وملكا كبيرا وخيرا وخيرا وفضلا كثيرا كما قلت في قصيدة ... ثم

أيام الصيام فعاشرته بقلب تقي وعرض نقي واوجبت للقوم هشم الثريد على شرط منصب الهاشمي ولو ذهبت اصف ما تلقاني به من تشريف وتقريب واملى له من تأهيل وترحيب وحكمني فيه من ازال وانزال وخلع علي من جاه ومال لخرجت عن شرط الكتاب واستهدفت من السنة النقاد لسهام العتاب اما الادب فمنه واليه ومعول ارباب الصنعة عليه واما الخلق فما تقتضيه الاسلام وكانه منتسخ من اخلاق جده عليه السلام واما الجاه فمسلم غير متنازع فيه واما المجد فسلم لا يسلم من الزلل مرتقيه واما الرياسة فقد القت اليه الارسان واما النقابة فقد فرشت له زعفرانها الخضر وعبقرتها الحسان وهذا مكان غرر من كلامه ودرر من حسناته يلوح عليه سيماء النبوة ويحيط بحواليها سماء المروة انشدني لنفسه قوله

رجونك حينا والرجاء وسيلة وحسبك لوما ان تخيب راجيا
ووالله لا سقى على الحر نعمة تجدد واغتنم شكرا على الدهر باقيا

وقوله

اذا ما لم امتز للجود والندى فمن ذا الذي نهتز يا ام مالك
ذريني وانفاقي لمالي على العلى ورأيك فيما اخترت من حفظ مالك
نجود بما عاده عرفت بها وكل بما لم تجد كشما لك
وما انا ممن ينتهي عن سماحة بنهيك اذ تنهينني بحبالك
دع العذل ربات الحجول فانني مكارمي اللاتي سرتن في الممالك

وقوله

اليس عجيبا ان مثلي خاضع لمثلك والاملاك حولي خضع
وانك تعصيني وتملك طاعتي واملاك هذا الدهر لي منك اطوع
وذي نخوة عند الملوك وعزة على انني اخشى لديك واخشع
ولولا الهوى ما قادني لك قائد ولكنه ما شاء بالحب يصنع

وقوله

يا اضعف العالمين وصلا واسعف الناس بالفراق
ومن غرامي به شديد ليس يداوى بالف راق

(في الهامش:) انكار الدين ... / ... / ... بسم / وقوله

٦١

وقوله

مالي والعلة لا زمتها ولا زمتني كلزوم الغريم كانها عافت لئام الورى ثم اصطفت كل صفي كريم

قال الاديب يعقوب النيسابوري واللفظ ههنا له ما احسن ما اعتذر للعلة عن خيانتها عليه واساءتها اليه بلفظ يتضمن امتداح اصله وشرف عرقه والمعنى الذي اشار اليه كما قال المتنبي في قصيدة له ومنازل الحمى الجسوم فقل لها ما عذرها في تركها خيراتها وزائر المتنبي عافت ما بذل لها من المطارف والحشايا فباتت في عظامه وهذه عافت لئام الورى واصطفته لاعظامه وانشدني الاديب يعقوب قال انشدني لنفسه

لقد حسدت قوم بلوغي من العلى مبالغ لا يرجون شق غبارها
ويمل بلزم السادر وصما على السرى رجال تجب النجم في عقر دارها

وحدثني الاديب يعقوب قال كان من عند السيد كتاب وكنت انظر في عنوانه فقال تعنيني كانه نسي اسمي وهو يريد اثباته بالنظر فيه فطمست بيتين ليعلم ان اسمه السامي مثبت في اول السطر من صحيفة الصدر لا يمحوه يد الزمان ولا يستولي عليه سلطان النسيان وهما

يقولون لي نل المكارم والعلى قوام فقيه لو علمت دوامها
فقلت لهم والصدق خلق الفته علي موسى الموسوي قوامها

قال ثم قلت بعد شابهما مجوديه بالامامة ومفضلا اياه على صاحبيه حاتم وابن مامة

بني المجد من سيدنا ومولانا ابي القسم علي من غدا ركنا على ثغر الندى بامنم
تكعب دون كعبه ومن علا به جاء نحم فان الجود موروث له من جده هاشم

وله ايضا

يقول صديقي دلني على من كل الجود او جابر فقلت واقسمت رب العلى علي بن موسى ابو القاسم

السيد العالم شرف السادة ابو الحسن محمد بن عبيد الله الحسيني البلخي

سيد السادات وشرفهم وبحر العلماء ومفخرتهم وتاج الاشراف العلويين المتفرعين من دوحة النبوة الشادخين غرر الآداب في اجنة الانساب وهو الاشتوية من الشرفين في ذروة العليا وعلى المجدين من اسنمة الدنيا تتوس على عالم العلم ذوائبه وتقرطس اهداب الآداب صوائبه ولم يزل له امام سرير الملك قدم صدق يطلع في سماء الفخر بدره ويوطئ اعناق النجوم قدره واقل ما يعد من محصوله جمعه بين ثمار الادب واصوله ووصفه بانه ينثر فينفث في عقد السحر ويحلق الى الشعرى اذا اسف الى الشعر فاما الذي وراءه من العلوم الالهية التي تجال فيها الافكار واقتضى منه

الابكار فما لا يحصر ولا يحزر ولا يعد ولا يحد وقد حضرت بغداد سنة خمس وستين
وانحدرت منها الى البصرة فاذا ذكره الذي سار ورود وخ الامصار وطار فنقب الاقطار قد
سبقني اليهما وترادف على اثري منه ما ازاحني علها ورايت ديوان شعره في دار العلم ببغداد
مدونا بين الاوراقيه المستفيدون احمر منقشا وابيض مدورا وقد صحبته عشرين سنه
ارتدي في ظلال نعمه العيش الناعم حتى عادت فراخ وسائلي قشاعم فكم زممت اليه المطية
وركزت على كاهله الخطية ما دخلا لما اشتهر على الالسنه من حسبه ونسبه واخذ الخطر
من نشبه وادبه ولم يرتع ناظري في الروض الناضر الا تاملي مواقع اقلامه ولا صار سمعي
صدف اللالي الا بتقرطي روائع كلامه وليس استراحتي في التنويه باسمه والاشادة بذكره
الا نوع تعليل ومتى احتاج النهار الى دليل وما انا في تمني بذكراه وتعطري برياه الا النسيم
نم على الروض مسراه والصبح بشر بالشمس محياه وقد جعلت كاي هذا ماثور منثوره من تم
ونظوم نجومه وكلماته العلويه في افخاراته العلويه وغزلياته المعشقه وخمرياته المفسقه
ما يعلق من كعب المجد ويعقد تاجا على مفرق الدهر ولمع النثر كلمات قصار كل واحدة منها
تقصار وهي محذوه على مثال الامثال كقوله من اراد معرفة بالله فلينظر في السماء
والارض كيف خلقتا وقدرتا وما خلقتا وليعلم ان البناء لا بد له من بان كالكتاب
لا بد له من بيان وقوله من استغنى عن الذنب فكانه دعاها الى الامتناع ومن حرص عليها
فكانه اغراها بالامتناع الاجمال في الطلب والمداراة للشوب يومنان في النجاح
او يومنان من الافتضاح الجود على الحقيقه بذل الحق والبخل منعه فمن منع الحق كان معذورا
ومن بذل فوق الحق كان مبذرا انما الجود بذل الامكان على المكان اللئيم من
قصر عن الواجب من غير قصر في يديه او قصور فيما لديه اقدم اذا وجدت مقدما فالجري
بالظفر حري والهائب خائب المجد الاستكثار من المحاسن فمن استكثر منها فقد
مجد والنجدة الاستهانه بالموت ومن استهان به فقد نجد معاداة الاغنياء من
عادات الاغبياء لان الغنى اعتزاوه الى الله واعتزازه بصنع الله الغني من
ومن عاداهما فقد عاد مهانا اياك والاقبال فلا تزاحمه والاشقى فلا تلاطمه ومن دق
بابك عن بحاره فلا تجاره ومن قصر حسامك عن حسامه فلا تساميه اذا التهبت الخطوب
فعليك الخمود فكل التهاب الى انطفاء وكل انقضاض الى انقضاء التواضع امان

١٧ من التقاطع والتملق امان من التفرق والتغافل عن بعض الامور تعاقل والتناعس في بعضها
تكايس ليس للفسوق سوق ولا للرياء رواء من نظر في الاقسام اقدم على بحور الاقتحام ومن
نظر في حكمة عدله في حكومته الحسن جديم ثلثه طبيعة وثلثاه زينة الكسلان مرعاه التواني
ورعيه الاماني الصدقه تمنع النفوس من التردي الى التراقي قلت وقد ذكرت
بك رسالته التي خاطب بها القاضي منصور بن محمد الهروي وعرفت درج كلامه في الاخوانيات
وما لك انموذجا من بيانه في السلطانيات كتب في فتح هراة من السلطان الشهيد
الب ارسلان انار الله برهانه كتابا الى الرعايا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مولي النعم من حمدها ومنزل النقم على من جحدها الكافل لشاكريها بالمزيد والثبات
الخاذل لمنكريها بالزوال والفوات الموالي منها لمن احسن ولاتها والقاطع رعايته عمن
اساء رعاتها الممتع في ظلالها من ربطها بالعرفان المنغص بزوالها من غمطها بالكفران
يؤتيها من يشاء اذا اكرم جوارها وينزعها ممن يشاء اذا جهل اوزارها فله الحمد على توفيقه
لحمده ثم على سائر نعمه من بعده والحمد لله الذي بعث محمدا خاتما للنبيين وارسله رحمة للعالمين
وهدانا به الى توحيده وكشف الجاهليه الجهلاء وارشدنا الى تمجيده وكفى الفتنة العمياء وعلمنا
على لسانه وفي محكم قرانه الاعتراف بنعمه والاحتراز من نقمه والارتباط بالشكر لمواهبه وقسمه
فصلوات الله على خيرته من خلقه وصفوته من بريته محمد عبده ورسوله وعلى اله واصحابه
والحمد لله الذي جعل الدولة القاهرة الجغرية محفوفة بالاعزاز اين توجهت راياتها ومكنوفة
بالاعجاز اين تليت اياتها ومنصورة بالرعب مسيرة شهر بل عام ومعتادة للظفر بمرام
بعد مرام وارغام للاعداء بعد ارغام قد اعلى الله كلمتها ليحتج بها على القاسطين لحقه القاسطين
في خلقه فياتي بنيانهم من القواعد ويبيدهم بسيوفها البوارق الرواعد فصل منه
وعاود المطلوب مجالسنا مستنفرين وراياتنا مستنصرين فنهضنا بعون الله و
قوته في سائر اوليائنا وموالينا وخواصنا وحواشينا وانقضضنا على الخائن كالنجم الثاقب
واحطنا به من جميع الجوانب وبدانا مرة بعد اخرى بتذكير ايام الله فيمن نقض عهده
وتعدى حده وخالف امره وامن مكره فلم تزده دعوتنا الا فرارا واستقالتنا الا اصرارا
وفي غوايته استكبارا ادلالا منه بوثاقة حصاره وتكاثف انصاره فحاكمناه الى الله عز وجل
وناصبناه الحرب صباحا ومساء واسقيناه كؤوس الثكل باعزته ملاء ولاء وانفولنا

علیه اكثر من عشرین وقعة تجلی منهم عن اسری مكبلین وجرحی مجدلین وقتلی مرملین
فحصل منه واما ارسلان وهو النسر الواقع سنا وكبرا والنجم الطالع عینا واثرا
فانجفه بعض غلماننا فی آخرهم فعاجلناه بطعنه من تحته احتملت بروحه الی النار لمجاوره الكفار
وبئس عقبی الدار فسقط الخاین فی یدیه عند انثلام حدیه وانهدام ركنیه وفشو الفشل
فی رجاله والنهب فی امواله فلم یر بعد للمناجزه مجالا ولا للمبارزه مساغا والتجا انحیازا اشبه
فرارا والبسه خزیا وعارا فلم تبد لنا صفحه عنواته الا علی السور كالنسور یلتحفون بالاسیاف
والحجف ویحامون بالاحجار والخزف ظنا خائبا منه بان المصابره والمطاوله تعصبان
فی العوائق المانعه من ارهاقه والحوادث المنفسه من خناقه فلما القت الشتوه جرانها ونشرت
السحائب جمانها وجرت التواصیف اردانها اوجب الرای معاوده الرایه العالیه فی احقرها للاجمام
ومقامنا للاجهاز علی الخاین والاتمام فاقمنا ببوشنج فی خواص غلماننا وجرائد خیولنا
ووجهنا وقصبنا علی الخاین المسالح والمراصد وعسرنا علیه المطالب والمقاصد واخذنا
علیه باطراف الارض واقطار السماء وقطعنا مواد المیره والمرافق حتی الماء وهو مع ذلك
مجاهد من مصابر ویباهت عقله ویكابر وتقاسیم المسلمین فی مراه مساك ارماقهم وسداد
اعوازهم واملاقهم وعلمنا نحن ان الخاین المكیم حتی یری العذاب الالیم

قلت ابصر هذه البلاغه كان فی كل لفظ منها حسنا ما یرد علی طالبیه او حسنا یبلغ
فی كلیه وهناك ما شئت من تناسب وتناسق وتجانس وتطابق واستجادة من اخبار
والمقانه من آثار واختلاسه من اشعار وانما اغترف منشئها من بحر غزیر اذا اغترف
سواه من نهر او غدیر وهذا احسن ما نقل من نثره وروده الی نظام عقده وابتدئ
من تشبیهاته بما هو امتع من برد الشباب وانفع من برد الشراب فمنها قوله
من قصیده مدح بها الوزیر ابا نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد

اشبه الغصن اذ تثنی وقدا وحكی الورد اذ تفتح خدا
لست انسی وان تقادم عهد عهد احبابنا بنجد وتجدا
حین غصن الشباب غض ونجم الوصل سعد ونحس اسعادی بعدی
وعذار قد اورث البدر غیظا وجهه الطلق والغزال له جحدا
الف الصد والتجنب حتی علم الطیف فی الكری ان یصدا

منها



وله

بدا بالعتاب وثنی بصد وملّ فاروی تعقد عقد
وعلّم اصداغه الفاتنات بملسة مورد بدمن اورد
فطورا تعطف كالصولجان وطورا التحلق كالزرد
وان ظلمت من طراد النسیم وردن ثنایا له كالبرد
فلما التقینا علی غفله وغاب الرقیب وزال الرصد
وقد نظمت فی اساریره لفرط الحیاء عقود النجد
اشار بساحره للقلوب الی ونافثه فی العقد
وما ضر لو جاد لی بالسلام وروح من نعض هذا الكمد
فقد كنت ارضی بنیل القلیل ورب غلیل شفاه الثمد

ومن اخری فیه ایضا

اراعك ان تجری الدموع كما تجری وقد جد من تجری فی الوصل والهجر
اتعجب ان ارعی المصابیح فی الدجی وقد زالت الشمس المنیره عن تجری
انجمل ما نبی وجمل سرت بها جمالیه تشای الجمایل اذ تسری
لك الله من خال له لفظ وامق یری انه یسلی ولكنه یغری
یكلفنی الصبر الجمیل وانما تجرعنی كاسا امر من الصبر
وساحره الالحاظ لم ادر قبلها بان تناهی الحسن ینعت بالسحر
ترد الغصون المائلات بجسمها وتثنی البدور الطالعات علی وتر
نات فرهنت قلبی من الشوق بالذی رمی لاذعه سمعی عن العذل بالوقر
ولم انس یوم البین اذ عان وصلنا تقلب ایام تغیر كما تبری
وقد الصق التودیع خدی بخدها كما انضم موشی الریاض فی الغدر
فلم ار یوما كان اكثر ادمعا تفیض واحشاء تطوین علی جمر
فسرت ولا غیلان یندب میه وسارت ولا الخنساء تبكی علی صخر
وكل یری ان النوی تورث الهوی فتورا وان النای یقضی فی الغدر
عذیری من قلب تعذر كفه كمهر خلا المرعی له خالع العذر
اذا اعجبته نظره اسرعت به الی نزوه تمتد او عثره تجری

لوكنتُ أعلمُ أنَّ هجرَكَ دائمٌ لمنعتُ حبَّكَ أن يطورَ فؤادي
أوكنتُ أعلمُ أنَّ نَوْءَكَ مُخلِفٌ لمنعتُ طيفَكَ أن يزورَ وسادي
ولكنتُ أربحُ فيكَ غيضَ مدامعي وسُلُوَّ أحشائي وطيبَ رُقادي
لكن ظننتُ بأنَّ جِدِّيَ رُبَّما تُجدي ويُغنمُ فيكَ طولُ جهادي
وتجودُ لي حيثُ الجيادُ وكدُّها بأريَّ من غلّي وفرطِ جُؤادي
ولربَّما أكدى وإن بلغَ المدى حِذقُ الطلوبِ وحيلةُ المرتادِ
وقوله: عادَ رسمُ الكلا لكاتِ الطوالِ فانثنتْ صبوتي وعادَ خبالي
ولقد بِتُّ برهةً فبدا لي حينَ هامَ الطرادُها فبدا لي
ما لقينا من هالاتِ طوالٍ أسلمتنا إلى ليالٍ طوالِ
حالكاتٍ كأنَّها العذبُ السودُ أنافتْ على خدودِ العوالي
متعباتٍ من النسيمِ تراها أبدًا في بدالِ لامٍ بدا لي
وإذا ما ظَمِئْنَ أوردنَ ريقها بَرَدًا من ضواحكٍ كاللآلي
فهي تُسقى فرويهنَّ سُلافًا قد أحلَّتْ فلا تُفيقُ لحالِ
أكسدَ المسكَ طيبهنَّ وأزرى بالغوالي فهنَّ غيرُ غوالِ
أيأستْ ثمَّ أطمعتْ حينَ لاحتْ في سوادِ النوى وغُرفِ الوصالِ
وقوله: قد عيلَ صبرُكَ بعدَ اسمعيلِ فنظمتَ واكفَ عبرةٍ بعويلِ
بهرَ العقولَ كمالُهُ وجمالُهُ فغدا جميلُ الصبرِ غيرَ جميلِ
أفدي من قمرٍ يُقتِّرُ بحسنهِ أقمارُ هذا العصرِ بالتفضيلِ
أفدي أغرَّ الأدنى كباسِ غلالهِ وغزالهُ في مشرقِ المندِ يلِ
يرنو إليَّ بساحرينِ أرانِهما أولى من الشفقينِ بالتقبيلِ
ويفيضُ عينُ السلسبيلِ بثغرهِ ويغيظُ من ظمأ الهوى أن سيلِ
لوكان يعلمُ ما بنا لرثى لنا شفقًا بتقديمهِ أو تأميلِ
والنجحُ ليسَ يغضُّ من زهرِ الربى والوردُ ليسَ بناقصٍ للنيلِ
ولرُبَّ سحِّ الباكي بدرِّهِ وشفى الغليلَ تعلُّلٌ بقليلِ
وقوله وقد أنشد: قالوا رأيتَ كاسمعيلَ مُرشِّأ فقلتُ شرٌّ وآه في دارِ الخلودِ يُرى



وقوله في غرض: شدَّ النطاقَ بخصرهِ فغدا فريدًا لذِي جمالهِ تُجنى اللُّجينُ من الجبالِ فكيفَ رُدَّ إلى جبالهِ
وقوله: أفدي بروحي من قلبي كوجنتهِ في الوصفِ لا الحكمِ فالأحكامُ تفترقُ
أعجبْ بجمرتهِ قلبي ماله لهبٌ ومن تلهُّبِ خدٍّ ليس يحترقُ
وقوله: بدا للعيونِ كبدرِ الدجى أُحيطَ بخطٍّ من الغاليه
فخطٌّ تسنّى في زينةٍ وخدٌّ من التشبيعِ الغاليه
وقوله وهو مما تعمى: أنعِمْ عليَّ بما مثلي به قَمِنُ ولا تبيعنَّ عبدًا ما له ثمنُ
ولتُجمِلِ الصنعَ من ذاتُ الجمالِ له وليحسنِ الخلقَ من خلقُه حسنُ
لا تأمننَّ بظنٍّ راحَ نُقْتِهِ وفي القلوبِ شهودٌ إن عزتْ ظِنَنُ
وقوله: واخبرْ بقلبكَ إخلاصًا أتيتُ به فخالصُ التبرِ بالإحجارِ يُمتحنُ
وظلمةُ عيشي وتنكيدُهُ بُعدي عن القمرِ الأزهرِ
وشقوةُ خدي وتوريدُهُ لو جدي على الشعرِ الأشقرِ
وقد يحكلُ المسكَ لكنَّهُ توردُ من خدِّهِ الأحمرِ
ومن خمرياته التي ترتاح لها كؤوسُ الشرابِ فتبسمُ عن ثغورِ الحبابِ
دعوتُ عزيمي للغبوقِ فكبَّرا وقامَ بنظمِ الشملِ فيه فشمَّرا
وأنبتَ من زهرِ الأحبةِ روضةً وأجرى من الراحِ السبيئةِ كوثرا
وأبحى على سودٍ تبطحُ بيننا فظلَّ دمٌ منها أريقَ وأُهدرا
وأذكى بنفرِ الليلِ نارًا وقهوةً وأغرى بطردِ الهمِّ نايًا ومزهرا
وأقعدَ عن يُمنايَ شمسًا منيرةً وأوقدَ من يسرايَ شمعًا منوِّرا
وأطلعَ في كفي زُطلِيَّ أشبهها بَيْنَ لاحا للعيونِ فغوَّرا
شرابًا ذكا قبلَ البزالِ وبيضُهُ فاطربنا قبلَ المذاقِ وأسكرا
وأنشا يغنيني بشعري وشعرِهِ ويودعُ في الأسماعِ أريًا وجوهرا
فبتنا بليلٍ صابَ مزنُ سرورِهِ فأورقَ غصنُ اللهوِ فيه وأثمرا
وأشرقَ من لألائهِ الجوُّ فاستحى سنا الصبحِ فيه أن ينيرَ ويسفرا
تدلَّه: فكم لثمنا فيه من وجهِ غادةٍ كسوناه من نسجِ القواقعِ مغفرا
وكم قد تعلَّلنا بثغرٍ مفلَّجٍ أتمتْ لنا مسكًا وأطعمَ سكَّرا

ارى الشاركي شريك الزمان شديد الصدود كثير الجفاء
قصير الندام سريع الفطام زهيد السلام عزيز اللقاء
يواصلن ليلة فردة ويهجر عشرا الغرط اجتواء
فالمامه فلتة المبدعين واغبابه فترة الانبياء
كأن لم يرَ الفضل من الاياب لدينا ولا الانس من الرداء
ولم يرَ للطارق المستضيف رحب الفناء ورغب الاناء
أينسى ليالي الزايرات وارحلن المزهرات الفناء
ليالي الشتاء واوفى الزمان بانس الكرام ليالي الشتاء
وليلة انس اضاءت لنا جلابيبه مثل رداء الضحاء
وردنا بها العيش عذب المذاق وزرنا بها اللهو طلق الرواء
صفت عن قذى فوجدنا الزمان اقبل فيها بوجه الصفاء
فبتنا نمزق برد النفاق علينا ونلقى رداء الرياء
وندفع عنا عسوف الشتاء بنار الصلاء ونار الطلاء
ونجلب فيه نسيم الربيع بنشر الشمول ونشر الكباء
ونركز ما بيننا ذبلا ننضنض لا للوغى واللقاء
تمنى تقتني لطعان الدجى وتنفي الصدى عن متون الهواء
وقد انبعثت في حبير الحبور بروق المدام رعود الغناء
ولج السقاة بهات وهاك وعج الجلساء بهوى وهاء
ودار علينا باكوابها مزيل الظلام مذيل الضياء
غزال من الترك حشو القباء يدير الغزالة حشو الاناء
يرقرق في الكاس دمع الحزين وعذر الخليع وغيظ المرائي
وينظم بالمزج در الحباب وينظمه في المزج در الحباء
كوو شاندار في الانتخاب بغير انتساق وغير انتفاء
ملاء ولاء وما سال بالهموم كمثل الملاء الولاء
وردن الشفاء بازواجها وافلتن منها بادنى دماء



فاجئت هازمة الصباح بغرة انجي لها بقلوبهن وجيب
ولقيت نايرة النشاط مرحبا بلسان زمر واللغات ضروب
وشربت كل معتق متعصفر لسناه قبل مذاقه تطريب
قد ربه زمنا وساير دنانه كسرى ابو ساسان وهو ربيب
واعتد من كمت الكروم بزينة من عكسه التجيل والتجنيب
صاف به يصفو السرور كانه ذوب النضار به الهموم تذوب
شررا كما انقض الكواكب لا يرى في دوره نسق ولا ترتيب
واثرت كدر الطير من اوكارها والجو اكدر والثرى مخضوب
والصبح يبدو في الظلام كما انجلى نقض الحسام وجله مقروب
بمعلم ضرم تخال اذا هوى في كل جارحة له الهوب
تلدين بالاحراق فضة زوره ويزين طوق وظيفه التذهيب
يغري غريًا خاطفات كانه قدر على قسم القطا مضبوب
ورميت غزلان الصريم باقلح مبرية يرمى بها فتصيب
خزم النيوب اذا ازين عشرو بها دمعت لارام الظباء غروب
فصرعت جاملها بحفو هناتها والدهر اغلب قرنه مغلوب
ومن مخترياته التي نطق فيها عن لسان الاباء وخلدها
مناقب الاباء وتغلغل خاطره في معناها تغلغل النار
في الاباء قوله من قصيدة فريدة اولها
اقامت على نايها زينب وساعدها طيفها المخلب
وما فاتني اليوم غير الرجال ولا خانني اليد والمقضب
وما ارتبت ان نواصي الجياد حبال المارب اذ تجذب
ولا اتقي مذهبا كان لي او على اذا ضاق بي المذهب
ولكن تخفى كزغب القطا وولهى لها اجنبها تندب
وشيخا لنا من حتوف العشار يغيث العشيرة اذ تجدب
لقد قصر الدهر من خطوه فقصر في دفع ما نحزب

فاضل متاكبه يعلي وفضل مشاربه يعذب
اقر العدو بها والولي واعترف الشرق والمغرب
واني لمن قوم اذا آتمر الليالي تلقوا اصرفها بالتنمر ما م
جحودون ان تستصغروا كل مكبر ويبزوا اقدار الابلج المتكبر
فدا لهم الورى في كل يوم تقدم صدور ثم في كل يوم تصدر تدم
بغزوا بهم ما ساد كل خليفة وبالامر منهم ساس كل مؤمر
اذا ما دعوا يا آل النبي تضعضع الرواسي واعلام رواسي منبر
في الله فوق المساريات بيوتنا باجدادنا المحمود ثم بحيدر
يقلبت كف الوصي ومحمد وترضعنا در النبي المطهر
ونحن تنقذنا الانام من العمى وشك الردى والكاهن المتسعر
ونحن كسرنا الوثن والصليب كلها وبحر وتمنا انف كسرى وقيصر
ونحن امان الناس من كل موبق ويخر نجوم الارض كل مغدر
فيدعو لنا الفرض كل موحد ويدعو بنا في النفل كل مكبر
ويسمو الى تفضيلنا كل موقن ويفضي الى تنقيصنا كل ممتر
ونحن جهلا عندنا كل ارعن يزاحم وعن الاخشب المتوعر
يكابر غزو القطر عندا نهلا له ويكثر من نجم الهلال المشهر
فالي استنزل العز قاعدا واجني لغي من دروه المتحير
ومالي استسقي لي كل آلة تنزل در الال في كل مقفر
وقد ذقت من حلو الزمان ومره وجربت طوري عرفه والتنكر
فلم ار ازرى بالعلى من تشوق ولم ار احرى للعلى من تشمر
قضيت لاوطاري ديونا كثيرة وقد حل دين الشرق في المشهر
وذبت دهرا عن دست جلالها وقد حان ذبي عن سرير ومنبر

وقال يرثي والده

ايدري الذي ينعاك من ذا الذي ينعى واي لبيب يودع القلب والسمعا
فيا عين جودي وانزفي كل مدمع وجودي بانسانيك ان عدم الدمعا

وله مراثي

لقد هدت الايام ركنا من الشقي واقذين عينا تكلا المجد والشرعا
وامدت الى آل النبي رزية اطالت مدى الايام واستوفت النزعا
وابرزن مصنات الخدود حواسرا وادمعها حمرا واوجهها سفعا
يروق ادام الجاري من العين بعدها كسلك من الياقوت اسلكته جزعا
دعتني بالامثل الذي انا فرعه الا كل اصل مثمر يستتبع الفرعا
مقلدة من خوف فراقها حلي ولابسة من صنوف خالقها درعا
وان دهرها لم يتسع لهمومها وافعالها الحسنى فضاقت به ذرعا
ولو غالها غير القضاء لما ترى لحينهم قضاء لله في خلقه دفعا
لسابق بنوها الافق بالخيل والقنا وردت شعاع الشمس نسجها النقعا
لجل الله ذي الآيات مرادا ومنزلا فما اغدر المثوى وما اوبا المرعى



مذلل كالحسناء في حسن وجهها ولكنها في قبح افعالها افعى
ترى انا نسعى خير نناله وقد وطئت اقدامنا حية تسعى
فيا اسفي لو كان يجدي تاسف ويا حسرتا لو انها نفعت نفعا
ويا نفس لا يبدع بطهرك في الاسى فليس الذي فاجاك نكرا ولا بدعا
ويا قلب سمعا للعزاء وطاعة يطيع بها العقل المنبه والسمعا

العميد ابو بكر علي بن الحسن القهستاني هو من الزنج اصلا ونسبا وان كان يعرف القهستاني لقبا تجلبا باشتهاره عن كلف الاوصاف والشروح والانس شعره قرح وهو في الشعر كذي القروح لهجت به وهو على اشراف ... سنة حجر وله شيء وارتعا وللصبي اوان تنزع الاواجي والرغبة في الاستفادة تعقد بيني وبين الفضلاء التواخي ومدحته ببعض اشعار الصبي وهي كما قال شرف السادة الثريا بالبا واعجبني المطوطر انقه وملكني منه شائقه ورائقه وكان طبعي ادى صوبه طبعه بتطلعه في مرآته او كان خاطري ام موسى وقد قالت لاخته قصيه فانا مقتص اثره وعاشق ليلة وسمره ومن ذاي ما يقدح من خاطري على انها تبيحه عقاره وفرحه من شعره الذي يمتزج باجزاء النفس قوله في الامير ابي احمد محمد بن محمود

يسرك ان ارى ذنبا جريا لك البشرى بما ارضى رضينا
ولكني اذا ما طبت نفسا بما تهوى فكيف ارى حزينا
رضاك رضاي لا آباه شيئا ولو قلبي ولا ازوي الجبينا
فدت نفسي ولو ملكت يميني سواها ما بخلت بها يمينا
وما ملكت يميني غير نفسي وها هي عنك لست بها ضنينا
ولم انفس عليك بنفسي نحيس ولكن لم تحرصا ان احينا
ايا مسكين قلبي دنت قسرا واعطيت المقادة مستكينا
نصحتك لو قبلت نصيحة لي ولكن لا تحب الناصحينا
لقد خلق الهوى يا قلب نارا فما لك والهوى وخلقت طينا
تذوب ولا تذوب رجاء يوم يضم حشاي المتمنى منه حينا
وبين جوانحي نار تلظى كما تلظى الامير هبج حينا

محمد بن محمود ابو احمد مولى امير المؤمنينا
جلال الدولة الغلب ذي جمال الملة العلياء دينا
ولي العهد عهد الملك طوبى لنا اذ ظل ظل الله فينا

قلت ومن ابكار المعاني قوله في هذه القصيدة يعرض باخيه الامير
مسعود ويذمه بالعبالة ويثني على ممدوحه بالنحافة قوله

فلا تلقه جسما قويا فقد به الروح الامينا
براه هوى العلى حتى تراه كنصل حسامه جدا ولينا
وليس الطبل في الهيجاء يغني غناء السيف فاعلم يقينا

قلت وقد احسن البديع الهمداني في الاعتذار عن النحافة بقوله

هلم سل النحيف الجسم مني لتنظر كيف آثار النحاف
ولي جسد كواحدة المثاني له كبد كثالثة الاثافي

وللقهستاني اغراض قصيدة فيه اولها

اهلا بطيف قد جلاه لنا الكرى وابعثا لو كان حقا ما ارى
يا ما لعيني ليس تروى ظماؤها نظري اليك وان اديم واكثرا
ويزيدني ما ازددت عنده غلة ملح ارى فما وجهل قد جرى
ويشف كبدي برد ريقك انه برد يزيد به الغليل تسعرا
يا من حكى شجر الصنوبر قده حقا لقد علقتك افئدة الورى
ان القلوب حكت ثمار صنوبر علقن من ذاك القوام صنوبرا

ومنها فيما اقدم عليه دهقان ولوالج
من تغير صورته عند سلطانه

تعسا ابا اسحق يا دبر القفا اني اتحت لما صغى لبث الشرى
كالتيس اصبح باحثا عن مديته بل لا بظبي بالصريمة اعفرا
ملا ما بطلت السلامة غانما متوقيا ذئب الغضا يمشي الضرا
اذ ترتعي وسطا وتربض حجرة تهما على تيس القرى العفر القرا
ايها وزير الشرق عفوك انما قد سدت كي تهب الذنوب وتغفرا
ولكم يدا وليتنيها طلقة لم تولها شمس الضحى النيلوفرا
في عمر من فيض كفك شاكر نعماك مذ كان من ثنائك مجهرا
المتز حين اراك فرط محبة فرحا بوجهك ضاحكا مستبشرا



لكن سهم القرب خابط طائش ولقد تنال العين الا المحجرا
وكذاك عود الهند في بلدانه حطب الوقود به يباع ويشترى
وعساي ان وليت عنك برحله ثم انصرفت حظيت عندك موفرا
فالبحر يصعد قطره في مزنه ويعود حين يعود فيه جوهرا

قلت تعالى الله ما اعلى هذا الكلام وما احسن هذا النظام
والله ما ادري ازيدت ملاحة وحسنا على النسوان ام ليس العقل

وله من قصيدة الى الرضي الموسوي بقوله في نسيبها

الم اسمع شكاية في الاعتذار عن المنام والتورية عنه بمعارض الكلام

اراعي نجوما من دموع طوالع ضللت بها صبري وبالنجم يهتدى
ولم ابق بعد الظاعنين فديتهم لا ابقى ولكني لا شقى واكمدا
راى طيف سعدى غضي الطرف ان ترى سواها فظنت لي الواحظ هجدا
وما نمت لكن مات انسان ناظري فبوأته اطباق جفني ملحدا
فرددت وما رددت جواب تحيتي وما ضر سلمى لو اجابت مسلما
فما ذقت الا ماء عيني مشربا ولا نلت الا الجمر كفي مطعما

وله يهجو بعض العمال

لنا عالم نوتى فيا في نحجه على ذاك من اخبار وآيات
وقلنا له الاسلام يعلو ولم يكن ليعلى مقال العلم نوتي ولا يأتي
هذا ابن تابي نادة في نحجبه متبذخ متنفخ جبروتا
ياتي الى الاحرار يقعد فوقهم وينام من تحت العبيد فيوتى

وله انشاد في معنى اداء حقه

واني ولا كفران لله مالك غناي اهدي بي القناعة مذهبا
يكلفني قوم تكاليف عيشهم لكيما ينالوا خفض عيش وانصبا
اأشقى بنيران ليسعد صاحبي بضوء وطيب كالذبالة والكبا
كما الفلك الاعلى يدور على الورى ويهدي لهم شمسا وبدرا وكوكبا

وله في عادة بعض السادة

ومن غزلياته قوله　　بنفسي وجهك ذاك الذي يؤثر للطف فيه النظر
كوجه المراة تنفست فيه فابقى النفس فيه الاثر　　وكتب اليه

ابو محمد الحسين بن تميم　　قل للعميد وكنت معتمداً على خلق سواه فلا سلبت عمادي
اطعم هنيا ان ضيفك جائع واشرب مريا ان ضيفك صادي
اغدو اليك كما اروح على طوى وجوى يغل في رايح او غادي

فاجاب　　لبيك يا مولاي بل سعديك من لعطين تلبية ومن اسعاد
لا اشربن ولا اكلت على الصدى والجوع غير دمي وغير فوادي

قلت وانا متخلص من ذكر هولاء الخمسة الى ذكر صدرين كانا من اركان الحضرتين
واعيان الدولتين ولهما عندي ايادي　　اعد منها ولا اعددها
والروض عاجمتها تبغي الثنا على الحيا فتفوح　　والحمامة على لكنتها تشكو الشوق الفا في فتسجع
جهد المقل فكيف بابن كريمة توليه برا واللسان فصيح

شيخ الدولة ثقة الحضرتين ابو الحسن علي بن محمد بن عيسى الركردري　　خدمته وله همم تنطح الجوزا
بالقمم ومحل تقصر عنقود الثريا تحت القدم
وله فيه ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا　　وهن اذا سرن من مقول وثبن الجبال وخضن البحارا
فكان رحمه الله في السخا كضرة البحار وفي الاشتهار شمس النهار جامعا بين ادبي البيان
والبنان مشاطرة القلم واللسان وكان الغالب عليه علم الحساب كما قلت فيه من ابيات
لولا غنى الجبار عن خلقه لكان مستوفي يوم الحساب　　وقد ملح الاديب الجابع
الزوزني حيث قال فيه　　وقالوا الامام في الحساب مقدم فما باله يعطي بغير حساب
وكتبه الفارسية بله العربية مدونة في الاوراق منقشة على الاحداق وله فيها فن لا يحيط
به ظن واسلوب من كافة اهل الصنعة مسلوب وكانت لي وراء زيارته مواعيد بالاقبال
لو ارجى له طول البقاء لطويت منها على النعم البيضاء وسرحت سوام رجاي في الروضة
الخضراء ولكن الاجل غافص ذلك الاجل ففارقتني امطار نباته وان لم تنضب عني
امواه غدرانه وفي بقاء ايام الصاحب نظام الملك تدارك للفوائد الفوايت واعواض
لذواهب الاعراض وفي لا ازمة النعم المقصرة على الاعراض وقرطسة لغوامض الاغراض
والله تعالى بفضله ورحمته يحرس الباقي ويرحم الماضي ويمهل الايام النظامية من غير

٦٨
ان ينسى التقاضي وليس يحضرني من شعر شيخ الدولة الا ابيات له الى الشيخ ابي الفتح الضمراني
الذي سبق ذكره وقد عن له في بعض الطرق اشعث اغبر مشوش العمامة متشعب الهامة
قد لف بدنه في سمل من الثياب كالصارم اغمد على صداه في القراب باظفار لم يقطع
الحديد من اجرامها بدورها هلالا واسنان كانها لم تعرف قط سواكا ولا خلالا حتى
تادت به الحال من عام التقشف الى الافتضاح والتكشف وقال فيه شيخ الدولة رحمه الله
بحق الذي وحق ذويه سائني ما رايتك اليوم فيه　　من تراخي النظام عند قيام وفتور الكلام حين التلقي
تغتك المرحين تعني جلال وجمال يحق لي تقتنيه　　فاقضها لا عدمت وجهك تسلم من خلال تزري كل وجيه
قلت قد احسن في الاقتباس من كلام رب الناس حيث يقول　　ثم ليقضوا تفثهم

عميد الملك ابو نصر منصور بن محمد الكندري　　تجاوز الله عن سيئاته وثقل ميزانه بحسناته
جمعني واياه مجلس الامام الموفق سنة اربع وثلثين واربعماية　　والحال حويلة والبحر دجيلة
والرحلة في العنوق ولم يبلغ النوق فما شرت منه شابا مهر حداثته مروح ورايت هنالك
جسما كله روح وما زالت الاتفاقات الحسنة تجذبه الى العلو حتى صار من الذين تعلوا
بالنجوم وقلد اولا اشراف الباب فوفاه شرطه وسام اركان الدولة القياد وخرطه
وكاشفهم في ذلك الحجاب الحشمة مخترقا وعقد بهم اذنيه للسمع مسترقا وضم من شمل
ارتجاناتهم ما كان مفترقا يامر وينهى ويتجسس وينهي وحسن موقع عنايته من السلطان
طغرلبك انار الله برهانه فلم يرض له بالاسعاف سائما عمل الاشراف فان الاشراف نميمة وليس
للنمام قيمة واستصفاه لولاية خوارزم وفوقه الى اغراضها بعدما سدد قدحه وركب فيه
فضله وعرق عليه قوسه فقرطس الهدف من المرمى القصي واصاب به شاكلة الرمي
ولم يزل بالشباب ونزقاته والشيطان ونزغاته حتى عصى وشق العصى وهو في
بطر الولاية سكران فلفح فيجبل الحبب وورا ذلك فح
باو انقع بها يعلو فطنو غمامة فما شعروا حتى بدت جهاتها
وانزل من صياصيه وسفع بنواصيه واذيق وبال معاصيه اما غلوه فقد مسخ
واما سفله فقد نسخ كما قلت فيه من قصيدة
طاب العميد الكندري شمائلا حتى استعار الروض منه نسيما
يدعى ابا نصر وصنع الله ناصره اخيتم ام توجه زا　　حلا

لمحت الى خوارزم بهمته كما سلك الهزبر الى العرين مداخلا
لما غدا يجري بطوع مراده كيف اقتضاه جائزا او شاملا
واستحسنت فيها الثعالب لبسه لعراتها فاخترن خنقا عاجلا
شق العصا وعصى ونزا غضاضة في ان يبيت مهادنا ومجاملا
قالوا ابحا السلطان عنه لانجا بسمة الفحول وكان قرما صائلا
قلت اسكتوا انما كان زيد بحوله لما اعتدى عن انثييه عاطلا
والفحل يانف ان يسمى بعضه انثى لذلك جدها مستاصلا
ولربما خصي الجواد فيكتسي سمنا وقد رثت قواه ناحلا
فيغير في الظلماء غير منبه جيش العدو بان يحمحم صاهلا
يهنيه نفي الانثيين فانه نقص يسوق اليه مجدا كاملا
ان الاشاء اذا اصاب مشذب منه امهل ذرى وات اسافلا
هذا وقد كان الكسوف لشمسه منتظرا فانجلى سنا متضائلا
تجلو عن الشمس الكسوف ليملا الاقطاب والاقطار ضوءا شاملا لما عرى وجهه كني عن
جلاء الكسوف عن الشمس ولا اعرف احدا مدح بمثل هذا المديح وهو نوع من الصنعة يسمى
تحسين القبيح هذا ومن عجيب ما اتفق لي اني داعبته في بعض الاوقات بابيات
مفتتحها اقبل من كندر مسيخ للبخس في وجهه علامات فضرب الدهر ضربانه
حتى صار العيوق مكانه والقيت اليه مقاليد الممالك واستتبت به مراكب الدولة في تلك
المسالك وتصرفت بي احوال ادت بي الى ديوان الرسائل بالعراق في وزارة الصاحب
ابي عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل فدخل الديوان يوما وانا قريب العهد بالاستطام فيه
فلما وقع بصره علي اثبت صورتي واقراه تذكر العهد القديم سورتي فاقبل علي وقال
انت صاحب اقبل يشير الى الابيات ما زحته بها فقلت نعم ايد الله سيدنا فقال
قد تفاءلت بابياتك هذه اذ كانت مفتتحة بلفظ الاقبال مؤذنة بفراغ البال واوضح
في وجهه من مخائل الاستبشار ما حملني على التوسل اليه بعجوة في بعض ما مدحته به من
الاشعار وهي من قصيدة ابن طغرلبك الميمون طائره في المعضلات اذا ما خانه الامنا
كالشمس لن طاولوه في السمو نأى وان ارادوا اقتباس النور منه دنا



لا يقرع السن من مال يصاب به ولا يعض على ابهامه غبنا
عالي المحل ولكن يامشي مرحا غض الشباب ولكن ما طغى ددنا
اتيح اقباله اذ قلت اقبل من واها لاقباله الوافي بما ضمنا فاشرت في هذا البيت الى
ما تفاءل به من لفظ الاقبال الذي استعملته في مطلع ذمه وتعجب الحاضرون من نجوه صار وسيلة
الى المهجو وصار ذلك غرة في جبين كرمه وطرازا على كم فضله ومن عجيب الاتفاقات ايضا
اني انفذت اليه في زمام الامل من خراسان وهو يومئذ بالسلم فوافيت الدار العضدية
بها وقد عقد فيها مجلس سرور على ملوك العرب والعجم والديالم والاكراد وهم يبرمون
اسباب زفاف السيدة العباسية الى السلطان ركن الدين رحمه الله وعميد الملك مستند
يذاكر وزراء اولئك الملوك ويجاذبهم اهداب المحادثة كعادته كان في النفثة ثمار الادب
والتفنن في لغات الترك والعجم كما قلت فيه من قصيدة
مستظهر بعبارات والسنة تفننت كالرياض الغن الوانا
هدى الى لغة الاعراب تبعها وزق بالمنطق التركي خاقانا فطلعت عليه وهو يروي
بيتين كنت عبثت بهما في صباي وهما عجبت من دمعتي وعيني من قبل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع فصار دمعي بغير عين
فوافقت رؤيته لي روايته لشعري وقال للحاضرين ها هو ذا وقد كان عندنا انه
بخراسان ساعة اطلقنا بشعره اللسان فاذا بموسى وقد جاء على قدر وبرد غليله بشرب
من السعادة محتضر واثار النظر وكانه يتقاضى شعري المنتظر فابرزت القصيدة
من الكم وقرطت بها اسماع اولئك الملوك الشم ورفعت عقيرتي بدالية اولها
اقوت معاهدهم بشط الوادي فبقيت مقتولا وشط الوادي
وسكرت من خمر الفراق ورقصت عيني الدموع على غناء الحادي فلما انتهيت الى
قولي فيها قالت وقد فتشت عنها كل من لاقيته من حاضر او باد
انا في فؤادك فارم لحظك نحوه ترني فقلت لها واين فؤادي سكر من شعف
رحيقه وجمع بين برق ابتسامه ورعد تصفيقه واقبل على الحاضرين وقال لتاتي العجم
بمثله فاتوا به العرب بمثله وصار ذلك عنوانا لكتاب مفاخري وشرفا باذخا
تعطس عنه مناخري ثم ارجع الى الغرض من تزيين هذا الكتاب ببيتين قالها

ايام الفترة وقد باض هوس الامارة في شغافه وفرخ في دماغه وتلون لها الشيطان بخلط اصباغه
الموت مر ولكني اذا ظمئت نفسي الى العز مستعجل المشرب به
رياسة باض في راسي وساوسها تدور فيه واخشى ان تدور به    فكان النفس الناطقة
نفثت في روعه ان عاقبة امره تؤول الى زوج تخطف وراس يقطف ودخلت عليه
بنيسابور وهو محبوس في دار عميد الحضرة فساق معي من مجاري احواله قصصا واساغ
من منافث انفاسه غصصا واثنى على الصاحب نظام الملك بآلائه وسماه احسن
اسمائه وقال في اثناء ثنائه حقق املي واستلب جناني من يدي اجلي ولا يكاد يجد
في التواريخ والاخبار شخصا واحدا تشعب غرتا وتقسم شقيقا وصار في عدة من البلاد
طرائق قددا وجوارح بددا واقترح علي ان اطير هذا المعنى في مرثية له فقلت

ما بال هذا الفلك الجاني نأى ولكن جوزه دان
وليست الدنيا سوى جيفة تبرز في الزينة للزاني
حتى اذا اغتر باقبالها مالت لاعراض وهجران
هذا عميد الملك وهو الذي لم تخل منه صدر ديوان
فلا تضاهي طاعته مارد الا اكتسى فروة خذلان
ولا اعتراه القرن الا راى غضنفرا اسد في زي انسان
كان في خاتمه حيثما اومى به فص سليمان
شادت يد الدولة اركانه ثم هوى اعظم بنيان
مفرقة في الارض اجزاؤه بين قرى شتى وبلدان
جب بخوارزم هذا كيره طغرل ذاك الملك الفاني
وجاد مرو الروذ من جيده معصفر يخضبه قاني
والشخص في كندر مستبطن وراء ارماس واكفان
وراسه طار فلما التقى على مخيمه في غير جثمان
خلو نيسابور مضمونة وقحفه الخالي بكرمان
والحكم للجبار فيما قضى وكل يوم هو في شان
فلا تلج في غمار المنى وارض بما يمنى لك الماني

قلت ولعميد الملك طريقة في الترسل محمودة ومواقف في البلاغة مشهودة
قرات من خطه كتابا له الى القاضي ابي محمد ابن صيحي انتقيت فصوله وانتقدت فصوصه
فما استحسنته من ذلك قوله    وصل كتابه مشحونا ببر كان اغناه تالده
عن مطرفه وكفاه سالفه كلفة مؤتنفه فجدد عندي نعمة سابغة تباهي اقاربه

سابقة والبسني جلبابا من الفخر لا تنضوه يد الدهر وحمدت الله على ما منحني من
وده المحروس على العلات وعهده المغروس في حيز الثبات وسألته المحاباه في حوباء
والابقاء على المجد باطالة بقائه حتى يلم شعث الاسلام بحسن اثره وتدبيره ويقوم
زيغ المذاهب بثقاف نظره وفكره ولولا ما اوثره من التخفيف عن قلبه المكدود بالمكرمات
اللائم فكرا في طرق الخيرات لما اغببته كتبي بتحف السلام وموتنف الاعلام والاستعلام
لكني ارى اجمام خاطره اجمل والترفيه عن نفسه النفيسة افضل وقد جرى في
المجلس العالي من ذكر محاسنه التي تقصر عن نيلها يد البيان ويكل عن وصفها لسان
البرهان ما جددت العزائم والرغبات في انتهاز فرصة الامتداد الى ذلك الصقع
كل ذلك لما يضمر في التيمن بلقائه والتبرك بدعائه الذي بمثله يستنزل النصر من
السماء ويتاح الغلبة في مواقف اللقاء والله المدعو لا تمام ما اطبقت عليه العقول
وشهدت بصوابه النفوس حتى انهى لما فرضه الله من طاعته واتقيا اطلال متابعته
نعم واقتضى الراي ان تحبس على المدرسة اوقاف تبتاع بالمال من صفو الحلال
وينصب لها متول يتحمل كلها ويضبط بيد الاحتياط كلها فامرني ان استطلع
صائب رايه واستكشف عن تدبيره ليرشد الى الوجه الذي يتخذه رائد العزم
دليلا ويسلك به الى مقصده سبيلا ثم التمس ان يشرفها بحضوره في كل اسبوع
يوما اذا طابت نفسه ونشط لذلك قلبه فان مال الى الدعة استناب ابنه الشيخ
ابا بكر فهو النجم بن البدر طلع من افق السعادة والشبل بن الهزبر برز من خدر السيادة
والله تعالى يحرس عليه ظله حتى يخرجه في انواع الادب ويدرجه الى يفاع الرتب
ومما جال الخاطر العالي فيه ابتداء بر اليه يجدد ثناه بعد ان يكون خالصا من شبه الحرام
عاريا من دنس الآثام فوقع الرضى الكريم على بغلة شهباء استحسنت شيتها
وامتحنت مشيتها فوجدت اسير من الامثال واسرى من الخيال قيدت في بعض
العساكر المنصورة ببلاد الروم بعد ان تخترق بها الصفوف والمواكب ورمي من ظهرها
الراكب وذلك ان بطارقة الروم كانوا يقابلون على ظهور البغال ويقابلون بها
وجوه الاهوال وامر اعلى الله امره ان يقرن ذلك بتشريف للشيخ ابي بكر ايده الله
الى ان يوفق الله تعالى لما اومله ويقر عيونا طال ما اسطرت للحق لمن يداك

وتربَّصْتُ بالباطل ان يُذاك والله قُلتُ قد مَلِلتُ في هذا الباب عما هو شرط الكتاب
وقلتُ عنائي عن رواه الاشعار بسياقة الاخبار وثَنَيْتُ زمامي عن المنظوم ولَخَتُّ
رِكابي على المنثور كل ذلك لما اعتقله مرضا حتى ذلك المنعم فقد طوّقني والله قلائد
مِنَنِه وقام عني بفروض الودّ وسُننه واستمر على منهاج البر وسَنَنه ولم يُهمل
سهمه في الاسعاف مع تحليق رُتبته ولا نسي المالف الخشن عند لين معيشته
افرغ الله عليه في عُقباه سجال نائله العمر وسقى ايامه السالفة حيثما سقطت
من الدهر بمنه وسعة طوله انه جواد كريم رؤوف رحيم ❊ قلتُ
قد انجرت ما وعدتُ والان مطية غيرها اقتعدتُ ولنوع اخر من سياقة اسامي هذا القسم
قعدتُ ونكصتُ على عقبي سابحا لا فرغ منها ثم هلم جرا ما وجدا اخالع للجبل مجرا
واللفظ للقاضي منصور بن محمد الهروي الازدي فاسمعه من هذا القروي وانسبه الى
ذاك الهروي **السيد ابو الحسن علي بن طالب البلخي** شرف السادة عمه ولداخص
الفضل وائمة وهو من اغصان تلك الدوحة العلياء ومن ازهار تلك الروضة الغناء ورات
الشيخ ابا غانم يروي من بين عينه شعره واسارير وجهه من السرور تبرق ولسانه بالحمد والشكر
ينطق هزة لما يرشح بدا اناؤه من فضل يختزن في اهابه ونجابة سار ذكرها وشرف قدرها به
ولم يتفق التقاي به على شغفي بادبه ومكانتي من البيت الذي بني عليه رواقه وظلل سمكه
المنتسب الى السماك اعناقه ولا ادري متى اذال على الفراق بالتلاق وانا الدولة حسن
الاتفاق فانقض بحضرته عتاب الاشواق واذرع طيب العيش بحواشيه الرقاق واسمع
شعره من لسانه واقطف ورده من اغصانه وقد رات في قلائد الشرف قافية قافية منسوقة
اليه فلم اتمالك ان قلت عين الله عليه وحواليه وتجلت بها خط السعادة الى ان يدرج الى
الزيادة ومن

ارقتُ وجفني بالمدامع يشرقُ وقلبي لما شرقي زامة شيّق
وما زلتُ احمي لتصبر لحجة تكرّ عليها للصبابة فيُسلقُ

منها

سقى مربع الميثاء ربعي بارق يشق دماء المجل حين يرنّق
ويلبسه وشيا من الخصب زائقا اذا انهلّ من ارواقه فيه دُيّق
يحيّ الصبي فيها اخضر مورق تغازلني والعيش صافٍ مروّق

كرم

وقد مضى ليل على ابرق الحمى مضى ويوم بالمشرق مشرق

---

تشرّقت فيه اللهو املس ناعما واطيب انس المرء ما يتشرّق
ويا جسّ طيف قد تعرّض موهنا وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق

منها في المخلص الى المدح

وقد نال اعلاق البناهة من له بخدمة مولانا الوزير تعلّق
يفوح الينا من نسيم خصاله اريج كريح المسك بل هو اعبق
اغرّ له في كل حلبة سؤدد مساع الى نيل المحامد سُبّق
ويقذفه سر الغيوب ذكاؤه كما السهم من جيم الرمية يمرق
فلو فاخر السيف المصمم رايه لعاد وحد السيف خزيان مطرق
ولو حل بالارض الجديبة يمنه لظلت بانوار الربيع تفتّق

**الشيخ ابو جعفر الموفق على الكاتب**

شاب شاب بالظرف شمائله وورد على نجح الفضل غلائله
كتب في ديوان الوزير بخط منتسخ من خلقه مسترق من خلقه تفض عنه الربيع عيون
الازهار ويكور مداده الليل على النهار ولم يطأ لخصر الطائية فاضل الا قام امامه
وقاد زمامه وعرض عليه خزانته وكب بين يديه كنانته واحسن اولا قراءه واثقل
اخرا قراءه وبسطه الى المجلس العالي فاسترسل وجراه على سلوك ذلك البساط فانبسل
عادة تعودتها منه كنده وشنشنة عرفوها من اخزم اما الشعر وما يجري فيه معقود
بنواصيه فهو على نسج القوافي مطبوع ونسجه للقوافي مصنوع وقلما تتفق للكتاب
مثل نظمه وللشعراء مثل نثره وهذه ابيات من نظامه له

وصال مضى ليت الزمان يعيده وهجر اتى ليت الوصال يبيده
فيا طيب امال نأت ليتها دنت فيدنو من العيش المهنّا بعيده

منها بالنجوم ولعوا اخرى

عقدتُ لها عيني في الدجى ودمعها انحلت عليه عقوده
الم تر غصن العيش اصبح مورقا وقابلنا وجه المسرة مشرقا
اساقينا صفق اباريق قهوة تريك سناها لمعة البرق ابرقا
وبادر الى اللذات نوبة فوتها وجدد رسوم اللهو واسق المعتقا
اميط كدر الاشجان عنا وهاتها على نغم الاوتار صرفا مروقا
اذا امزجت فاحت تخلت نسيمها باخلاق مولانا الوزير تعبّقا
وكتب الى الشيخ ابي عامر الجرجاني يستزيره ليلة عيد فطر

[illegible]

**الاديب ابو عبد الرحمن ... البلخي**

تَرَحَّلْنَ فانحلت عُقُودُ المَدامِعِ تُكاثِرُ جُودَ السارِياتِ الهَوامِعِ
تَرآت على خَدَّيَّ حُمْرًا كأنها سُبِنْتْ لونَ وَرْدٍ صُنَّةً في البَرا قِعِ
وَأَجْرَدَ يَحْكي الغادِياتِ فَعالُهُ بتَغْبِيقِهِ في الطِّرْسِ نَوْرَ البَدائِعِ
إذا امْتَرَّ لِلْحِجْرِ يرخلك لِسانَهُ سِنانٌ كَمِيُّ القِتالِ بِما صُنِعِ
وَظَلَّتْ نُيُوبُ النائِباتِ تَنُشُّنِي وَتَنْهَسُنِي الأَحْداثُ نَهْسَ الخَوامِعِ
وَذاكَ لأني لَمْ أُغَمِّضْ عَلى القَذى وَلا ذَلَّ لِلوالي الغَشُومِ أَخادِعي
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلغَرِيقِ فَقُلْ يَمُتْ وَلا يَسْتَغِيثُ عاجِزاتِ الضَفادِعِ
إذا الفَصِيحُ نَصاها مِن غِلالَتِها تُزاحِمُ الأَضْعَفانِ الفَرْعَ والعُكَنْ
تَلَكَّتْ تُصِيدُ لَبِيبَ القَوْمِ لَحْظَتُها وَبَعْدُ مِنْ شَفَتَيْها يَرْشَحُ اللَّبَنْ
لَمّا تَمَنَّتْ أُسارى الحُبِّ رُؤْيَتَها جاءُوا وفي حِضْنِ كُلٍّ مِنْهُمُ كَفَنْ
كَمَنَتْ حُبِّي وَمَنْ نَمَّتْ مَدامِعُهُ فَسِرُّهُ أَبَدًا بَيْنَ الوَرى عَلَنْ

## عَبْدُ الجَبّارِ بْنُ عَبْدِ الجَلِيلِ
كانَ مِنْ جِلَّةِ البُصَراءِ في الصِّناعَةِ وَحِدَةٌ في الأَدَبِ شادِيًا يُخْبِرُ بِمُسْتَحِيهِ مَلاحَةً أنه كانَ في صِباهُ شادِنا

أَشْتَهي نَوْمًا وَيَكا مَعَهُ إنَّما النَّوْمُ مَعَ النِّيكِ يَطِيبُ
هُوَ دائِي دَواءٌ عِنْدَكُمْ هَلْ لِداءِ شادِنٍ فيكُمْ طَبِيبُ

قُلْتُ هذا الفاضِلُ صادِقُ الاشْتِهاءِ أَفْصَحَ عِنْدَ الطَّبِيبِ بِالدّاءِ وَلَمْ يَسْتُرِ الحَسُوَّةَ الارْتِغاءُ غَيْرَ أَنَّ الطَّبِيبَ ههنا كِنايَةٌ عَنِ القَوّادِ أَوِ البِغاءِ وَما أَطْيَبَ ما اشْتَهى والعَجَبُ أنه ما بَكى ونَوْكا وصِفْتُهُ يعني حيث قلت

يا قَوْمِ إنِّي رَجُلٌ فاضِلٌ وَلَيْسَ في فَضْلِيَ مِنْ شَكِّ
أَهْوى كُؤُوسَ الراحِ مَمْلُوءَةً وَأَشْتَهي الإيلاجَ في التُّرْكِ
وَأَقْضَمُ القَنْدَ ولا أَشْتَكي وَآكُلُ التَّمْرَ ولا أَبْكي

## أَبُو حَنِيفَةَ البَنْجَدِهِي
قالَ في غُلامٍ إِسْكافٍ

فَدَيْتُ قامَةَ إسْكافٍ يَمُرُّ بِهِ فَيَسْتَوي قائِمًا وَالظَّرْفُ يَنْكُسُهُ
كَأَنَّ أَجْفانَهُ أَشْفاهٌ في يَدِهِ وَقَلْبِيَ الجِلْدُ فَهْوَ الدَّهْرَ يَخْنُسُهُ

قُلْتُ هذا الإسكافُ في سَلْبِ القُلُوبِ كافٍ وَمَقالُ هذا الشاعِرِ في إشْفائِهِ بَيانٌ شافٍ

منهاني وصف القلم

ومنها في الشكاية

وله من أخرى

قال

## الحكيم أبو الحسن [illegible]
[illegible]

## أبو نصر [illegible]
[illegible]

---

هَبِيحَتْ بِكَ الدُّنْيا أَبا بَكْرٍ كَما سَيُعْبِقُها أَبا بَكْرِ

ولولا تقدّم قدمه في الفضل لما كانت هذه التي وصفت حالة أيام حياته وبعد وفاته وما كان عندي أنه ذو لسانين وأنه يرجع من العربية والفارسية إلى إحسانين حتى أنشدت له

عَجِبْتُ مِنْ رَبِّيَ وَهْوَ حَكِيمٌ أَنَّهُ يَحْرِمُ العاقِلَ فَضْلَ النَّعِيمِ
ما ظَلَمَ البارِي وَلكِنَّهُ أَرادَ أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ الحَكِيمِ

وله

تَخَلَّ بِحاجَتِي وَاشْدُدْ قُواها فَقَدْ أَضْحَتْ بِمَنْزِلَةِ الضَّياعِ
إذا أَرْضَعْتُها بِلِبانِ أُخْرى أَضَرَّ بِها مُشارَكَةُ الرَّضاعِ

أشار إلى قول القائل وارضع حاجة بلبان أخرى

وله

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ
لا تُهِنِّي بَعْدَما أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

وله

اليَوْمَ قُرٌّ وَعِنْدي مِنْ مَصالِحِهِ سَبْعٌ تُقابِلُ حَدَّ البَرْدِ إنْ نَبَسا
كافاتُ أَجْرِها عِنْدي مُقَدَّمَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَها في السَّطْرِ أَوْ دَرَسا
كِنٌّ وَكِيسٌ وَكانُونٌ وَكاسُ طِلًا وَكُتْبُ عِلْمٍ وَكُسٌّ ناعِمٌ وَكِسا
فَلَوْ عَدَتْنِي حِبالُ الثَّلْجِ لَمْ تَرَنِي أَقُولُ أُحْجِفُ هذا البَرْدُ بِي وَأَسا

## عبد الله الزرجاهي

عَلَيْكُمْ بُغاةَ العِلْمِ كُتْبَ ابْنِ شافِعٍ وَعَضُّوا بِأَضْراسٍ عَلَيْها قَواطِعِ
رَأَيْتُ لِأَهْلِ العِلْمِ كُتْبًا كَثِيرَةً فَلَمْ أَرَ كُتْبًا مِثْلَ كُتْبِ ابْنِ شافِعِ
حَوَتْ كُتُبُهُ الفِقْهَ المُبِينَ فَأَصْبَحَتْ تُضِيءُ كَأَيْماضِ البُرُوقِ اللَّوامِعِ
بَراهِينُهُ في كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُهُ زَواهِرُ بِيضٌ كَالنُّجُومِ الطَّوالِعِ

## أبو عمرو محمد بن عبد الله الزرجاهي

وَقالُوا أَعَزِيزٌ أَنْ نَراكَ مَعَ الكِبَرْ بِلا وَلَدٍ أُنْثى وَلا وَلَدٍ ذَكَرْ
وَذِكْرُ الفَتى يَبْقى بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ دَعُونِي إنَّ ذا كُلَّهُ ثَمَرْ
وَنَسْلِي إذا ماتَتْ غُرُّ قَلائِدَ نَثَثْتُ مِنَ المَنْظُومِ وَالعِلْمِ وَالخَبَرْ
خَوالِدُ لا أَخْشى عَلَيْهِنَّ مَوْتَها إذا خِيفَ مَوْتٌ أَوْ عُقُوقٌ مِنَ البَشَرْ
فَكَمْ نَسَبٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطَهَّرٍ فَلا هابَنُو السُّوءِ مِنَ العارِ وَالغَرَرْ

## محمد بن علي الغالبي السرخسي
قال من قصيدة نظامية

[illegible]

الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله القلندوشي من فحول الشعراء ووجوه الكتاب والبلغاء
إذا نثر رسالة او نظم شعرًا علمت ان من الشعر حكمة ومن البيان سحرا رأيته بشر حسن وهو كتب
في ديوان الرسائل للرئيس ابي الحسن العمراني بقلم حدة غضب وخط كانه عصب ولفظ كانه عذب

سقى عهد سعدى حين كان خيامها بواكر ابكار الغوادي غمامها
وان عشر مرآها وشط مزارها واوحش مغناها واقوى مقامها
سلا ربها انى استقلت حمولها واين استقرت بالعراء خيامها
وما ذا عليها لو اشارت فسلمت وكان شفاء للسليم سلامها
وما ضرها لو كلمت يوم بينها فنفس عن نفس الكليم كلامها
الا ليت نفسي يوم زم جمالها وعشر حادي البين جم حمامها
تصرم منها العهد الا تذكرا اذا ساور الاحشاء هاج غرامها
فلا عيش الا ان يباح وصالها ولا وصل الا ان يتاح لمامها
واني وان جرعت كاس فراقها وجاذ اسباب الوصال انصرامها
فلا مقلتي العبرى تجف شؤونها ولا مهجتي الحرى يخف سقامها
بنانك سابق والبحر تال ووجهك اول والبدر ثان
وانت الغوث من نوب الليالي وانت الغيث في محل الزمان
وانت النار فيك حمى ونور وعشري منك يرضى بالدخان
ستر ضي شيمتي عند اختباري وتحمد سيرتي بعد امتحاني

القاضي ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني
هو كما قال في العميد القهستاني امام مرو وحبرها الرباني
وقد لقيته بمرو يوم جمعة تقضي في حق زيارة السيد ذي المجد
ابي القسم علي بن موسى الموسوي والمجلس غاص بشحنه من الدواء
عام وخاص واتفق حضوري في جملتهم فالتقى سهيل
والثريا وتصافح الماء والحميا وقلت هذا يوم مجموع له الناس
واتفاق حسن يحصل بمثل الاستئناس وابن من الفصل
ابي عملها بهم الخدم النبوية
ومن

وترمي قوائمها كالسهام وتبري هياكلها كالقسي
بهمامة احشاؤها تشتكت الى الركب وقع الدلي
تظل القطا وهي اهدى الطيور تضل بها كالغوي الغبي
سلا مثلها طال باعي وطال لجنبي اجتناب الفراش الوطي
واسكرني شرب كاس السرى على عفو جفنها الجهوري
وسقت الركائب حتى انخن بسبط الانامل سبط البني
ابي موسى مواسي العفاة ابي القسم السيد الموسوي
خصيب الثرى غض نبت المراد رحيب الذرى عذب ماء الركي
وهي قصيدة فلما انتهيت الى قولي
معاد معاديه مهما طوى على بغضه القلب قعر الطوي
وامثل اعدائه وكلهم نهب داء وي
عصي مكللة لرؤس رؤس مكللة بالعصي
صفق القاضي السمعاني بيديه وقال عين الله عليه
واثنى علي في ذلك المجلس الغضان بمثل ما اثني به
حسان على آل غسان وقال في بديهة
حسن شعره وعلى قد جمعا لك جمعا يا علي بن الحسن
انت في عين العلى كحل ومن رد قولي فهو في عين الوسن
وقلت انا فيه
شغلت بسمعاني مرو مسامعي فحزت المنى من اوحد العصر فرده
وألبست من آدابه نسائج وشيه وقلدت سمطا من جواهر عقده
فبات غرير العيش في بيت عزه وظل قرير العين في ظل مجده
وحضرت يوما مجلسه على حين غفلة منه وهو
يعظ الناس بالفاظ تهدي الى السامعين هدوء الجوانح
وسكون الجوارح وتحل العصم سهل الاباطح
فلما فرغ ونزل قمت اليه وسلمت عليه فقال

القاضي ابو الفتح نصر بن سيار الهروي

٧٢

اسفزار اجتمع منه الموكلون باحتيال فى التملص من ايديهم فعهد له بعض من مرده اولئك
الشياطين وعلقوه فى سوق اسفزار من بعض الاساطين فجف ريقه واختصر طريقه
وتعرق عنه فريقه وترك بها مخنوقا بنوح الفضل منه على اسد فى جيده حبل من مسد
وقد اجاد طبت الحنقه منه بملعب الكرم وتدلى كما يتدلى العنقود من عريش الكرم رحمة الله
ورضوانه على ذلك الجسد بل على ذلك الاسد ثم انشدنى بعد القبض قوله فى الغزنوى الفتح المسعود

للجسم نصيب من مدى الجنا وللسان نصيب من قوافينا
فطرى ابا الفتح مسعودا وقد رفعت فى كل وادونا دنانير مطربنا

وقوله فى تفاحة معضوضة

تفاحة قد عضها قمر عمدا او مسك موضع العضه
وكان عضته بمسكه صدغ احاط بوجنته غضه
وكانها نونان قد كتبا بالمسك فى كرة من الفضه

وقوله

وبدا لنا بدر الدجى والليل قد شمل الانام بفاضل الجلباب
غطى الكسوف عليه الا لمعة فكانه حسناء تحت نقاب

وقوله يصف نار السذق

رب ليل كشعر ليلى سوادا شق جلبابها على الارض نار
وترى الارض كالسماء فكل قد تجلى خلالها انوار
بشرار كانهن نجوم ونجوم كانهن شرار

وقوله فى معناها

وليلة سامحتنى بها نوائب دهر
بتنا نضيع دجاها ما بين خمر وجمر
فلكرنا تجرى وذاك جامد حمر

قلت كنت يوما من الايام اطالع ديوان اشعاره وقد
تناهى فيها لاجد الاكثار فى تفننه اوصاف النار فعلت
فى نفسى عجبا لهذه الاوراق كيف سلمت من الاحراق
وفى كل بيت منها بيت نار وان لم يكن صاحبها عابد
زنار ولـــه فى رمانة سوداء



ولد الرجس ونرجس غادرنى ما بين عجب وعجب كطبق من فضة عليه كاس من ذهب

الامير الامين ابو الفتح الجاجى صاحب البريد بهراة وقد عاشرته بها فوجدته لزند الخبر
كريم المنظر يسبغ ملابسه كرائمه بحلاوة فكاهته وفى الجملة لا يشبه العنوان مافى الكتاب
وهو من اعيان بلغاء الكتاب اذا تعاطى القلم لم يكبح لجامه ولم يثن زمامه ويودى الاغراض
بحسن عبارته ويقترطش الاملاف بلطف اشارته وكان يكتب فى ديوان الامير السيد احمد
محمد بن محمود فيفيد ديوان رسالته تحصيلا وجمالا ويضطلع باعباء الامانة تفصيلا
واجمالا وله شعر بالسائر وحظ من البيان السيد لعبه بهراه

وجمانا مثل الشباب مزاجا ومن ذا يودى للشباب معانيه
حكى العود طيبا والجحيم حرارة وخدامه حور تليهم زبانيه

وله

اما ترى الخمر مثل الشمس فى فلج كالبدر فوق يد كالغيث اذ صابت
فالكاس كافورة لكنها انحجرت والخمر ياقوتة لكنها ذابت

وله

هما وهما لم يبق شى سواهما حديث صديق او عتيق رحيق
وانى من لذات دهرى قانع بحلو حديث او بمر عتيق
وشرب فى بعض المجالس فشتم وعاش بعد ذلك ليلة وانى

للاجل حنو دافنها الشراب ونحن من التراب ومصيرنا الى التراب
ولابد من ان ينعب البين الغراب ويفترق ذات البين الا غراب

ابو الغنائم ابن اسمعيل القرشى الهروى

من اشراف هراة ومن انجاب دواوينها ودرارى كواكبها وقد حلت له
ارض البلاغة ذلولا فمشى فى مناكبها يحفظ اصول الادب ومجارى
كلام العرب ويختلف اليه للاستفادة جماعه ولا يخلوله من الافادة ساعه
كتب اليه العانى ابو الفتح قصيدة يعاتبه فيها وقد علق بخاطرى بيت واحد منها وهو

لنا رحمة الله كيف انقلبت على غذا با شديد الوصب

ولــه شعر بارع كقوله فى بعض الكتاب يصف بطيخة كان يبرزها فى كفه

يعرى بطيخة فى كفه عبقت كالشهد باطنها كالتبر ظاهرها
يحكى وجوه عداه لون ظاهرها لكن قلوب محبيه سرائرها

العالم شرف السادة يقول وهو العالم الذي عرف العالم فضله والرائد الذي لم يكذب قط
اهله انه اشعر اقرانه وادب ابناء زمانه وانا وان لم اكن عديله فقد اوجبت تعديله والقول
ما قالت حذام فاصنع بعدها من كلامي سلا الحلو الحلال ممزوجا بالمر الحرام اعني البائية التي مدح بها الصاحب
نظام الملك فاحسن فيها ما شاء واتبع دلوا احسان الرشاء وفتن فيها الفتوح التي اتفقت للدولة
القاهرة واتسقت كانابيب القنا واطردت كرسائل القطا ولعمري انها مما هو من شرط الكتاب

وهو — هو الدين فانظر كيف طالت مناكبه وكيف تراءت مشرقات كواكبه
جلالة تجري الخيل والنقع ثائر ترد عيون الناظرين غياهبه
وكل اصم الكعب ماض سنانه وكل صقيل المتن عضب مضاربه
لقد راح دين الله وهو بما به واصبح ملك الارض صفوا مشاربه
وعادا على عمر العدى وكلاهما رقيق حواشيه فسيح مساربه
فهذا نمير لا يعاف وروده بعود يري كيف ما شاء شاربه
منها — وذاك منيع لا يروع جاره يروح ويغدو آمن السرب ساربه
وقد شام رب الشام بارق سيفه لصلته ظنا بان سيضاربه
فلما رآه عارضا يمطر الردى ونجب اسباب المنايا جنائبه
اطاع واعطى المال عن يد صاغرا وقد كان دهرا لا تذل مصاعبه
وقد طالعت مصر طلائع خيله فاصحب طوعا للمقادة صاحبه
وخلى سرير الملك غير مدافع واسلمه كتابه وكتائبه
وذل وقدما كان عز جنابه ولان وقدما قد تمنع جانبه
ومنها — وها فاسلوا عنه سجستان انه تخبر عنه رمله واخاشبه
غدا وابن يعقوب بن ليث على النوى يكاتبه بالعبد حين كاتبه
يرى شرفا ان عده اليوم حاجبا وكان يسامي حاجب الشمس حاجبه
ومنها — ولا تسألوا عن قيصر وجموعه فقصته ما تنقضي وعجائبه
ومنها — سرى دروس الروم والروس خلفه تجاذبهم ثوب المنى وتجاذبه
بارعن جرار يزيد على الحصى وقطر الحيا فرسانه وجنائبه
يمد على الآفاق ليلا قيامه ويزحم اركان الجبال مناكبه



ويزعم ان الري وطأة ساعة وظاهر نيسابور حيث مضاربه
وان مرو والشاهجان مقامه ليفعل فيه كيف ما شاء ناهبه
يحاول دين الله غير مراقب ولم يدر ان الله كان يراقبه
وان عليه هيبة عضدية تعاضده كيف اغتدى وتصاحبه
وعين نظام الملك ترعى ثغوره تباعد اطرافه وتصاقبه
ومنها في صفة الجيش — مغاوير فيهم كل صلت جبينه جليل مساعيه كريم مكاسبه
يحج المنايا والمنايا تحجه يقاربها مستبسلا وتجانبه
كليث الشرى اقدامه غير انه رقاق الظبى انيابه ومخالبه
تلوح اطراف الرماح كانه يناسبها يوم الوغى وتناسبه
ونقدم يوم الروع لا يتقي الردى ولو اصبح المريخ يوما يواثبه
فجاءهم بغتا ولم يشعروا به كما انقض نجم ملأ الافق ثاقبه
فما وقفوا للطعن الا تعلة جيادي وكل ذاهب العقل ذاهبه
وغادرهم ايدي سبا فمجدل تحكم في اطرافه السيف ضاربه
ومستأسر ألقى يد الذل صاغرا يراقب بقيا جامد الريق عاصبه
ومنها — واقصرها ان راى السيف قيصر وقد خذلته خيله ومواكبه
تولى رجاء ان يفوت بنفسه واني وبرهان الخليفة طالبه
ولا لوم ان ولى على الوجه هاربا فذلك يوم لا يعنف هاربه
فلم تغن عنه في الوقوف سيوفه ولم ينجه عند النجاء نجائبه
ومن يركب البحر الخضم طما به عبابا وتذكي بأس البحر راكبه
ومنها — فلما دنا من مجلس الملك خطوة وبين يديه ترجمان يخاطبه
تعفر من مس التراب جبينه وقد عاش دهرا ما تعفر حاجبه
وأهوى لوجه الارض لثما وقد بدا له يوم بؤس كالح الوجه قاطبه
وقام على ساقيه نجلا صاقيا وذلك اعلى ما اقتضته مراتبه
فلم يره السلطان اهلا لعتبه وقد كان رحمة للهدى من يعاتبه
ومنها — ومن عليه بالحياة تكرما عشية اظفار المنون تناشبه

قلت ولهذا الفاضل شعف بنات خواطري لا تزال تخطبها الي وانا اعضلها
وعز علي اذ ليس ذلك العضل مما يجيز الفضل ولكني مع ثقتي بتحت القباح اصونها عن
ان ازف الى غير الملاح والملح علي فراسخ من كلامي وعرضي فيما احوكه مكتب لكرامي

**المصباح ابو منصور نصر بن منصور الشاركي** قد مرت بي ابيات القصيدة الفريدة التي
هي من ديوان شرف السادة وصدر الجريدة وتولى من ذلك السيد ابكارها لما جلا عليه من بنات خاطره
تلك العرائس ولا اهدى اليه من حصيات جواهره تلك النفائس وكتب سعدا ذوائب ذكره مهليا
وان كان عنها غائبا وفضل المصباح اشهر من فلق الصباح وفيه من الظلف وصيانة النفس
وقصر الباع عن الاطماع ما لا يخفى قال من نظاميه

انت فرد العصر ما فيه كلام للورى كهف وللدين قوام ماجد يقصر عن همته صحب البحر وهطال الغمام
لابن جول ذي همته صارخ يكفي ومال يستضام دع مديح الحيس القرم الذي اكمل الله به حسن الانام
لم تكن تبلغ ادنى وصفه ولو استقصيت في الف عام

وانشدت له

يا عللاني بسليل العنب من قبل ان تعلم بنت النوب وانجدوا عن فلقني انه من احسن الشراب اسباب الادب
قالوا تجيف قلت تحجبوا فانه سلك لآلي الحباب تنظم في السلك اللآلي وهل رأيتها منظومة في الحباب

وله في غلام خفيف

**ابو عاصم الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي** شيخ الافاضل بهراة يتفتح في ربيع فضله
الزهرات ولسنه بها سنة حسن ولو لم يعمرها فانجحته بهذه الابيات

ابا عاصم كن عاصما لي من محنة ابت نكبات الدهر الا ثقافه
صبور على عض الثقاف وما القنا بمعتدل ما لم يمارس ثقافه
هو القادم الملقى بارضك رحله كأن زمانه بدلت بالكآفه

فكتب رحمه الله بدل الجواب
واستعفاني عن معارضة هذه الابيات واستنابني عنها قدمه عن قلمه وحضرت معه يوما
من الايام مجلس الانصاري الامام وهو من لم تر العيون مثله في قصد القصص واستيفاء
بنه الانصباء والحصص فطابت خواطره وعرق جواده وطنت نعرات العارفين في
جو السماء ودنت الملائكة فتدلت للاصغاء قال الشيخ ابو عاصم

عيون الناس تلحظ ولم تلق كعبد الله فاجبه بقولي ولا ينكر هذا غير من مال عن الله

وله في الميمون الواسطي ميمون الواسطي واسطة ميمونة في قلادة الفضلاء
ولم يحضرني من منظومه الا هذا القدر فقرنت في الذكر قسطا وان كان في ذلك من ذلك الولي سقطا

٧٦

**الاديب ابو نصر عبد الله الزدي الهروي** (عبد الصمد) حافظ راويه للاشعار من شيخ لمنادمه الكبار وقال

وما ولي غصن الخزامى يقول لي لعمرك اني للفراق مصافح
فصحت من مقلوبه الجاء فانبرى تخبرني ان الحبيب ممازح

**الموفق التمار الهروي**
يرجع الى اتقان في الادب وذكاء في الخاطر وحذق في الصناعة وتوسع في البضاعة ثم التودد
والعشرة فقل ما شئت فيه ولا تخف انك من الامنين وانه من الصافنين وله شعر حسن انشدني
منه اثناء المذاكرة ما هو من شرط المحاضرة حدثني ان بعض فضلاء زهدي كان في وقت اخيه ثم

سئلت عن الافاضل في هراة فقلت القوم فضحاج وعز وذا التمار افضل ام اخوه فقلت كلاهما عندي ثمره
فاجبته بقول اتي من زوزن عموا اديب فقلت رأيته ورأيت شعره فاما عرضه فاخس عرض واما شعره فعديل شعره

**ابو الفضل محمد بن عبد الله المتندي الهروي** ظاهر الشعار في صناعة الاشعار واحذق
من تعاطى الشطرنج بهراة ونوشنج ومن المختصين بخدمة الحضرة النظامية موفق الرأي في
المصير اليها غارق في المدح لها والثناء عليها غلوا افاده في مراقي المجد علوا وكنت وانا
بهراة اسمع اشعاره كما كنت في الغيبة اتنسم اخباره غير اني نسيت من مسموعي اكثره وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره قال من نظامية

رجعت وفود الانس بعد نفورها
وانجحت الايام في استغفارها لذنوبها حتى التقت بغفورها
فسخت عزيمة بخلها فسخت لنا بمناهج ممدودة بوفورها
ونوت شموس الحسن ايناسنا لمن عذبته بشماسها ونفورها
ورسول فصل الورد جاء مبشرا بزيارة منه صفت عن زورها
وكانني بكروره تلقاءنا ينعى الى الغربان فصل بكورها
وكانني بجنانه قد زانها زهراتها نجماتها وشذورها
وكانني بنهابها اجزعية نصب الذي ليسته من بلورها
وكانني بعنادل من دوحها خطباؤها منها تمات طيورها
تثني بالسنها على ملك الهدى حامي رباع بني الهدى وثغورها
منها
لم يدع روم مذ دعا بلقائنا سلطانه الاسلام غير ثبورها
نصبت سمائم سخطه في ارضها فتركن بارد ظلها لحرورها
تمضي غرار السيف في ربا بها ويجز حكم السيف في يعفورها

واذا اتاى غيهم فليس يمنتا ذعر ودرع عيب من حشا مذعورها
فمتى تشيم الجو برقا خالة ظبة تبشم الموت من مأثورها
بابي الجنود جنوبهم بدم العدى كجفون شطار بشرب خمورها
آبوا بكل خريدة لم يطلع بصر عليهم من وراء خدورها
كانت ذرور العين طلعته التي عدلت بعين الشمس عند ذرورها

سُبِيَتْ بِبيضِ سيوفهم وسَبَتْهم بنهارِ غُرّتها وليلِ شعورِها
تغتاد ظلم المستهام بها كما أردافها تعبا وظلم خصورها
قد اقتطف الرمان والتفاح في بستانتي وجناتها ونحورها
فكأنّ أبواب الجنان غدت لهم مفتوحة فأتت بأحسن حورها

ابو بكر عبد الله بن محمد الحنفي الهروي قال من نظامه

سلام الله ذي العرش العلي على الشيخ الاجل ابي علي
سلام مثل ما ابتسم الاقاحي ضحى وبكى السحائب بالعشي
منها: له القلم الذي يضحي ويمسي حسام مكاشح وحمى ولي
اذا ما مشكل أعيا حرانا اصاب شباه شاكلة الرمي
خراسان التي تزور عطفا على الامراء بالانف الابي
اطاعته واعطته انقيادا ولا مثل انقياد الارحبي
ومدّ الى العراق يدا اقتسار فذلّله كتذليل المطي
والقى كلكل الراي اشتمالا على الروم القياصرة العتي
فلما ان ابوا الا اجاجا بعزم في الغواية شمري
اراهم حدّ باس صاحبي وردّاهم رداء ردى وحي
وله فيه: ملكت بلاد العرب والعجم ناظما نظام كلى العقد عن مبرم السلك
ولو سعت ارض الروم سبيا وغارة وابدلتها الاسلام بالكفر والشرك
فعدّ لبلاد الهند والترك خاطبا وامهرهما بيضا تلاعب بالترك
وجل في ميادين العزائم جولة تردّد قراخانا قرى الثكل والهلك
فللهند عين لا يلمّ بها الكرى حذار السوافي من زعازع الحلك
فاظلم اياما ولا الشعر حالكا وقد ضاق اكنافا ولا مقل الترك
وللترك احشاء يلجّ اضطرابها ولا الذهب الملقى على النار للسبك

ابو الفضل القطان الهروي داره بهراة فمن زار من فضلائها
وعاشر من اعيانها وثناتها فوجدت القطان من وجوه قطانها
المنتجبين في اعطانها المقيمين باوطانها وكتبت الى قطعة اجتنيتها

٧٧

حتى اذا ما دخلت سكتكم قالوا انا ناجي مع الراية    ثم رجع عنها تفاديا عن
الهزل واستطرادا الى الجد ومن ذا الذي يستطيع ردّ الكلم الشارد والسهم النافذ

ابو عبد الله محمد الهيصم من جبال هراة وهو من اصحاب المقالات ولا يتصورون
لك في الهواجس والخيالات انه من الجسمية المرتكبة للمحالات وقد تقرر عند العلماء الكرام
انه ليس من اشياع ابي عبد الله بن كرام وتأملت كتابه في اعجاز القرآن فاذا عبارات
فصيحة واشارات صحيحة ولو عاش ابو عبد الله الى زمانه لتواضع لرتبته وجثا بين
يديه على ركبته وما بلغني من شعره قوله

رحلت من العراق ولست آسى لعمري لي على ارض العراق
كأن تلاطم الامواج فيها جبال قد جنحن الى اعتناق
ولا انسى ليالي ساعفتنا بها والانس ممتد الرواق
أعلّ تشفيا من كل حزن بكأس من ما انسها دهاق
وله: من ذا الذي لم تنكه الايام او لم تحلّ عقوده الاعوام
راقبت عواقبك التي لو اظهرت ما طاب عند الذائقين طعام
وله من ابياته: وكنت ارتبه لغير الذي اراه فخاب آمالي فيه اولي
وله: الا انما الانسان كاسب نفسه فلا الشر منسي ولا الخير ضائع
وما المرء الا للحوادث نهبة وما المال والاهلون الا ودائع
وما جسد الانسان الا لعلة معرضة يسلى له الموت تابع
ومن لم يزعه العقل عما يشينه فليس له الا المقارع وازع
ومن ركب الاعجاب يخذل ومن يرد حياض الهوى اكدر عليه المشارع

قلت تامل هذا الكلام وانصف لتعلم بعد ما بينه وبين
الكرامية الذين يقولون قبلت السراج في صغى اطفأ شور الت
الجامع في النوم اي احتلمت واكلت الجمل اي خجلت وحاشا
هذا الفاضل من ادبار تلك الاكسية ودبر تلك الاقفية
وسخنة تلك العيون وسغب تلك البطون وجنونهم في طريقتهم
بالجنون

ابو عمرو يحيى بن صاعد بن سيار الهروي

فكيف يثنيني عن جنة اجول فيها وعلى غصة ... لست ارى في مجلس فسحة لرد آمالي ولا رخصة
اانثني عن غيل خائبا لم يسقني من عطفه مصة ... والله قد آثر بالعلى وخصه الله بما خصه
ما زال كل في العلى يدعي ومن يكن الساعة محصه
وكتب الى الاجل شرف السادة وقد زاره
قد فاز سهمي وعلت رتبتي اذ زارني شرف السادة ... وانجحت الاحوال المجلوبة لدي والآمال منقاده
حملني من عبء افضاله ما لو جواه جبل آده ... فكيف اقضي ما شاده من شرف فلح ازماده
لم يبتدع شيئا ولكنه جري على الفضل الذي اعتاده ... وليس من ياتي العلى كلفة كمثل من ياتي العلى عاده
لا زال في عز في دولة ونال من دنياه ما ارتاده

## الغانمي الهروي

هو ابو العلاء محمد بن غانم شاب فاضل احلف لنيسابور وحصل شعره وانتسخ من جمعي واقرأه علي وله شعر حسن ووراءه للزيادة مواعد وله في مناهل الآداب بعد موارد وارتبط لخدمة التاديب في الدار العالية السلطانية فانساب رونق الاقبال في متصرفات احواله ولاحت آثار السعادة على صفحات جاهه وماله ومما انشدني لنفسه قوله في حضرة نظامية

ضيا الشمس جزء من جبينك وناصية الليالي في يمينك
اذا قيست بك الوزراء يوما فاسدهم ثعالب في عرينك
نظام الملك يا شمس الممالك ويا قمر الاسرة والارائك
لقد رضت الليالي فاستكانت جوادتهن ليته العرائك
واصبحت المشارق كلها في يمينك والمغارب في شمالك

وله

تدور في يديها الكاس ريا مدار الشمس في يدها الثريا
براح يرد الشيخ طفلا وراح فم تعيد الميت حيا
لها صفتان من ماء ونار يعمان الاسى عشقا وشيا
غدائر غادرت عيني غديرا وجالي مثلها لونا وليا

وكتب الى يصف كتابي هذا

بقيت فانت من اضحى وامسى على الفضلاء كلهم رئيسا
وذمية قصرك الغراء وافت محاسنها عروسا
اتيت بها يدا بيضاء حتى كانك في الذي ابدعت موسى
وقد احييت موتى الفضل فينا كما قد كان يحيي الميت عيسى

ابو بكر الاسفرايني [illegible]

[illegible]



غضبان يحسبه زلالا حتى اذا جاءه كان الظن ضلالا وآل الماء آلا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
كتب اليه اول ما ابرهت حبل وداده ووثقت بحسن اعتقاده
ابو بكر الصديق في العهد مونسي اذا غارني خوف العادين في الغار
عرضت عليه دين ودي فما ابا ولم يتلعثم من جحود وانكار
ولم يك منه بيعة الود فلتة فيزعم ان الامر متفق طار
لذلك لم امنعه من خالص الهوى عقالا واخلاص الهوى حمى اكبار
وبايع يروى قبل هذا اتدانينا على ابا بكر وراويه في النار
وقد صنت عن امثال ذلك بيعتي ففي النصح اعلاني موافق اسراري
وصنع هذه الابيات لما لم اخرج فيها من الاحوال التي دارت بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما من المسارعة الى الايمان من غير تلعثم ونبوعما دعته اليه النبوة ومن فيما حملته عليه المروة فاجابني ابو بكر بقوله
انا ابو بكر سوى انني معتقدان عليا امام ... مما علي في سماء العلى وغيره ملتصق بالرغام
وله
ايا عاذلي لما رآني محرقا اذا لم تبرد فلا تتبرد
زعمت بان الشمس تغرب غدوة ومن بطلوع الشمس في ضحوة الغد
فعدت هباء ان ارى الشمس انتعش واوجد وان افقد احرق وافقد
بدا طالعا دون الثنية فارذا يبين وبرنو نائرا مثل فرقد
وارمدعيني نور شمسي فاشتفت اذا انجلت من عارضيه باثمد
وعطشني ياقوت فيه فلم اقل بتروية الياقوت من غلة الصدي

## الخطيب ابو يعلى القرشي الهروي

قال من ابيات
ليس ينفي الهموم غير الحميا فاسقياني من كف طلق المحيا
قهوة تترك السقيم صحيحا وتزيل الهموم محوا وطيا

## الشيخ ابو نصر احمد بن محمد بن ابي عمر الباذغيسي

دل البريد بهراة ايام الامير السعيد ابي سعيد مسعود بن محمود وعاش في ظلال تلك الدولة بجاه وجاه يحكي فرق الفرقد لبعد مرمى المرقد ثم تراجعت احواله واخذت آماله واحواله ولفظته هراة الى زوزن ودرسها ابو القسم في الدست وينه يقول للزمن الكلفاء انا والتب

[illegible]

كالكروان صكّ فاكان واسقل من ظل العافيه التي عشر بها في تلك الزاويه الى الجنه العاليه

قال يصف تنقل الحوال

يا سادتي في قصتي ان تسمعوا اعجب العجائب ... رفعت الهزابر برهة ثم انهزمت من الثعالب

كشامر في زمن الغني جم المآرب والمناقب ... اغشى الملوك كما اريد ولا اجاشي زد حاجب

واردّ بالراي السديد السمر في صدر النوائب ... ومراكبي بسماتها تزهى على كل المراكب

وحسان داري مثل بحذاء وجهي كالكواكب ... لما تغيرت الامور وعطلت تلك المراتب

بسجايه حبيت ثم حبست في بيت العناكب ... وكسا البارع الزوزني وهو مما تنابا دعند الامر

لي المطفر ... لولا مكانك من خراسان تجمل بها ابو المطفر بانها وعامرها

لطلت لعذلك وجها انت مطلعه ولمت بالسب نفسا انت عاذرها

**الشيخ ابو علي**

كان الغالب عليه الشعر ولرسائله علوق بمحل بين الكتاب اعجوبه قال

ترحلوا وقربت المكاره بعدهم فهلكت في يد نازح وقريب

**ابو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي**

يبني على المكروه اصبحا هذا ابن ابن اصبر عن المحبوب

غرّه جبين ناجيه وطراز كم بلدته ولم ار مثله في فنه واسلوبه وغزاره سجله وذنوبه

وكان فضله اعتذار الدهر عن ذنوبه وكان باخرز في جمله الشيخ ابي نصر احمد بن الحسين مده

واقام عنده حينا من الدهر يزوجه عرائس خواطره ويرتزق من المهر وانا يومئذ صبي

غر واتامي مجالسه الفضلا محجله غر ووالدي رحمه الله في الاحياء وجيوب الايام

امتع الاشياء سقى الله تلك الايام وما ادري ما الذي الوى بها فيها الوى اطارت بها العنقا

ام سبقت حلوق واستقل هذا الفاضل من جوارنا بعد الواقعه بالشيخ ابي نصر الى زوزن

واحلطنا الفضلاء المرتبطين في حباله الشيخ ابي القسم عبد الحميد بن يحيى ولهم عاته

وله خاصته ما شاوا من معايش خضر ونعم بيض ونعم حمر ثم انقطع عن زوزن رفقه

ورزقه فسار يطوي البلاد طيا ولا يهدأ نهارا وليلا حتى اناخ بيعقوب الامير ابي الاسوار

بطنجه وما زال بها يتصرف على عمل القضاء الى ان ادركه سوء القضاء فوفر بها رحمه الله

وله شعر غلبت عليه الصنعه حتى جفت رقته وجفت بقيته قال من قصيده يمدح ابا نصر

ابا شمس الضحى شمس المعالي ابو نصر فردي من ضحاك

وذلك في التصنع ذو اختيار وانك من بروج في اشتباك

وذلك مشرق في كل وقت وانك من غروب في التباكي



وذلك ضاحك ابدا بجود وجودك ليس ممطر غير باك

وذلك مستنير في نفوس وانت منير بين السكاك

وذلك في الحرا العلى سكون وانت بلا سكون في الحراك

وذلك في جراه كل فضل ولست اناك فضلا في جراك

وذلك احمد السادات ليث وانت غزاله فمتى تحاكي

ابا نصر اخو نور الشمس واخلد وخل الشمس في سمك السماك

وانت تواضعي يا شمس ذلا لرفعه احمد فلقد علاك

وله في اخرى

دنا واضحى واجلى كالمهاه فمن لفهم معنى مهاه او تفقدها

اضحى كشمس واجلى بالضواحك عن بلور ودنا عن عين فرقدها

قلت انظر كيف اثار هذه المعاني من المهاه وهي لغه

تضم عده معان وهي الشمس والبلور وبقر الوحش

فردها الى المعشوق ثلثه اوصافا في صح مراعاه الترتيب

في التغيم ومنها في المدح

اذا ابتسم للعافين ليل ندى فالصفر يعبس ضرا من محسدها

وان تعبس للعاصين يوم ردى فالبيض تضحك ضرا من مجردها

ومنها

اجابه كفلاه في تالقها اعداؤه كالمهاه في تفردها

لم اسمع في العذار احسن من البيت لنفسه

قد كان في نوره نهارا فزيد ليلا من العذار

فاين منه وهل مفر للناس من الليل والنهار

وله

فوالله ما فارقت جهلا عقده ووالله ما حللت عقلا عهده

ولكن على هجرانه عبد وده فمن لي بمولى يرتضي في عبده

وله

اتاني حبيبي بعد طول ازوراره وقال تمنى ذو قد فرقته فهوه

فقلت له مولاي صدغك اشتهي فقال مسالة خصومه في الشهوه

وله

حديث له حلو بما ذا اقيسه فقد جاز حد الوهم والفهم والصفه

وهل تبتغي الا كذاك فعاله تمر بذاك الثغر والريق والشفه

[illegible]

ولده بهدي في السبح الى نصر        ابا نصر اسعد في وفاق من العلى    فاى فواد في خلا فكم لم تجب
واى مُنى حاولت بالقلم تكن    وشي سالت الله في الوقت لم تُجب

**الشيخ ابو عبد الله ناصر بن جعفر البوسنجي** كاتب شاعر كامل في صناعتي الشعر والكتابه وهو في باب المنادمه من اللباه بكاد من رقه قشر العشره يتساب في العروق مع الصهباء ومن خفه زنه الروح يروح مع الارواح في الهواء وكان في سالف الايام يكتب للشيخ العميد ابي سهل الزوزني وهو على مصارفه في التقدم يزدد بطول حكه اياه على المجر الاربحانه للمتجر وكوى به معتجرا وجميع ذلك من نفائس اجاه مدخرا اما انا فقد ورثت والدي وده واكتسبت من ظرفه ما لا ينسخ الدهر عقده وراضعته لبان الكاس وذاكرته عليها مواد الانفاس استعار من القاضي ابي جعفر البحاثي دفاتر فلما تقاضاها ردها وكتب اليه معها

ابا جعفر استعرض جوانب العلى شرف المنصب    قضاة الانام رعاة الزحام اولي الادب الاوفر الاغلب
واصبحت ارفعهم رتبة باصل عنصرك الطيب    وما فيك من جمل الماثرات وما لك من فخر ومن منصب
وما لك الدفاتر قد سقتها اليك فكن حسن الطرب    واني لضابط غضبه سراه المحافل والموكب
وفضلي ولو انا اخشيه تاريخ كالعنبر الاشهب    ولا تنظرن الى شملتي فلا عار بالعري للكوكب

**احمد بن الحسن الخطيب** من فضلا جنبه يرجع الى خط حسن ورسائل بالليسانيه مرضيه وهو من اصحاب العلمين رغبة ولم يبلغني من شعره الا قطع على وزن الرباعيه كقوله

يا من اضحي وماله من ثان    ما ضرك لو فككت هذا العاني
ابلى جسدي بهوى ظلوم جان    قد هجرني قضيب البان    ولم اكن سمعت بتلك الطريقة حتى
انشدني والدي لابي العباس محمد بن ابرهيم الكاتب الباخرزي رباعيات على هذا النمط منها
قد صيرني الهوى اسير الذله    واستهلكني وما بجسمي عله
واستاصل واستباح صبري كله    لا حول ولا قوه الا بالله    ثم نسج والدي على منواله
اعدادا اكثر منها    قد مل هواى فافترشت المله    حل بوصاله يسد الخله
ادمى كبدي بسيف هجر سله    ما اجوره على سبحان الله

**الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزي** صاحب قرانه والصاحب المبرز على اقرانه والمشار اليه من اشراف اطراف العالم والمخاطب على اعواد المنابر بالعادل العالم ولم تزل حضرته مورد الامال ومصدر الاحوال وله تفسير يقع في حمل بعير وهو كما قال البستي

خلف بن احمد احمد الاخلاف    اربى بسؤدده على الاسلاف    وقصده ابو الفضل الهمذاني مادحا فوصله بالف دينار    اسدى الشيخ ابو محمد الحمداني له ولده الاباب وعلى ايام الاماره
يقولون لا تشرب ولست بصاح من الصحو في واد على نشز وغمر
ولكنني من عصبة آدمية    كثير هموم القلب ممتلي الصدر
فلولا دفاع الكاس عني وقع بها    لذبت كما ذاب اللجين على الجمر

**ابو حفص عمر بن الحسن الرجحي**

ابا الفضل يا من زانه الفضل والنجر    ابى الفضل الا ان يكون لك الفخر
تبجج باولاد كرام كانهم    نجوم اذا لاحت وطلعتك البدر
فلا سلب الاولاد ظلك سرمدا    فانهم نبت وانت لهم قطر
تمد بقا في المكرمات وعمرها    اذا امتد في ظل البقاء لك العمر
فعش وابق مسرورا بهم في سلامة    وشانيك تحت الارض تملا فه القبر

**ابو بكر احمد بن محمد العنبري السجزي** قال يهني بعض الروسا بالنيروز

اقبل النيروز اقبال عروس تتكسر    واكتسى الروض ثيابا بين ورد ومعصفر
وصفا الجو صفاء الهند والى المذكر    قلت عندي ان وصف الجو
بالصفا في النيروز مما برد في نحر الوصاف العاجز
وبدت رائحه الانوار كالند المعنبر    فعيون المزن من غير بكاء تتقطر
قلت وهذا البيت يدل على المناقضه فان صفا الهواء مع تكدر المزن الوطفاء
واضاحكه الروض تفرط البكاء ببعض الانوق والابلق العقوق
وترى في كل روض عندليبا تتخكر    وترى كل مكان منك ديباج مشجر
يا ابا منصور اشرب من يدي اغيد احوز    من شراب خسرواني كلون الدم احمر
ها هو الاقبال قد اقبل والادبار قد ادبر    لا تزل في ظل عيش ناعم لا يتغير

**ابو الحسن احمد بن محمد السجزي** قال من قصيدة

وشتان ليل قد صبرت لبرده    فاصبحت معزوزا ولوني شاحب
تقعقعت الاسنان في الفم وانزوت    مفاصلنا من برده والرواجب
ومنها    وما كل من غرام امرا ام ادركه    ولا كل سهم قد رمى القلب صائب

بلغ عرضا على ... عبد الله السعيد ... [illegible]

**ابو الحسن جعفر بن بوح**

كم قديم لا وَلين كرام محجّبة بنقيصة الاعقاب
وَلكم فاتت المناسب قومًا نعشتهم فضيلة الآداب

**ابو الحفص البستي**

ومالى انيس سوى شمعة تساعدنى فى البكا والسهر
فا دمعها ذهب ذائب ودمعى عقيق اذا ما انحدر

**ابو النجم اسمعيل بن سعد الله الفقيه**

كان لسيفك للناكثين كما ليمينك فى المال ثارا
فاصبح ذاك ينادى العفاه الى الى البدار البدار
واصبح هذا ينادى العداه اليك اليك الحذار الحذارا

**الفقيه ابو المظفر ناصر بن منصور بن ابرهيم البستي المعروف بالغزال**

قف فى الديار فنادها بسلام حييت من دمن ورسم خيام
كانت ربوعك للظباء اوانسا ما بالها لنوافر الارام
يا دار حيث ما عهدتك جنة بنعيمها لو دمت دار مقام
ايامنا اللاتى لبسنا ظلها بالابرقين سقيت من ايام
فاذا الهموم تطاولت فاطلب لها عيشا مدلا بانتزاع مدام
صهباء تسطع فى الكؤوس كانها شمس تقبلها بدور تمام
وتخالها والنار بين كانها نار تجيش بوقدة وضرام
واذا تسرب فى العروق دكاؤها اضحى تشعب نورها فى الهام
وتكاد تخفى رقة ولطافة لولم تخيلها خيال الجام
من كف ساق لو سقاك بكفه سما لكان شفاء كل سقام
وكانها معصورة من خده اذ ظلت ترمقه بلحظ سام
ومتى بكت ان تخلت عناكبا نسجت على الياقوت ثوب قتام
انجب بذلك سالم كتانه وبه تحرق انفس الاقوام
قم فاسقنى ودع الرشاد لاهله ان الشباب مطية الاثام
واشرب بذكرى دولة الشيخ الجليل اخى العلى والجود والانعام
ضرم الجوانح للمعالى لم يزل تسعى لها بصبابة وغرام
قد تيمته للكرامات فما له فى اثرها من مطعم ومنام

موز
مقدم

منها فى صفة الساقى

**ابو العلاء عطاء بن يعقوب الغزنوى الكاتب** كتب جوابا عن قصيدة للعميد ابى سهل العميدى

نظمك المعجز المبارك فالا قد سقانا من عينه سلسالا
فرونيا وما روينا ولكن قد شفينا به القلوب التهابا
ولجنينا لآلى العقد منه واجتلينا السعود والاقبالا
رق لفظا فقيل خمر حلال راق معنى فخيل سحرا حلالا
كم معان كانها فك عان قد تجشمت نظمها لى فقالا
لم يقل مثله بديعا بعيدا كل من خط فوق شعر قالا
ولغال العناق جاء قوافيها على لا تشبهها ومثالا
ما رانا امثالها قط لكن قد راينا جميعها امثالا
ان توسمت كن راحا شمولا او تنسمت صرف ريحا شمالا
وتصورت كل بيت شرود حسن عين ولطف جيد غزالا
مسكة عرف كل معنى بديع رونقه فوقه الروى على لا
قلت هذا رونق رائق وفوق فائق وغزال المغازل

**الاديب ابو القسم احمد بن ابرهيم**

اصله من قشور وهو مقيم بلوهور كتب الى العارض بها

يا بارعا كابيه يا نصر بن منصور بن احمد
اقرر عين ابيك فاطلب شاوه والحقه وازدد
فابوك اوحد فى السراة وسوف تنبيه انت اوحد
ابنى بالله اعتصم فالفضل عند الله يوجد
وصل القريب وان جفا واخش البعيد وان تودد
من كان يعمل صالحا فلنفسه يسعى ويجهد
قد ينقضى ما نحن فيه وذكرنا باق مجدد

فاجابه العارض بها

الفضل مركوز منضد عند ابرهيم بن احمد
شيخ الكتابة والخطابة والندى فى كل مشهد

ومن نعض سرفقها انها تذري بفضرطتها بيداءا　هناك كما يشتهي النادلون فطورا اماما وطورا ورا

قلت قد شذ عن طبقة فضلاء بوشنج ذكر القاضي اليعقوبي وابنه ابي سعد والقاضي منتسبه يعقوب الاداة من اهل الفضل يعسوب وهو في اشواط البلاغة يعبوب

واما ابنه المنشعب من اصله اللاتح كمدب نمل الفريد في متن نصله فقد جمعني واياه سقاها الله ما يسرها واماط عنها ما يضرها فرايته فاضلا عن هذا الصنع مناضلا عامر الحجر بصنوف الدفاتر مفرط الانامل بسيور المحابر من شيخ العلم يقرع اعواد المنابر من شعر الشعر فلا غبار عليه ولا اجتياز وما كاد يروي من بدي على طول الخلافة الى حتى خلا من

هذا الكتاب بمكانه فطوت عنا الازهار والانوار جنانه وبقيت انا كالتراي اسال عنهما

وقد تجرأت واقترح تخليته طريق صياها على جبلي نعمان ولعلي اطأ اثرا او اجد خبرا

فاتحع تلك الرياض واتعلق بذكرها وشعرها البياض ان شا الله تعالى

وهذه طبقات نيسابور ونواحيها وما انعقد من بدائع الاشعار

وروائع الاخبار بنواصيها محضرها بارك الله لك فيها

الامير ابو محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي

الف السهاد وطار عنه رقاده　وجفا الكرى لما اقض مهاده

وتداولته من الزمان حوادث　نرثي له من ضره حساده

هل يستنيم الى السلو متيم　لا بل يجنبه اهله وبلاده

لعبت به ايدي الخطوب وعاقه　اخوانه الادنون بل اولاده

وتبددت امواله وتفرقت　في النائبات طريفه وتلاده

تبع الهوى فاضله عن رشده　واقتاده زمنا فذل قياده

يا ليته اذ ذاق امر معاشه　هجر الذنوب فلم تفته معاده

قد شارف السبعين من اعوامه　ودنت منيته وخان حصاده

واسود مشرق لونه وتضعضعت　اركانه وابيض منه سواده

يرميه قوس الموت وهو مغفل　لا يستفيق من الغرام فؤاده

لم يزعه الشيب عن هفواته　فمتى يرجى خيره ورشاده

يا من تخطه البطالة والصبى　ازف الرحيل لا يكن عتاده

قدم لنفسك زادها تسعد به　ان الموفق من تقدم زاده

لا يهلك الانسان غير مراده　اذ كان في ضد الصلاح مراده

الامير ابو نصر احمد بن علي بن اسمعيل الميكالي

الجود رأي مسدد وموفق　والبذل فعل مؤيد ومعان

والبر اكرم ما وعته حقيبة　والجود افضل ما حوته يدان



واذا الكريم مضى وولى عمره　كفل الثناء له بعمر ثان

الامير ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي　لا اعرف صفة للفضائل التي اجتمعت فيه اوجز من ان اشبهه بابيه او باخيه

وكان رحمه الله اعلم باصول الادب الجزل واحرى الى الفضل وابو الفضل اجمع منه لثمار الفضل

قالوا تمهل الذي ترتجي بلوغه من نافع الامر　قلت التمني مظفر بالمنى لكنه يجحف بالعمر

وله

يا قومنا لا تضيعوا ذمام كل حميم　ولا تخلوا بجود ذا بكل حق قديم

وذكروا النفس وعظا بقول رب رحيم　اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم

وله

عليك لدى القعيدة تستطيل　وما تربيته تستحيل　اذا ما كنت منها مستفيئا　فانت حليله وهي الحليل

قلت الحلة الحلة في التخلص من مثل هذه الحليلة　واختر لنفسك ان تكون بعيدا عن القعود

مع مثل هذه القعيدة ولا يحجز عن غرسه الا الذي يلوم في غرسه ومن ضعف ظلته عن قدره

فلا افلحت مظلته على صدره　ولــه يذم

عصيت على المناصح والمشير　كانك لست تؤمن بالنشور　جوبت لبور لوقاق البتامى　واثرت الثنا بالقشور

لذرت السحت حتى صار شحما　عليك فكم حتى ارى منشور　خواتك كالصفائح للنصارى　عليه الجراس للقبور

الاستاذ الامام عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي　رايته شيخا قد اخذت منه الاعصر

يمشي فيقعس او يكب فيعثر　وكسب عنه الحديث ورويت عنه ابل استملت منه السحر حابعا

منها من التجمل والعشرة　وقارنا بها الحجر والعرم　فما ذنب به املاك اده ما انشد لنفسه

اشفقت لما خل اصدقائه　ساجة خدجر بها محرق　فاعلن اصدقائه كلها سالمة واحترق المشفق

البيت الاخير نظر الا قول المتنبي　ويمنعني من بر حسنة ادنبه من جرا القاسي فكيف الدانيا

وله

اذا لتحديت اخا فاحذره في غضبه　فان يكن منصفا فاركن الى سببه

وان تعدى فكن منه على حذر　وان تكامل قبل السخط في ادبه

لا بعد عنك منه لين جانبه　فحين يغضب يشكو سوء منقلبه

وله

اني اذا ما كنتي ساعة سعة　زينت بالبذل اوصافي واحوالي

ولم اردد وان اصبحت ذا ضجر　من الخصاصة في آمال سوالي

اما شكور فيرى اعانة او الكفور　فعرضي صنت بالمال

وله

مكرم الدنيا توقف فهي ليست بكرمه　لا ترى فيها نعا الا فهي ليست نقمه

الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي رحمه الله

حافظ نيسابور ذو زين الاحقاب والدهور

لم تر العيون مثله ولا انكرت الاعيان فضله

وكيف ينكر وهو المزين للحمد بكل لسان

او يستتر وهو الشمس المتجلي بكل مكان

كتب

وكنت وانا بعدُ فرخ ازغب في الاستضاءة بنوره ارغب وكان هو ووالدي لصيقي دار
وقريبي جوار فكم حملت كتبا تدور بينهما في الاخوانيات وقصائد تتقارضان بها في المجاوبات
وما زال الدهر يدور وفا وعلى جانبنا حتى طلبته ابا ثانيا رحمة الله عليه كل صباح خفق رايات انواره
ومساء تلاطم امواج ناره ووقعت الي بعد وفاته مجلدة من محاسن اشعاره وفيها ثمار
بيانه وعليها آثار بنانه فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من اوساط عقودها وانا سحي
عيونها فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي يعاتبه

يا سيدا بالمكرمات ارتدى / وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى / مودة طال عليها المدى
ان غبت لم اطلب وهذا سليمان نبي الهدى — برحا ودم
تفقد الطير على شغله / فقال ما لي لا ارى الهدهدا

وله
وسائل عن دمعي السائل / وحائل لوني الكاسف الحائل
قلت له والارض في ناظري / اوسع منها كفة الحابل
بليت والله بمملوكة / في مقلتيها ملكا بابل
فان لحاني عاذل في الهوى / يوما فما العاذل بالعادل

وله
ما كان في عيني مجال للسنة / وجعلت عرضي عرضة للالسنة
ان ذقت طعم العيش بعدك ساعة / ورأيت يوم البين الا كالسنة

وله
سقطت لجنبي في فراش لزمته / اضم على قلبي جناح مهيض
وما مرضي الا غير حبي وانما / ادلس فكم عاشقا بمريض

وله
طالع يومي غير منحوس / فسقني يا طارد البوس
كاسا كعين الديك في روضة / كانها حلة طاووس

وله
هذه ليلة لها بهجة الطاووس حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهنا وسارقناه حظا من السرور الشافي
بمدام صاف وخل مصاف / وحبيب واف وسعد موافي

وله
ويوم سعد حسن البشر / عذب السجايا طيب النشر
لم تقذ عيني باقذائه / ولم يطر فؤادي بيد الذعر

[illegible]

٨٧

يا طيب لسع عقرب ترياقها / ريق الحبيب بقهوة عذراء

وله يصف فرسا اهداه اليه ممدوحه

يا واهب الطرف الجواد كانما / قد انعلوه بالرياح الاربع
كالحاجم المشبوب او كالهاطل المصبوب او كالبارق المتفرع
لا شيء اسرع منه الا خاطري / في شكر نائلك اللطيف الموقع
ولو انني انصفت في اكرامه / لجلال مهديه الكريم الالمعي — الهمام الاروع
اقضمته حب الفؤاد لحبه / وجعلت مربطه سواد المدمع
وخلعت ثم قطعت غير مضيع / برد الشباب لجله والبرقع

وله
سقيا لدهر سروري / والعيش بين السراري
اذ طير سعدي جوار / مع امتلاك الجواري
وغيم لهوي مطير / وزند انسي وار
ايام عيشي كعودي / وقد ملكت اختياري
اجري بغير عذار / اجني بغير اعتذار

وله في الشكوى
ثلاث قد منيت بهن اضحت / لنار القلب مني كالاثافي
ديون انقضت ظهري وجور / الايام شابت له غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش / لمن يمنى بفقدان الكفاف

~~[illegible]~~

الحاكم ابو سعد عبد الرحمن محمد بن دوست ليس اليوم بخراسان لادب مسموع الا وهو منسوب
اليه متفق بالاجماع عليه وكان اصم اصلخ يضع الكتاب في حجره ويؤديه بلفظه فيسمع ولا
يسمع كالمسن يشحذ ولا يقطع وكان والدي رحمه الله من المختلفين اليه والمغترفين
من مائده والمجترفين لثمار اغصانها بنيان يديه ورايته انا وقد طوى العمر مراحله وبلغ من
الكبر ساحله ولم اتزود منه الا الاكتحال بطلعته وكأن قصة ناظري منقوشة بصورته — بعدُ حم
فما انسى له الادب يعقوب وهو من اعيان تلامذة الرماة من جهنة النجاة الى الكعبة قوله
لما رأيت شبابي / يهيم في كل واد
عجبت من شيب فودي / ومن شباب فؤادي
ولم اسمع في الكناية عن مقبل المتوفي بدهليز الآخرة الطف من قوله في العميد احمد الميكالي المبني
المشهد بباب معمر
حسدوه اذ لم يدركوا مسعاته / لما ابتنى دهليز باب الآخرة
وتيقنوا علما بان وراءه / من جنة الفردوس دارا فاخره

وله يرثي الثعالبي
كان ابو منصور الثعلبي / ابرع في الآداب من ثعلب
ليت الردى قدمني قبله / لكنه اروغ من ثعلب
بعجبه من سائر الناس الموت / كطالع الرمح لثعلب

**الحاكم أبو حفص عمر بن علي المطوعي** هو وإن كان في الشعر من المقلين فليس من المخلين لأن أشعاره كلها نكت وأنفاسه ملح وفيها للفتاك نخب وللنساك سبح وكان رحمه الله من أصدقائي والذي يدور بيننا المقارضات وتتناوب المعارضات وقد أدركت عصره وحملني جزاء الحداثة على التحكك بجداره واستبضاع الشعر إليه تعرضا لجوابه فكتب إليه قافية أولها

جلّ النقاب فراقه ثم استجل فراقه

قال في جوابها من النطوال النثر وعوضني من الثريا بنات نعش وكان فيما كتب إلى فصل ملكني الإعجاب به والتعجب ومنه وصلت القصيدة الفريدة وصدرت بها الجيدة ومحتجبة عن براعة حسنها على قصر وزنها فإن الوزن القصير على الفاحص كالمجال الضيق على الفارس وما أحسن

لله فينا الأمر والتدبير ... وصلاحنا فيما اقتضى التقدير
لم نجعل الشيخ الموفق صدرنا ... إلا وحق لمثله التصدير
سبق الأئمة والشباب بمائه ... وبآن لم يسبق إليه قدير
ولقد يطير ثناه في الصدور فما له ... فيمن رأينا مشبه ونظير
هو نكتة الدنيا وكل كلامه ... نكت يقيدهن وهي تسير

وله في خطيب

حمدت إلهي إذ سعدت بفاضل ... جميع خصال الفضل فيه مجللة
خطيب إذا ما شاهدت آثار فضله ... شهدت بأن الآباء بالرأي قبله

وله

أرى حضرة السلطان تقضي عفاتها ... إلى روض مجد بالسماح مجود
فكم لجباه الراغبين لديه من ... مجال سجود في مجالس جود

وله في الأمير نصر بن ناصر الدين

يا ملكا جبلته من الدين ... صيغ من المجد لا من الطين
يا كلفا بالثغور يوثرها ... على ثغور الكواعب العين
إنك من معشر إذا وصفوا ... عنت لهم أوجه السلاطين
بمنبت النيل هم وهيبتهم ... بمنبع النيل بل إلى الصين
إن الورى ما رأوا ولا سمعوا ... كمجد نصر بن ناصر الدين

وله في الشيخ أبي نصر مشكان

أذاز ناعميد الملك منصور بن مشكان

وأنا سيد الكتاب من أهل قومه كان ... وشاهدنا سعود الأمر في صورة إنسان
أمين الملك الطالع شمسا في خراسان ... وثانيه إذا أنشأ ورسم ملك وسلطان
له في الخلق والخلق من الرضوان رضوان ... وفي السطوة في الشر من المحسان مجان

وله فيه

ألا يا سيدا خلقت يداه ... لثروة معدم أو يسر عان
مضى العسر الذي قاسيت فاعدل ... إلى يسرين نحوك يسرعان

وله في الأمير أبي الفضل الميكالي

كلام ابن ميكال الأمير بلفظه ... ينوب عن الماء الزلال لمن سطا
فنروى متى نروي بدائع نظمه ... ونثرا إذا لم نروِ يوما له شطا

وله في القاضي أبي القاسم الهروي

حططنا على بعد المسير رحالنا ... إلى روض مجد لامع الزهرات
لدى سيد أضحى مبينا بفضله ... على كور الإسلام غر هراة

وله في خمرة

وطاف علينا بالمدام مهفهف ... إذا ماس مال الغصن تحت ثيابه
تود كؤوس الراح حين يديرها ... لو استبدلت من راحه برضابه

وله يصف ليلة أسهرته البعوض

يا ليلة حططت فيها ... رحلي لشر محل
فأزعج الحر بردي ... وأتلف البعض كلي

قلت وهذا من باب الإيهام في الصنعة وذلك أنه جمع بين الحر والبرد وهما ضدان وكذلك البعض والكل ومراده من البرد النوم ومن البعض لسع البعوض فمقصوده فيها خلاف مفهوم الناس منها

**الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري** قد أشرت إلى طرف من ذكره أول هذا الكتاب وسأشير إلى طرف من شعره في هذا الباب وهو متنفسي من بين أهل الفضل وموضع نجواي ومستودع شكواي ثم لا أعرف اليوم من ينوب منابه في أصول الأدب محفوظا ومسموعا حتى كأن قرائنه أوحي إليه مفصلا ومجموعا فأما ما يلقي للقلوب من تأليف وتصنيفاته في مجلس أوصافها أوصاف ووصائف والكتب المنقشة بآثار أقلامه تزري بالروض الضاحك غب بكاء رهامه وتعجز الوصاف الحاذق عن تقويم مطارح أوهامه فكم منفسات من تلك الدرر جعلتها قلائد هذه أوساطها وكم مسروقات من تلك الدرر وردت منها العذب النقاط فلم أر بها جماما ورقا يردن جماما زرقا ولا غطاطا بالمغطس كالسبط الغاطا اللهم إلا أفراط الظما إلى زلال الفضل يصدعون إلى لردية الليل البهيم ويشربون شرب العطاش الهيم وكان من أوكد الأسباب الدواعي إلى تأليف هذا الكتاب بعثه إياي عليه وإهابته بي إليه وللزجر الهبوب وللساق دره وللسوط منه وقع أخرج مهذب ومحله مني داخل غيب فؤاده

يعقوب عمي وغير بدع ... لو عم قلبي ولاء عمي
ودي له كالصباح عار ... ولا أوري ولا أعمي

فما أنشدني لنفسه من معانيه الأبكار التي لا تفترع إلا بدقائق الأفكار قوله

تظن علو المرء بالمال جائزا ... وليس بعال معدما وهو ماهر
لقد ملت عن نهج الصواب معاندا ... أما لك عن مسخوط رأيك زاجر
فهم علو البدر والمال غائب ... وفيم سفال الكنز والمال حاضر

وكتب الى العمداي بكر القهستاني عند منصرفه من دار غزنة قوله

كلامك روح اجسام الكلام ولفظك فاعل فعل المدام

تدونك كل ممدوح كمالا وعبدك كل حر في الانام

لعمر علاك هل ابصرت مثلا لنفسك في شمائلك الكرام

بمصر وغيرها من كل مصر وفيما طفت من نجد وشام

وفي ارض العراق بلاد نجد وحيث حللت بالبلد الحرام

فكيف وانت غزنة المعالي فهذه مكارمك التوام

وله فيه ايضا

يا ابا بكر عليا ما رأى مثلك انس

انت في الحزن سرور انت في الوحشة انس

انت غيث انت ليث انت بدر انت شمس

انت للسودد قطب انت للعلياء اس

ان حكمت فقدس او تكلمت فقس

وله في الامير الفضل الميكالي

رأت عبد الله يضحك معطيا ويبكي اخو الغيث عند عطائه

وكم بين ضحاك يجود بماله وآخر بكاء يجود بمائه

وقال في القاضي الكافي

ابا جعفر كم جعفر من مدامع يرقرقه ذكرى ليال تسلفت

طلعت بها شمسا وقد غاب بدرها فما زلت طلق الوجه حتى تكشفت

وشعشعت راحا من حديثك دونها معتقة صهبا دفي دنها صفت

ودبجت روضا من ثنائك اعجبت وهيجت رقشا من هجائك انلفت

وشردت الاف الخنا فتشردت والفت شرا اذا النهى منا لفت

وقرطست مرمى القول حتى رميته اذا كف رام في مراميه اخطفت

تغزل ولاكا لبابليه صففت وجد ولا كالمشرفيه ارهفت

وبسط بضاحي غرة النجح اشرقت وبشر نجلى طرة الصبح اسدفت

ولا سيما ليلا كليلة يوسف رأت بها طير السعادة رفرفت

٦٥

هل يقولن اخوتي بعد موتي رحم الله ذلك البجاني فاهدى بر فيهما الشيخ ابو سعود الخشنامي

وقال

ليت شعري اذا تصرم عمري ودنا الموت وانقضت ايامي

هل يقولن اخوتي بعد موتي رحم الله ذلك الخشنامي قال فلما لحقا باللطف

الخبير قلت محققا ظنونهما ومصدقا تخمينهما

يا ابن عثمان كنت خلا ودودا ناصح الجيب ذا سجايا كرام

فطوتك المنون دوني طيا وكذاك المنون قصر الانام

فانا اليوم قائل كل يوم رحم الله ذلك الخشنامي قال وقال للقاضي ابي جعفر

يا ابا جعفر بن اسحق اني خانني فيك نازل الاحداث

ومحوت عن مصاعد النجم قسرا بك تحت الرجام في الاجداث

فلك اليوم من قواف حسان سيرت في المديح سيرها في المراثي

مع كتب جمعتها كل فن حين يروين الف باك وراث

قائل كلها بغير لسان رحم الله ذلك البحاثي

الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري جامع لانواع المحاسن

ينقاد له صعابها ذلل المراسن فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ارتبط ابليس

في مجلس تذكيره لتاب وله فصل الخطاب في فصل النطق المستطاب ماهر في التكلم على

مذهب الاشعري خارج في احاطته بالعلوم عن الحد البشري كلماته كلها للمستفيدين

فوائد وفرائد وعتباته منبر للعارفين وسائد ثم اذا عقد بين مشايخ الصوفية حبوته

ورأوا قربته من الحق وحظوته تضاءلوا بين يديه وتلاشوا بالاضافة اليه فطوا بهم

بساطه في حواشيه وانقسموا بين النظر اليه والتفكر فيه وله شعر يتوج به رؤوس

معاليه اذا ختمت به اذناب اماليه فمن ذلك قوله في ربد الحبيب

يا من تشكى ربذا مسه لا ترفع الشكوى الى خالقك

موجب ما مسك من عارض انك لم تنظر الى وامقك

وله

قالوا اثيبيه لا تنعي بعداتها روحي فداء عداتها ومطالها

ان كان نجز عداتها مستاخرا فلقد تشرفنا بنقد مقالها

وله في معنى متداول بين شعراء العرب والعجم ما خضاني بياض شعري الا حذرا ان يعاب

وقد احسن ابو احمد التمامي في العبارة عن هذا المعنى بقوله

اقول ونوار المشيب بعارضي … قد افترس اغربان اسود سالخ
اسيا وحاجات الشباب كانما … تجيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كل حزني للشباب الذي هوى … به الشيب طود في الانس شامخ
ولكن لقول الناس شيخ وليس لي … على نائبات الدهر صبر المشايخ

الشيخ الامام ركن الاسلام ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني عليه في العالم علم والالسنة والاقلام كلها في ذكر فضائله ونقش بدائعه لسان وقلم وكانت اوقاته على الخير مقصورة ودراساته على القضاة منصوبة مقتضى الارب من الادب مملو العلم في العلم اشتق كنيته شبله من معاليه ووقع عن الله تعالى في فتاويه وخلى المساوي لمناويه ومساويه وقد احلفت اليه صادرت دهم ايامي بمجالسته غررا وملات جيبي وحجري وسمعي من حسن عبارته دررا ولم يسمح لي ولغيري من تلامذته بشي من منظومه ولا بمقدار ما تعلق به عيضا من فيض علومه غير اني عثرت في بعض تعليقاتي على بيتين له يرثي بهما واحدا من اصدقائه وجلب بحسن صنعته وشي الادب من صنعته وهما

رايت العلم بكا شجوا … وحزن نادي الفضل واحزنا وبوسي
سالتهما بذاك فقيل اودى … ابو سهل محمد بن موسى

ابنه ركن الدين امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك فتى الفتيان ومن انجب الفتيان ولم يخرج مثله المفتيان عنيت محمد بن ادريس والنعمان فالفقه فقه الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري وكيف ما كان فهو امام كل امام والمستعلي بهمته على كل همام والفائز بالظفر على ارغام من كل ضرغام اذا تفقه فالمزني من مزنته قطرة واذا تكلم فالاشعري من وفرته شعرة واذا خطب الجم الخطباء بالعي شقاشقه الهادرة ولثم البلغاء بالصمت حقائقه النادرة ولولا سده مكان ابيه بسده التي افرغ على قطر تابيه لاصبح مذهبه الحديث حديثا ولم يجد المستغيث منهم مغيثا وله شعر لا كالدبيب ولا رجوان يضيفه قبلي الى سوالف اياديه وهو وان غطاه فكيف يصبر عن التبرج في حلاه الاداب العواطل وان اخفاه فهل يخفى على الناس الزباب الماطل ولا باس من ان يحصل الغزى ويكتب المراهى فيكون لانسي الجاهل تاجا وفرائد لراسي العاطل تاجا وقد بيضت هذه الصفحة انتظارا مني لتلك اليد البيضاء



وانتجاعا لتلك الروضة الخضراء وحق لمن استحلس مجلس افادته ان يظفر بارادته ويجد روضا وغديرا ويرد عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا

الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله الشاذي كتب الى ابنه ابي الفتح جوابا عن كتاب تقدم منه الى استاذه في الاعتذار عن سابق جفوة وبادر هفوة يندر امثالها من الاغمار والاغرار

ابا الفتح اني قد تاملت رقعة … كتبت الى الشيخ الاديب ابي الفتح
شكوت اليه ان امرك مظلم … وانك مطوي على كمد برح
تماديت في غي وما كان نائيا … عنانك عنه كثرة الوعظ والنصح
ومن كان في شوط البطالة مجريا … يكن ليله ليل الضرير بلا صبح
اما تختطي الايام فيك بان ترى … وقد فرشت يوما فقد اجلت بالنجح
فان صح منك الارعواء الى الهدى … عن الغي قابلت الخطية بالصفح
عسى الله بعد العسر يعطيك يسرة … وتنجو بعد الجدب بالديمة السح

الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوعي من عباد الله الصالحين رايته بنيسابور يختلف الى دار الشيخ الموفق القاضي ابي عمر البسطامي ويكرر وظائف الفقه على اوراده ويقدم اوراده على اوراده وفيه من حسن العشرة ولين الجانب وسلامة الناحية ولزوم العافية في الزاوية ما تستميل النبه الاهواء وتوفق عليه الاراء فمما انشدني لنفسه قوله في صفة الشمع

وباكيات قصر الاعمار … بادمع صغر لها جوار
اذا امتطت مراكب النضار … وبرزت لاعين النظار
عاد ظلام الليل كالنهار

وقوله

يا خاضب الشيب كي يخفى بوادية … وقد نهاك عن اللذات ناهيه
تبت انك اليوم قد غلطت تبصره … فكيف تغلط فيما انت تدريه

وقوله

لا تعجبوا لغلوي عن مودتكم … فانتم بمحل السمع والبصر
ان تحسنوا فلكم شكري ومحمدتي … وان تسيئوا فمحمول على القدر
قد يشرب الصفو احيانا اخو ظما … وقد يكون له شرب على الكدر

واشجارها وخضرها وانهارها وكتب عليها هذا ما امكننا فصار ذلك الموضع من اعجب
منتزهاتها واطيب جناتها **الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله العثماني** واسطة عقد نيسابور
واول درستها ووجه نخبتها وعين انسانها لا بل انسان عينها والمخصوص من بينها والمنصوص
من بينها وكلماته كلها حكم وامثال وان عزت لها اشباه وامثال وبيني وبينه ودّ
موروث ومكتسب وسبب من آصرة الادب كانه في الامتزاج والامتشاج نسب وكان
والدي معنونا مشعوفا بادبه كتب اليه جوابا عن رقعة طوابها على خطبة مودته ونشرها
والدي عن صدق رغبته اما رغبته في خطبة مودتي سرا وجهرا ورهبته عن الوقوع دون زواجها
برا ومهرا فقد حاكمته فيها ليكفي المهر تزفها فنفس الشاطر الجد الزوج تشفها
وان سفه رأي جاهل الطرف تسفها وكتب بهوالي والدي من ابيات

ان كلام ابن احمد الحسن اما كلام الصهور والحزن
بحر ولكن يحكي الصبا سحرا عن نشر عنبت عارض هتن وكتب اليه
الله يعلم انني متيم بمحاسن الحسن بن عبد الله
كم للظريف ابي علي نكتة عنت فلم يدر الخلاق وما هي
كجواهر الاصداف لا كجواهر الاسداف بل عظمت عن الاشباه
شابهت وجوه الطالبين لشأوه فهو السابق وهو مثل الشاه
فاجاب عنها بابيات منها يا هدهدا ابو الفتوح بحمله في ماله الرأس الكتاب فضاه
ادمث اليه بالكتاب فالقه بالقرب منه وان نهاك الناهي
وتول عنه وانظر في خفية بم يذكر الحسن بن عبد الله
فاجبته بالابيات تلك الجنان قطوفهن دوان تشدو حمائمها على الاغصان
ام صدغ معشوق تصوح مسكه من ورده وجنته على ميدان
ام روضة بيد السحاب مروضة لنسيمها لعب ببعض البان
ام شعر اظرف من مشى فوق الثرى الحسن عبد الله ذي الاحسان
عثمان يوم الدار لم يك جازعا جزعي بحرقه فرقة العثماني
فاجابني بابيات منها سلسيل خطوطك ما غدا متسلسلا شاطي الحمام الزرق بالاغصان
واسجع شعرك ما غدا متسلسلا شادي الحمام الورق بالاغصان

قلت للترصيع صنعة يتعاطاها اكفاء البلغاء في النثر فاما في النظم
فهو ابعد مراما من ان يسمو اليه ناظر او يرفرف عليه خاطر وكثيرا ما سعوا اليها
انا في قصائدي ومقطعاتي كقولي في مليح خطابيه
وافيح فما يلقى لبذك بادم وامنع فما يلقى لجدك ثالم
فاذا سخوت فان سيبك عارض واذا سطوت فان سيفك عادم

[illegible]



وللغيث منها ان تقلون على السلطان طائفة وبعد ذاك لتفعل كما فعلت
لا تحرق النار الا كل نابتة لانها ما زعمتها في العلى فعلت
بهواك عن امر الجلادين لا يبتلي وانت على مر التعتب مستحلي
وملك من ليس يوجد مثله وان كان يقلي حبة القلب يقلي
وتأول فيها سوره ابدا انثني وحتك فيها صوره ابدا تجلي
فما ساجعت الازهار ودك لا يسلي وما فاجت الازهار عهدك لي

قال في رجل مولع بالفال

انجا كي نابد نبيد ترى كوى [illegible]
عاشق كز ومراد عاشق جوى [illegible]
تحجبه وقت الحجاب فلا ترى وتنبت في وقت اللقاء من الارض
وتضمي الموالي ثم تبغي مرادهم وذا غاية في الظرف والخلق المرضي

**الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي**

مشتغل بما يعنيه وان كان استهدافه للمحلفة يعنيه وقد خبط عند
ائمة الادب من اصول كلام العرب خبط عصا الراعي فروع الغرب
والفوائد الدالة على تجاربهم حتى نزفها ومد البنان الى ثمارهم الى ان
قطفها وله في علم القرآن وشرح غوامض الاشعار تصنيفات
بديعة اعتنى تصرفات وقل ما يعرض ما الرواة ما يصوغ من
الاشعار ويلي ما يفتح كمامها عن النوار قال وقد خط عند الكرام الجليل

لعبد الملك خطوط انيقة تخبر عن حسن ونيقة
يطرز ما يخط قرطاسه كما طرز السحاب لمع العقيقة
سطور اذا ما تأملتها تخيلت منها غصونا وريقة
وغازلها فرحت ناحلا بمجد عليها بسيئة رزيقه

ونيسابور نوع من الخوخ يقال له مزوره هو زائرة كل عام مرة عند المصيف فلهذا يقال مزوره
اهدى منه شيئا الى بعض اصدقائه وكتب معه
الخوخ لرسالة انما منفذا ما مثله في طيبه باكورة

**الشيخ ابو نصر سعيد بن شاه** نظمتني واياه صحبة الكتّاب ونشأنا معا في حجور الآداب وكان رحمه الله صورة الظرف مجلوة
وصورة الفضل متلوة واخضر وعود شبابه ناضر واخضر والزهر بطرف طرفه ناظر فيا لهفي على شمله وقد افترق
واصابه اعصار فيه نار فاحترق قال في صباه
قالت اسود عارضاك بشعر وبه تقبح الوجوه الحسان
قلت اشعلت في فؤادي نارا فعلى وجنتي منها دخان
وبهذا مليح جدا

ولد من مطلعه

اطاعنيه ام مقيم انت يا خليلي فاني اول الغادين بعد غد
غداً اودع قوماً اودعوا كبدي ناراً وعهدي بهم برداً على الكبد
ابدي التجلد احياناً فيبهرني ريق تجف وخد بالدموع ند
انسى يوماً اتانا زعناً جيرتنا نوى وقولها وهي تبكي خانني جلدي
قدمتها برد فوق العصو بدا ولفظها ضرب قد شيب بالبرد
كان الى الوصل اخلانا فمنقبضه هذا الرحيل الذي ما دار في خلدي
ومنها في المدح
البدر بام فلم استسق ظلمه والبحر طام فلم اقتص من ثمد
ابو علي نظام الملك اكرم من ساس البرية فاستولى على الامد
قامت لهيبته قلوب الناس خاطبة مهابه فاقاً منهم على الجسد
لما انتضى ملك الاسلام عزمته في الغزو واقاه نصر الله للمدد
اسرى الى الروم في ملمومة عصبت فيها العجاج عين الشمس بالرمد
وجا كالريح يسعى الرمل عاصفها واجتاح جيشاً يوازي القطر في العدد
اتاكه بسيوف الهند ما تركت للروم اذ داوها راساً على جسد
ربيب الزمان على العاصي له رصد فمن يخاتله لم يفلت من الرصد
يا سيد الوزراء القرم اصغ الى عبد اتاك بمحض الود معتقد
احسن كما احسن الباري اليك وقد تقلبت لك كما زادك الله زد

قلت كان والدي الى نصر هذا نديم العميد ابي نصر
منكان وعندليب مجلسه يتنازعه الكووس في السعاده
ونظيم له طرف الانس بين القضيب والوساده وكان كلامه
يميل الى الاحتباس ولا يفارق شفا منه الا بعد طول
المكاس كمحابس ما الورد لا يكاد تجود به لضيق الحلوق
فيتردد فيها تردد انفاس المخنوق ثم اذا اندفع في
صناعه الالحان انشط بنانه عقاباً لا اللسان فادى
على احسن هياتها الاغاني وملا من طيب سماعه الاسماع
مما يحقق الاماني ويشبه البشائر والتهاني

وبيد العلا الانشاء وهو الذي يزيد في الخلق ما يشاء وزعم بعض المفسرين انه اراد بزياده الخلق طيب الحلق وزعم اخرون انه عنى به
الحسن في الوجه وهذا ايضاً مستنبط على الوجه والله اعلم بالصواب وعنده العلم بماهية ام الكتاب

**الشيخ ابو بكر العبداني**

كاتب ملك اعنه الكلام الرصين وباهى برقوم اقلامه نقوش الصين متصون في نفسه متميز عن ابناء جنسه كتب في ديوان الرسائل
وللعود للشيخ الى القسم الجوزي بخط كانه خط الغالية على خد الغانيه وعاش بين الوجاهة طويل الباع عريض الجاه حتى اثرت افاويف المشيب



في ذوابته ودعاه الداعي الذي لا بد من اجابته ونقله الى جوار كرامته قال من نظامه
مغني خلعت عليه ريعان الصبي وعصرت في افنائه غصن المنى
ثم الشمول اعاطفي فكانني فنن غيرته الريح وهنا فانثنى
ماذا على الرشا الغرير لو انه لما اساء الى دهري احسنا

**الفقيه ابو عبد الرحمن عبد الحاكم الزاهري**

منقطعاً انه حلو كالشهد وان كانت مقصوره على فن الزهد قال
عجباً للقوم يعجبون برايهم واري بعقلهم الضعيف قصورا
هدموا قصورهم بدار بقائهم وبنوا لعمرهم القصير قصورا
وله
عمري قصير وما قدمت من عمل لله زاكٍ وما اقصر من وطري
وانتني دنيا مالها خطر يظل من حرصها ديني على خطر
وله
الهي حاجاتي اليك كثيره وانت بحالي عالم وخبير
وانت رحيم بالبرية فاقضها جميعاً وذا سهل عليك يسير
ذنوبي ذنوب حط عني ثقلها فقد انقض ظهري وانت غفور
حال مني من كل حب واح لي مؤانس اوحال
فارقوني فليت شعري عنهم اعلى عهدنا بهم اوحال

**الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب**

الماثل في ديوان الرسائل عن كل الدول الى الرضى والكاتب
عن الحضره الملكيه ببراع كالحسام المنتضى وهكذا كانت
احواله من قبل اذ لم يتشعشع الغمائم الطغرلية العضد
ولم ينقطع ذلك الوبل ولا ادري اخطه احسن ام
لفظه ازين وفكرته ادق ام عشرته ارق وخطه
في الادب اقوم ام نيته في الفضل اقدم وان الادب
الامثل من اسه واخوته فغمض عينيك وضع اليد
عليه وقد نطقت تتمة اليتيمة بذكر اخيه ابي الوفا ذاك
الذي قصد من الزمان السوء بالجفا ونبه عليه لصوصاً نزعوا
من خواتيم حياته فصوصاً فوجدوه بمعزل عن الطريق مقتولاً ليقضي الله امراً كان
مفعولاً انشدني سمي وعمي لي سقاه الله الوسمي والولي من قصيده نظاميه
لقد احسن العذر عما جنى زمان وفي بعد ما قد جفا
واثمر اشجار روض السرور واسفر بالنجح ليل المنى
وعاد الى العود ماء الشباب فجدد عندي عهد الصبى
وكنت قضيب الخطى في السباق فصرت اسابق ريح الصبا
وكنت نزلت بدار الهوان فطنبت عزي فوق الربى
منها في المدح
رضي الامام وغوث الانام واقوى قوام لدين الهدى
واحلم من ساس امر العباد واكرم من سار فوق الثرى

**اخوه الشيخ ابو ر... الكاتب**

هو ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى بن سلمه

تولدت في الفضل قديم ومخترعة الكتاب بصميم فاما ابو يحيى رسلة فمورق السلم موثق
الكلمة واخوه الذي تقدم ذكره اعني ابا الوفاء هما في الفضل واقر العقل والسيح امرك
والمال شخير وابنه الحسن من ادبه سير واقرانهم بالاضافة اليه عوير او كسير
وقد عاشرت ابا الوفاء وهو كاتب الامير ابي الفضل بن الكاتب الامير علي الفضل
وصاحب الادب الجزل والقول الفصل عنيرا انه كما وصفته لكل احتضر في الفتنة اكمل ما كان
في الفطنة وامّا الشيخ امرك هذا فمخطوب في دولتي رسالة عميد الجيوش مؤيد الملك ذي
السعادات مدرع لردا الصيانة مضطلع باعباء الامانة واما ابنه الحسن
فقد افترع من تلك الاصداف وخلف احيار ما تم الاسلاف قال حوالمراسات الحصر القضاه

الا ايها القاضي المرجى لقاوك كما لسلام للسليم
لك الآداب محكمة عراها وعز البيت في النسب القديم
وجدتك في المودة مستقيما وغيرك فيه ليس بمستقيم
وقد اودعت ذكري في قريض نفيس القدر كالدر اليتيم
خلعت به على لباس عز كذا دأب الكريم بن الكريم

**ابنه ابو احمد الحسين** قال في تهنئة نظام الملك بالقدوم

عاد الزمان منورا ابابه وتلالات غرر السعود لبابه
عالي المحل مشيد بنيانه نزلت نجوم الافق تحت قبابه
لا زال محروس الجناب مؤيدا في جالتيه ايابه وذهابه

منها

**الحسن بن الاديب يعقوب** خلف ابيه اللائح مخائل الخير فيه وقد حصل صدرا صالحا من فوائده ونظم في سلك الآداب كثيرا من فرائده وللايام فيه مواعد وستنجزها وله في تنجز تلك المواعد فرص ستنتهزها
قال ايها المعرض عني ارني انظر اليكا
وترفق بفوادي انه وقف عليكا

ومالغ اوحال ساحر

قل لمن تعذلني في انجاري بعد ان شاد الستار رواقه
لا تلمني في لزومي لبيتي ان عنوي في الحري لحما قد



**الشيخ ابرهيم بن اسعد بن مسعود** جلاء بصري وان تغيم احيانا سماؤه وشفاء ظمائي وان تكدر في بعض الاوقات ماؤه ولولاي النضر العتبي حافد وبغصنه النضر لدوحته العلياء رافد وزعمت تلك التي اودعته لبانها وارضعته لبانها ان شيخي الحسن رحمه الله من انسب الناس بها الى النضر وللشبه تناسب ولئن لم يكن بين المنشا بهين تناسل وللشيخ رحمه الله من الشعر كاتي كقوله من قصيدة نظامية اولها

يا سيد الوزراء والاركان ايام دهرك مفخر الازمان
ورفيع قدرك بالنجوم متوج وسناء مجدك باهر البرهان
نسخت مناقبك المناقب كلها نسخ الشريعة سائر الاديان
ولقد كسيت من المحاسن حلة مرقومة بصنائع الرحمن
بهشاشة تدعو الوفود الى الغنى وبشر العافين بالاحسان
وعزائم مثل الشهاب توقدت برزانة تحكي ذرى ثهلان
وسماحة صوب الغمام قرينها ينتاب وابلها بكل مكان
يا نقطة الفلك المدار ونكتة من صحف كل مآثر ومعان
يا قرة في عين كل موحد يا غرة في وجه كل زمان
للقائم النبوي ارضى ناصح للدولة العلياء اكرم بان
وقوام دين الهاشمي محمد ونظام كل ممالك السلطان

ولديه

عتبت على الصياغة والتشييد وملت على قريضي بالوعيد
فقال تجاف عن في بني الآ فتحسني بمدح ابي سعيد

**السيد ابو الحسن علي بن منكدم الحسيني**

رأيته وهو عاري الوجه من الشعر متناصف حسن الوجه والشعر غض الادب والسن يضرب جماله ومهوم الانس بعرق في الجن واستكتبته نبذا من اشعاره فكتبها الي بخط الديباجي وضمنها ما لم يضم صدور الغانيات من الحلي فمنها قوله

لعمرك ما نجدية الدار اتهمت وحنت الى نجد وانت من الوجد

وادمعه افشت الى الرقباء ما اجنته من برح الغرام ضمائره    قلت وما عسى
ان اقول في هذا السيد والوجه وضي والشعر مرضي واللسان عربي والجد نبي
والحليم شرف وما من اسلافه الاشراف خلف    ابو محمد عبد الله العقيلي الصالحي
التراجي    هلال بعيد الاقمار وغصن بضمن الاثمار من بواكير طبعه قوله من قطعة

اذا اخترط السيف يوم الوغى تنادي الاعادي تداني الاجل
فابن حيا المزن من خلقه ومن سر المدام وحلو العسل

ومن غزلياته

قالت وقد جد الرحيل بحسرة وتنهد الحزن بعدي والبكاء على الوصال تعود
فاصبر على بعدي ولا تهلك اسى وتجلد    تجري على خدي نهر مثل بحر مزبد

وله

فما هدأت ضلوعي مذ غبتم ولا اكتحلت جفوني بالرقاد

ابو الحسن الموتلي

جزى الله المطي جزاء سوء فهن غدون اسباب البعاد

الفقيه ابو بكر المعيد

وطول الشارب كي لا يرى اذا تعدى حركات الشفة

زرتك مولاي وانت الذي في العلم والمال له بسطه
ومنطق يقصر عن فضله ومن يصفه لم يطق ضبطه
سماء مجد لا ارى سمكها وبحر جود لا ارى شطه
وحق مثلي واجب عندك فاعط اخا الحق اذا قسطه
ولا تدع برك عن قلبه فبقة في وقتنا بطه
كفيت ما تحذره سالما وعشت في خير وفي غبطه

ابو القاسم علي بن عطا الثعلبي المعروف بالجندلي

شاب ملك ظرفا حتى انه لم يخط من الظرف حرفا
ومعي من اسمه صداقة صادقة ولم يتفرط اذني بجانس
كلامه الا ان عيني قرت بمواقع اقلامه    قال من ابيات في الصبوح

له كف ككف الدهر ساق ووجه مثل وجه الشمس صاح
كفانا بشر غرته بشيرا باخلاق له غر سجاح
فلا يغررك غرته فان الحسام العضب مجلو الصفاح
شبيهاته الرياض اذا كستها يد الانواء انوار الاقاحي

الفقيه ابو سعيد ... / ابو نصر عبد الرحيم ...



ولما اتفقت لي ركضتي الى نيسابور حضرني مستفيدا لا بل مفيدا اياي انشاجديدا وعرض على
توقيعات الائمة الذين القت الامامة اليهم فضلات الازمة بارتضائهم لبنات خواطره
لدونت بعضها في قانون مفاخره منها فصل شرفه به الامام ابو المعالي وهو
هذه قطع مطبوعة مصنوعة صادرة عن قريحة غير قريحة وطبع ما به طبع وهذا خط
ابن الجويني    وفصل للشيخ الامام ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري وهو
هذه قلائد حسن تسلب القلب صنعتها ولائد فكر تخلب الخلب واللب جودتها صدرت
عمن هو المرموق في بابه بين اقرانه وكل بيت منها من ادل شي على فضل قائله وان كانت
اقل فضائله وكتبه ابو نصر القشيري    وفصل كتبه الشيخ الامام ابو عامر الجرجاني
هذه ابيات بلغت حسنها الغاية نسجها من له في عين الادب تبسم وبيان وحسن واحسان
وحق لمن يكسب ذلك النور على وجه الحور وكتبه الفضل بن اسمعيل ابو عامر الجرجاني
قلت وقد روى لي من نتفه وطرفه ما الهب شواظ رغبتي ولكن نار حرصي على
تدوين شعره وتمهيد ذكره ففعلت واوردت له ما اتسع له نطاق الوقت مما انشدني لنفسه

كايامنا اللاتي وصلنا بها المنى وطيب لياليها سلام عليكم
واني ولن شطت بي الدار بعده الفتكم دهرا اصلى لديكم
ولولا رجاي ان يعود وصالنا لم الدهر يوما مت شوقا اليكم

وله

سلام مثل ما فاحت رياض وقد مرت بها ريح الشمال
على دهر مضى ما فيه عيب يعاب به سوى قصر الليالي

وله

تعجب الناس من توريد وجنته وفترة ظهرت في جفن مقلته
فقلت لا تعجبوا منه فما عجب تكسير عينيه في توريد وجنته
لان ريقته خمر معتقة ففيهما نشوة من خمر ريقته

وله في مجدر

بدت بثراته فوق المحيا كما نثرت على البدر الثريا
كان الخد والبثرات فيه حباب فوق كاس من حميا

وله

ابدى على الخد اصداغا من رفعه رايت منها قلوب الناس في شغل
تم الجمال لخده فعقده من صدغه الراتق المسكي في شكل
ما كان احسنه والقوس في يده يميل من دله كالشارب الثمل

الشيخ ابو القاسم عبد الله بن ... الطبري

خال ولشائم برق الفضل من حيث النجعة خالٌ وقد لقيته بنيسابور شابا طريا يفري في النظم
والنثر فراسها ويبشر من خلل الخط وشيا عبقريا واتفقت له في صحبة العميد طاهر
المستوفي للالري حركة فافلحت نهضته وانجحت ركضته وعاد شاكرا لديه
وصوابه املا يديه ولو سكت عنه لاثنت حقا به عليه ولم يطل به الايام حتى اصطفاه
العميد ابو نصر مشكان لمنادمته وارتضاه لمنافثته وحمل به ديوان رسائله
لما تفرس من النجابة في شمائله وحمله في بعض اسفار الهند معه فحكى لي القاضي
البحاثي وقال نزلنا ليلة من الليالي على شط جيحون طاميه بعيده العمق تزل
بالاقدام فرص مشارعها وينبعي من لا يحسن السباحة تفيق صفادعها قال وشربنا
ذات ليلتنا مع العميد ابي نصر مشكان نخلع ابو القسم عذاره على العقار واستدلى
لتناول القدح المدار وجرت له مع العميد مناظرة في تفسير بيت للمتنبي وكانت تلك
المناظرة داعية حتفه اي وزن فاشتد لجاجه واحتد مزاجه وقام من المجلس
وقد غلبه السودآ والصفرآء وحضرته المنية الحمرآء فرجع الى مضربه يهتز العطف من
غلوائه ونزود الارض فضل ردائه قال القاضي وكان عندي ان يد المدام خاطت اجفانه
بالمنام فما راعني في تباشير الصباح الا غلامه وقد حركني للتنبيه وتكل مولاه بادٍ فيه
واخذ بيدي لخاصرته الى الشط واذا انا به ورب السمآء طافيا على المآء وقلع في طفو القذى
وهل يكون الحين الا كذا ورمى الغلام بنفسه الى الجيحون سابحا اليه واعلقه انامل يديه
واجتذبه الى الساحل ما تجاعليه فرق القلب لذلك الصديق ثم لذلك الرفيق وقد شق
القميص على لبته وشوى القلب بحبته على محبته وحق له وللفضل ان يندفق ما يقيهما مقالم
بالمطر وتختنق تراقيهما بالوتر اما انا فقد عجبت ان نهرا اغرق بحرا واستنبطت
صنع غريبا اذ حكوا لي من حاله امرا عجيبا زعموا ان سفينة فوائده كانت معه في المآ الذي
ابتلعه فعلت باعجابا كيف غرقت نفسه المسكينه وفي كم قميصه السفينه وله شعر
حسن ضاع اكثرها ويكفيك منها اثرها مما انشدني لنفسه مولاي صفني لم تشبو لليه

دعني ابن في البلاد مبتغيا فضلك ترآء ان لم تغير زانا
فبيدق النطع وهو احقر ما فيه اذا سار صار فرزانا ولم قصيده ضاعت

من عندي حتى يدي بالكاس فالروض مخضر الزي قبل اصفرار البنان



قلت ابصر كيف لون زهرات هذا الباغ وكيف تاتي لخلط هذه الاصباغ وبينه
وبين الشيخ والدي معارضات ومقارضات منها قصيدة منها
بيض الدمى وقفت دمعي على الدمن ومهد الحزن اغرى القلب بالحزن
بانوا بهيفآء يغزو سهم مقلتها قلب المتيم في جيش من الفتن
الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الزاوي علم العلم وذو فنونه حتى كانه ابو قلمونه
اذا حاضر بسطنا الجوهر لالتقاط اللآلي واذا املي ترك القراطيس املا الفرائد سلك
الامالي واذا وعظ استمال القلوب الشارده وعظه واروى الاكباد ووداوها وعيده ووعده
واذا انثر فالبلغا منه في سلك خدمته متصلون مستطيلون واذا انظم فالشعرآء من حوله منفضون
منتشرون وقد قرع نيسابور مرة اعواد المنابر ونزف الفضلآء في انتساخ خطبه
مداد المحابر واتفق لي ان الدهر ضرب على صماخي بصمام الصمم فكان ثقل تلك الحاسة منه
زاده خفة اوكانه اعتمه تفاديا عن استماع الفواحش وعفة ومن عجيب امرها من الصمم
بحث اقول فيه في غيرهم واصلح في منفذي سمعه صمام من الصم المطبق
فلو نفخ الصور في عصره لافلت حيا ولم يصعق ثم اذا خط
صاحب غرض بنانه على ظهر كفه وقف على المراد وجعل ينوب البنان عن الانبوب المغموس
في المداد حتى كان تحت كل شعرة من شعرات بدنه واعيا مصغيا باذنه وذلك لعمري
كالرقم على بسيط المآء وكالنقش على الهوآء بالهبآء وقد افتن الفضلآء في مدحه
بالطرش وقالوا فيه ما ينوب مناب المآء عند ذوي العطش فابرع وابدع واجمع ما قالوا
في معناه قول والدي قالوا علي بدا في سمعه خلل فقلت عند استماع الفحش والخطل
بل كان طود الحجى صلى الدهآء قنا الطراد في الراي والانذار والجدل
ولن يدعي صمما فادعى صمما تشبيها بالقنا والصل والجبل
وكتب اليه رقعه لستهدبه ما يلتويكاني بهدا عن زمن وهي فاجابني بفصل قال فيه
لولا ان امر فلان سميتي وكنيتي وولي زال كاسمه عليا لايقابل الا بالامثال
ولو بقلم الاستعجال وعلى الارتجال لصنت كتاب العزير عن مقولاتي ومنقولاتي
ولكن قلت لما كتبه غير راض ربما كان للقبيحة بخت قال لما نمي الوقر
سلاكم اشتكي وقري كاني وحيد في الاذى عن غير ثاني

ولم لا اكتسي صبرا جميلا وحسن الصبر للحدثان ثاني
ولكن كيف احتمل الرزايا بجسم مثل واحده المثاني
ازال فقري ووقري يا الهي بحق الرسل والسبع المثاني — وانشدني لنفسه
انسى يوم العيد بجيده جهده عني وعمدا كنت قد قابلته
تلك الاماني كلها لو انني مثل الذي قابلته قبلته — وله يخوف بعض الجبابرة من سوء الاسحار
ادعو عليك ولا اراك تخاف عادية الدعاء — ولدعوة المظلوم مضطرب فسيح في السماء
وقال يرثي ابنا له اسمه صاعد توفي وهو ابن اربع سنين
يا صاعدا قبل المنايا قبل وقت صعوده — ومفارقا دار النحوس الى مقيل سعوده
لو كان موت مخلفا للحي سن قعوده — ابقى عليه ولوجدته ونضرة عوده
لكن ذلك منهل لا مكث دون وروده — وكانت له والده من القانتات
العابدات وارد تها منهل البقاء سنين حتى ناطح في بركاتها الستين ولم يزل
مغناها مصعد الدعوات المقبوله ومهبط البركات المأموله وكنت انا شديد الاستظهار
بدعائها فقد ان لي جزعها منزله بعض ابنائها وفجع الفقيه ابو الحسن بها وسلب برد الحياة
بسببها ولم ار شيخا اشبه بطفل مفطوم منه حنينا اليها وعضا للانامل عليها فمما
قال في رثائها قوله بمقبرة الحسين لزوم امي ونار القلب يستعر استعارا
اروي قبرها دمعا واروي دمع العبرات تنهمر انهمارا
وما احسن ما قال ابن الرومي في ميميته الفائقة التي لم يرث ولد والده ولا والدا احسن منها
وما الام الا امه في حياتها وام اذا ماتت وما الام بالام — وعارضته انا بقولي
في مرثية والدي من قصيدة وما الاب الا الاب ما عاش لابنه واب له طيب الحياة اذا بلي
ولست اقول اني اتيت عليه او زدت وقاربت درجته او كدت ولكن المصدور ربما
نفث فاستراح والنسيم ربما نشر سر الروض فباح الفقيه ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله كتب اليه احمد بن عثمان الخشنامي من بعض القرى وذلك بعد طول مقامه بها
عزاء ولذع الهم للقلب محرق ودمع الهوى للصب بالصبر اوثق
شكوت وما تجدي الشكايه بعدما نوى بي النوى من كنت اهوى واعشق
بكيت وهل يشفي البكاء اذا اتى من الامر مقضي وحتم التفرق

مقيما بارض ما بها غير احمق يكدر عيشي قربه ويرنق
نهاري فيها بالذباب منغص وان زحت فالبرغوث جلدي يمزق
يغير مني العمال مالا قضيته وعندي خط بالبراءة ينطق
وما زال الا من شريك يكيدني بما يتقيه المسلم المتحقق
ويظهر ودي شائبا بنصيحتي وان عز حال يخون ويسرق
اراحني الرحمن منه بفضله فما هو الا قرطبان مخرق
وصيته بعضي للتفرق حيرة وطول مقام المرء في الحي مخلق — فاجابه عنها بابيات منها
دموع بما القى من الوجد تنطق وقلب بنيران الصبابة يحرق
ولو كنت في اطراف مجلسه الكرى رايت خيالا للحبيبة يطرق
انوح اذا ما لاح برق تاسفا واندب ان ناح الحمام المطوق
ولي عبرات كلما رمت كفها بكفي بمت في صحن خدي تدفق — وعلى ذكر الخشنامي
فانه كان فتى من ظرفاء نيسابور شربنا بين الندام شربنا المدام وكان من اقران الفقيه — من القضاة بنيسابور
ابي جعفر الزوزني وقرنائه وخلته الذي يود بقلبه ويرى بعين لا يرى بسواه وكان يقول
الناس اذا اجتمعا اجتماع السعدين هذا يوم قران النحسين انشدني لنفسه وكان
يكتب للامام شيخ الاسلام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن ولعله نقم منهم شيئا طوى له الكرام
العهد وتناول منهم بقوله فيهم يا عصبة الصابون صاحبكم منتظر للخير التي بكم
فكان عقبى ما تجشمته غسل يدي عنكم بالقاكم
ولقد احسن من حيث الصناعة ولكن اساء اذ جا لتلك العلوم مظلومه وتناول تلك
النجوم مسموه ولم اسمع في المرض المعشوق احسن من قوله
وجهك شمس الضحى اذا طلعت تصير بالاقحوان والبرد
شكوت اقاحيك فاشتكيت لها يا نكتة الدهر فتنة البلد — واعتذر الى الشيخ
الامام ابي محمد الجويني عن الحضور به فقلت
جل الامام الحبر عن علة في ضرسه لم تك معتاده
لسانه اوجع اسنانه فالسيف قد ياكل اغماده — الاستاذ الاوحد
ابرهيم بن عبد الله الكاتب سقط ذكره عن مكانه فاستدركته في غرارته قال الغدر

ابن مصعب وقد دخل بستان طالباً نصرفا بجرة على شوك الطال واحوجه الى مثل هذا المقال
ان ابن مصعب صعب في شكيمته من حيث يولي فلا يرجوه راجيه
والمصعبيات في اجرا حجين نذى ما رامه نايل الا رعى فيه
لو كان للشيح يوما جود طلعته لعاد ملكا لا اعناه عافيه وله
بنيمان له دعوى عريضة كفايته لدعواه نقيضه وتنغصنا الرجيم علينا ونبايعنا له عندي فريضه
ابو الحسن الاربائي رايته شابا آخذا بمجامع القلوب ظرفا ممتزجا باجزاء النفوس لطفا
جمع بين علمي النظم والنثر ونظمهما معا في سلك السحر قال
وزير الشرق زينت الارض عدلا وفضلا وازدهى بك مشرقاها
بقدح سخاوة ما ان تضاهى وقسط شجاعة ما ان تباهى
وفضل على يعالى من يراه وجود يد تبارك من براها الشيخ ابو القاسم
بكر المتعيز الكاتب كان يحرر في ديوان الرسالة للامير محمد بن محمود بن سبكتكين وصاحب الديوان
يومئذ العميد ابو بكر القهستاني ومناكبها شمخت همته تنطح عنان السماء وحشمته تنتطق
بمعالي الجوزاء وبلاغة تعبر في وجه عبد الحميد وفضل في ذروة ابن العميد اما ابو القسم
فقد كان الملجأ والسند والموتمن والمعتمد ومازال كذلك حتى آل الامر الى طغرلبك
ركن الدين فاستخص لكتابته وارتضى لكفايته ونظمني واياه بالديوان في ايام الصاحب
ابي عبدالله الحسين بن ميكائيل وكتاني رهان في شركة عنان وكان يغدو في السلطانيات
ويستعدني في الاخوانيات ومما دار بيني وبينه قول فيه
شرفت بيكر ثم ابى بجاهه ابوه الا لا تنكروا اشرف البكر
اظن مدادا سالا من يراعه دم العذرة المسفوح من لقط البكر ومما استحسنت
من الفاظه المنثورة قوله وقد استهداه الثعالبي وهو باسفرائن غاشيه
احملها اليه وبين يديه وابطأ عليه كتاب استعاره منه عميد الملك ابو نصر فقال
يا مخلف الوعد في كتاب حاشاك يا اوحد الكتائب
الخلف عيب وليس يخفى انك عار من المعائب ابو نصر الحميلي الكاتب
شاعر للسائين وسابق في الميدانين عهدي به وهو يكتب للعميد ابي منصور الورقاني
بخط كانه الدر يتحمل بوشيه الفاظ الغر وله رباعيات بلسان العجم تنطق بها الاوتار



تغني بها الخمار ويصوغ له الفتيان الحانها فيفيض اليها الاطراب ارواحها وتقرط بها
الارباب آذانها وتشغل بها العشاق قلوبها وتشق عليها الفساق جيوبها
ابو القسم الحذاء الحسكاني اذا قدمت خذه اغليت فمالي لحظه الا اسفل
فان لم تزدني على رتبتي فقف بي على رسمي الاول ابو نصر محمد بن
الحسن الكاتب المعروف بالقصاب نيسابوري تقاذفت به الغربة الى خوارزم فاقام بها
في اسفل من ظهرها الى بطنها ولم تخل ايام حبوته مجالس امرائها ومحافل كبرائها منه وله كتابة حسنة و
نظم بارع كقوله حيا المزخ الربيع الطلق قادمه واي عيش هني انت عادمه
اما ترى البرد قد ولى بعسكره حلت غرائمه منه هزائمه
والغيم اقبل يبكي ملء مقلته والروض اقبل مفترا مباسمه
والارض تجلى عروسا في معارضها والجو قد كثرت فيه مآتمه ابو الفضل
عبدالله بن محمد الحيري هو في الفقه امام وفي الادب همام وفي الحضر عتاد للاخوان وفي السفر
زاد للركبان ورد غزنة فكان لناظرها نورا مبصرا ولناضرها نورا مثمرا ورجع وهو مما
اهدى الى من بدائعها سمتا رنضاعها ثم انشدت له قوله
نعم المعين على المروة للفتى مال يصون عن التبذل نفسه
لا شيء انفع للفتى من ماله يقضي حوائجه ويجلب انسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه غدت الدراهم دون ذلك ترسه
وله اشكو الاقارب لا تعيب جفاوهم تبغي اذاي صغيرهم وكبيرهم
هم يعلنون لدى اللقاء مودتي والله يعلم ما تكن صدورهم
وله اقول لوجه كان كالبدر مدة يعيره لما جاءه الشعر زائرا
سلام على وجه طوى الشعر ذكره وقد كان حينا مثل شعري سائرا
وله يا من تعرض بالخنى متوهما جهلا به مهلا فانك جاهل
كم مرة اغضيت منك على قذى لولا النهى لرأيت ما انا فاعل
الحسن بن المظفر النيسابوري قال من قطعة
ما اثبتت للمكرمات صحيفة الا وفيها ذكره عنوان
شرف على شرف السماء محله وله على سمك السماك مكان

القاضي ابو بكر البُشتي كتب الى العالي في علة عرضت له من ابيات

بقلبي ما بجسمك من سقام الى استغراقه وكل الثواب ابو الحسن علي بن العلاء البشتي الفقيه

وَدعني من كان انسي به فطارت الروح عقيب الفراق وحُمِلَتْ نفسي ما لم تطق فاعتقدت كلفي ما لاقى

العميد ابو سعد الحسين بن علي الجنيدي ولي حجابة دولة الرسائل بغزنة على عهد الامير ابي شجاع

فاجراها احسن مجاريها وقلع القوس صادفت يد باريها وما زال في عيش ناعم اغن حتى انبض

اليه الدهر فارتق وزل عن العز غره الى الحضيض وطاطأ بعد الطموح اشفار الجفن الغضيض

واوتن رجله ثقل الاداهم وافرد سنه عض الاباهم وغيب بغزنة مرهما بتقاحمه الطهند

ولم يدر ما فعلت به حوادث الدهر وكان رحمه الله يحب الفضل حبا جما ويأكل ماله الا فاضل

اكلا لما وقلما يتواضع لصياغة الشعر فمن شعره قوله من قصيدة

لا تعجب خدمة المليك على البعد فملك الى تزيد الجلا لا

يكمل البدر حين ينأى عن الشمس ويدنو منها فيمسي هلالا

وكذا الدر ضائع الحسن في البحر وان كان عنه راق جمالا

ومياه البحار ملح فمهما حملتها السحاب عادت زلالا

تم يعجز القوس نال سهم رميت واذا ما رمت بلا القوس لا لا

يطول الفيل وهو يجنب الاصل لكن اذا تحول طال لا

ان يقع نقطة على الطرس من خطك عدت في وجنة الفضل خالا

فامن علي الا اليه اياديها وما من فتى الا اليه آمابه

ولا ادب الا لديه نفاقه ولا كرم الا اليه انتسابه

له قلم حكم الورى في لعابه يميت ويحيي جره ولعابه

اذا كان يوم الفخر فهو لسانه ولئن كان يوم الفضل فهو كتابه

ولئن كان يوم الجود فهو غمامه ولئن آن وقت الباس فهو شهابه

الشيخ ابو القاسم منصور بن طاهر

من بعث الرياسة الموروثة كابرا عن كابر المسنده عن غابر

الى غابر جامع بين الفقه والادب ناظم طرفي الحسب

والنسب وكان من حقه لن سطم في سلك اعيان ناحيته



اعلى حرت مدى الجواري الكنس وفرعت ذروة كل عز اقعس

قد رضت ريض كل فضل جامع والنت اخدع كل مجد اشوس

وقد افترعت من العلى ابكارها لما خطبت عوانسا لم تمسس

اجنيت منتا للقوافي ملجدا ونفضت عن فوديه رمس المرمس

هذا الكتاب ففي سواد مداده مني سواد القلب غير معرس

فيه القريض وما سواه باطل اين الزعاق من الرحيق الاسلس

لما فضضت ختامه عن روضة زفت اعالي نبتها المشوس

اهدى النسيم وقد تبرج جوه فيه اعتلال من عيون النرجس

اهدى الى عرائسا مياسة قد توجت فاما تهن باشمس

وضوون انقبة فقلت ايله طلعت بخلخ الترب بوسوس

نطقت مناطقها وقد خرست خلاخلها فقل في ناطق او اخرس

لله درك من اديب مفلق لم يرض لخصمه انتعال الخنس

لا زال يصعد جده في رفعة لا زال يعطس عن اشم المعطس

فاجبته بقول

لبيك يا مولاي نفثة محصن لهواك مرتاح به مستانس

حيتني من در طبعك مسكرا لهفو روائحه بلب المحتسي

وظلمت حين سقيتني في النصف من شعبان صرف الراح مل الاكوس

لو عن محتسب لكلل بالعصا راسي وراسي كالثغام المخلس

لبيك ثانية وثالثة فقد احييتني وكفيتني الدهر المسي

وشدخت في استيهام خالي غرة كالصبح من لواوي الحندس

وازرتني كلما وساغا خطوها في الفضل فلتعكف قوافي سنبس

وافدتني ثمر المنى من باسق ريان تبسط الظل جعد المغرس

فاذا ركبت فتلك رايته موكبي واذا نزلت فتلك زينة مجلسي

حلل كما نشرت تحيات الحيا خلع الربيع على الفضاء الاملس

اهدي الثناء لها كما اثنى على سبل العهاد نسيم روض مكتس

وهذه طبقات بيهق وقد جاز لي ان اعبئ ذاك الفيلق
فان تلك الناحية من امهات النواحي وسارت من بلاطات فوايدها الى الافواه الشواحي

**ابو المظفر عبد الجبار بن الحسن الجمحي** نزل بنا عند اجتياز الامير مسعود بن محمود بناحيتنا
وهو على البريد بخراسان وقد اجرته كفاية تلك الارسان وانعقدت المودة بينه وبين والدي
وكنت في ريعان الصبى انغمر بالشعر مخافتا به غير مجاهر وانطوى منه على باطن
ينشر نظاهر ومدائح والدي بقصده ورويتها من يديه تقربا بها اليه فاهتز الراوي
والمادح اهتزاز الغصن تحت البارح واثنى على بما يشهد على الادب حرصي وفيه يعني

ومطلع القصيدة:

ابا المظفر عبد الجبار يا بن الحسين ... يا افضل الناس طرا بالاخلاف ومين
بلاغة لك تجلو القلوب عن كل رين ... وحسن خط يزين القرطاس احسن زين
نظم كنظم اللآلي نثر كنثر اللجين ... قد كان بيني وبين الزمان حرب حنين
فالآن اوقعت صلحا بين الزمان وبيني ... وهي طويلة غير اني اقتصرت

من ابياتها على الطل واكتفيت من اكثرها بالاقل وابن المظفر اباح عربيه وفا رسيه
عرضنى له تمتك بها صاحب الديوان سوري المعتز وانسبه فيها الى اللوم ووسمه بها على الخرطوم فمنها

قوله: كان الله من سخط عليهم يقول لاهل نيسابور بوري فقحط والجدوبة والمنايا وكل يمين في جنب سوري

وله: عتبق بكفي من خيال طارق عند الكرى متصافح متعانق
فابيت اضحك من وصال كاذب واظل ابكي من فراق صادق
اني اصافحه بكفي صابرا لكن الاحظه بعيني فاسق
ما للهموم الف كل متيم اعشقن مهجة كل صب عاشق

وله: وجه ابي العباس ما اصلده نعم ويوم البعث ما اسوده
يخيب من يرجوه في يومه ثم مع الخيبة يخشى عنده
قل للمليك الشرق هذا الذي كتب في الديوان ما ابرده
ان شئت ان تبسط بين الورى عدل انوشروان فاقبض يده

**اخوه ابو القسم مختار** ملاح من ميادين الفضل وان كان بي جلي
عرج فحدث عنه وما عليك حرج وانا وان لم اره فقد سمعت خبره

قال: ايا سيدا قد نال في المجد والعلى ذرى شامخات لن ينال بعيدها



وعندي ان اول من اشتكى الاربعين ابو عبادة البحتري حيث قال
ومن يطلع شرف الاربعين تحيى من الشيب زورا غير نبا
الاربعين فقيل ذلك بلوغ الاشد فقال بل بلوغ الاشد
ودعاني فقد بلغت الاشد او دعاني والرحل حتى اشد
ما يرجى من ارذل العمر شيخ من بلوغ الاشد يلقى الاشد

**ابو العباس احمد بن علي بن المخلد البيادري**

لعبت به نجل المحاجر لعب الخناجر بالخناجر
بابي روافل في سويداء القلوب وفي النواظر
من البدور ولا محاق لهن الا في الخواصر
لله من عمر المطوعي حيث يقول

وله مستزاد: فقضيب ولكن مبسم الثغر نوره وبدر ولكن المحاق نحره
دارى الى وجهك الميمون نائله فليلطف حر لظاها بردا تيانك
حتى اقول لداري حين تدخلها تمنيت يا جنتي اقبال رضوانك

**الشيخ ابو علي احمد بن محمد النازوي الخواري**

له خاطر عاطر وطبع غير طبع قال في سيف الدولة لكن
وقد احتقر الداء في انامله وبل مفاتيح السماح ليسجع تعقد كالكعوب الرماح
يلوم الناس ما بالنخل ليس عسى وفيه لهم لو اعتبروا صفات
انامله بخيط البخل شدت فكيف تجود وهي معقدات

**الحسن البيهقي الاديب**

شيخ غزير الفضل عزيز النفس رايته في دار عميد الحضرة
مؤدب ولد الرئيس ابي الفتح مسعودا ومستطلع من
افلاك نجابته سعودا وحدثني الاديب ابو القسم مهدي
الخواري قال دخلت عليهما فاملى الاديب الحسن على تلميذه
الرئيس مسعود بيتين في الثناء علي وهما
بمهدي ابن احمد تم انسي وكنت اليه كالملج الحريص

ومن ومن اتم الخطوط تحلف اليه ابنا المياسير فيفتر عيونها ويجلو بمدوس تاديبه
صدائهم حتى كانهم صفايح بصرى اخلصتها قيونها كتب الى الاديب يعقوب
قولا ليعقوب شمس الفضل والكرم ومنبع المجد والآداب والحكم
مالي كسب الى مانوس مجلسه فلم تجبني بما تجلو صدا غممي
ماضره لو سماني رقم انمله وانت وسم الحشا دبالي قسم
انبوه عن خلالي بعد ما ظهرت له خلالي ودلته على شيمي
لم تكن نسبة الآداب تجمعنا والفضل يوجب رعي العهد والذمم
اصبحت والبين يدميني ويكلمني فداؤ كلمي فدتك النفس بالكلم
ولو اجاب عن المكتوب محتسبا لا نجاب عني ظلام الريب والتهم
يا حبذا معشر اضحوا وقد جمعوا بنور وجهك بين الروض والديم
هم بقربك في روح وفي دعة يا ليتنا معهم او ليتنا بهم
وقد فزعت اليك اليوم معتصما بحبل فضلك يا كهفي ومعتصمي
بليت بالجرف المعوت صاحبها شوهاء طلعته كالغول في الظلم
اذا نسبت اليها ذبت من خجل كانني سارق الحجاج في الحرم
وهذه نفثة المصدور ارسلها اليك صاحبها فاعذر ولا تلم
لا زلت في عزة قعساء راسية قد زينت بطراز الفضل والنعم
فاجابه الاديب يعقوب بابيات منها
يا ممن جاذبت الجوزاء عاليه من قاسم خير من يمشي على قدم
ايستجيز امرؤ اغفال واجبكم كلا فذلك ورد عافه شيمي
ما كنت مدركت بالتقصير متسما من حقوق صديقي قط لم انم
اما الشكاة التي فصلت جملتها من حكم دمن غشوم جائر القسم
وحرفة قرنت بالحرف واضعة غوائلها غير مستور ومنكتم
فلا وربك ما اخطأت موضعها من المذمة لكن زدت في غممي
انا الشريك فطب نفسا بما رزقت تطب حياتك واذكر سالف الامم
قلت وانا استطرد من هذه الابيات الى ذكر جود بعض

٩٦

وفي ظما الى لقياه برح فهل لي ان افوز به واسعد وقد احببت ان اصف اشتياقي بنظم رايق حسن مسدد
فلج الطبع وانسد المعاني لما في الصدر من غصص تردد عذيري من زمان ليس يخلي على حر بعيش غير انكد
**السيد العالم ابو الحسن محمد بن علي الطغرئي** كريم طرفاه تنوس على الشرف ذوابتاه جمعني واياه
مجلس الاجل العالم شرف السادة فعاينت شخص الفضل وصورة الظرف وحصلت لي بمشاهدته
قرة القلب وقرة الطرف فمما اجتنيته من ثمرات خاطره اتي قوله
ما من النقش من شاعر ما دام حيا عاقلا ناطقا فان من يمدحكم كاذب يخشى لئن يهجوكم صادقا
**احمد بن محمد بن عمر الجشمي** اوجد ناحيته وباقعة بقعته لطيف تنفث السحر خفيف
روح الشعر قال يذم من لا يجود بما في نهره انى يجود بخبزه من بيته
**الحسن بن احمد الحسيني** من تناء بيهق ودهاقينها ومن شماماتها ورياحينها وهو على الحقيقة
طراز كمها وغرة جبينها ينطق بلساني العرب والعجم ويتطاير عن قلمه النوادر كما تطاير عن مرضاح
العجم وله من الرباعيات الفارسية الغزلية ما يتنقل على المشروب ويستمال به اهوا القلوب
لي كم الريوند دقاتكم حفة برغوث وطيش الفراش قال يهجو
يناطح الاير نوجعاته اذا رأى المحتط صعب الهراش
والاير اذ يخرج من دبره كانه اكل قرع بماش
**الشيخ محمد بن علي بن سعيد بن عبد الله** زعيم بيهق شاب غض الآداب طري الشباب يهب على رياض الفضل هبوب النسيم ويعرف
في وجهه نضرة النعيم وله شعر كنور الاقاح كاد يجاد ولم تفتح او كنور الاصباح بسم
فلم تنفتق وللدهر فيه مواعيد سينجزها الجد الصاعد والقدر المساعد قلت
هذا ما وجدته من اشعار فضلاء بيهق وفيها للعين مقنع ولليد مصنع وكلهم فضلاء تهتدى
بمصابيح علومهم الاضلاء ويعتد بحسن شيمهم الاجلاء وتحلى بعقود نظومهم الاخلاء
وهذا افضل مسجع وسجع مرتع ولو كان نحسا ومسد شا وهلم الى لرتصير عقدا
وتنظم على جيد ما بيهم عقدا كاد يتميز عليه سمط الثريا غيظا وحقدا لكانوا لذلك اهلا
ولم احذر ان يقال جهل فلان اقدارهم جهلا وهذه طبقة اسفراين
وقد سقت سلالة الحارم السفائن فعاين من محاسنها ما شئت ان تعاين تجدها اهلا للافكار
والسرائر طلاع الابصار والبصاير **يعقوب بن سليمان الاسفرايني** شاعر مغلق طال
بالشام مقامه وانجبت بها ايامه وانصبغ بطباعهم كلامه قال من قصيده

يا صاح عرّج بالمطيّ ولا تقل اعوز علىّ بفرقة القرناء
فالارض قد زينت بكل بديعة وتبرّجت في حلّة خضراء
والجو جل سياق كل دجنة فسرت اليك بديمة وطفاء
والشمس في جيب السماء كانها مرآة تبر في قرارة ماء
والسحب تسح بالقطار كانها تحكي نظام الملك في الاعطاء

ابو نصر القائد المهلبي

خدم الامير قرواش بن المقلد مدة مديدة يتردد مع البوادي مكن الضباب ولزم خيامهم لزوم الاطناب ولذلك خوطب بخطاب الاعراب وكان فصيح اللهجة هدار الشقشقة طنان النغمة يلوك العربية بلحيي شديد وينطق فيها بلسن سديد قال يشكو الزمان وابناءه

لله درّ عصابة نادمتهم كانوا عصارة هذه الاعصار فبليت بعدهم بكل مواجر ما بين قصار الى عصار

يعني في القصار عميد الملك الرباطي المستوزر في ايام ركن الدين طغرلبك وبالعصار ابا احمد الدستاني الذي ملأ الارض جورا بخراسان مرة وبالعراق طورا

السالار ابو المعالي محمد بن علي العقيلي

الكاتب الذي يتقصد لانبوب قلمه انابيب الرماح وينثلم لغرب لسانه غروب الصفاح وقد قرأت له كتابا انشاه في الفتوح التي سهلها الله تعالى للراية الطغرلية بالعراق وديار بكر وربيعة ومضر من لدن شعبان سنة سبع واربعين ولم يتمها الى اواخر تسع واربعين فمن فصوله فيه قوله فلما تبسم ثغر الصباح وتجلى السحر في غرر منه واوضاح امرنا بعض الغلمان الدارية بالعبور فعبروا دجلة وهي طاغية العباب مصندلة الماء مفضضة الحباب ورسمنا للرماة رشق من يرفع من السور رأسه وللرجالة ان ينقبوا اساسه وشرف المدينة بالاسنة والنصول متلجة وفي جنن الحديد متبرجة والسهام تقع فتطير حيث لا يتوقع من سويداء قلب وسواد عين وثغر نحر ومحل فكر فصل ووقع الفراغ من عقد الجسر في مدة قصيرة في ايام يسيرة وعبر عليه الرجل والخيل وحل بالاعداء الثبور والويل وقامت الحرب مع المخاذيل على ساق واتسقت اسباب الظفر احسن اتساق والسهام تقع عليهم وقوع المطر من الغيم والزانات تنساب اليهم في الهواء انسياب الاسير والحجارة تجرح وتكسر والمنايا في وجوههم تكلح وتكشر والرجالة ينقبون والزراقة يحرقون والطير فوق رؤوسهم ينتظر هلاك نفوسهم ودماؤهم تغلي في اوداجهم وارواحهم تتبرأ من اجسادهم والسنتهم تكلف نشاطا ليس في القلوب



مادة واعينهم حائرة من قتال ليست لهم بمثله عادة وهم في اثناء ذلك يعولون على الاولياء باجتماع امداد العرب لا يحاط بها بحزر وحد ولا يعبّر عن جموعها بحصر وعد ولم يعلموا ان الطود لا يتزعزع بالرياح والسيل لا يمنع بالصياح والاسد لا يفزع بالنباح والرجالة ينقبون ويرقبون والرماة يرمون فيصمون ويتعلقون بفضلات احجار السور فيتسلقون ووقعت فردة في مقتل زعيم الحفظة فاستقل الى النار ووقع الفشل منهم في الصغار والكبار فصل منه وكان ظنهم ان نستعمل فيهم من سوء الملكة ولوم القدرة ما استعمل اصحابهم بسنجار فيسلبون حرامهم ويقتلون عن آخرهم فكانوا اذل عندنا من ان يدرك بهم ثار او يكون للسيف فيهم آثار وامرنا بتخليتهم واعتاقهم ونزهنا السيوف من تدنيسها باعناقهم فصل وانما اختاروا هذه المواضع لحاجز بيننا وبينهم من مغارة لا يظفر فيها بماء ولا مضطرب فيها لسائر حر بحجر ولا في هواء والزمان قلب الصيف والحر اشد وقعا من حد السيف متحصنين بذلك القاع الاجرد معوّلين على جمر الحديد المتوقد ظانين ان ذلك مما يمنع اولياءنا من قتالهم والاطلال على اطلالهم ولا يعلمون ان عساكرنا سيما التركمان يرتاحون الى البرد ارتياح الذباب ويصبرون على الحر والعطش صبر الضباب ويثبتون للفح السموم ثبات ذوات السموم لا يمنعهم من مغزاهم حر وبرد ولا يرد بهم عن مجاثمهم غور ونجد قد غذوا بلبان الحروب ونشأوا على الكد والدؤوب صبيانهم من رجال غيرهم افرس وشيوخهم من شباب سواهم احمس متنزهاتهم شن الغارات على العدو وانسهم الركض بالآصال والغدو فهم امضى في الظلام من الخيال واسرع الى العداة من الآجال الى الآمال ونحن منتظرون ما يحدث لهم من راي في التقدم الينا والقرب منا فنشتفي منهم غلة الاسل الظماء ونروي السيوف من ماء تهم بالدماء فكلما قدمهم التدبير ذراعا اخرهم الفرار باعا الى ان وقع الياس من اقدامهم ولتستدخين الصوارم في هامهم قلت وانما اوردت له هذه الفصول لان الغالب على هذا الفاضل الترسل يخطب فيه بحبله ويناضل بنبله فاذا مال الى الشعر اسفت درجته وخفت كفته ثم شعره قوله

هجرت الكاس اوان الشباب وتبت اليهن والشيب زارا
وعفت عن النفس حين خضبت الغذا خلعت العذارى

ابو القاسم هبة الله بن محمد

فاضل بحقه خازن لدرّ الشعر في حقة مذكور من الفضلاء مشهور من الشعراء حافظ للاشعار البدوية والحضرية جامع كالسفينة النوحية

محمد بن عبد الله الشاكنجي كتب الى ابي القسم هبة الله حين ورد عليه الخبر بقدوم عميد خفر

وقالوا تولى العميد الجديد فهلا وقفت لتلقى العميدا فقلت كفاني الاله العميد القديم ويكفي العميد الجديدا

وعلى ذكر العميد فقد كان بناحيه باخرز عميد يمدحه والدي فلا يسعده اليه بانعام ومع ذلك يصادره كل عام فلما شفاه الله من الميه بان سقى الارض من دمه قال فيه

يقال عميد كم فدا وحتفا فقلت مصيبه لم تبك طرفا ايعوزني عميد كل عام يصادرني على عشرين الفا

ابو القاسم بن ابي العباس الاسفرايني قال في ابيه

لقد ادى ابو العباس جودا على جود الربيع لمجتديه فتى احيى بديه موات قوم وفي الاخرى الحياه لمعتفيه

لقد خضعت لك الدنيا ودانت فهل من بعد ذلك من سواه فقيه واقبل نحوك الاقبال حتى غدا بضياء اشراقه النور فيه

فنور الف نعود وسعيدا فيع الجد في عيش رفيه

الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين بن طلحه

اوحد خراسان يصرف كيف شا قلمه واللسان ويحفظ من الاشعار ما لا يحد ويروي من الاخبار ما لا يعد فهو صدر لا يتسع بمثل محفوظاته صدر وكان بحر مما استودع بحر ولي في السياده بيت قديم ومحتد من الرياسه صميم وطال ما جاذبته اهداب الاداب فبلت منه يداي بالمحض اللباب الذي تعشو الى ضوء ناره اولو الالباب وكتب اليه قصيده موسومه باسمه منسوجه في طراز معموله برسمه وهي

نسيم الصبا زاد لك الله نفحه ورشت عليك يد الغيم رشحه

معرج كانك للمستهام سكون وسمعك للجو صحه

وانت تؤدي سلام الحبيب بلفظ تفهمنا الحب شرحه

وانت تجر زمام السفين فتشقا في لجه البحر سبحه

ومنك تعلم قد القضيب ان تمايل في كل نجحه

كان هبوبك وقت الصباح على الروض من نشر جبريل مسحه

لذكرتني نشوات الصبي بذي الطلح لا عضد الناس طلحه

ليالي مرعى الهوى مونق خصيب يسيم به اللهو سرحه

منها في التخلص الا ارتع في ضمان الزمان وعدا سنيرز فتى الله نجحه

وماذا كل الدلقاء الذي لقيت هناك من الشعر مدحه

لي الحسن السيد الاريحي محمد بن الحسين بن طلحه

ودنيا عجوز قد تقضت بالتصابي والقصف بالليالي ايام [illegible]

[illegible] جاهلي زمان ابتسم

[illegible]

وله

بنفسي من تسحب لي بروحي فلم يسمح بطيف من خياله وقد طبع الخيال على مثال كما طبع الجمال على مثاله

ولما ان راى بدليه عقلي وشتد حرقتي وزكا حاله تبسم ضاحكا عن برق ثغر يكاد الودق يخرج من خلاله

وله والطلب لنفسك منزلا متوسطا بين الخصاصه والغنى فاستوثق

ان كنت ترغب في الخلاص من الاذى والكون في صفو السلامه فارفق

والحر لولا ما الدم يهتضم والعود لولا طيبه لم يحرق

وله في خاله الشيخ الامام الموفق قل للامام ابي محمد الذي من نوره غرر المعالي تقبس

جددت للتدريس رسما دارسا ازلته تلاوس الاعادي تدرس

الاديب ابو سعد الفضل بن علي بن محمد الشقاني شاب كثر الله فضله وجمع اسباب السعادات له ربي في حجر الرياسه وغذي بدر الفضل وحمل على كاهل المجد وله ادب غض وشعر من الملاحه حظ وابوه الدهخدا ابو الوفا زفت اليه عرائس الكرم بالبنين والرفاء وهذا الفاضل متحل بخلاله ومتزين بخصاله وحوى على ابن الصقر ان تشبه الصقرا قال من رطاميه

تجل فلا كل عن سعيي وذات يد ادعو لك الله بالنعمى الى الابد

شمس الكفاه نظام الملك قولي فتى لسانه عن طريق النصح لم يحد

ان الوزاره كانت في الالى سلفوا العاريه بين قرم وتنقى فيه الولد

لكن بمثلك في بردوي حفظت مد سارت الزهر لم تحبل ولم تلد

يا من تقصر عنه تاريخ سيرته دع الهوى منك واقلع باطن الحسد

وارم التواريخ من عرب ومن عجم واكتب عليها بيا بالرابع من احد

قلت قد فرغت من اسفرائين واستفرغت طبقتها فجئت جوين فنشرت ورقتها وكان من حقها ان يكون صدر موكبها الامام ابو محمد عبد الله بن يوسف فانه البدر الذي يضيء به الزمن البهيم والبحر الذي يروي به العطاش الهيم غير اني جلت به الكوره وسوغتها فضائله المذكوره ومحاسنه المشهوره وادخرت لها الوزير ابا القسم علي بن عبد الله وسوقت اليه من شعره ما دل على الرواه عليه

الوزير ابو القاسم علي بن عبد الله وزر السلطان طغرلبك مده ثم لم يذق بعده طعم العافيه واحلولى ورأى الوقوف في صف السلامه اولى فنفض من الوزاره ذيله كل النفض ومال عن كدها ونصبها الى الدعه والخفض وقال فيها بمذهب الاعتزال والرفض من حيث لم يقتضه استقادة الامر حيث اقتضاه اعتقاده

موخر    مقدم

ولولا آثار توقيعات مولانا الصاحب نظام الملك التي استمرت اقلامه منها على الجدد اللاحب
وكلا وشي البياض نقشا اغارت الرياض رغما فلو حسن بها ابن البواب لخشع خشوع
الموارب وخضع خضوع التوائب وكانها لم تخلق الا لتقتدي مقلة ابن مقلة وبنشو
الاخلال في حكيتو بابن الخلال لقلت ان خط الوزير ابي القاسم امثل خطوط الوزراء
وملوك لم يكن من الفضل في قبة السماء ففي القبة الشماء ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى
وما خطر حبال السحرة اذا القى عصاه موسى ومن الذي يخطر بباله ان يبدع مثل تلك
التحاسين وقل هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين وقد كان قبل الوزير تول
رياسته نساء بورشير وهو بها والى الهاء من الحسنيين حتى دلت على كفايته الاجازة وقرنته
الاسر بها الاجازة ثم ناوله القدر طرف حبله فسار في الدولة مسير آبائه من قبله
وجعل منها يجلب لرزاقه ويجلب لرفاقه مستريحا الى ظل التناية مخصوصا من ملوك زمانه
بحسن العناية والحظوظ من وزرائهم بعين الرعاية الى ان طوى قرطاسه وانقطعت
انفاسه تغمده الله بغفرانه وورث مولانا نعمه واعمار سائر الناس ولا زال في الدسوت
ما زال اولئك في الرماس        كتب اليه الاديب يعقوب

فدونا كم كيف الوصول الى المنى بخدمة كل الناس في شخص واحد

الى القمر الشيخ الاجل اخ العلى علي بن عبد الله زين الاماجد        وناجيه جون
وان لم تخرج غير الامام لمجد والوزير ابي القسم فان اعداد الكبار الشم الانوف
ربما عدلت عشراتها بالملايين ومئوها بالالوف وكم من قميص واحد شد من ابن ابن على خلق
كثير وبرد حلو كثر ما ملكوا من قطمير      تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
ولم اجدرنا ارغبان واستووا شاعرا على عرش الصناعة استوى ولا بطوس الا الشيخ
ابا الابين مكتوما وحاشا ان يكتم فضله الابين وقد تفوق في روض البلاغة من جنسه
الاغض وزانها وشيه الاحسن ونسجه الازين والشيخ ابا الفتوح المحسن المطغى
بذكا البرق المتلمس اما ابو الابين مكتوم بن حسين بن قتيبة كان الغالب عليه النثر مثل
قوله رحم الله امرأ امسك ما بين فكيه واطلق ما بين كفيه وقوله من
جعل وفره مخزونا حصل دهره محزونا    قال        حادثا
يقدم من ظبي كان جبينه والشعر افتر يدي التهديدا وتوارد في حسمه يحكي لنا صدقا وقتا او عود

واما الشيخ ابو الفتوح احمد بن المحسن بن احمد الكاتب فانه كاتب الحضرة النظامية المنظور اليه
من بين كتاب الانام المتمكن من ديوان الرسالة في الذروة والسنام ومن خصائص براعة
الوشاء ان خطه اشبه بخط الصاحب من الماء بالماء فكانه مصبوب في قالبه ولم يكن يحل به
خاطر الاقارب وغاية منية المتمني لمن يقتبس من تلك الطرف طرفا وكفاه بذلك في الشرف
شرفا فمن ملحه قوله يصف ما عاناه في الاسفار من غلاء الاسعار

دق عظمي من الدقوق شعيري صار كالقطن من غلاء الشعير
هذه سفرة اعيذك منها اسفرت لي عن معضلات الامور
سفر كاسمه المصحف لولا انه جنة بقرب الوزير        قلت

وانا نعود راجع الى ناجية خواف اصل قوادمها وخوافيها وابدي خافيها واقفو قوافيها
واورد صوافيها واسحب ضوافيها الاديب علي بن محمود الباسفري باسفر قرية من خواف هو
في العصر من السابقين الاولين الآن المصنفين قد اغفلوا ذكره وخلوا ادراج الرياح
شعره فاستدركت عليهم في كتابي هذا ما فاتهم من تلك المحاسن واحرزتها في ذخائر هذه
الخزائن فمن ملحه قوله من قصيدة يصف الاقلام واحسن فيها غاية الاحسان

ونحيف من بنات الماء ملس رقيقا تحولت بها شبابا [illegible]
كسين وهن انضاء رقاق جلود الارقية والمطايا
اذا ذبحت ازنت ثم عاشت ولما تدر ما غصص المنايا
برقن دموعهن بلا عيون وهن الضاحكات بلا ثنايا
حكت اطرافها آذان خيل وآذان الرجال لها خطايا
تزوق في بيوت النساخ ليلا ويكثر عندها طرف الهدايا
وتسمع ما تقول لها فتمضي ويكسبك المواهب والعطايا
تقلدت الحكومة في صباها وتسريب الكتائب والسرايا
فتعدل مرة وتجور اخرى ويؤخذ جاهلوها بالخطايا
لم ار مثلها صما وخرسا تبين عن المسائل والقضايا

الحاكم ابو سعيد الحكم بن محمد السنزاوندي

صنفت القصيدة باسم من صاغ الكرم وبنى المعالي في حال العدم

وعلا همته الفراقد والسهى وسما قد الافلاك طفلا ما احتلم
وسما بخالص ما صفا من سره حيث اسبق محتاز اسرار الامم
كالحيا ارضنا ومن يشكو جدبها الا ترحل ومن اخصب من الكرم
كالبدر بل كالشمس بل كليهما كالليث بل كالغيث هطال الديم
لما سمع هذه الابيات ابو المجد علي جعل الرخواني قال هم
جميع ممن هم نظم من الكلم اشعارهم دون شعر الحاكم الحكيم

قصيده صاغها حذا ام معجز لكن صياغتها من جوهر الكلم
ذاتها عذبه الالفاظ سائره كانها خلقت من صفوه الحكم
ما انشات مثلها الاوهام مذ نشات ولا جرى مثلها من رهف القلم
سقيا لقائلها سقيا لمنشدها سقيا لسامعها في العرب والعجم

**الشيخ ابو نصر احمد بن نفع**

لست ارى وصفا اجمع لفضائله وفضائل قبائله من قول الاديب ابي بكر اليوسفي فيهم
سقى آل نفع صوب الحيا فهم في حساب العلى الحاصل
هم الزائدون هم الفاضلون وغيرهم الزائد الفاضل
لساني عن حالهم سائل ودمعي على اثرهم سائل

وذاكرت من طلبتهم فقال لا تأتي بعضهم فاني

ثم ان الشيخ ابا نصر راس الرؤساء وولد العزه القعساء وصاحب البيان الذي ينسي
القرم جراجره والليث زماجره ويتضاءل سحبان ويتضعضع لفصاحته بن لجيم بقعقع
ثم له من الترسل الحظ الاوفى وقدحه فيه القدح المعلى وكتب في ديوان السعيد ابي نصر محمد بن
عبد الصمد الوزير والجاه بمائه والمال بنمائه والامر نافذ والقلب باطراف الاماني آخذ
فلما خانت ايام الفتره واضبت سماء الفتنه اجتمع اليه نفر من الغاغه واستولوا على النواحي
المجاوره لناحيته بشن الغاره ونظروا الى العواقب بعين الحقاره ولم ينصفوا في مراماه القاره
حتى اذا اطلعت الرايات الطغرليه فانفضوا من حوله لخوف السلطان وهو له كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك ولولا سوء القضاء المضيق عليه لرحب
الفضاء لاكب على العلم وهو فيه من الاعلام ولم يتعاط السيوف ابدا الا من الاقلام غير انه
اغتر بباسه للشديد واستقل من القصب الى الحديد فاخذ للسلطان اخذ عزيز مقتدر
واعدوه الاجل ضغه شرب محتضر فصلب ذلك الكبير بالمربع الصغير على بعض الخشبات
وانشد علوه في الحياه وفي الممات فمما بلغني من شعره قوله في مرثيه ابيه
شق المكارم والعلى تعطيل اذ قيل نفع ذو الندى مقتول
سمح القضاء به فقلت مصدقا ان الزمان بمثله لبخيل
تبكي عليك بدمعها عين العلى والمجد مشقوق الصدار عليل
لو كان مثلك من اصابك سيدا نفع العزاء ونفس التعليل

وكتب الى صديق له بكس دعوت فلانا راجيا فكانما دعوت به فينا من الجود هاميا

وكتب الى شمس الكفاه
الا يا ابلغا الشيخ الاجل رساله تبينه ان الدهر منازل
وان الغنى فوق الكفايه فاقه وكل حطام ناله المرء زائل
وله في مرثيه ابيه
مضى الجود حين مضى نفع فعين العلى لهما ساهده
حليفان ما اختلفا في الحياه وواراهما تربه واحده

**الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الحلاني** صديقي الصدوق ومن جمعني واياه صحبتا السفر
والحضر وتواردنا سنين على الصفو والكدر وبيننا للادب مناسبه تتفق عليها الطباع
وللكؤوس رضاع حقوقها لا تضاع وقد اقام حينا بالعراق والغرض الا ان يشرب ماء دجله
طبعه ويروح بشمال بغداد شعره ويرجع الينا مشحون الحقائب بما يستفيض من فوائد
فضلائها محلى الترائب بما ينظمه من فرائد شعرائها لا جرم عاد كما اراد وافادنا على
سبيل العراضه ما استفاد واذا رايت ما رويت عنه استدللت به على صدق مقالتي
وعلمت اني من رفضه ونور علمه لتشعلت ذبالتي فمما انشدنيه لنفسه قوله
لله ساحر ناظريه اذا انتضى من جفنه حد الحسام الباتر
نغال لامقه بطرف فاتن وتصيد رامقه بطرف فاتر
وكتب الى العميد الحصيري في الصبح المتوفى
يا ايها السيد العميد ومن لم يوت ادراك شاوه احد
مجد بهام الجوزاء اخمصه وسودد لا يشينه فند
وحق نعماك انه قسم ما لي على ما لقيته جلد
صوم وعين بها ارى وجعه وفوت رؤياك فوق ما اجد
وبسط عذري لديك متضح اذ صدني عن لقائك الرمد
فالعين لا تستطيع حاجه تقابل الشمس وهي تتقد
وله
اقول لسائل لغيبه عني انا زر المجالس حيث كنت
وما قصرت في طلب ولكن تعالوا ابصروني كيف صرت
وله
لو كان يحوي الروض ناضر خلقه ما كان يذبل نوره بشتائه
او قابل الافلاك طالع سعده ما سار نحس في نجوم سمائه

**ابو منصور بن عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي**

تضاهي الدجى فرعًا وعينًا وحاجبًا سوى انها كالصبح عند التبلج
رحلنا على اللذات عن جانب الصبى وقلت لاحداث الزمان الا اخرجي
وبتنا على رغم النوى ننشر الهوى ونطوي رداء الليل طيًا وننتجي
فلما تجلى الصبح ثارت كانها غزال الصريم لا غزاله منتج
مخدرة من الخيبات اضحت تصان الدهر عن نفس الرياح
تظل عوارضها اشد حراصًا ترائب نعالها كحل الملاح
لهوت بقربها والليل طفل سلا ان شاب ناصية الصباح
فبت ضجيع نرجسه وآس وقلت نديم ريحان وراح
غيدآء ناعمة الاطراف لو عقدت يد التصافح منها انملا قدرا
مجاذب في التهادي خصرها كفل يود منتها فلولا اللين لانبترا
عطف يرق قلوب العاشقين لمن عطفا عليه اذا ما اهتز او خطرا
يضرج الوهم خديها فلو خطرت في القلب في خطرات الشوق لانفطرا
قامت على طرب الندمان راقصة بالعود ترجح فضل الذيل والخمرا
فحركت كل قلب ساكن طربًا وقيدت كل طرف يرجع البصرا
لم تلق عين امرء من قبل رويتها شمس النهار اقلت في الدجى قمرا
ساجيد شعري متون الارض ضربًا واركب في العلى غير الليالي
فاما والثرى وسطت عذرا واما والثريا والمعالي
وله ومن المعاني المنقولة من الفارسية الى العربية
لولا امتساكي بصدغيها على عجل حملت يوم النوى في عبرتي غرقا
تعلقا كاشتعال النار في شمع فلا افك بذا او تضرب العنقا
قلت قد اخطأ حيث قال او تضرب العنقا
لان ضرب العنق ليس بعلة لانفكاك علقة النار
من الشمع بل يزيد ذلك في العلاقة والصواب ما قاله والدك
علقت بها كالنار بالشمع وهي لا تكف يدا عنه ولو حز راسها
ولوالدي فيما نقر من هذا المعنى وكلهم قصدوا ترجمة قول بعضهم



وله في العتاب لبست درعًا والخطوب سوابق بسرد نجوى حيث بمت اسهما
توقيت اطراف الخطوب بمثلها فهذي جراحي كلها تقطر الدما
وما انا الا ارقم الصل ساكنًا وتبت الى نابيه عمدًا فصمما
وليس بنابي الصارم العضب مصلتا رئيسًا مفدى او شجاعًا معمما
وله ولا تجزع اذا ما سد باب فارض الله واسعة المسالك
ولا تجزع اذا ما اعتاص امر لعل الله يحدث بعد ذلك
وله ولما رايت الدهر صارت صروفه على كل حر ذا ابتلاء ومهتدا
سموت الى طود من العز شامخ لاكسب مجدًا اهلا العز والندا
فاعددت للدنيا علي احمدًا واعددت للعقبى عليًا واحمدا
وله اسادتنا اني حسام مصمم جلت حادثات الدهر عن متنه الصدا
فان تحملوني كنت كفا وساعدا وان تهملوني ضاع تاتشمتوا العدى
فليتك اذ يقتلني تك ناقدا وياليتني اذ زفت لم اك عسجدا
وله الا يا للعجائب ما لقومي اضاعوني واي فتى اضاعوا
شر وامي ليس ذا جد وجد وباعوا من لو عضد وباع
وله ابدر تميم انت في كل محفل وفي ليلة عين السوء بدر تمام
اجدك ما تنفك تسبي متيمًا بفترة الحاظ ولين قوام
بحاجبك المقرون قوس موتر وهدبك نشاب وطرفك رام
اما لك رفق هل بقلبك رقة تامل نحولي في الهوى وغرامي
لا صبح عنك الصب بالسب راضيًا تكلم بما تهوى وامر كسام
اذا طلعت شمس النهار فانها رسولي الذي يقرئك الف سلام
واني على ما قد ترى من هوى لنا غلامك لو ترضى واي غلام
وله لم لا اصر على الملاهي ساكرًا ولدي من وجهه اغراضي
من خده وردي وبرد رضابه خمري وفوه البدر من امراضي
ولم النكول عن العذار وشكله مشهور وعذار يسعى ماض
من تيعيموعن الحاظه سيفي وعن قرباته فضفاضي

وليس لي بخراسان اثر ولا يحمل له الا على السنة الرياح خبر وما عندنا من اهل الفضل من
يعني باحيا فاضل بنشر جميل الثناء اذا طواه الردى طي الرداء فدونت من اشعاره ما
وجدت وغرت في اقطار ذكره وانجدت وما احسبني ان اسأت لئن لم اكن اجدت
قلت قد انحرفت عن جواف الى باخرز ولم لا وفي ديارات الخارز
لاهل الفضل مغارس ومعارز ومسد لفتق ادب اثاه الخارز وكنت في حداثة الصبي
افردت لشعرائها كتابا فلابد الآن من ان افردهم في هذه الطبقات بابا وارسم لاثبات
اساميهم في هذه الورقات لتبيانا عنايته بارض خرجتني فالى هذه الرتبة العالية درجتني
فاني اذا تخطيت لا غيرهم رقابهم وطويت طي السجل للرداء كتابهم كنت مقترفا اثما
ومرتكبا جناحا كتاركه سفها بالعراء وملبسه بيض اخرى جناحا
فصل جعلته مفتاح هذه الطبقة وقلت كنت احدث نفسي من الحداثة
وغالية الشباب بلطخ المفارق قبل ان تعود سود المسائح كبيض المهارق بسلك انظم فيه
فضلاء باخرز وادون به اساميهم وابني على ارض الخلود سماءهم فحكى لي والدي عن لسان
عمر المطوعي انه قال قرات في كتاب معجم الشعراء للمرزباني شعر محدث ملقب
بالباخرزي فكاد الحرص يريشني في طلبه لعلي اعثر باسمه ولقبه واقف على مقدار ادبه
ومازالت الايام تعدني فيه مواعيد عرقوب اخاه وانا اتحراه من خزائن الكتب واتوخاه
حتى اتفق لي ان ورثة الامير ابي الفضل الميكالي عرضوا خزانة كتبه على البيع ومعجم الشعراء في
اثنائها ورغبات الفضلاء صادقة في اقتنائها والقاضي البحاثي من بينهم كيعتام خيارها
غاليا فيها مغاليا بها فلما وقعت عينه على الطلبة المقصودة والضالة المنشودة انشب
فيها اظفار البنان وتعلق بها تعلق الاعمى بدال الكمان ووزن فيها عشرا من حمر الدنانير
الراوقص عنها الاظافير وحمل الكتاب الي ولم حاء به حمل بعير وان كانت يدي عليه يد مستعير
ومازلت انشره ورقا ورقا وامسح من الجبين في تتبع هذا الفاضل عرقا حتى انتهيت اليه
وانحت المطية عليه ثم وقفت بعد ذلك على نسخة اخرى وفيها ذكر الباخرزي الا انه خالف في
اسمه ونسبه فزعم في النسخة الاولى انه ابو منصور اسد بن منصور وفي الثانية لبني منصور محمد
لربهم ولست ادري الى الآن ايكلا المذكورين واحدا ام لا وقد عثرت بها ولن شعر لبني منصور محمد
هذا في الحزانة النظامية بنيسابور والتقطت منه ابياتا لحيي بها مواته وانشئ بها ...



من حداثة العصر من شرط الكتاب ولكن العواطف رققت عليه كبدي لما كان من فضلاء بلدي قال
من ابيات يذم بني عجل عند فراره عن عيسى بن عمر
تمنع الخدود اذا الحروب تناجزت ابطالها وتجود بالاوراك
وقال من قصيدة
قد استصغرت نفسي عظام المصائب بقتل مهيب للردى غير هائب
وقد هد ركن المكرمات وهدمت ديار الندى والباس من كل جانب
لقد كان من هو بامرجي ولم يكن كسر نعته لله رهبة راهب
وكان قريبا من غريبه تقى ولبث بعيدا من جهول الاقارب
كان الحسينيين عند احترامه وجوه خلقت من اغر وحواجب
له همة لم يلق بعد كبعدها وما ارضها الا سماء الكواكب
فكل من الاقوام حيران جازع على اسد امسى قتيل الثعالب
وبدر منير اذ نعته غياهب متى كان بدر عذبا للغياهب
لقد كان يحيى الجود للضيف قاريا فامسى قرى طير ذوات مخالب
وقد كان داء للسباع يثيرها فصار دواء للسباع السواغب
ابو خداش محمد بن سعد بن خداش بن ابراهيم بن ميسرة
قمر من باخرز طلع وكان في البدو ترعرع ومن ظهراني العرب قد ترعرع فمرة
يتشبه بمدنى رقيق غذي بماء العقيق وتارة يتحلى في محاورته الشد و
بعنجهية البدو من شعره من قصيدة له في لشتباء عشيرته واستزاد اعيان قبلم
اطاع النهى قلبه المختلب وعاصى دواعي الهوى والطرب
منها يراعي النجوم بعين الهموم كئيبا ومن يغترب يكتئب
ومنها وحسناء كالشمس رود الشباب ربيبة بيت عزيز الطنب
كان ريقها بعيد الرقاد وقد صعد النجم او قد كرب
عتيق العقار بمسك التجار بارى بشباب ولم يؤتشب
تمتعت منها بطيب السماع وجانبت في لهو مالم يطب
ومنها فلو ان ما بي غداة الفراق بثهلان لانهد ان لم يذب
كريم تنحيه عيب الزمان واي كريم به لم يصب

[illegible]

فقد يكسف البدر عند التمام ويعلو الحسام الصدا اذ الشطب
ويعدو على الضيغم الثعلبان اذا ما القضاء اتى بالغلب
رويدا سيكشف هذا الضباب ويطلع من شمسه ما غرب
وما بي الى اعتياص الشؤون وسد السبيل عن المطلب
دعوت الى نصرتي اسرتي على نائبي داري لا من كثب
فلم ار منهم ان دعوت مجيبا ولي نصرتي منتدب
فان لم تروا نصرنا في الملم ببذل اللهى واحتمال النصب
فاين السؤال بظهر المغيب واين السؤال واين الكتب
واين مداجاة اهل الحياء اذا لم يكن حركات المحب

[وقوله يشكو بعض اخوانه]

وابن خلوصي من اخ ذي تدابر الا وصله والصرم بالوصل يلحق
ومن دونه للزهو باب بقفله وللبغي احراس وللتيه خندق
ولن امرا ابن يبقى عنا اهل وده ويطمع منهم في الاخاء لاخرق

[قال يرثي ابنه]

برزء سعيد قص دهري قوادمي واطفا نوري واجتنى ثمر الصدر
ابان يرى يوم التصاول عن يدي وعد بزكي واوبي به ازري
وما كان الا روح جسمي فانقضى وكيف بقاء الجسم والروح في القبر
ابعد سعيد والهامين بعده خداش وعبد الله ذي الانجم الزهر [كالانجم]
او تل صفو العيش لا ذقت صفوه واهوى امتداد العمر لا مد في عمري

[وقال العصارته]

يا واحدي اصبحت بعد كل واحد لو الالاء المستعان الواحد
ماذا اردت الى ابيك تركته تبكي العدو له ويرثي الحاسد
الفا المقابر بعد فقد كل وحشة لو كان في انس المقابر فاقد
يدعو عن ناسرو لست تجيبه ومعلو القريب وتسمعل المتباعد
اعتقته فتركت جوابه فما اعتاد منك اذى العقوق الوالد
ولقلما المكث حتى يلتقي كالحي تنشيتهم بيوم راد ...

**ابو نصر العمري** حدثني القاضي ابو جعفر البحاي قال
ولي هذا العمري عمالة زوزن فحاصم بقالا بها مع آخر من اهلها
حتى استحال بينهما من التخاصم والتنازع الى التناتف والتصافع وتعزز عند العمري ظلم هذا السوقي بانه آنه اللجاج والبادي
اظلم فامر حتى انحي عليه في التشديد وصبت رجله في حلق الحديد فقال البقال وكتب اليه
علست بطنا والجلوس يضربي وفي السوق حانوتي ضائع وكيف جلوسي عند شيخ اجبه تغذى واني مذ جلست لجائع
ثم انه تقدم الى السجان فقال له اذكرني عند ربك وحمله السبب ففعل واوصلها اليه فاستدعى البقال وقال عز بهذا الشيخ الدل

زعمت انك تحبه فما هو السجان واياه عنيت وان كنت عن تشديده عليّ تعتب فعجل
اطلاقه وفك وثاقه وتعجب من شوقي يرجع من الفضل وحسن التهدي لاسباب الخلاص
الا ما رايت منه **عميد الملك محمد بن محمود** ما كان عندي ان له شيئا في الشعر يروى
وسورة من الفضل تبلى وصوره من البطر تجلى حتى طرقت بهذه الابيات له
تلومونني اني من البين اجزع واني لما قد حل بي اتوجع
يقولون جهلا ما لجسمك ناحلا ولونك مصفرا وعينك تدمع
هلمت مجيبا ليس في اللوم مقنع فان شئتم لوموا وان شئتم دعوا
واقسمت ان لو حل ما بي من الضنى بثوب اضحى واليا يتضعضع
ومن اين لا ابكي وروحي مفارقي ومالي سوى خوض المنية مشرع
وما انس مل اشياء لا انس قولها وفي صحن خديها وخدي ادمع
تعانقني طورا وتمسح عبرتي وتلثم خدي تارة ونو دع
عزمت على بحري واصبحت راحلا وجوعك يا سؤلي متى اتوقع
صلت لها لا تسألي لست عارفا بما في غد او بعده الله يصنع
ولا تكثري لومي باني صابر وان لست ارعى خوف النوى اتصدع
وان نحولي واصفراري وحيرتي دليل على اني لفقدك ازع
تحملت ثقل الحب في الصدر مخفيا وان كان قلبي في الهوى يتقطع
اري العيش بعد الالف موتا ومن يغب عن الالف لا يسلم الى اليوم يرجع
فيا ليتني الى يوم فراقها وفي غده ما كانت الشمس تطلع
والى لا ارجو ان زمنا يردها عليّ ويدني الدار والشمل يجمع
قلت وهذا العمري كلام حلو المساغ حسن
المساق يدل بكثرة طائل على فضل قائله

**ابو منصور الكاتب** هو من اشعر الكتاب والكتب
الشعراء وقد لحظته بخراسان دار الملك بخارا وارتبط في
ديوان الرسالة بها وهذا انشد له موشح بنظم يصف فيه
جاله في رحلة وترحاله وكما يخترع قصته وناطقا خلاقه
في صنعته صدر الرسالة قوله
كنت ولي نفس تذلك في الهوى وانفاسها حرى واجفانها عبرى
تحيرت في امر الهوى فتسلطت على النوى واستمطرت ادمعي تترى وكيف لا وقد بدلت مضنون الاوطان
والاحبة شجون الامتحان في ديار الغربة ابكي شجنا لاوطاني وارثي حزنا للخلان في نهاري ليل اسود قد وكل
بالفكر وليلي نهار ازبد مقصور على السهر ازجي ايامي بين تعلل بالاماني وتجمل في تحمل ما اعاني امتى سلو الفا الايام

والاماني ضلة الافهام فاذا ايئست من غيبتي دمي انست بكائي ومهما نكثت من لوعات
صدري تغيثت بزجاي ومتى يحتمل روائع ربوعي انجمت متتابعة دموعي
تعضني للنوائب انياب عاضة وترضني من الهوى اسباب راضة
اضحي وامسي في منزل بلا اهل من دونها تقطع الاكباد ولا غرو فقد تبدلت بالانس
وحشة وبالمتنزهات اماكن وحشة في ضيق الارجاء ضنك المخترق
كانني في مطبق او مختنق نزلت وجار الضباب واجما واجليت اوكار الغراب
ولا انتسم بها نسيما ولا اتوسم فيها حميما
نزلت بخارا وهي لو اقطنتها الجن تعلينا ان يلقها الحجرى
اذا ما جئت في بخارا حاجة فبغي كوز ماء او اناء له تحرى
متنزهاتها سهكة تتداول في ارجائها الغبرة ومخترقاتها من الوحل تتابع في حافاتها الحثرة مؤونة الغسل بها جمة واعطر الرزق كرآ المخشفة لا قد ستت من بلدة ايها من اهله ضيقة موحشة
وملأ حالي بعد تنزهاتي الطيبة الرائقة ومساكني المونقة الفائقة وبعد ما ساعدني
الزمان في منادمة الاخوان ومقارنة الخلان
فالدهر عنانا ثم لم يدر ما صرف الزمان وفرقة الاخوان
فتنبهت احداثه فتركتنا ايدي سبا شتى بكل مكان يناغيني بواعث الاسف
ويناجيني طوارق التلف يا عجبا لمشتاق الى الجفاء واحن الى الشقاء
ارض تسود بها القرود اسودها فيطيعهن من الشقاء اسود كبيرها متورط
في الجهالة وصغيرها متخبط في الضلالة افضلهم غبي واعظمهم غبي واعفهم
سارق واسدهم مارق وما خير موطن تصيدك فيه حبائل الحقود ولا تأمن به
غوائل الحسود اتذكر باخر وتحن الى اقطارها ام تشتاقها وتبحث عن اخبارها
اما كل عيش منغص وحديث مستقط وختم الكتاب بهذا الفصل ولما اسعدني
الله بالوقوع الى الحضرة وقبلت قبلة الآمال من عتبته وتشرفت بالاذن عليه في خلوته
سايلني عن اخباري وعن اخبار غيبتي ثم اكرمني على نقص نوبتي وامرني بالاختلاف
الى الديوان على رسمي واثبت العشرينية باسمي فانا بحمد الله ارفل في اثواب المسرة واورد
على ابواب المبرة وارجع من ظل خدمته الى ما ينسيني ذكر الاهل والوطن ويشغلني

عن حب الولد والسكن ومن في الاقاليم يرميه الدهر بالنوى ومن ذا الذي لم يشج بفراق
رويدك ان الدهر لا عز عنده سيرمي النوى يوما بوشك تلاق
قلت وكان سبب انقطاعه من الناحية ان الشيخ ابا الطيب الخداشي لم يزل يرهقه
صعودا فانف من الصبر على الخسف والانقياد للذل وامتد الانجار امفوقا سهام
الجفاء اليه ومستعديا للسلطان عليه ثم قال في هذا المعنى بيتان انشدنيهما له القاضي الثاني
ابا طيب لا تكن ظالما ولا تلق نفسك في المهلك كانك من هو في غدره وانا بقايا بني برمك
**ابنه ابو نصر الكاتب** ما عسى ان اقول في غصن يفترع من تلك الاروقة وفسيلة
تشعبت من تلك الجرثومة وقد عاشرته فوجدته لا يرجع من الادب الا راس مال الا ان له
طبعا نقادا وخاطرا وقادا ومن شعره انه لقي الغدر بسمت الكفاه وهو يرنح تقصيده منها
تقول وتجري كالجمان المبدد دموعا على خد اسيل مورد
اترحل عني في الربيع اما ترى تعممت الدنيا بنبت مجعد
وقد شق عن نبت الرياض شقائق كسابغة شقت بنصل مزرد
وعلق من فرع الغصون جواهر ورصع ديباج بدر منضد
وما ان يريم الريم من فرش حلة متى تغشه نوم بها يتوسد
السنت ترى وسط الحدائق نرجسا له حدقات من لجين وعسجد
كان من العقيان قد صيغ اثمد وقد كحل الكافور عمدا باثمد
تيقظ عن نوم وما تم نومه فيرنو بعين مثل عين المسهد
فسبحان من ابدى وابدع زهرة من الدر والعقيان فوق الزبرجد
ونفحتها راح وروح ونشرها دليل على صنع الاله الموحد
ونور الاقاحي قد تبسم ضاحكا كبدر حواشيه تراز بفرقد
تطير الصبا بالورد من كل جانب فكم منهم مما يطير ومنجد
فبعض يخد بالحياء متضرج وبعض يخد العاشق الصب مجسد
ترى خطباء الطير يدعون في الدجى اما سابهم وجدا الى اللهو والدد
ومنذ من الانشاد الفا فقد ندا فيا عجبا من انشد الالف منشد
... نوع من الانشاد فقال له الوزير استسمح امام مستسمج

[illegible]

مجيفة الكلب لدى نطفة غاليه قيمتها غاليه اذا رائى في داره خاطئا ينيك تلك الحرة الخاطيه
لم يدخل الحجر من غيظها ثم رائى العفو من العافيه قلت وانا من هذا الفاضل في
ضيافة الرئيس ابي القسم عبد الحميد بن يحيى الروزني حينا من الدهر والناس كالسباع الجياع
نهشا وعضا ياكل بعضهم بعضا وهو بحضرته كالنازل على آل المهلب شاتيا يستقبل
سعدا آئبا ويعتنق جدا صوابيا وتخيل له ان ظله قد تقلص فانتقل ولم تخلل من عنده
عقال مطيته لو عقل ان ذاك الذي تصور له كان ظنا بنى على غير الحقيقه والظن لم يكن
معهودا من تلك الطريقه غير ان الاجل ساقه الى الطبسين فخرج بها ضريع الحينين
ورثاه والدي فقال يا غرشا قد مات بالطبسين بل عرشا قد عاش في الثقلين
يا ابا نصر بن منصور الكاتب افسدت بين دهري وبيني
لست اعفو تعجيل حينك عن دهري وان غرني بتاجيل حيني

ابو منصور سعيد بن محمد السعيدي كان هذا المذكور من المترفين المتهمين برقة الدين المنسوبين
الى مطابقة الملحدين ومفارقة الموحدين ولم يزل طالب له بكل من اسحق من وراءه يقتفون اثره
ويركبون في اقتناصه قوس الطريق ووتره وهو آخذ سمت ما وراء النهر وقد قذف الرعب
في قلبه من صدق الرغبات في صلبه
والامر لله رب مجتهد ما خاب الا انه جاهد ومتق والسهام مرسله يحيض من حابض الصادر
فهو التقى المقام بسوركند من بلاد الترك وشاع بها فضله وعرف في جواره الامور ومصادرها عصام
عقله استوزره الخان ولم يعلم انه من جانبه يخاف فاخذ يستميل طائفة من الحشم الى
دين الباطنيه وينفش في ضمائرهم ما كان في عقيدته من قدم الدنيا الدنية ويهون في عيونهم
امور عواقبهم ويلقي حبال اغوائهم حتى رقي الى مسمع الخان ما هو بصدده من الدعوة الخلاعة على
الى دين القرامطه وغرس تلك الاهواء الخاطيه في نفوسهم وتقسيم تلك الاراء الكاذبه
من افئدتهم وروسهم فنصبه على الجذع بمرمى الاحجار وقادا اليه ذلك المركب من مربط النجار
وتضلعت سباع الطير من اشلائه ولا تهرب من بلاء الله الا الى بلائه ولم اجد من شعره
الا ما انشدنيه القاضي الحاتمي قال وكتب من الحبس الى اخيه لما اودع القلعه بغزنه
وارحمتي لفتى اديب نابه اخنت حداثته على آدابه
لمغفل عثرت اسير والله قد خيمت محن الزمان ببابه

لاخي ابي الحسن السعيدي الذي ما للسعاده جانب نخا به ينشق صدري حسرة لفراقه ومنون فلي رحمة لشبابه
زالت دواعي الانس عنه زوالها عنا وغاب نعيمها بغيابه ما زال يحجبه المنى حتى احتمى بيد الشقا الجبن من اعجابه
الله جار فتى اديب بارع وورع فقيه حافظ لكتابه اولعت فيه بسوء ظن مشفقا من خصمه العادي اليه [illegible]
اخشى عليه الدهر صوله ارقم صل يمج السم من انيابه واخاف لن تعدو عليه بجهله فيذيقه ظلما فنون عقابه
لا بل واومل ان يؤوب مسلما فيقر عيني عاجلا بايابه ويؤوب انس راحل برحيله ويؤول عيش ذاهب بذهابه

ابو الحسن علي بن محمد السعيدي وقد حبس بغزنه مده مديده يعذب ويغني والقيود على
ساقيه ترنم وتغني ولم ينج براسه الا لتوبته عن حوبته ورجوعه عن سوء عقيدته وقد
كان حافظا لكتاب الله عز وجل العزيز وستوتقا من ذلك الحصن الحريز حاذقا في القراآت
عالما بالروايات يشرحها ويرواها ويكاثر بها ابناء دهره وتحوز في ايام وزاره اخيه
نفسه واواه واكرم في حضرته مثواه غير انه لم يتلبس بالاعمال السلطانيه وتصرف
على الاوقاف في تلك الولايات يكتسي من اسلابها ويحتسي من احلابها حتى وقعت الحادثه
باخيه وبقي هو على حالته الاولى مشدودا واجيه والغالب على ظني انه لقي طلا بهذه الغايه يومه
فقد طال ما عفت اثاره وانطوت اخباره ابو المظفر ناصر بن محمد بن غانم شريف الاصل
كالمشرفي من النصل نبا به وطنه فاجتوى المقام وقوض الخيام وتقاذفت به ديار الغربه كانه
وحشي مطرود او خبر شرود ونأى البعد اثاره وطوى النائي اخباره ولا ادري اي [illegible]
قال لا يغرنك الحياه غرورا فالى الموت كل خلق يصير واعبد الله حسبة واحتسابا فهو نعم المولى ونعم النصير

الشيخ والدي ابو علي الحسن بن الطيب قد قيل ان الرجل مفتون بابنه وبشعره اما انا فمفتون
بكلام والدي فقد كان كما قال فيه الشيخ ابو منصور الثعالبي نظما
يا من تجمعت المحاسن كلها فيه وصيرت القلوب برسمه
فالوجه منه كخلقه والخلق منه كشعره والشعر منه كاسمه
لا زال جدك مثل ما تكنى به وسلمت من سيف الزمان وسهمه واثنى عليه في كتاب تتمة اليتيمة
فقال الوجه جميل تصونه نعمة صالحه والخلق عظيم تزينه آداب راجحه قلت وانما
مدحه بذلك لانه قد كان من ابناء الهمم واغنياء النعم ولم يكن ممن يكتسب بالصناعه
او يتجر في هذه البضاعه واشعاره على الاغلب مقطعات تشتمل على اغراضه
[illegible] وقل ما يعثر فيها بمديح اللهم الا في الفلته والسقطه والندره والغلطه

وكان اذا قصد بعض الكبار يودع كمه علقين يصرفهما الى وجه الخدمة او خدمة الوجه
احدهما كيس مملوءة اوراقه عيون والثاني حرز كل اوراقه عيون وفيهما خدمتان احداهما
منظومة من الاشعار والاخرى منثورة من الدراهم والدنانير كالحلة خلعت على اللابس بطرازها
والعروس زفت الى الخاطب بجهازها ومما ازين به كتابي من نثره فصل له
الى بعض السادة يعاتبه على ما اقدم عليه حاجبه الشيخ وان طال دوني حجابه وقصر عني
ايجابه فلست من فضله الجزل آيسا ولا عن صبري الجميل بائسا فالكريم مرتجى وان
كان بابه مرتجا والنفس موقنة بان ستتسنى بهلال طلعته وان لم تستتر فالسماء اذا
احتجب ارجاؤها وجب ارتجاؤها وسالازم حاجبه حتى يقضي من امري واجبه وارتضي سدة
بابه مقاما حتى يقضي مدة حجابه تماما ولا افارق حضرته حتى يفارق الآس خضرته ان شاء الله منجز
الوعد وان احب فليحجز العبد والسلام فصل اما تهدد فلان وايعاده و
ابراقه وارعاده فما اولاه بان ينساني ويترك في التهدد لساني اذ لست الرجل الذي يصعصع
وكنه من شنآنه ولا يقعقع له بشنآنه فوالله لو انه كان نارا او كنت حطبا لما خشيت
منه عطبا او كان ذئبا وكنت خروفا لما خلته سبعا مخوفا او كان سيفا مسلولا وكنت
لصا مغلولا لما تقاعست عنه نكولا فسيان عندي وعده ووعيده وتقريبه وتبعيده
ان منّاني لم ارجه وان عنّاني لم اتجه ولو كان انسانا لكفيتنيه اساءة او احسانا
او كان احدا لما وجد دون عتبي او عتابي ملتحدا لكنه كلب والكلب عضه صعب وعذره
والوقيعة في العذرة متعذرة وذباب والذباب لا يولمه سباب وتيس والتيس ليس له كيس
انا اتقي من الكلب كيف استقر ومن السلح كيف التقم وكيف اجرب ذباب السيف على
ذباب الصيف وكيف اعاقب التيس والجعل هناك ليس فلم سوق الاقصير الكلام والسلم
ومن ترصيعه مع التجنيس ازالت معادن المعادين بصولة مروعة ومساكن المساكين
بصلة مربعة وله في تلك الصنعة ابلغ من هذا الفصل وهو مرصّع في ثمانية عشر موضعا
فلان ما سأل بالنوال عفوا على الاخوان وقت الشراب والقيان الا انصب
النيل المايج خفرا ابن اسراف صلته ونواله ولا اختال في النزال خطوا الى
الاقران تحت الضراب والطعان الا مر بالفيل الهائج حذرا عن اجحاف
صولته ونكاله ومما اختاره من شعره قوله في الامير ابي الفضل الميكالي

جرى دست مولانا الامير اخي العلى ابي الفضل طلقا بالعشيات بساما
فدام امتلا الدنيا فنا وقرى به فنخشاه مطعانا ونغشاه مطعاما
وابدع بالرمحين طعنا وكتبة فصار لجيب القلب والدر نظاما
ولو طفت عرض الارض لم ار مثله حكيما شجاعا يقطع الحكم والهاما
فقولا لصرف الدهر عني فانني علقت بكاف صدره الف اللاما

وله اخرى

يقوم له السلم قاعدا ويقعد عنه القرن في الحرب اذ قاما
حركات الغدر قد بشرتنا بدوام السكون والبركات
فكانا اهل الجنان نزلنا عنده آمنين في الغرفات
هو رب الصدر ذو حجى وثبات وهو في القلب طائش الوثبات
ضارب في العلى باوفر سهم طاعن في العدى بامضى القناة
وهو بحر للعلم بر باهل الفضل طود للحلم جم الحصاة
ذكر المرهفات انبى العطايا حدث البادرات كهل الاناة
ضاحك السن في النعيم وفي البوس مع النازلين والنازلات
خافض الجاش والجناح لاملال معاد او لاملاك مؤات
مرياه لذي البلاء رآه افضل الثابتين في النائبات
وبنفسي دواته ان فيها للمعالي جوامع الادوات
يا لسوداء جامل الظهر والبطن بجسم الحلي وبيض النبات
تتماشى خطا وترجع نقطا من اعاجيب صنعها واقصارت
هو الخطام نقوش الغوالي في خدود الاوانس الخفرات
بل هو الروض هبت غيم مطير غازل الشمس نوره بالغداة
وهو اللقطام رحيق عتيق شج سلسا لها بماء فرات

وله

اذا ما الاريحية حركته تروقك هزة الغصن الوريق
وان يكن الحفيظة اغضبته يهولك صولة الفحل الفنيق
فعند الصحو بذال كالسكارى وعند السكر يحلم كالمفيق
ويضحكه الوعيد من المعادي ويبكيه العتاب من الصديق

وذي زجل والى سهام رهامه وولى فالقى قوسه في انهزامه
الم تر خد الورد مدمى لوقعها وانصلها مخضوبة في كمامه

قلت ويملاه من معجزات البيان الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سحرا ومن اعاجيبه الفوارس اللوادع قوله في قينة

ومستمعة صوتها شاقني سلا نومها بل سلا موتها
لها نوبة يستعيد الندام جميع المسرات من فوتها
وهم يطربون وهم يضحكون لدى صمتها وعلى صوتها

وفي مثلها

وقينة ثديها كبير بطنها وجسمها في النحول كالوتر
لو لم يكن ابطها وعانتها ما ملكت طاقة من الشعر

واثقل يوجا من قفاه عقنقل اخف دما غامر جنوب وشمال
يؤم بنا في الخمس قطع خمسة وامر بتخريج خطة السبيل من عل
يطيل مقاما في القيام كانه منارة ممسى راهب متبتل
ويبطي لبثا في السجود كما هوى مكبا على الاذقان دوح الكنهبل
ويخشع في القرآن لحنا كانما تعاطى كوس سامر رحيق مفلفل
ويمكث بين السجدتين كانما يشد بامراس الى صم جندل
فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
وزاد برغمي ركعة في صلاته وقد فاض حتى بل دمعي محملي
الا ايها الشيخ الطويل صلاته الم يكن التسليم منك بامثل

وله في المجون

يا ملكا فاق جملنا كرما لما طغى الماء على الجاريه
عبدك هذا قد طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه

وله يهجو

لنا صاحبان مركب الجهل ظهره يفرقها كي يكون فيه جحا
فافرق به من مركب اي مركب مفر مكر مقبل مدبر معا

وله يهجو

عشا الشيخ عن حسن منهاجه فكاشفه ان شئت اوداجه
فقد كاد سوف ذباب الحسام يطيرها دم اوداجه

وله

وشادن يهزا بالبدر يسعفك ما يزداد في العمر

---

لكان القوبضي منه حسين حجة يولول لغظام لكي يستبينه
ولو سارق الاشعار حرر لسانه كما سارق الاموال حز يمينه

الا ان شيبا ضافني فنفيته فبارزني فانشق من خوفه صدري
اول ضيف قد كرهت جواره واول قرن منه خفت على عمري

وديمة حرب وبلها النبل والقنا تصب على قيعان درع ومغفر
مطرت بنو القوس صوب سهامها فقابلتها من صحو صدري بمطر

وله في صفة ليلة صيفية

رب ليل كانه شبت سهيل فيه نارا لها البعوض شرار
كم على الارض للبراغيث رقاص وللبق في الهواء زمار
وخزها في الجسوم ثم علاها فارتنا انتصاصها الاثار
كلفتنا حك الجبين ولطم الخد حتى تناوح الاطيار
سهرت مقلتاي فيه الى ان نام انولهم وهب النهار

الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن هو من مفاخر باخرز ولو قلت انى لم ار مثله كرم احساب ومضاء قلم ولسان وتناسب خلق وخلق وتناصر بنان سمح وعنان طلق وسعة رباع وطول باع ودراية لا تخفت موازينها الا طرافه ترف ريحانها لما كنت الى التزيد منسوبا ولا في المتبرين محسوبا وقد وزر للامير ابي الحسن بن موسى والجاه عريض والناظر الدهر عنه غضيض وتولاها سنين متمما بها زينها مقوما زيغها مضموما نشرها ملموما شعثها وشبابه بعد طري لم يتقشع غمامه والشعر مسكي لم تخلس ثغامه وما اكثر ما التهف على ما فاتني من جمال ايامه فاستقيم واتحنى واذكر ايام الحمى ثم انثني وقد كان لي ربط لمنادمته نفرا من الفضلاء لو تعثرت خراسان لم تجد لواحد منهم نظيرا وما زال في ربع زمانه غض الفضل نضيرا حتى انتبه له الدهر الوسنان وتعاون في اراقة دمه السيف والسنان والعوائق كسيح في قرية بنداشير يوم تمحض ذنبه واضطجع جنبه فرأيت بمنالك اقوانا الى التقامه غرثا وشاهدت ما لو احتملت به لجسمته اضغاثا فمما انشدني لنفسه في محنته

قالت سليمى وقد قيدت باكية اراك في القيد تمشي كيف اغتبط
فقلت لا تجزعي مما ابتليت به فالقيد والحبس للاحرار مشترط

البخل يطلق في المرعى لها كله والطرف يلجم احيانا ويرتبط
وتحبس الخمر دنا قبل مشربها وتغمد السيف حينا ثم يخترط
وعقد له مجلس انس في دار غيره
وفي المجلس ثقيل يترود كبد الندم فمنعه من احضار معشوقه على الرسم القديم فلطف بنفي الكنايه
عن اماطته بقوله
مجلسنا طاب كما نشتهي حضوره الزاهد والابله
فلو نقصتم منكم واحدا لزدت في مجلسكم واحده
وله في معنى لم يسبق اليه
من عاذري من عاذل قال لي ويحك كم تعشق يا مغرم
وآلم القلب ولا غرو اذ كل ملوم قلبه مولم
وصنعه البيت الثاني ان الملوم مولم القلب بما يعاتبه فاذا قلبت صورته كان قلبه ايضا
مولما يعني مقلوبه ونعم ما اخرج المعنى او وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين وله في ما حجه
اختل للاجابه لما غدت حبا بنا ممسوخه خلا مجالس اللهو وشرب الطلا عن على اللهو اذا اخلا
وكسرت بعض الحسان بين يديه جوزه بثغر منفلق فقال مرتجلا
وعجوز لها ثغور شتات وهي قبر فيه عظام رفات
واتى يوما بغصن الصفصاف فقال
وباسنانها الشتات البوالي تكسر الجوز اي بالي فتاه
وخلاف اصولها صعن من جرم بسند ركبت من فروعها قطع من زبرجد
الشيخ ابو الحسن يوسف بن صاعد العقيلي رئيس قدره نفيس يتحلى بشرف الاصل كما يتحلى
بالفرند متن النصل ويجمع بين ادب النفس واللاس وطهاره النشا والغرس ويبرع
في الآداب الملوكيه اذا ركب الى الصيد لم ينج الوحش من رصده واذا امتطى الباز
دستبانه انتفض تشرفا بيده واذا لعب بالشطرنج لم يخل لعبه عن قطعه من الحسنات
مغصوبه ولم يال في اختراع شهمات او ابتداع منصوبه ثم اذا تخلص منه الى النرد
قدر في دقائقه تقدير داود عليه السلام في السرد حتى كان الكعاب تتصرف على طاعته
وتضع نقوشها على حسب ارادته واذا خاض في الادب فلا تستغل الا بالتقاط الدرر
من القاظه الغرر ومن لطائف ما نشا بيني من ذكاء خاطره اني كنت عنده بجودقان
اطالع كل صبيحه من غرته قمرا زاهر اللالاء وامتزاني من كلمته شجرا الجنى ازا امير الالاء
فلما طال مكثي لديه وطول مقام المرء مخلق لديباجتيه استاذنته في الانصراف في اليوم
يوم الاحد فتمثل بقول القائل وفي الاحد البناء لا نرجو تبدي لنا في خلو الحماء



فقلت واي مناسبه من استبذلي الصدر من هذا الغناء بين يوم الاحد وذكر البناء
فقال ابني على كسرى سما المدام يشير الى قول ابي نواس
بينا على كسرى سما مدامه مكلله حافاتها بنجوم
فتعجبت من جمعه من معنيين متنافرين
بهذا الاستنباط اللطيف واحتياله في ارتباط ذلك اليوم بهذا العذر الظريف ومما جاد به
طبعه وجاش به بحره قوله وكتب به الى والدي ثم انفق انه وصله لليه من يده
ان كنت اسكن جودقان ومنشاي تلك البقاع وكلها جنات
فالقلب في مالين يسكن وادعا بلقاء من هو للعلوم اداه
خاطري شوقا نحوه فلقد بدت للشوق في احشائي اجركات
وجنات جود تلك ام جنات ام من مقال ربنا ابيات
وصلت الي على يد من جودها وصلت الى كل الانام صلات
كانت بمهابه لسه اذ سكنت بها لرياح شوقي نحوه هبات
فسريت منه سرور من بشرته بابن وقد كثرت عليه بنات
حركات شوقي اقلقته فكان في حركات شوقي للورى بركات
اذ جا مثل حيا الربيع مبشرا يحيا المواتب بها بل الاموات
فاجابه
وكتب الى والدي ايضا وانا حاضر عنده
ان نابت عن شخصه على في الفضل والظرف والكمال
فعاشق الورد ليس يرضى بشم ماء له زلال
فاجابه
الشيخ في الفضل والكمال جل عن الشبه والمثال
اراه في جمله البرايا كالبدر في ظلمه الليالي
شبهني فضله بورد وابني ماء له زلال
يا طالب الورد في اوان الشتاء هذا من المحال
من نال في الشتوما ورد ان عدم الورد لا يبالي
ابو المظفر محمد بن تمام فاضل متدين والتبرك بذكره
فرض متعين وله على حق التاديب وقد كان من المودبين
الذين لم يلا عن طباعهم شعر يروى وليس بايديهم الا لغه تكش

وله في ابي سعد الكجودلي وقد خرج الى الكتاب بتلميذ له

مؤدب يشبه طولا تلميذنا قد جاءنا يسلب تلميذنا

اخوه ابو سعد محمد بن تمام

نسيج وحده في الترسل وكان في عنفوان شبابه يؤدب فلما اشتعل راسه ترفع عن تلك الحرفة الموصوفة بالحرفة وتقبل كل من سادات زمانه بكلتي اليدين ونزل منهم منزلة السواد من العين حتى كتب اليه العتبي

ابا سعد قد نلت من صديق بكل محاسن الدنيا خليق
ابى ان يبسط مجرى القاط اذا جارت بالدر النسيق

وله يرثي [illegible]

عزاءك ايها الصدر الخطير فانت بدهرنا طبت بصير … وانت سماؤنا والركن فينا وانت بها النجم المنير
وطالع المراتب والثنايا بثاقب رايه ابدا بشير … لقد حليت بساحتنا الرزايا وحول ديارنا كاسات دور
وكان [illegible] الكمن [illegible] تموت بها بشر كثير … شمائل خلقه روض اريض عقائل لفظه درر منثور
فقدنا فخرنا من الليالي وعمر خيارنا ابدا قصير … وله من اخرى يرثي بها عم ابي
كذاك الموت يقرع كل باب فلا تغرر كخافية الغراب

ابو الفضل محمد بن علي الكاتب المهراني

كاتب بارع وله طرف من النظر رائع من فصوله المنثورة قوله في ايام الفتنة درست الملاحب وتناقضت المذاهب وتشعبت المسالك كاخاديد الرمل وطرائق النمل وفي ضده رجع الحق الى اهله وذاق الغوي وبال امره وتجددت الدعوة الميمونه وتطرأت الاجسام المدفونه واورقت المنابر بعد ذبولها واشرقت المفاخر بعد افولها وشاهدت الاقاليم من الولاة من يقيم مختلها ويداوي معتلها فولي اخياف الرعايا وساسها وبنى قواعد الدولة فاطد اساسها ونادى الزمان فوافى مساعدا وهتف بصرفه فتوارى متباعدا ولم اجد من نظمه غير هذه الابيات

صفت خراسان عن شوب بعد رنق وعن كدورة عصيان وعن نزق
بيمن تدبير قرم في وزارته مشايد الصبر للاحوال معتنق
موزر بجميل الراي مستند الى المكارم والخيرات مستبق
فالملك في سعة عن جد مجتهد ما بين منتظم حلا ومتسق
والناس في راحة والروح في دعة بعون ممتدح في الخلق والخلق
يظل بين عباد الله كلهم لنومه الخلق مجبولا على الارق

[illegible]

ابو علي الحسن بن احمد المؤدب المعروف بالمكي مؤدب لغوي وطرح اللام عنه

---

من امل ناحيتي وعقدت عصمة مناسبة الآداب بناصيتي فمن شعره قوله

اذا المرء لم يبرح يماري صديقه ولم يحتمل منه فكيف يعاشره
واني بدوم العهد والود بيننا ومن لج في كل ذنب يناقشه

محمد بن علي المعروف بخميس

بهوى الشعر من المقلين ولولا المحاباة لقلت من المخلين قال من ابيات

يا كاتبا قد غدا واحد عصره بيانه ونظمه ونثره … فاق الانام فصاحة وحصافة وعلا النجوم بهمة ومقداره
بجميل نقش الصين اقبح خطه وثمين در السمط احقر دره

الحاكم الخطيب احمد بن الحسن بن الاخيد

حاكم باخرز وخطيبها وعين بدور نزهتها وطيبها جامع بين وقار الشيب وظرف الشباب ضارب بالسهم الاوفر في فنون الآداب فتي لم يبك الشباب عن الحجج ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله وقد بانت الطرفة فيه وابهة الكبير بغير كبر ومنال ما شئت من حزن بشر ومن ملح له

غزال هواه مبدئ ومعيد وجبت جناه سطوع ووعيد
وكنيته ابو سعيد كلاهما ويوما ان يوسع هواه وعيد
واني لذو طور من طور الهجر شقي وطورا بالوصال سعيد

وله في فقيه الترمذي

لست ارضى من الفقيه بهذا كنت ارجوه قيما وملاذا
فهو يهدي الانام علما رضيا وابنه يسلب القلوب لماذا

وله في الجوز

احب الينا [illegible] حلو لذيذ ليس فيه من الحموضه
يهش اليه عزيز الارض طرا اذا ما ذاقه حتى البعوضه

وله من قصيدة في حسام الدولة ودم فيها [illegible]

سيعلم اولاد البغايا وحزبهم وشيعتهم اي الفريقين انصر
اذا اسودت الرايات واحمرت القنا وضاق من الخيل الخميس وعسكر
سقاتهم زرق النصال وخمرهم دماء الاعادي غير ان ليس يسكر
واسيافهم فوق المناكب جردت وشيمتهم عند البراز التبختر
يرون قتال الاولياء مفخرا ويرجون رب العرش يعفو ويغفر
وودت وما يغني الوداد انني ملكت عنان الخيل ساعة غبرة
فكانوا اولوا باسي وصبري ونجدتي وان كان مثلي في المتون اعذر
وان كنت فيما قلت لست بصادق فلا نال يوما قط رجلي منبر

[illegible]

ابو منصور [illegible] الكشاني

[illegible]

وعاش منفقا نهاره على الادب وليله على الطرب مستميلا للقلوب بفتوته مستترا في
للاحوال بمروته الى ان اتهم برقة الدين والله اعلم بحق اليقين فاتخذ الليل جملا ولستعجب
من تحمله جملا وهرب الى مصر ملتجئا الى عزيزها وقضى بها نحبه   قال في ترجمة شيخ الفاتنين

بمن شعشع الراح مصفرة ثم اباعاها الذي قد غذي
بمسك سوغها عرفه فاتى لها صبغة الزعفران

ابو نصر احمد بن ابرهيم الكاتب

برق الافهام وبراق الاقلام ملقب بالاعرابي لتشبهه في فصل الخطاب بالاعراب ادب
والدي رحمه الله فكان اثره علينا اثر الصقيل المعتني بشان الحسام المشرفي وناهيك
به من مفلق حسن البيان مزج اللسان سمعت والدي يقول وقد سئل عنه كان اللالاء
ترنو عن اخلاقه والعربية تقطر من اشداقه وهو في الشعر من المكثرين المثرين الا انه ضاع
ديوانه بعد وفاته ببلخ ولم يبق بايدينا الا شوارد تتهاداها الشفاه وتتلمظ بها الافواه قال

وسقا ام سر العقائل طفلة تعلم من اجفانها السحر بابل
منها
يغني على اللبات منها وشاحها ويخرس في الساقين منها الخلاخل
ومنها
وخمر كعين الديك صرف دنانها من لدنهم من آل كسرى صوائل
عليهن من طين الختام عمائم ومن نسج غزل العنكبوت غلائل
منها في المدح
لدى كل حر من لديه نوافل وفي كل حين من يديه فواضل
تدارك امرا بعدما انقاض والتوت دوائره والتاث منه القوافل
وقام بعبء لا يقوم بمثله من الناس الا كامل الراي بازل
فاصلح منه كل ما هو فاسد وقوم منه كل ما هو مائل
اذا ازاغت الاحكام نقف درأها قضاء له بين الرعية عادل
تساعده الاقدار فيما ينوبه وينصره التوفيق فيما يحاول
له قلم يغني ويكفي عن التي تعد لها سمر القنا والقنابل
ضعيف قوي الشان اخرس ناطق اصم سميع ناقص الخلو كامل
يجيئ له بحر ويرجع بعده فيرقص اعجابا بمن هو فاعل
ويحمله الوالي فيظهر عجزه اذا لم يكن طبا بما هو حامل
الى بعض غر الدفاتر جاهل كما بعض ركاب السوابح راجل

احمد ابو البنا بن [illegible]

[illegible]

العقيلي بحظ كاف ستهيه العيون ونصح كما تعضه الظنون وفنون من الاداب تقسم
بها الراي الجون وله ظرف ناصع وشعر بارع وترسل رائع فمما احاره من
شعر قوله من قصيدة في دار بناها الشيخ ابو القسم كثير ببلخ

املا بدار ابان بانيها دلائل المجد في مغانيها
دار حكت صدر ربها سعة تسافر العين في نواحيها
منها
فيحاء ذات العماد ضرتها حسنا وكرخ العراق ثانيها
فصرح هامان لا يعارضها وقصر غمدان لا يساويها
ومنها
وبيت ماء كان قبته تسامر النجم او تساميها
يفيض في نهر اللجين وان خرت حرير الماء تموج يليها
يسمع فيه حفيف اجنحة الطير اذا رفرفت خوا فيها
لا بل حفيف الرياح في خلل السحاب محيلة عز ابليها
ومنها
وام نار جحيمها ابدا مجاور للجحيم تحميها
لها صفات اللظى وداخلها في جنة جمة ملاهيها
بخارها كالبخور ممتزجا بماء ورد لمن يوافيها
كانها غادة مفنقة معتادة نعمة وترفيها
حيزانها بالغناء مطربها دولابها مالانا ساقيها
وروضة تستعير بهجتها من حسن اخلاقه فتبديها
كان اشجارها مكارمه توتي ثمار المنى وتجنيها
وبركة وسطها حبارك يلتطم الموج في حواشيها
كان امواجها اذا انفجرت اراقم الرمل تلتوي فيها
كانما فضضته جداولها او مليت زيبقا سواقيها
كانها تقتدي بصاحبها اذا جرى الماء في مجاريها
ملقي عصي العفاة عرصتها موسم سوق الكفاة ناديها
ومنها
فاثر بها واشتك كيف شئت ما شئت ومن شئت في مغانيها
والق طويلا بها وعش ابدا لها وكررتها ودم فيها

[illegible]

ابو الفرج [illegible]

[illegible]

ابنه ابو الحسن ارتحل في عنفوان امره الى نيسابور وانفق بها على التفقه ريعان عمره
واختلف الى ائمتها حتى مكّنته العلوم من ازمّتها وعاد الى الناحية وهو في كل فن من فنون
الفضل عجيب لا بل عجيب الا انه احتضر فاختضر عون بن محمد بن عبد الملك
هو ممن لا يخفى طول باعه في فنون الفضل وانواعه انشدني لنفسه
لم ادر ما سبق القضاء به لنفسي قبل كوني والذنب اضعف مُنّتي يا رب كن عونا لعوني
الحاكم احمد بن الفقيه محمد النسترشادي متنوع في العلوم متصرف في الفقه والوعظ و
الطب والنجوم اذا افتى حلّ عقد المشكلات واذا وعظ شرح قلوب العصاة واذا
عالج سدّ طرق الممات واذا انجم نمّ على اسرار السموات انشدني لنفسه
الا انما الدنيا متاع فخلّها فان المنايا بالاماني بمرصد
فحتى متى ترجو المنى وهي ضلّة وحتى متى تخشى الردى وكان قد
لك الخير فاصنع انني لك ناصح مضى امس فاسع اليوم نفعك في غد
وله في نزول الاجال قبل حضور الامال
اليس عجيبا ان ترى كل عاقل له امل والموت قبل حصوله
فهل تارك دنياه قبل زوالها وهل عامر للقبر قبل نزوله
وله في بركه جارية للقاضي ابي القسم الداودي
يا بركه كادت تفاخر بسيولها وبعدها وبجزرها
كفي فانك لو رايت مكانه ما كنت الا قطرة من بحرها
وله
الاحباب انا قد فرق البين بيننا فانكم بدو ولا عنكم صبر
ويوم توقفنا للوداع كاننا وقوف على جمر وان لم يكن جمر
اضاءت لنا من جانب الخدر غادة تمشت لو ان الفؤاد لها خدر
وودية الخد عصبية الحشا اذا ما تجلى وجهها اظلم الشعر
فلو كان ذا منها المطالع الدجى ولو كان ذا ليلا لما سطع الفجر
اشارت الينا بالسلام فودعت ولا سر الا وهو عند النوى جهر
وصدّت وصكّت وجهها بسوارها فكان لها في كل جارحة نحر
عزيز علينا ان نرى كل ليلة لصرف خطوب الدهر يوم بكم غدر
وقد طال ما عشنا بخير وغبطة يؤلفنا حجر ويبطننا وكر

ابو عبد الله محمد بن سعيد البردشيري قارع باب العفاف قانع من دنياه بالكفاف
خالص النحيلة اذا وعظ ماطر المخيلة اذا ومض وله شعر الزهاد والمتقنين ببلاغة الادبا
المتقنين قال قلت للشيب حين لاح الا ابعد قال يجري لحين نفسك حين
قلت عاجلتني لماذا احبني قال اني انا النذير المبين
وله
ان تدعوا الجاهلين بالنسب واخروا العالمين بالادب فقل هو الله وصف خالقنا وتبت يدا ابي لهب

111

وله
لم ينفع الجاهلين موعظتي ما ضرهم جهلهم فيعد بني
لما اضاعوا نصيحتي وابوا قلت لكم دينكم ولي ديني
اخو الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن سعيد
له حظ في الوعظ سني وشعر فائز القدح سري انشدني لنفسه
خليلي اذا خالك خلا خبيرا وبه تمسك تقتبس من خبيره
وانجح انا بها مهجري اولي الخنا فاهجر ساعة دون صبيره
وادارتهم فاغرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
محمد بن نصر بن عبد الله
قريبي في الانساب وقريني في الشراب واميني من حيث الاعتقاد واميني من حيث
الاعتضاد وما زال منتخل الاعز من الاولاد الذين هم افلاذ الاكباد وناطق بالمحاسن
وحائز خصل الرهانين فمما انتقل في وصف فاد منه وحسن مراضعه قوله
فدتك النفس يا قمري وشمسي ويومي في وداد مثل امسي
طلعت فكدت اصبح من تلالي جبينك لي فقال الصدع امسي
تعالى واملأي بيني صباحا بضوء وجهك الوردي حسي
على وجه الذي اجتنى بنا في ثمار المكارم وهو عرسي
فان سائلتني من ذاك انشد وذاك محمد نفديه نفسي
ودارت في المجلس كاس متلاطمة الامواج مائية الجوهر نارية المزاج فبادر جماعة الشراب وجعلوا
يناولهم افراط الانامل بدا الى الالباب ومدّوا هوا اليها راحة وقرع بها جبهته وعمر
بطول مقامه في المجلس جنبته فقلت
يا جنة الكاس لا يستطيع حاملها يمشي ولا اشجع الشراب يقربها
هو بها الشمس الا ان مطلعها ايدي السقاة ولكن عز مغربها
يقربها الندامى مرحبا بهم وليس يعرف ذا الا ذاك يصربها
هو بها والزمنوا يا قوم مجلسكم محمد بن نصر يستبشر بها
كانما قلبي من جنبيه مرتعه واملا الكاس لي انصف اطربها
وله رباعيات بالفارسية رقيقه واختراعات فيها دقيقة اما العربية فقلّ ما يظفر
عليه او ننشدها من يدي الا اني رايت في بعض مسوداته قوله
وفتاة البستها من شبابي ملبسا فيه نزهة ونعيم

فكم بتُّ واحنى ظهرُ اُسرى واحناه الابوى خطبٌ عظيم
غدرت بي وغادرتني وحيدا إنّ ربّي بكيدهنّ عليم — وله
تقطّع قلبي خشيةً من فراقكم وعاد سروري من رحيلكم وجدا
وسال دموع العين قبل مسيركم فكيف اذا سار المطيّ بنا وخدا — وله
جرى الفضل يعقوب بن احمد جاهدا وقد زاد حتى عاد بالعكس جاهلا
الا فاعجبوا من فاضل صار فضله فضولا وسحبان يحول باقلا

قلت وقد فرغت من طبقات باخرز وعلقت على فرسي اللجام اقصد ناحية جام فان قال معترض جيم جام زاي قلت عقدت عليه الحزام الجوزام والكلام لدي والزمام بيدي واذا اخذ المهرقات مشعوذ استسهل المآخذ فطورا يضاعف بها اسنانه ومرة يطوي بها بنانه وتارة ينشر عنها اجفانه وكرة يخفيها في الغيب ولفرى يطلعها من الجيب وسمعت المشعبذين ببغداد يقولون ريح ولكنه مليح ثم ارجع الى حديث السدى فاقول قد فحصت عن رجال زام فلم اجد فيها غير ابي العباس وابي جعفر وعبد الملك وجاوزتها الى الشفند فلم تبل لي يدي ولم تند كما قيل الفيالي الى ناحيه خواف وضعت بالرخ الرخ واردت ان اشف من عظمها المخ فلم يخ العظم ولم ينق ولم يذر بها الدهر سوزا ولم يبق وتاملت قرى المحول واجلت الناظر في الاخر والاول فلم اسمع منها بمقيم ولا طار واذا مكان الهلال عن ذلك الافق غائر واما زاوه فقد ظلمتها حين سلبتها جمالها كسبيه الاعشى وقد سلبها جريا لها اعني نقل محاسن البسيح لابي الحسن علي بن احمد الزاوهي الى نيسابور من زاوه ذنب لبيتي كنت معه كابح بن خلاوه كان لنيسابور تسعا وتسعين نجما ومن لبسه الظلم ان اسلك سلك النجم الفرده بزاوه نجما وانا وان ربيته في مغاربه فقد نسبته الى مكانه واذا وصلت الى زوزن ووردتها كما ورد موسى ماء مدين ووجدت في حلبات ادابها جماعة من الفضلاء يتراهنون ويستبقون كما وجد موسى عليه السلم على ماء مدين امة من الناس يسقون تدركت ثم بكثرة تلك الاعداد فل هذه الاعداد ان شاء الله عز وجل وانه الاجل

ابو العباس البوزجاني

ان كنت تزعم ان ذلك باق فلقد غويت غوايه العشاق

ابو جعفر الانداذي

كاتب له طريقة في الشعر تفرد بها ولم يلحق غيره فيها شوطه ولن تتبع الفرس سوطه وله قصائد صاغها بالعربية وترجمها بالفارسية مصبوبة في قالبها محذوة على مثالها منسوجة على منوالها موزونة بكفتها معلة بقافيتها انشدني له بعض اهل ناحيته

عليك باخوانك الاقدمين اذا كنت في حاجة مستغيثا
فقد قيل في مثل لن يعود عدو قديم صديقا حديثا

الفقيه عبد الملك بن محمد

صديقي الصدوق وشقيقي الشفيق ومن جربته فوجدته من عباد الله الصالحين ومن اولياء المقربين وهو امام المذهب وحزبه به يعتدون ونجم الغيهب وبالنجم هم يهتدون وله وعظ يرقق القلوب القواسي ويلين الصخور الرواسي ويلهب الوجد الخامد ويذيب الدمع الجامد ولا زالت كتبه رقاعه ترد علي وارتع في اثار بنانه وارخي طول الالحاظ في ازهار جنانه واشتفي من غلة كبدي بنسيم جواره واطفي به ما اواري من لفح الشوق واواره وله اشعار كثيرة مشتملة على المواعظ والحكم وان كان من شله لا يتمسك بمثل هذه العصم فمنها قوله

طلق الدنيا ثلاثا انما الدنيا دنيه
لا تكن ممن يرجى عيشه فيها هنيه
انها ان طاب عيش كدرته بالمنيه

فصل قلت نيسابور اثنتا عشرة ناحية وزوزن كما زعموا دارها وهي رحا على الفضل مدارها ولعمري انها تربة منجبة وروضة برجالها مخصبة وما جئت من فضلها وافضالها معشبه بلغني ان الشيخ ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي اجتاز بها فقال بلدة قرعاء فقلت هي كما وصفها قرعاء من طرائف البنات تطن كاسات شؤونها ولكنها فرعاء من رتب الحسنات تشتعل فضلات شعورها من سلاف الادب مشعشعه وسيرد عليك من مآثر اخبارهم ومحاسن اشعارهم ما تنغض اليها الراس وتشرب عليها الكاس وتشتغل بروايتها الانفاس وتنزف بكتبتها الانقاس وتبلى بحليتها القرطاس ولا اعرف من فضلاء الدنيا من تكحل بمحاسنهم فلا يغرم بها ولا يغرى ولهذا لقبت زوزن بالبصرة الصغرى

ابو سعيد الحسن بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الهيثم

قال في عمي ابي جعفر الزوزني

يا ايها السائل عن زوزن امستخبرا شانها اعوج
رئيسها شيخ له لحية شوهاء لكن عقله كوسج
الناس والعرفج في وسطها بل تقلح النيران والعوسج

وله ايضا يهجو

ولهُ تمنّى ابو العباس لو انّ دبره طريق بخارا والفيوج ايور
فيدخل اير ثم يخرج آخر وبعض اماني الرجال غرور
ولهُ قلت للعامل الكثير الحجاج بابي انت ما دواء الخراج
فتلكّى وقال قولا ضعيفا ليس غير الاداء وجه العلاج
غير جيم خراج زوزن طرّا في سبال المخنث الحلّاج
وما احسن ما قال الثعالبي نثرا الخراج
خراج دواؤه اداؤه

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن المعروف بكوزجه

يزري بعقلك تعريج على من مرّت عليها صروف الدهر والزمن
ولهُ ان الوقوف بدار لا انيس بها يقضي على عازب الراي بالغبن
تأوّبني من حبّ اسماء اولق عشاء الى ان كادت الشمس تشرق
كما في طلوع الشمس كشف لكربه ولكن صدر المرء بالليل ضيّق
المصراع الاول نظر الى قول امرئ القيس وما الاصباح فيك بامثل
تصدّ تباريح النوم فارتجت هاجدا وما كل رؤيا في هوى النفس تصدق
ولهُ كانهم فلق الاصباح منبلجا كل امير وكل بالعلى حال
سيادة ورثوها عن اوائلهم كف الاذاة وجود الكف بالمال
ان الاصول اذا طابت منابتها طال الفروع وليس النبع كالضال

ابو جعفر محمد بن ابرهيم المعدني راى مكتوبا على جدار

لكل شي فقدته عوض وما لفقد الحسين عوض
فاجازه بقوله
وليس في الدهر شدائد اشدّ من فاقة على مرض

ابو غانم محمد بن احمد العطار

اذا كان الفقيه يلص جهرا ويأخذ مالنا جورا وقهرا
فلموا ايا اخلائي ملموا على ذا الفقه والمفتين نخرى

ابو بكر بن علي بن عبد الله المعروف بالخناج قال

117

وقور صبور عند كل ملمة جواد بما يحوي يداه من النشب
ومن يك يسمو بالمعالي فانه علا النجم حتى جاوز الراس والذنب
فلاز الى الاحرار خدّام بابه وحاسده حلف الشقاوة والتعب

احمد بن علي غسان بن حمزة بن علي النضر ابن الاحول

الا ليت شعري كيف حال محمد وحال علي وحال الفتى نصر
وكيف صنيع الدهر بعدي فيهم فلم ار للاحرار اعدى من الدهر
لبست صروف الدهر لينا وغلظة وجرّبت حاليه على العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر
ولم ار صون المال الا ابتذاله واخراجه في اوجه البر والاجر
وفي الله ممن مات خير خليفة على الخلف الباقي وحسبك من ذخر

ابو اسحاق ابرهيم بن محمد المؤدب

واخ تركت اخاه لجنونه لما بدا لي منه سوء ظنونه
فمنحته صدري ليعلم انه قد قيل كل يقتدي بقرينه

ابو القاسم عبيد الله بن يحيى بن عبد الخالق

وشادن بالحسن تياه حل به السعد فاخزاه
بينا تراه ملكا قادرا يطاع فيما هو يهواه
اذ خرجت لحيته فجأة فشقه الحزن واضناه
يود اذ تخرج لو انه مكانها تخرج عيناه

ابو اسحق العاصمي

الحمد لله ليس لي احد وليس لي والد ولا ولد
اني من ذكت كنت منفردا كذاك الله العزيز منفرد

ابو حامد احمد بن الوليد يقول في بنت اوى

هجمت على دجاجة في بعض القرى واعترتها اسباب القرى
واحتال عليها كل الاحتيال حتى صادها وشواها واكلها في الحال
يا بنت اوى اكلت فروجي الجيد دجاج ولحم طيهوج

لهُ الآمالُ والآجالُ طوعٌ فيُحيي تارةً ويُميتُ تارهْ
اخو خُلقين من اريٍ وشريٍ بما عنا الحلاوه والمراره
اذا لقي الخيار فخير راعٍ وان لقي الشرار فكالشراره منها
كأنّ بياض شيبي في شبابي حلول الترك وسط الهند غاره منها
فرار شبيبتي من خطّ شيبي فرار الليل قد لاقى نهاره
لو استعدى الشباب على مشيبٍ لدى الشيخ الاجل اثار ثاره
غرست من الشباب لديه عهدا وجاء الشيب مقتطفا ثماره
كأنّ الملك طورات نار عليه واني آنست ناره منها
وما نظر العلى الا وزير يقوم مع الوزاره بالاماره
فكم شهد الوغى وله استعار تراه من حشا الصب استعاره
يصون الملك راكب ظهر عزم امين المتن لم يرنب غباره منها
تجلّى عنه اوضار المعادي وخرج عنده ما قد كان ضاره
حقيق ان يراعي حقوقي بحرمتي الزياره والسفاره منها
كفيل ان يحصّن قصر عزي جدير ان يسوّر لي جداره
فلا اولى من نبا عنه مديحي كما ينبو عن الحجر الفخاره منها
مدحناه فعقود نا ميرارا وكشحنا وجرّعنا المراره
وربّت ليلة لعنت فيها ابي اذ لم يعلّمني النجاره
فلمّا ان نظرت الى مقامي وقد البستني ثوب النضاره
وددت لو انّ امي من تميم وانّ ابي وعمي من فزاره
فدونكها لآلئ بحر فكرٍ تحرّى ان تحيط بها بحاره
اذا انشدت فاحت ريح مسكٍ كأني فتحت للمسك فاره
قلت وهذا شعر على الشعرى علوا
ولم ارتكب في هذا التقريظ غلوا وما بيت منه
الا وهو يساوي بيت ذهب ويمتّ الى جمال
الصيغه وكمال الصنعه بنوع سبب

ابو يعلى الزوزني

كتب الى بعض اصدقائه وقد سأله قضيما لدابته فتأخر عنه

رأيت طرية مسرجا في المنام عليه من عقد اللآلي لجام ... وسرج من جوهر ناصع شدّ من التبر عليه حزام
تشرق تاغرته مثل ما تشرق في الحندس بدر الظلام ... فقلت من اعطاك ذا كله قال لي بهذا الثواب الصيام
فقلت نذر ذاك امر به قال بل غلام ورب الانام ... لكنما الصبر على الجوع والشد يا مولاي صعب المرام
ما كنت اخشى ضيعتي قط في جوار هذا الاريحي الهمام ... اصبح لي مخلا ندى كفه وهو لكل الناس صوب الغمام

[illegible]



فقلت لولا شغله لم يكن يغفل عنه فاقل الملام

ابو علي الزرغيلي

ما بين وزن وعينها وجمالها ورزنها وقد رأيت خطه فاستدللت بحسنه على ان قلمه كان
يحيك وشيا ويحوك عتيا ورويت شعره فدريت بحره فمن ذلك قوله
الليله يوم البين ما كنت ليلة ولكن ليالٍ قد خلقن بلا فجر
فلو كان عمري مثل طولها لم يكن لصرف الردى يوما سبيل الى عمري
ولو دام لي ما ذقت وصل احبتي لبشّرت نفسي بالامان من الهجر

ابو بكر اليوسفي

صاحب التجنيس الانيس الانيق والتطبيق الذي طبّق به مفصل البلاغه كل التطبيق
وكان في زمانه نادره يملك قلبا جاريا وبيانا قاده فاللفظ ارى والخط وشي والقول فصل
والمذهب عدل وتوسّل الى الصاحب ابن عباد بمذهب الاعتزال واستظل بحضرته بالارى
ظهور الآمال واوفر صلاته الظهور بالاموال وربحت بحضرته تجارته ولم تخسر في
معاملته صفقته ووقع شعره منه احسن المواقع ورتبه من مجلسه في ارفع المواضع
وحدثني والدي قال كان ابو بكر عندنا باخره وهو واحد جوارنا وصحبتنا فما لعهدنا وصحبنا
وردت ما البين فالفيتها رمانه جنانها المكرمات
اسبح من طرف بجيا ما عاش الوفاء المحض والمكرمات قال والدي واتفق
لا ورود تيرزن ملتجا الهان لدى قوم ذوي نعيتهم وقربت منهم لما حفتهم واقبلوا
عليّ وشكا نحط نقل وطاه انزال الدهر لديّ فقلت فيهم معارضا لما قال ابو سفيهم فينا
فان نائيا لكم لم تكن تقصر عن ايدينا
قلا ملكت زوزن من سادة لهم نفوس للعلى عارفات
ما اغتدى الا ومن عندهم عارفه عندي بلا عارفات
قد بقي الفخر بهم والندى والباس والبخل مع العارفات
والايادي في نهوض وقضاء القروض مفروض وانشدني والدي له
سقى الله ربا واروى صبا واروى منازل اروى بها
بلاد بها كنت ارعى المنى وآتي المعيشه من بابها
وآتي لما املت آمل ليالي احظى باعتابها
فيا دهر ساعد على بغيتي ويا عمر كن بعض اسبابها

والسدني له ايضا
ليالي ربا كرما الاصيل كبدر السما كالقرات
تبسم عن ضاحك كالمهاه وتلحظ عن مثل عين المهاه
وفي عينها عين ما الحياه وفي فيها عين ما الحيات
نعشنا نواتي بلا رقبه وما ضاق عنا بقيه النواه

فقولا لريا افاق الزمان فوافى بوصلك قبل الفوات — وله

لمن يتشوّد من بذات الاشا وقد اوحش القلب اذ اوحشا

عهدت به من غزلانه غزالا حشا بالغرام الحشا

وله من قصيدة في القاضي ابي العلاء صاعد

سقيا لمنزلنا بذات خبار حيث العزول يروعها اخبارى

اذ حاجتي ذات المدارى والهوى اقصاه والفلك المدار مدارى

القى زماني مسعدا ومساعدا وارى سواء خيرتي وخيارى

صاحبت بكر من زمان مقبل فقضضت عذرته بخلع عذارى

بكرت ازهار الحيا بمزاهر واجدت من اوتارها اوتارى

منها — لما قطعت عن اللذاذة كلها داوى النهى بصر لديها اصرارى

فوقفت في ربع خلا من اهله والدمع جار في فراق الجار

منها — فاذا اجرتني الغواية حبلها في شرتي فقصارها اقصارى

والمرء يعتل آيا الفراق ومالها غير التعلل بالمنى من ثار

واذا الفتى حرم الغنى في ارضه القاه اقتار الى الاقتار

وكذاك من منع الحيا احياه تبع القطار وسار في الاقطار

صاحبت احداث الزمان مجاملا فاستعتبت اقدارها اقدارى

وركبت اهوال الفلاة مساورا فنعشت من اخطارها اخطارى

منها — يا ايها القاضي الذي اثاره قد غبرت في اوجه الآثار

وتبسمت افعاله فكانها غرر وضحن على جبين نهار

وعقائل حلت العقول وجوهها ابكارها كقلائد الابكار

فحج كمثل طرائق الصبح انجلت عنها ظلامة ممتر وممارى

وانجز للدين القويم سعادة وقطعت عنه دوابر الادبار

وعليه درع تقى وحلة سودد ورداء مكرمة وتاج فخار

ان الغير راك سيفا مثله يوم النضال وانت يوم نظار

ذاك الذي لو قال للفرس اضطرم نزل الخضار به بحيث خضار

ولقد قصدت زيارة فمنعتها والحج آفته من الاحصار

فوسمت باسم ابي العلاء قصيدة وجعلتها هديا مع الاشعار

فالعقل جسري والحسارة معقلي والعذر صوني والصواب عذارى

ابو حنيفة محمد بن الحسن بن سليمان البجاني — قال يصف الربيع

اكتست الارض وهي عريانة من نشر نور الربيع الوانه

واكتست النبات وانتشرت حين سقاها السحاب البانه

تضاحكت بعد طول عبسها ضحك عجوز تعود شبانه

فالروض يختال في ملابسه مرتديا ورده وريحانه

معانق الاقحوان توأمه ان زار روح النسيم قضبانه

ترى الخزامى المساء مسبلة ثم تعود الصباح نشرانه

تضاحك الشمس من جوانبه كواكب بالعبير ملآنه

وله في معنى الخيال

يا من بنهتني عن رقده جمعت مني ومن خياله مناؤنس

دعني فانك محروس ومرتقب وخلني وخيالا غير محروس

وله في اختلاس القبله

تورّدت وجنتاه من خجل وقال قبلتني على عجل

فخل عني فان في شفتي علامة من تواتر القبل

فلو راى والدي علامتها حرمت ما عشت عذب مقبلي

فقلت يا سيدي ويا سندي ويا رجائي ومنتهى املي

اسأت فاغفر اساتي كرما واعف عن الذنب واغتفر زللي

وله في المدح وهو ابلغ ما سمعته فيه

ان الخزائن للملوك ذخائر ولك المودة في القلوب ذخائر

انت الزمان فان رضيت فخصبه واذا غضبت فكل شيء ضائر

وله — الا فاصرف عني ملامك انني سقيت بكاس من جوى خالص صرف

وحق لمثلي ان يساور قلبه لواعج حزن حالجتها مطفى

وله — اذا كنت متخذا ضيعة فاياك والشركاء الوجوها ودار الملوك فان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها

وله — يا قومنا الى متى نصيح ولا يروح عندنا نصيح ان البلاد عرضها فسيح وذو وزن قد خرج شحيحا

القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق البحاثي
كتب على ظهر ديوانه فصلا جمع من اوصافه وان كان مشتملا من الفضل على اضعافه وفي القليل ما يغني عن الكثير ولا ينبئك مثل خبير

الفصل

لما تجاوزت عتبة ايوان هذا الديوان اعتزت ناشر بزتها ووشي طرزها القاضي ابا جعفر من عين الكمال واغناه ذلك الله تعالى باصدق الآمال فقد خاض بها لجج البلاغة ام الخوض وتفنن في انواعها تفنن الحمراء والصفراء من قطع الروض ان احتج الجد بالفكاهة في الاحيان فهجوت من تبعه ابن الحجاج وان نشط لمغازلة الغزلان فموصوف بظرف ابن ربيعة في وصف ما تضمنته هوادج الحجاج وان استعتب فاحد الفحلين جرير او الفرزدق وان كان من القدماء وان ذهب فالملك الضليل يسمو الى صاحبته سمو حباب الماء وان اطرى فابن ثابت حسان وقصائده في غسان تلك الحسان وان اثنى وورى زندا عقاره والمسرح واملي الباحة على الحانة المعجوه بالفرح وعلى الجملة فانه بحر ركبه سفينته الا غاص على دره وانتزع دفينه فلله دره من فاضل يغمر خاطرا ويتمر بخاطرا فمن غرر شعره قوله

يرتاح للمجد مهتزا كمطرد مثقف من رماح الخط عسال
فمرة باسم عن ثغر بروق حيا وتارة كاشر عن ناب رئبال
فما سامة مطرورا براثنه ضخم الجزارة تحمي خيس اشبال
يوما باشجع منه حشو مهجته والحرب تصدم ابطالا بابطال
ولا خضاره صخبا باعوار به تسمو اواذيه جبالا على جبال
اندى واسمح منه اذ بشره مبشرون بزوار ونزال
تمشي ببرق اذا اجفت خلوف حيا يجو الجهال الايدي بلا ل
غيث يروي صدى الافهام من عطش بمنطق مثل ماء المزن سلسال
فكم اغاث وحيا ذوي عدم وقد ابيه الوابل دعثرا الى زوال
تناوا عقيقه برق شيمت من خلل فاصبحوا بين فراد وقلال

[illegible]

وذي شنب لو ان خمرة ظلمه اشبهها بالخمر خفت به ظلما
تبصت عليه خاليا واعتنقته فاوسعني شتما واوسعته لثما

وله — لحاجبه المقرون اعشق قوسه وان ارسلت بالنبل نحوي الدواهيا

وله — تركت الزيارة لا عن قلى وعفت التواصل لا عن سلو
ولكن نهاني عن ان ازور حياء الصديق وخوف العدو

وله — عليك بالخد النقي الذي تفتح الورد له حليه
واسلح على الخط وعشاقه فانه جزء من اللحيه

وله — اشرب من كفك مشموله كانها قد اشربت عصفرا
راجا منها صافحت راحة الفى عليها صبغها الاحمرا
تخالها من خمرة حمرة وكاسها ماء عليها جرى
ماضرها من بعدها قد صفت ان لم تكن تنمي الى عكبرا

وكتب الى صديقه احمد بن عثمان الخشنامي

قم يا ابن عثمان الكريم المنصب واشرب على رغم العواذل واطرب
واخلع عذارك في السرور وفي المنى غضبت له العذال ام لم تغضب
اوما ترى الغيم الركام مطرزا ببروقه مثل الرداء المذهب
متناثرا فوق الثرى حبابه كثغور معسول اللثا باشنب
برد تحدر من ذرى سحابه كالدر الا انه لم يثقب

وله — من تاب عن لذاته يافعا فانني تبت من التوبه
كل امرئ من دهره نوبة لابد ان استوفي النوبه

ومما قاله في الاغتراب

لما رايت الفقر ينزل بالفتى تحت الثرى ومحله الجوزاء
فارقت قومي ابتغي لهم غنى يسمو بها الاباء والابناء
واخترت دار الاغتراب تصيبني في غربتي السراء والضراء
ان نلت خيرا ابت اوبة غانم اومت لم يشقى بي الاعداء

الشيخ ابو جعفر خالد
فصل له من كتاب يصف رمدا [illegible]

الشيخ ابو الازهر [illegible]

وحياة احمد ما رأيت كاحمد في لطف منعطف وحسن تأود
يمشي كخوط البان يطلع فوقه شمس الضحى في جنح ليل اسود
ابدا يصيد قلوبنا وعقولنا منها بحسن مقبل ومقلد
لا تسقني ماء الملام وسقني من خمر عينك في مزاج الاثمد
كتب الهوى بمداد شعر عذاره للعاشقين سجل عيش سرمد

وله

ظنوني بعلام الغيوب جميلة وصدري رحيب والرجاء فسيح
وان رجائي حين تدنو منيتي لسان بتوحيد الاله فصيح

**الخطيب ابو جعفر محمد بن عبد الله**

صائن ذا العلم لكن بحب الحياه لنفسه الا ليشتد على العباده ويقوى ولا يتزود في معاشه لمعاده الا خير الزاد غنيت التقوى ولا اشك انه ممن اتى الله بقلب سليم وهذا وصف بالورع بليغ وليس بسليم الذي معناه لديغ انشدني لنفسه في مرثية اليوسفي

ولما قضى نحبه بغتة اخونا ابو بكر اليوسفي بكيت عليه وقد فاتني بكاء الكظيم على يوسف

**العميد ابو سهل محمد بن الحسن**

كان يعال من اراد البادية خز وزا عليها قميص قلبر ذلك الشخص وكان جامعا بين ادب بنانه وبيانه مقربا من سرير سلطانه ممكنا من صدر ديوانه ولم يكن يعتود كالة الا شراسة في شمائله مع تجعد في انامله وتنغص الفضلاء بطيب مجلسه لزمنو برقص عاطرف معطسه فمما انشدت له قوله

يا دهر ما ابن اشجى بتنهم انت ام انا ام ربا ام الدار
يا ليت شعري ما الذي بجدتها هوج الرياح وصوب الغيث مدرار
ام صوب دمعي والاسى نهبتها بعد الاحبة ارواح وامطار

وقوله

بلغت جميل امالي فكادت تزول الارض ان لو قلت زولي
وجالست الملوك على سواء ولو زاحمتهم لتحقروا لي
وكنت مع الجذاع اطير ذهوا الى ان حان لي حين النزول
فها ان نزلت نزلت جدا وهل بعد النزول سوى الزوال

وقوله

ستنضي الخيل في طلب المعالي ولا يرضى الاكارم بالمعاش
ونضرب في بلاد الله حتى نرى اما خضر الحواشي



في سلك وتحكمهم من جاهه وماله فيما يقترحون من ملك وملك وكان من سعة العطن بحيث يناخ اليه الامل ويضرب بسماحه المثل انشدني لنفسه

الا ابلغا شمس الكفاه وما انا بمتهم في وده وملوم
نصحتك نصحا لو تبينت رشده لايقنت اني صادق بك عالم
فلا تقرب الهاني اليك فانه زنيم وزنديق ونجل زنيم
فما داره في دار ولا حل حله فابقى بها يوما بدار نعيم
لقد صانك الرحمن من خبث دينه فصن منه نفسا انها المشؤوم

**القاضي ابو علي الحسن بن احمد**

كتب في ديوان القضاء للقاضي ابي محمد الناصحي بخط كانه سمط اللآلي يكسبه لفظا تشرق به الليالي وكان بينه وبين والدي مفاوضة هي المفاوحة بين الورد والتفاح ومواخاه هي المصافاه بين الماء والراح حدثني الاديب ابو جعفر بن المحتار الروزني قال حدثني هذا القاضي قال كانت بيني وبين العميد ابي سهل قرابة الرحم وصحبة الكتاب ومناسبه الآداب فارتفع شانه حتى تصدر في ديوان رسالة الامير مسعود بن محمود وكان يجتذبني الى ديوانه ويهيب بي الى الاصطناع معه في خدمة سلطانه فلم اوثر على صحبة العلم صحبة غيره ولا مالت بي الرغبة عن عشق العلم الى سواه فظل يعدني تجشم الاعمال الحكمية الى اعلى امهات البلدان ثم لما استقرت الولاية في يديه وصارت مصادر الامور عنه ومواردها عليه كتب اليه هذين البيتين لعزمي على الجاز [illegible]

ملكت مملكة الدنيا باجمعها وقد تاتى زمان مسعد فاتي
فالآن ان لم انل ما كنت اطلبه في ظل جاهك من نيل المنى فمتى

قال وعمل القاضي منصور الهروي بيتين ارتضاهما الفضلاء وهما

كفى حزنا ان زارني من احبه فاعرضت عنه لا ملالا ولا بغضا
ولكن نهتني عنه نفس ابية اخلم تجد كل المنى ردت البغضا

قال فناقضته بقولي

ولو كنت في دعوى المحبة صادقا غنمت قليلا والمحب به يرضى
ولكن تاتي التيه والحب لامرئ ومن يبتغي كل المنى حرم البعضا

وله

طويت بساط الشعر مذ تعمدا اذا الشعر اضحى بالاذاة يلصق
فلست بمداح ولا انا شاعر ولكن لساني بالمودة ينطق

وله في غلام كله طيب ومولاه طبيب ارى غلام عبيد الله امرضني

وله في لجوج متهيب يدعى كل شيء ولا يحسنه

وكم قائل يهذي ويحسب انه سينظم درا وهو يلفظ بالبعر
فقلت له لعيبك لسانك انما كلامك نتف الشعر لا نتف الشعر

وله وهو في غاية الملاحة

اقول لمن يراودني بكيد رماك الله مذ موقا بشكلك
سأذهل عنك لا اعجز اولكن لحجز بك لحظات عين ضمنها بحر
وقد لعصن فوقه بدر وكان في صدري التي وقد تسخ خل وكلاهما جمر
وصبا او حمك انه قمر وصفا تغزل انه در
ما نال من قلبي السلو ولم تجتز بباب اجابتي غدر
ولدى في احداث رذل قالوا بروذن احداث اتوا عجبا في الخبث اذ طبعوا بوجه من الخبث
فقلت ذو ذي عقل عصارته وانما القوم احداث من الحدث

قال الاديب ابو جعفر محمد بن احمد البخاري الروزني راجعته في البيس معاتبا و
خاشنته في حاشية الكلام مخاطبا فقال مستعملا بعد ما القيت عليه قولا ثقيلا
انت بالعراء امرح لصلات الشعراء وستثني من اولئك الفرق وعدول عن
ذلك الطريق وتسلول عنهم سل الشعر من معجون الدقيق فعلت انما مثل هذا الخدع
ارآ المغفلين الاغمار الذين لم يشارفوا في مراحل الاعمار ولم يرتضعوا افاويق التجارب
ولا تطلعوا في مرائي العواقب وكذا لقال لام عاصي خاتم ولنفس الخواصه
في الغمرات غامر وقد غولط هذا الفاضل فلج به اللجاج حتى يحيل اليه الساحل فهو
واقع من هذه الغلطة في الورطة ونازل من الدائرة في مركز النقطة حوالينا هذا البارح
حوالينا والخجل عليه لا علينا ذلك نفثة المسكينة وجه الريح على ما لا يشتهي السفينه

الفقيه ابو الحسن البخاري قال القاضي ابو جعفر الحاثي وقد تمسك به من خال عن
الخير عن خالي وفضله على كل حال بالوفور حال انشدني لنفسه
الا ان الفراق اذاب جسمي جزى الله الفراق بمثل فعله
وغادرني اسيرا مستهاما قتيل حسامه وصريع نبله

ابنه ابو جعفر

قد ازف الموت واهواله اهل الخطيئات الا تتقون
وزينة الدنيا متاع الا لغير ها فليعمل العاملون

الاديب ابو القسم اسعد بن علي البارع

هو البارع حقا الوافر في البراعة حظا وقد اكتسب
الادب بجده وكده وانتهى من الفضل الى اقصى حده ولقيتني اليه نسبة الآداب ونظمني واياه

صحبة الكتاب وهلم جرا الى الآن وقد ارتدينا المشيب وخلعنا برد الشباب داك
القشيب ولا اكاد انسى وانا في الحضر حظي منه في السفر وقد اخذنا بيننا باطراف الاحاديث
ورشتنا المطايا باجنحة السير الحثيث حتى صرنا معا الى العراق ونزل هو من فضلاته
بمنزلة السواد من الاحداق وعنده توقيعاته بتبريزه على الاقران وحيازته قصبات
الرهان وانا على ذلك من الشاهدين بل الكتم من شهادتي دقا ولا جلا بل اعقدها صكا
وعليها سجلا ومن يكتمها فانه آثم قلبه وعازب لبه ثم انشدني لنفسه قوله في قصيدة
في السيد الاجل شرف السادة ابي الحسن البلخي

بلغت على الريح عجز السماح بقطع الجبال وجوب الفلا
ابا الحسن الهاشمي الاجل فتى هضم للمال لا الآل كلا
عشوت الى ناره واصطفيت سنا المصطفى لا سنا المصطلى
بنو ما لا والهم آخر غدا كلهم في العلى اولا
عماد الملك تاج لهم بعلياه ها منهم كللا
نمي النبي كني الوصي وهل فوق اصليهما معتلى
لقد صادفوا علمه فلتا كما وجدوا حلمه فيصلا
يدل على كل ذي رتبه وقد دخر الشرف الاجزلا
بمنظومه ومنثوره بدر علا وبدر جلا
فلا تخفلوا امر نونا او نائي اذا شهد السيد المحفلا
مناقب مولاي ملء الزمان فلا تحسبوهن ملء الملا
هلال السماء اشتهى انه به كان من نركو به مثعلا
له السودد العد والمكرمات يود له النجم ان ينزلا
ليحجب من عقدها لؤلؤا وتكسى بها الخطر الانبلا
ذليق اللسان يجيد البنان له معقول مشبه معولا
يجادله الخصم عن رايه كما جادلت جحجل اجدلا
فتى رائد صائب صائد يرد الظبي والقنا الذبلا
اعد العدى لقناه الكلى كما هيأوا لظباه الطلا

جو بيتا المعلى في المعالي وانما لكل وزير حاول المجد نافسه
منها — سحبت على ارض الندى مطرف العلى وما جاز الا الهدب منه مخالسه
تعجبت من سوط وانت تمسه بكفك لم يورق بكفك يابسه
وله — لها مناط القرط صدغ معقرب كما انعطفت في مهرق نون كاتب

ومن اختياراته العالية قوله

واني من القوم الدراج اسروا الغزو تراع الارض من شدة الارض
وان لحوم الوحش حشو قدورنا اذا الاجمت احشاؤها تخمة الارض
وله — قمر سبى قلبي بعقرب صدغه لما تجلى عنه قلب العقرب
فاجبته الديك قلبي قال لا لكن قلبك عند قلب العقرب

[illegible]

**الاديب ابو جعفر محمد بن احمد المختار** مخارية ادبه كلقبه وقاد الخاطر بلسن لحيته متحل في عنفوان شبابه بفنون آدابه مقطوع على مقدار قامة الظرف من الفرق الى القدم منادم لا يقترع على نديمه سن الندم يلعب سادق النرد مع الاحباب لعب الغدران يوم المطر بالحباب ويتصرف على حكم انامل دوران الكعاب ثم اذا استقل منها الى الشطرنج غلب الجهبذ بلعب ابدع انشاه واغاث شاهه في اي بيت شاه وله شعر من جنس اليوم مرجو الغد كانه لباس العافية في ظل الرغد واختصاصه بي اختصاص الولد بابيه وهو بحمد الله عند ظني به وفراستي فيه والناس يعدونه من دماه مدرى والجاهلين لقرشي والموضعين بعرشي وهو لا يؤبه بذلك ويقول بلى انا اما لك وكنت انا استهديته من اشعاره ما يليق بهذا الكتاب فكسر لحجرا على خطه الموشى ولفظه الذي يمشي مع الراح في العروق لتمشي مثل قوله في جدة الطائية من حضه للقوافي

سلام على تلك المعاهد بالحمى وان بخلت عن ان تجيب مسلما
ديار عليها للتقادم ميسم ومهدى بها للحسن والطيب موسما
اذلت ذيول العشق عرصاتها وصنت الهوى عن ان ينال محرما
منازل غزلان اطعت بها الصبى وكان الهوى فيها على محكما
وقفت عليها للاسى غير مالك اجاري باسباب الدموع متيما
ولست وان احببت من كان بالحمى اعق حبيبا بالعقوق محرما

[illegible]

هنا لك حب لاط بالقلب في الصبى فما زاده الايام الا تضرما

قلت نسب هذا الفاضل الى حبه اللواط فتجرم والى حبه اللوطي لم يبرق قلبه فتضرم ولا غرو ان نضرم ثم برق فلم يعالجه ببرق معذرة مني اليه فيما تخرصت عليه وقد كان على وفد دعابة وانا على وان لم اكن من الصحابة وفي المثل النادر ولو على الوالدة ومن النوادر ما يكون شترا ومنها ما تجم استحجرا ومنها ما يكون هزلا ومع الحديث غزلا وهذا من تلك وللكلام غصون وللحديث شجون والابد من تصحيح عقيب تعريض وتصحيح بعد تمريض واحاميض قفا بحيض صيانة للخواطر من الكلال وللمسامع من الملال

وما انا بالناسي مودة اهلها وان نقضوا العهد الذي كان مبرما
ولا يائس من روح الوصال وان نأوا وعسى وطن يدنو بهم ولعلما
تعقبهم قلبي وتعقبه في الحشا علائق حب من عقائل كالدمى
لئن حال ذاك الربع بعد قطينه واصبح من بعد الفصاحة اعجما
فيارب لهو كان فيه وعيشة قضيت بها اللذات [illegible] وانعما
ليالي باب الوصل للانس موقف بها تنت صروف الدهر عنهم توقفا
تواضعني سعدى سلافة فوه تضوع مسكا في الاناء مختما
اذا ما شربنا الكاس وانثنت قبلتي تعين عليها قربت لفمي الفما
وان تركتني سورة الكاس عابسا اجابت لظاها شوق عنها تبسما
وتلقى احاديثا كمعسوله المنى فاسمع منها سمط در منظما
اجعله يوما نسيب قصيدة الاتي بها الشيخ الاجل المعظما
وزير به شد الملك لنزرها وعاد به منا آدها متقوما
وجلى ظلام الظلم اضواء عدله الا فتامل هل ترى متظلما
اذا فوق التدبير صائب رايه على مشكل قد رام اقصد ما رمى
واين ابن وهب فليقس بر عنده مصابيح رأي يزهر الليل مظلما
وليث ابن قيس احنف العلم يمتث ينتصحا يستخف برمرما
ولو طيئ رأت سماحة كفه طوت ذكر جوديه عدي بن اخزما
ندى سحابا وابدت شمس ضحوه وصال قطاميا واقدم ضيغما

[illegible]

فمن صم عن حق او اعوج عن هدى ازار واورديه الاصم المقوما
وقد شاهد السلطان انوار رأيه فاطلعها في ظلمة الكفر انجما
بموالنجم نوعا يستضاء بنوره ونوعا يرى في جو الحرب رجما
ويسعد من والى رضاه بيمنه ويشقى اعاديه كذا النجم في السما
اذا انديت كفاه كف ندى الحيا اجيا وامسى مزن القطر مرزما
سريت اعتسافا والنجوم ادلتي الى حيث ما وجهت وجهي واينما
تلوح الى الجوزاء جوز سماها كان لها في آل اسحق منتمى
اولئك قوم شرف الله ذكرهم بهذا المرجى ما ابر واكرما
بقيت نظام الملك للدين عصمة وللمجد والعلياء كفا ومعصما
ومن مقطعاته ما كتب به الى اخيه الشقيق الشفيق والصديق
الصدوق هكذا وجدته بخط السيحي ابي ابرهيم اسمعيل بن غصن
سقاني تحت غصن الورد وردا كمشروب النضار فتى ابن غصن
غزال لو يبارى البدر اربى على البدر المنير بالف حسن
فرمت وقد شربنا الكاس نقلا فقال وقد زوى شفتيه بشني
ولد
ما للاقارب آذتني عقاربهم وغيروني الحجى والعلم والفطنا
اذا اسات ذووا القربى مجاورتي كنت الغريب وان لم ابرح الوطنا
ابو اسحق احمد بن الحسن المعروف بالكهاني ثم الزوزني نبغ بزوزن فاستوى بها شبابه
وكملت آدابه وارتقت درجته الى الترتب في ديوان رسالة الامير قرا ارسلان بك فانتصب
هناك مدة واكتسب رياشا وغلة واخصبت حاله ومال الى جانب الوفور ماله
ورجع كرات في كتاب العيار الى زوزن فحل بمرأى من اهل مدينته وخرج على قومه خلعه
في زينته والاجل من ورآئه ينظر شزرا اليه والامل بجذائه يضحك عليه فاختضر كاز
انضر ما كان شبابا واكمل ما كان آدابا وكان رحمه الله مفتونا بشعري وربما كتب
الي وتطفل في الصنعة علي وكانت عندي سوادات من مقولاته اهتديت اليها ايدي
الضياع وانا متلهف عليها ومتلفت اليها وعلق بحفظي شي يسير منها منها بيت
قاله في غلام من طراح سعد في زوزن وهو لا تنكرن ملاحة في وجهه والملح منشاه يحمل نحوه

وقوله هاك دمعي يفيض ما شئت فيضا وعزآئي يغيض ما شئت غيضا
يعلم الله انني مستهام بك جدا وانت تعلم ايضا
ابو نصر صاعد بن الحسن الاعلم قال لكل من في جوآء دين ودين حب اصحاب الحديث
فكم بجد حوشيهم وجاء بشيد من قديم او حديث متى اهدي الثنآء الى سواهم فعنتني ولا تسمع حديثي
قلت الذين بمذهب الشافعي رضي الله عنه غريب من فقهآء زوزن الآن هذا
العالم الاعلم شمس ارضه اعلم والامنا زعد في اللذات وخصومة في الشهوات والعاقل
مختار الخيار ويعتام الثمار وفي المثل دليل عقل المرء ما اختاره وهذا الفاضل قد
احسن اختياره وجمل بمدح اصحاب الحديث اشعاره واعلن بملء في الناس شعاره
الفقيه ابو علي الشجاعي كتب الى والدي وهو بزوزن ابياتا مفتتحها
جاهر باخر قرم وجهه يحكي الهلالا فاجابه بابيات اولها انت بدر تلالا لست مقصوصا هلالا
ونبغ له ولد فاضل وهو ابو بكر محمد فبرع في الفقه والادب وعاد منها مقضي الارب
والمدل الحق من اشعاره الواعرة شمائلها الموحضة مخايلها بنذا صالحا منه قوله
لا تياسن من نيل فضل تبتغي فالفضل في كل البرايا مشترك
وصيد المعالي للتواضع جاهدا ان التواضع للتعالي كالشرك
وقوله لا تعاشر معشرا ضلوا الهدى فسوآء اقبلوا او ادبروا
بدت البغضآء من افواههم والذي يخفون منها اكثر
وقوله ولما غاب عني غاض صبري وفاض الدمع من عيني فيضا
وقالوا لست تملك غير صبر فقلت ولست املك ذاك ايضا
وله من قصيدة استعطاف
تقول اذا اردت بنا جفاء جوالب الجفآء والا علينا
وهب ان الغريب غدا غريبا فان تفضل السادات اينا
فلا تشمت بنا الاعدآء انا تا زدنا بود ل وارتد ينا
الربيع بن البارع ابن اخيه وهذا من ابلغ التشبيه
وقد برقت عسقة بجانبه بل ظهرت حصة بجانبه كتب الى
على صدق له كاسه على تخلي العلى متسم

ابو الحسن علي بن عبد العزيز العمادي ممن ليس اليوم بغزنة ولا زوايا هامن بقايا بها
مثله ولهذا اشتهر ببلاد خراسان فضله وانضاف الى اولادي فلا يفيدهم مما افاء الله
عليه من آداب منسوبة الى الايمة مندوب اليها كل على الهمة وكم محصنه عن اللغة فاذا لمو
اصعبها وخليلها وعنك دقيقها وجليلها نسأل عنها فلا يجد لجيبه ولا يتصل
ويدخل معه غوامضها الجمام ولا ابتل ولم يكن يقع عندي بان له في قطيع الشعر سحّاله
وفي سواد السطور محلا حتى انشدني له بالمجلس الحاكم ابو الفضل ميروز احمد الباخرزي بيتين وهما

وما انس لا انسى حسبي ذا عنبا وصبرى وان الصبر راجعه دملت
فما زال يندي فوق وجنته لؤلؤا وعاشقه نجماً عقيقاً على ملت

قلت كنت قدرت في نفسي لن تختمت بهذا الفاضل فضلك زوزن فلما وصوصت
الوزن علمت اني اخطات في النقد فحسبت في المربط افرم الحمير وكل من الرواز فيه
جواد في المضمار الآن المثل ههنا الحمار وسياق هذا التشبيب الى الاديب الاريب

ابو الحسن علي بن محمد شاد وهذا رجل كان ابوه شيخا صالحا محسنا اشتغله التجارة في كيزان
الاحجار ويلوي على رؤوسها معاجرها ويحقق بذوائبها حاجزها وكان يوسع بضاعته
على اهل بلاده وينفق ما يكسب منها على تأديب ولده حتى برز بحمد الله في احمد الناس
مخبه للنواظر ومثلة في النادي والحاضر وله شعر بل سحر وعنبر زونه اليه تحجر
والعنبر زعموا روث وبشعر من هذا العطر لوث وهذا كلها من باب المطايبة وان كانت
عند الناس من اسباب المطايبة ولا ادري بمن يحيش هذا القرض ابرا ولا اعرف له
تحت هذا القضيم قدرا فمما حضرني من هذيانه الذي اخلو من غور طبعه وقفيانه قوله
وكتب به الى بعض الفساد يعاتبه

حضرت الباب مرات وما صادفت امكانا
وما ذا ضر لو كان يرينا الوجه احيانا
الاذن في العود اطال الله مسّرانا

كما يقول اطال الله بقا مولانا فوصل السقا وسقط عن درزه البقاء ولعل مخاطبه
كان قريب النقل من العامه محتضرها بين القدم الى الهامه لو زال في لسانه سيف لما تعلق
من قشره فتيض فدعا له هذا الفاضل باطالة القامه وهل معناه الذنب فيها مغفرة
لا اخلى الله من البعثرة قفاه ولا من التبطرة قاه نمته وسعة طوله

ابو سهل بن صعاد المانيزابادي عربي الاشعار عجمي النجار ولم يتفق اجتماعي معه الا اني لم ازل

١٢١

استهدى الركب اخباره والرواة اشعاره واستنشق نسيماً تؤدى نبا سلامته وايتم
ومبيضاً نيشر يخضب العيش في جنبته حتى وقعت به الواقعة وحركت الحلقة وبابه القارعة
وفتك به الامير ابو المظفر تركية جوف الليل وهجم عليه بالشبور والويل هجوم الايهمين من الحريق
والسيل فاورد السيف وريده وخضب بدمه جديده فشق على الفضل صداره ولطم
بغنائه جلناره ولم اجد من شعره ما اسطر به قلادة ذكره

الفقيه ابو عمر محمد بن علي الماسرباباذي هو وان كان من الجول فشعره في جنان الفضل من الحور وطبعه طبع البحتري وان كان
البحتري واديا يطم على القرى ثم لم يغ حسن معاملته مع اهل خطبته نيقه انيقه طريقه
لا تعدل بها طريقة وكان القاضي ابو محمد الناصحي بعده في المختصين بجانبه ويلحقه باقاربه
دون اجانبه علما منه بجزالة عقله وغزارة فضله — قال من نظامه

اعطى فقلن ما سواه جائد وسطا فقلن ما سواه ذائد
وعلا ذرى العلياء مقتعدا لها والبدر عن امثالها متقاعد
شغفته اسباب العلى وشؤونها لا مبسم رتل وثدى ناهد
لا بي شجاع في الحروب مشجع ولساعديه معاضد ومساعد
رقدت رعاياه ونحر سهم له بهم مساهر ورائي ساهد
وكانه للعزم ريح عاصف وكانه للحلم طود راكد

وانشدني لنفسه في مليح مفتصد

يا من غدت فيه احوالي منغصة مختلة غير مرجو تلافيها
اشفق على اليد لا تؤذها وارفق بها ففؤاد المبتلى فيها

وله منها

سقى الله ربعا بالمحصب داثرا حيا ناشرا فيه الزاهرين ناثرا
ديارا اذا ابواقيتها ظل ادمعي جواري عن طرفي وطرفي عاثرا
مغان ترى للمسك فيها مساقطاً لما سحبت فيها الغواني المعاجرا
وحن بعيري اذا انخنا وكيف لا يشوقني رسم يشوق الاباعرا
تطوقتها والارض مخضرة الربى فذكرت روض العيش اخضر ناظرا

وله يصف دابة شهباء للامير ابي المظفر المانيزابادي

وشهباء تستهوي القلوب بحسنها اذا اومضت قلنا وميض شهاب

وقد قتلتني والله تعذيبا وتبريحا فان لم تنوا اسا كا بمعروف فتسريحا

احمد بن محمد القايني كتب الى ابن الشيخ لبي نصر المساح ابياتا منها

تذكرني الايام طلعة وجهه ويمنعني عما اريد سوء الذكر منها

ويا ليتني احيا الى وقت عوده ويا ليته يحيا الى اخر الدهر فاجابه ابو نصر بقوله

لعمر ابي اني كتبت وادمعي تسيل فتمحو ما انمق من سطر

وما كنت ادري قبل ذلك ما النوى فادرتني الايام ما لم اكن ادري

ولكنني ارجو بيمن دعاية من الله صنعا يستقيم به امري

ابو نصر المساح لبنه من افراد الدهر وآحاد العصر ونثره على النثره ونظمه على النجم واعارني الادب يعقوب ديوان اشعاره وقد ناطري بسلاسل الفضل على ازهاره واطمعني بفتح انواره في اجتناء الدواني من قطوف ثماره ورتعت من جناته من روضه وغديره وظللت من طيباته في ظل عيش غرير والتقطت منه لديواني هذا ما سقى على الايام اثره ويحلو بافواه الرواة ثمره

فمنه قوله

سقى الله اياما لنا وليالي اعانق فيها جيدا حالي حاليا

لقد كنت في صرف الزمان لجنتها صداراو في سلك الليالي لاليا

وكن لوجه الدهر خالا فاقبلت حوادث ردته عن الخال خاليا

نصرمت للشباب الا تذكرا لبهجة ايام مضين خواليا

وهذا صنيع الدهر من اولى النهى اذا لم يكلفهم قلى فتقاليا

على زمان ليس لي ليتني ارى طلوع زمان لا على ولا ليا

وله وهو من احسن ما قيل في معناه

تركتك لا شكر لديك ولا شكوى ولا عتب فيما قد فعلت ولا عتبى

اذا لم يكن عندي لمثلك منة فلله فيه عندي المنة العظمى

وله

من ذهب ذا المدام ام عنب من عنب فهو سيد الذهب

الكرم اصل وفرعه كرم اما ترى كيف حكمه العرب

عليك بالراح فهي راحته لكل روح براحة عجب

قلت وقد زاد شرف الساده على هذا المجنس حيث قال

ارى الراحة في الراح اذا راحت على الراح

١٢٧

وله اعجب بظبي من سخو آء يحمل نارا من ذائب الماء

صدف اللآلي كامن ما عنده حتى تشققه يد الغواص

وله ان الفتى كل الفتى من لم يذع اسرار يوم الود يوم خلاف

فعليك بالافضال ثم ان الثوت اسبابه فعليك بالانصاف

وله خطوب الليالي للرجال قوالب قوالب الا انهن قوالب

منها ومن يستفد بالذل عز افانما فوائده امست وتلك مصائب

ولم يغن علم المرء ان قل عقله وقل غناء العلم الا التجارب

وله يهجو ثقيلا عجبا لارض الله كيف تحملت ثقل المعلى وهو منها اثقل

فكانما خلق الفتى وبدا لها حتى تقربه فلا تتزلزل

وله فارقت تلك الغانيات وربما دفع الرضيع الى فراق المرضع

ولرب جوت كان يانف مترعا فدعته نائبة لذاك المشرع

ابو القاسم الحسن عبد الله الفرا فضلا فاق قد اقرواعن آخرهم على كثرة مفاخرهم ان طبقاتهم جميعا تلامذه هذا الفرا كما ان كل الصيد في جوف الفرا والقيت به مرات فوجدت تفننه في العلوم كقطع الروضه الغناء تروق العيون بالحمراء والصفراء وتجلو عن القلوب ما ران عليها من السوداء وتمرح على المستفيدين باليد البيضاء وكان اخو عمدته في الوقعة الياقوتية بقان وكان ممن وقد حمل مقرنا مع الاسارى في الاصفاد مخلخلا بثقال الاقياد اعلاه وحاشي آذان السامعين في الرهق واسفله بعيدا من وجوه الحاجزين في الرهق ثم احتال له ابو القسم العارض حتى تملص من ايدي اولئك الطلمه بعدما عصبوه عصب السلمه وتوارى بذيل حماه السيخ لبي الحسين على بن محمد بن عيسى البركردي كالفار سترت عليه مندوحه القاصعاء فامسك بالنافقاء وكان في قيد الحيوه الى هذه الغايه ونعي الى فعز نعيه على رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه

[illegible] الى [illegible]

قال من خمرية كأن حباب الماء فوق مزاجها شآبيب دمع فوق خد مورد

ابو القسم احمد بن علي العامري قال وهو واقف على اطلال الهيثم باكيا على رسوم الكرم يشكو نأيها ويندب نؤيها ناسجا على منوال المتنبي حيث يقول

احق عاف بدمعك الهمم احدث شي عهدا بها القدم والعامري عمر هذا الطرب بقوله

خفت باسبق مهرياتها الهمم وقوضت للمعالي خلفها الخيم
وقفت في عرصات الفضل آونة حتى تبين عن آرامها ارم
نمت عليها رياح اللوم عاصفة وسح للجهل فيها وابل رذم
اقوت معاني العلى باحسن بهجتها حتى كان اسمها لغو بلولهم

ابو منصور عبد الرحمن بن سعيد

اذا تكلم عند الناس فرد ادب عن امساعهم من غيظه صمم
خلق الغانيات تخلق سوء فاتقوا الله يا اولي الالباب

ابو المظفر محمد بن عبد الله محمد بن ابرهيم

واذا ما سالتموهن شيا فاسلوهن من وراء حجاب
قال في عاده بعض اصدقائه من الرمد
غدوت لها الشيخ المرجى رهاين للغموم وللكروب
وضاق لاجل عينك كل قلب لان العين روزنة القلوب
وله في العياده
ولو استطعت حملت علة جسمه وفرغتها مني بعلة بالي
وجعلت علتي التي لم تصف لي صفو الدمع صحة الاحوال
فتكون عندي العلتان كلاهما والعجان له بغير زوال

ابو الفتح الطبيب

يقال شعرك وسواس يلذ بك به وقد يقال لصوت الحلي وسواس وقد تستنبط المعنى
من وسواس الحلي في غزل قلته وهو وخريدة تكسى الجمال لباسا قاسي الفواد بحبها ما قاسى
جنت خلاخلها بنعم ساقها ولذاك سمي حرسها وسواسا

السيد ابو طالب محمد بن احمد الحسيني

وان هذا السيد العلم الزاهد عند اجتيازي
بالطبسين فاقررت بطلعة الناظر وارتديت بصحبة العيش الناضر وطالما كنت اسمع به
فلما التقينا صغر الخبر الخبر فالخلق جد والعلم عد وماله في طريقة المثلى ند وكان
يلح على اصحاب الملح يستفيدهم ويفيدهم فالح علي حتى املت عليه شيا من محفوظاتي
واستكتبته بعض فوايد فتجشم قلمه واستعمله في اجابتي كرمه الا انني فجعت بما افادنيه
ونفذ الدهر حكمه فيه وآفات التعليقات كثيرة كما قال ابن درست
عليك بالحفظ دون الجمع في كتب فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها والفار يخرقها واللص يسرقها فمما انشدني لنفسه
قوله ان المكارم اصبحت لهبانة حيرى وانت بلالها وبليلها



واذا المكارم ذللت او ضللت يوما فانت دلالها ودليلها وقوله
لا يلحقنك ضجرة من سائل فلدوام عزك ان ترى مسؤلا
واعلم بانك عن قريب صاير خبرا فكن خبرا يروق جميلا

فصل من نثره

ونثره بنظم وكتب بها الى السيد الرئيس ابي القاسم عبد الحميد بن يحيى طلع علي عالي
خطاب حضرة سيدنا مقصورا على عقود جلالها تقاصيرها وحليها كالرياض جلاها الزاهر
وحلتها هذه نظمها خاطر الولي ونكت سمتها ماطر الولي قد جازت حداق البشر في حدائقه
وغارت حقاق الدر على حقائقه فحذيته وتلقيته باليمين وقلت لزلفت الجنة للمتقين
ولو اطاقت من الاعظام نشره نواظر العين ما مكنت منه يدا وان من اعطته المعالي زمامها
واعطته المكارم سنامها واولته البلاغة صمصامها وجعلت البراعة عصامها ثم اعتام صفاياها
اعتيامًا واحتكم في مزاياها احتكاما فاجدر به ان يكون كما به العالي مقصورا على حور مقصورات
في الخيام وتبسم الفاظه عن اللولو الفرادى والتوام فهنيا له منزلته التي في المجد العميم
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكم كررت ناظري في فصوله عند
وصوله فكانت احسن من ملك او شباب معاد واشفى من هلك حاسد ومعاد ووقفت
على سلامة نفسه النفيسة نعتس لبسه مددها ووفر من الخير مددها ولا زالت عيون البلاء
عنها غافلة وفنون العلا اليها داخلة واغصان العلى فيها عليها مائدة وانواع العوائد اليها
عائدة فانها نفس من عالم المكارم والفها كما عانقت لام الكاتب الفها اما العقيلة المخطوبة
والكريمة المطلوبة فقد وصلت ومثله وان كان لا مثل له مثلها الى مثلي من المنتمين الى خدمة
والمرهونين بنعمة يهدى في زفت وعن غير كفوها بكف
فرائد جاوز الشعري توقيها نظم المحاسن عقدا في تراقيها
فلو تجسم ما فيهن من حكم زهر زهت جلاها صوب ساريها
تنا سبتها العذاري الحور ناظمة على النحور عقودا من لاليها
لها محاسن ما ان سوميت ابدا الا وابدى مساويه مساميها
اذ لا مروه الا وهو ناظمها ولا فتوه الا وهو بانيها
متى نظمت عقد فيه مفاخره تضوعت عنبرا ووردا قوافيها
هدى المهاري حداها الولاء الى دار تعطرت الدنيا باهليها

[illegible]

ببقائه ما اعتقدت لله تعالى عليه حمدا دائبا وشكرا واصبا ولم تطل به الايام حتى
بسط القضاء عليه جناحه وقبضه لله ولي الكبرياء اليه رحمة الله ورضوانه عليه
القاضي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد الطبسي ترجم قول القائل

كفى كي برو برابر مرجه نشيني اينك رفتم جرا جنين عمكيني
جون بغروشي بناستور زيني بر بسته براخر ذكر كس بيني

ذات الذي اعتنني لذ رايتني وها انا ذا عادم لكل تحزن
اذا انت بعت اليوم مهرا الهزل لم تراه على آري غيرك يسمن

وله

وما غربتي ما قوم عندي بمحنة ولكنه صرف الزمان ينوب
فقل للذي سرته محنة غربتي توقع ايابي فالغريب يؤوب

قلت الكلمة الكريمة من غربة تكون تحت التربة والخيبة لخيبة من مثل تلك الغيبة فان غريب التراب يرجع بعد شيب الغراب وغائب الممات منقطع للوداد والمواة ولا امتداد كذا لك الفوات صدق عبيد وهو من اصدق العبد حيث قال

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

# القسم السابع

في ائمة الادب الذين لم يجر لهم في الشعر رسم

هولاء قوم ليس لهم في دواوين الشعر سهم ولا في قوانين الشعراء اسم وقد افردتهم بابا انا ابن بجدته وابو عذرته وان الجمت في طلبه عيرا باوزممت بختيا لم يلحق له في سائر الطبقات اخ

ابو الحسين بن فارس اذا ذكرت اللغة فهو صاحب مجملها لا بل صاحبها المجمل لها وعندي ان تصنيفه ذلك من احسن ما صنف في معناها وان مصنفها الى اقصى غاية من الاحسان تناهى ولم ار له شعرا غير ما رويت

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم القلب قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وسرور قلبي دفاتر لي ومعشوقي السراج

ابو الفتح عثمان بن جني ليس لاحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له ولا سيما في علم الاعراب فقد وقع منه على ثمرة الغراب ومن تامل مصنفاته ووقف على بعض صفاته فوفر انه كسف الغطاء عن شعر المتنبي وما كنا نعلم انه يقول القريض او يسيغ ذلك الجريض حتى

قرأت له مرثية له في المتنبي اولها

غاض القريض واودت نضرة الادب وصوحت بعد ري دوحة الكتب
منها
ما زلت تصحب في الجلى اذا انزلت قلبا جميعا وعزما غير منشعب
وقد حلبت لعمري الدهر اشطره تمطو بهمة لا وان ولا نصب
من للهواجل يحيي ميت ارسمها بكل جائلة التصدير والحقب
قباء خوصاء محمود علالتها تنبو عريكتها بالحلس والقتب
ام من لسرحانها يقريه فضلته وقد تضور بين اليأس والسغب
ام من لبيض الظبى توكا فهن دم ام من لسمر القنا والزغف والسلب
ام للجحافل يذكي جمر جاحمها حتى يفرجها عن ساطع اللهب
ام للمحافل اذ تبدو لتعمرها بالنظم والنثر والامثال والخطب
ام للصواهل محمر اسرابها من بعد ما غبرت معروفة الشهب
ام للمناهل والظلماء عاكفة تواصل الكر بين الورد والقرب
ام للقساطل تعتم الحروب بها ام من لضيغم الهزبر الضيغم الحرب
ام للملوك تحليها وتلبسها حتى تمايس في ابرادها القشب
منها
نابت وسادي اطراب تؤرقني لما غدوت لقى في قبضة النوب
عمرت خدن المساعي غير مضطهد ومت كالنصل لم تدنس ولم تعب
فاذهب عليك سلام المجد ما قلقت خوص الركائب بالاكوار والشعب

ابو حاتم السجزي

موفق لسبيل الرشد متبع يزينه كل ما يأتي ويجتنب
تسمو العيون اليه كلما انفرجت للناس عن وجهه الابواب والحجب
له خلائق بيض لا يغيرها صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب

مكسور

اسد الغامري رايت لحسن عاظه كاتب ونظرت الى الخط فتفرست في جبينه انه من نوشتي بيمينه والسان قوله

ايخدعنك ان ترى شيطوبت مكاسره على الحمق
المرء ينبت حين ينبت اصله فاحكم على الاغصان بالورق

ابو القاسم علي بن الفضل

هو والد ابو العباس من فضلاء [illegible] وابنه ابو الحسن [illegible] من الادب [illegible] الادباء الذين [illegible] اطراف الادب [illegible]
[illegible]

فتسايل بنا يوم الذنائب هل اتى على الدهر يوم مثله اوجرى امر
فاصبح امر الدهر دون امورنا وان قام منا واحد قعد الدهر
ويعجب منا الجود يوم حبائنا ويعجب يوم الباس من صبرنا الصبر
نحن الحماة الذائدون عن الحمى ونحن الكماة الطاعنون ولا فخر قلت
لولا اسناد هذه الابيات اليه صحيح وليس شيء على لا عوي ام صريح لا تهمته فيها فان مثلها
انما تصدر عن اوادى يحيى الشعراء او من نحاتات صخور الادباء ابنه ابو الحسن نصر
اديب لا تشق في اللغة غباره ولا تلحق آثاره قال يهجو
وجبه كانها مخلاة من ناية القرط فما نوا بها توا وله
انا اغنانى بعز جلاله عن جعفر والمبتغى من ماله
لا تعجبنك قده وجماله فضاكر الادبار تحت جماله
لا تسطرن الى ابيه وجده وانظر الى المذموم من افعاله
وانظر الى المحجوب وقحبه لترى خساسته وفرط سفاله
يا لا بيه في نعضه وجانبه اقصر فلم تعرف حقيقة حاله
ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى
صاحب صحاح اللغة ولم يتأخر فيها شوط اقرانه ولا انحدر عن درجة ابناء زمانه قال
يا ضايع العمر بالاماني اما ترى رونق الزمان فقم بنا يا اخا الملاهي نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتني سرورا حيث جنى الجنتين دان فهيبتك اليوم فاغتنمها فكل وقت بسواه فان
كانما والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان والطير فوق الغصون تحكي بحسن اصواتها الاغاني
وراسل الورق عنديلب كالزير والبم والمثاني وبركة حولها انا تحت عشر من الدلب واثنتان
ابو منصور الحسان النحوى من ائمة النحاة كتب الى الصاحب كافي الكفاه
قل للوزير ادام الله نعمته مستخدما لمجاري الدهر والقدر
ازددت عبدا وقد اعطيته ولدا فسمه يبسم في المعراج مفتخر
وان وصلت له تشريف كنيته جمعت بالطول بين الروض والمطر
لا زال ظلك ممدودا ومنتشرا فانه خير ممدود ومنتشر
فاجاب
مننته ابنا يشيع الانس في البشر بمنشئ مقدم هذا الصارم الذكر
آخوه كالشمس قد عم الضياء به فاجمع بهذين بين الشمس والقمر
اما اسمه فهو منصور وكنيته ابو المظفر بين النصر والظفر
انشا لحيا الآداب برعت بها فلتجر في مثل مجرى السمع والبصر

ابو القاسم على بن الحسين ...



ابدا به جاليه وله شعر الزهاد وقد جرى فيه على سمت العباد ونسج فيها على منوال اولى الاجتهاد كقوله
خليلى قوما فاحملا لى رسالة وقولا لدنيانا التى تتصنع
عرفناك يا خداعة الخلق فاغربى السنا نرى ما تصنعين وتسمع
فلا تتحلى للعيون بزينة فانا فتيما انسفهى تتقنع
تغطى بثوب الياس منك عيوننا اذا لاح يوما من مخازيك مطمع
وهل ابتنى الامتعة مستعارة وهل طاب يوما بالعوارى ممتع
رتعنا وجلنا فى مراعيك كلها فلم يهننا مما رعيناه مرتع
وانت خلوب كالغمامة كلما رجاها فرجى الغيث خلت تقشع
طلوع تنوع كالمغازلة التى تطلع احيانا وحينا تقنع
فهذا لعمرى كلام لو دعى به الصخر لاجاب ولو قرع به سمع

على بن الحارث البيارى عنده مفصل الفضل ومجموعه ومراى الادب ومسموعه
ومعدن العلم ومنبوعه والذى تشد اليه الرحال وتزم نحوه الجمال وتقصد مقصده
القصاد ويناال على مناهله الوراد كتب اليه الوزير ابو الحسن المصعبى مهيبا به الى
جنابه ليجتنى من الآداب الذ الجنى به فترفع عن اجابته اذ لم يكن قصد مثل ذلك الباب من
بابته وصدر جواب كتاب المصعبى بهذه الابيات
قد تدبرت ما اشرت اليه وهو الخير لا غبار عليه
غير ان المشيب من برد الموت وخيط الرقاب في كفيه
فلماذا اريد ما لم ارده فى شبابى ولم احن اليه
ماذا اقول لربى حين يسالنى فيم ابتغيت حراما بعد سبعين

ابو المظفر محمد بن آدم بن الكمال الهروى اختصر النسب الى آدم وان كان العهد بينهما قد
تقادم والكمال الهروى ابوه فهو ابن الكمال واخوه ولئن كان نفسه فى الشعر قصيرا
فقد كان طويل الباع وبه بصيرا والمتكلمين فى مذهب العدل اماما وعلى علم التوحيد زماما قال
صباح الشيب اسفر فى عذارى فسافرت العذارى عن عذارى
امن على السواد وهن بيض ونخن من البياض على نفار
كذا الاقمار تونسها الليالى وينفرها تباشير النهار

الاديب ابو القاسم محمد بن احمد الخوافي لو قلت انه لم ار مثله في عصره هذا معرفة باصول الاداب وغوصا على بحار المعاني الطامية العباب وصحبة لاهل الصناعة الذين هم اسمه الفضل وكواهلهم وعندهم شفا غلل الادب وفهم منا بلم مثل محمد بن ... لي يوسف الاسفزاري وغيره ممن لو اذكرهم لما نسبت الى التزيد والاشتطاط ولا وصفت الا بالتوثق والاحتياط وقد صحبته مقتطفا نوادره ومختبرا فاخر ثماره ومغترفا من بحاره واتفاقي رياض مجموعاته كارغائه حياض مسموعاته وكلما ازددت منه قربا ازداد سمعي من فوائده قرطا وله نثر حسن ملكك عليه خطبه التي صدر بها كتبه ابت النظم فقال ما يعلاه ولو اراد ذلك لكان منشرا على لسانه ابراز فيما تعالى به على اشتعال الرأس ووهن العظم وكلال الخاطر عن تعاطي النثر والنظم قوله

ابا قاسم خلفت عمرك كله فلاتك مغترا بما ترجف المنى
فان امرا ناجى الثمانين عمره بعيد نجاه النفس من مجلب الغنا
فوطن على الترحال نفسك تائبا ولا ترج الا مرقد اللحد موطنا

وله

يقولون قد انفقت عمرك كله على ادب لم تحظ منه بطائل
فقلت لهم ان كان البسني وزينتي وكان لاصيد الكرام وسائلي
وميزني عن زمرة الجهل علمه فلست ابالي بحطام المزايل

ابو الفضل البوسنجاني هو من علية الادباء والعارفين بلسان العرب العرباء وان كان في الشعر من المقلين فهو في اللغة من المستقلين واقوال مع استقلال اخير من ركاب رمع ابحار قيل سأله بعضهم وقال بلغني انك كتبت نحو بعض الاماثل فهل حظيت منه بطائل فقال لا ولكني بحوت منه بيتين هما

اذا ما لم تكن جدواي فيكم سوى فرق وذا ايضا بمنه
فلست بباع اذى حسوى رؤوسكم كاكتم اجنة

قلت المصراع الاخير من الطرفين اقصى النهاية وهو موضع ذلك عن باب الكناية

ابو الفتح بن الاشرس قال القاضي الفاضل قال حسين بن دوست عن علي العبع بهذا انه كان بوقت نسابور ويختلف الى ابي بكر الخوارزمي فلما زرت ما عنده ارتحل الى مدينة السلام قال قرأت كتابا بخطه وقد كتب الى بعض اصدقائه وذكر انه ان يئس اليوم من اساب مرقوم بكتاب احسان وفصيح الكلام لثعلب والفاظ الكتبة لعبد الرحمن بن عيسى قال الحاكم ابن دوست وكان الخوارزمي ابو صلاحيا برزق والالسنة بفضله تنطلق ومدارك الكتاب

١٢٦

من رغب في راح الكتب وانكر معرفة ابابل خراسان بها فما ظنك بالعشا عم اللتهانية من اهلها قال

كانما الاغصان لما علا فروعها قطر الندى نثرا
وراحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد اثمر الدرا

نقد الحاكم ابو سعد على بيته فقال قوله قد اثمر الدرا لا يستقيم في النحو لانه لا يقال اثمرت النخلة التمر وانما يقال اثمرت ثمرا بغير الالف واللام بمعنى اثمرت بالثمر قال

رب غلام صار في بغداد احدى الفتن رقعت خرق ظهره برقعة من بدنه

قال الحاكم وفي هذين البيتين اضطراب لانه يمكن ان يفسر على وجه قبيح ثم ان لحيته من بدنه قال القاضي فقلت له هذا التفسير ليس به لان اللحية لتشبه بالرقعة من الابر قال نعم لان اللحية ترقع وذلك مخرق

ابو سعيد الحسن بن احمد الطبسي من تلامذه ابي بكر الخوارزمي رايته في مجلس الرئيس ابي القاسم عبد الحميد بن يحيى الزوزني شيخا اخذ منه الهرم فصار فرخا

وزاد على الستين صبي وجنبنا كما رقت على العتق الشمول
فالقدم الكبر جسمي ولكن نور الظرف جسمي

ومذاق العيش مني ومن مسموعاته التي رغب في استفادتها العام والخاص حتى شرق بهم مجلسه الغاص كتاب الغريبين لابي عبيد الهروي وانه سمعه من مؤلفه واستملاه من مصنفه ومما انشدني لنفسه في مرثية ابي بكر الخوارزمي

شيب فرط الاسى قذالي وكدر الدهر صفو حالي
وارتجع الدهر ما حباه وجعل المجد بالزوال
وعادت النائبات نهبا وناحت العقم في الجبال
فقلت يا صاحبي ماذا انت به كره الليالي
اقام رب النشور زاما قد دعا الى العرض والسؤال
ام الامام الهمام اودى به حمام فبينا لي
لهفي على الشعر والمعالي لهفي على فاقد الرجال
رب العلى في ابي القوافي عم المعالي اخي العوالي
جاريه الدهر وهو نذل لما رآه بلا مثال
يا اهل خوارزم من يعزي انتم ام المجد والمعالي
ام القوافي ام المذاكي ام التعاليق والامالي
مضى الذي لو رآه قس يوما لاضحى بلا مقال

الاديب شريح البحتري أنجبت به ولاية نيمروز فسار ذكره وطار وملأ الاقطاب
والاقطار فكم من أدب أفاده وشرح به كاسمه الفؤاد وكان في الشعر قصير النفس ولم يكن
يُظفر به الا في الخلس ابو اسحق صالح الوراق قال وهو من احسن ما قيل في دود القز

وبنات جيب ما انتفعت بعيشها ووأدتها فنفعتني بقبور
ثم ابتعثن عواطلا فاذا لها قرن الكباش ولا اجنحة طيور

ومن المعاني اللطيفة في دود القز قول ابي الفتح البستي

ألم تر ان المرء طول حياته معنّى بأمر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

ولابي اسحق بن زكريا المتكلم الاصبهاني

ابا احمد يا اشبه الناس كلهم خلاقا وخلقا بالرجال النواسج
لعمرك ما طالت بلا ريب اللحى لكم حياة ولكن بالعقول الكواسج

ابن برهان النحوي رأيته ببغداد شيخا ذا هيئة رثة الكسوة يمشي وقد شمل العرى طرفيه ومطلع رأسه
وقدميه وقصدته زائرا ولم أكن عهدته فاذا انا في باب المراتب بشيخ على ما وصفت فلم
أشك في انه ضالتي المنشودة وفراسة المؤمن لا تخطئ فاقتفيت اثره الى مسجد اجتمع فيه
تلامذته يسطرونه وكمه محشو باجزاء النحو فدخل عليهم وقاموا اليه واستند الى المحراب
وتكلم في العلم الذي تعب فيه والفن الذي عقد بنواصيه والقرب الذي احاط به من جميع
نواحيه فقل في القرم الهائج هادرا والبحر المائج زاخرا وكان في نفسي ان اخلف المقيم
واعترف بما لديه فقامت العوائق تدفعني في صدور الاماني والاسفار تسير في سبيل
السولي وما كان عندي ان له شعرا تتعاطاه الافواه وتتهاداه الشفاه حتى نسب
اليه ابو الفرج العبد جاني هذه الابيات

أحبتنا بأبي انتم وسقيا لكم اينما كنتم
أطلتم عذابي بميعادكم وقلتم نزور فما زرتم
فان لم تجودوا على عبدكم فان المعزى بكم انتم

ابو بكر محمد بن عبد الله الخطابي حق للادب ان يعترف به ويُنتسب اليه لان الخطابي
يلوا الحاطب في حبله والرائش لنبله والمستمطر لوبله وكان في عصر المدرسين سابقا بعد و
يشهد بفضائله المحاضر ويعترف بفوائده المحابر ولم يكن عند احد من الصالحين ما عنده
من علم حماسة ابي تمام وكان رحمه الله يفتح منها الغلق ويسيغ الشرق انشدني
الاديب يعقوب له

لنا صاحب مولع بالمراء كثير الزيادة للاحتقار

يشتبه خَلقه بالآباء وتأباه نفسي كل الاباء
يزور فيهدم عنه الصديق ويودي المزور يزور الشتاء
له خُلق خَلق الجانبين وطبع به طبع الاغبياء
ونفس تسف لأدنى الامور وادنى المراتب لادنى ء
وكلفه لي أخ نورق وذاك تقاضي لسوء القضاء
فقال صالقاه حتى يكن فعلت لقد مل قبل اللقاء

فصل سميته خلخال الكتاب وقلت قد انصب بذر هذا
التاليف الى مطالا وقضيت من تاج هذا التصنيف الى خلخال واودعته من روائع الحكم
نهى الاولي الالباب وضمنته من بدائع الكلم نزها للارباب واخذت فيه والمسك
للشباب بلحية في الوفرات ومن عنت ولكن فيه المشيب لطه على القسمات وما زلت
أتخصص عن خصائصها وخلاصها الاحياء والقبائل واعدو في قراصها واقتنصها الاترال
والحبائل حتى وقع في انامل غنمها وكلج في جبالي عصمها وحصل زيد فتجل زيد واوق
آمل فاثمر عمل وتوافدت الى المنزل الوابلة ثم تفرقت في الغور والنجد طرائقها وتواردت
على مناهل شوارده ثم علقت على كعبة المجد صحائفها وخدمت بها المجلس العالي النظامي
القوامي الرضوي تجاليا عليه حرة كريمة وجالبا اليه درة يتيمة فان الحقت الكريمة في
سؤالها اللهم فقد قال جل ثناؤه واما السائل فلا تنهر وان استعففت اليتيمة على
ابتذالها بالقهر فقد قال عز كبرياؤه واما اليتيم فلا تقهر وبعد فلو مد على
ملك الخدمة من لقاء الرأي العالي زاد الله علوا رجاء الاقبال عاش العبد في رخاء البال
وجر على المجرة ذيل الكبر وصاغ عتبته بابه من التبر وان حجبت حجب الريح للسحب
وطويت طي السجل للكتب وصدت عن جهتها وردت في جبهتها خاب العبد وبدا له
من الخيبة ما لم يبق ولم يجد الا لحيم بنانه ما كلا ولم ير دا الا دمع اجفانه منهلا فلا زالت
الآجال دائمة طرق ذاك الحريم الاعز من طروق النوائب والآمال شائمة بروق
ذاك الكرم الضامن لبلوغ المآرب ووفق الله معاشر العبيد لاثنية فائحة مستطابة
يبدونها وادعية صالحة مستجابة يخفونها فهو ولي التوفيق للخدمة واهل الحراسة والعصمة
من كفران النعمة وهو حسب عباده ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا

هذا آخر ما حضر من كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر كتبه العبد
الفقير الى الله الغني محمد بن عبد ... القزويني عفا الله عنه ... تعالى

للشيخ الحافظ فتح الله ابن الشيخ رشيد العباس

متى ازال كذا الهوى واسعد من تهوى كانا كما روحان في بدن

هل انت والادوار مسعد هدب بالاهل والاصحاب والوطن

منى ازال كذا الهوى واسعد من تهوى كانا كما روحان في بدني

اما الحبيب

يدنفع عند غيري ثابح واده من عجبي ومن تركيبي

عقد عين عند غيري لائح واده من سلكي ومن ترتيبي

وكتبه الفقير محمد سعيد الحسيني

غفر الله

له

٢٨ ١٠ ٦

للشيخ العمادي

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والاسد لولم تصد والشمس لو نطقت والدهر لولم يخن والبحر لو عذبا

للحصيم

من قاس جدواك يوما بالسحاب اخطا مدحك

السحاب تعطي وتبكي وانت تعطي وتضحك

للشيخ التعليل للشهابي

لولم تكن رتبة خيرا لما انتطقت بلولو من جمان النجم منتظم

وله

لكل حي الاقحوان تخص بسهم في اللون والريح والتفليج والاشر

لولم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ما زاد طيبا ساعة السحر

لشيخ الدرج بن سعد

ومعود بن ترنماني مجلس فتننا بالاذا بما الاقوام هذا الجود ما بجود بعلته هذا فيحجد اذ وذاك يرام يبديدا فكما ودنيويا

للشيخ شعوح حماه

واعز اصدق في صفات جماله تكن توعد لما له لا بجدق

راجعت فيه الشعر كيلا اجد فلا بانية وكما وجهي رونق

الزعقدت به كرايا ترتجي فلقد وجدته بسليما يعشق

مستمسك شيخ الطبي

والصحراز رو الحسن تحية جوامد مستعطرة نتايج

الا انها صاحبه لا تجير افعي يدكا في اسنه تبحاح

صباح

المحسن منشو الله لطرس السطر

المحسن انها لاني انوع الله مصبه